

جامعة الجزائر 2

أبو القاسم سعد الله

معهد الترجمة



دراسة تحليلية لترجمة المصطلح الدبلوماسي من اللغة الانجليزية إلى
اللغة العربية معجم الدبلوماسية والشؤون الدولية نموذجا

**Analytical study of translationg the diplomatic term
from English into Arabic Dictionary of Diplomacy and
international Affairs as a model**

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث في الترجمة

تخصص ترجمة دبلوماسية عربي - إنجليزي

إشراف

د. رشيدة سعدوني

إعداد الطالب

سفيان بوركايب

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة الأصلية	الصفة
أ.د. مجاجي علجية	أستاذ	جامعة الجزائر 2	رئيس
د. سعدوني رشيدة	أستاذ محاضر أ	جامعة البليدة 2	مشرف ومقرر
د. مريبعي سهيلة	أستاذ محاضر أ	جامعة الجزائر 2	عضو
د. أزرو نسيمة	أستاذ محاضر أ	جامعة الجزائر 2	عضو
د. بزاوشة إلهام	أستاذ محاضر أ	جامعة الجزائر 2	عضو
د. طوالي سلوغي فيروز	أستاذ محاضر أ	المدرسة العليا للتجارة القليعة	عضو خارجي
د. بلمختاري هشام	أستاذ محاضر أ	جامعة وهران	عضو خارجي

2022-2021

Algiers 2 University
Abou Elkacem SaadAllah
Institution of Translation



**Analytical study of translationg the diplomatic term
from English into Arabic Dictionary of Diplomacy and
international Affairs as a model**

**دراسة تحليلية لترجمة المصطلح الدبلوماسي من اللغة الانجليزية إلى
اللغة العربية معجم الدبلوماسية والشؤون الدولية نموذجا**

A thesis submitted for obtaining a doctorate degree LMD on
translation, speciality diplomatic translation Arabic-English

Done by : Sofiane
Bourkaib

Supervised by : Rachida
Saadouni

Members of commission

Names	Grade	University	Status
Pr.Medjadji Aldjia	Professor	Algiers2 university	president
Dr.Saadouni Rachida	lecturer	Blida2 university	supervisor
Dr.Meribai Souhila	Lecturer	Algiers2 university	member
Dr.Azrou Nassima	Lecturer	Algiers2 university	member
Dr.bezaoucha Ilham	Lecturer	Algiers2 university	member
Dr.Selougua Toulbi Fairouze	Lecturer	High School of Tade kolea	External member
Dr.Belmokhtari hichem	Lecturer	Oran university	External member

2021-2022

الإهداء

إلى من كللها الله بالهبة والوقار، إلى من علمني العطاء دون انتظار، إلى من أكن لهما
الحب بكل افتخار، إلى من كان دعاؤهما سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي، إلى من لا يمكن
لل كلمات أن توفي حقهما ولا الأرقام أن تحصي فضائلهما، وستبقى كلماتهما نجوم أهدي بها
اليوم والغد وإلى الأبد، إلى والدي الغاليين .

إلى من حبهم يجري في عروقي، إلى رياحين حياتي: إخوتي وأخواتي وأبنائهم.

إلى كل أصدقائي وكل من شجعني وقدم لي يد العون في إنجاز هذا العمل.

إلى كل عمال جامعة الجزائر2، وعلى رأسهم عمال معهد الترجمة وقسم اللغة الإنجليزية.

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع وأسأل الله التوفيق والنجاح والثبات.



شكر وتقدير

الحمد لله الذي وفقني في إنجاز هذا العمل المتواضع، والحمد لله الذي أنعم علي بالتعرف على
الدكتورة **رشيدة سعدوني** الجديرة بكل الاحترام والتقدير، والتي كانت نعم المرشد، مع خالص
تقديري للجهود المبذولة والنصائح القيمة التي قامت بإسائها لي من أجل إنجاز هذه الأطروحة.
أتقدم بجزيل الشكر ووافر العرفان والامتنان للدكتورة **سهيلة أسابع** التي لطالما قامت بتشجيعي
ودعمي ورفع معنوياتي وتقديم التوجيهات، ولا أنسى الأستاذة الدكتورة **مجاجي علفية** والدكتورة
سهيلة مريبعي .

كما أتقدم بجزيل الشكر لجميع الموظفين في جامعة الجزائر 2.



فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الصفحة	العنوان
أ	الإهداء
ب	الشكر
د	فهرس الموضوعات
ك	فهرس الجداول
م	فهرس الأشكال
س	فهرس الملاحق
01	مقدمة
08	الفصل الأول: المصطلح والصناعة المعجمية
08	تمهيد
09	1-1 ماهية المصطلح
09	1-1-1 المفهوم اللغوي للمصطلح
12	1-1-2 المفهوم الاصطلاحي للمصطلح
15	1-1-3 عناصر المصطلح
16	1-1-3-1 الشكل
16	1-1-3-2 المفهوم
17	1-1-3-3 التعريف
18	1-1-3-4 ميدان المصطلح
18	1-1-4 أنماط المصطلح
19	1-1-5 أهمية المصطلح
20	1-1-5-1 أهمية المصطلح في التنمية اللغوية
22	1-1-5-2 أهمية المصطلح في مجتمع المعرفة
23	1-1-6 المصطلح والعلاقات الدولية
24	1-2 ماهية علم المصطلح

فهرس الموضوعات

24	1-2-1 مفهوم علم المصطلح
28	2-2-1 نشأة علم المصطلح
31	3-2-1 خصائص علم المصطلح
33	5-2-1 علم المصطلح والترجمة
35	6-2-1 علم المصطلح وعلم المعاجم
38	3-1 الصناعة المصطلحية
38	1-3-1 مفهوم الصناعة المصطلحية
39	2-3-1 أهداف الصناعة المصطلحية
40	3-3-1 مبادئ الصناعة المصطلحية
41	4-1 الصناعة المعجمية
42	1-4-1 تعريف الصناعة المعجمية
43	2-4-1 تعريف المعجم
43	1-2-4-1 التعريف اللغوي للمعجم
45	2-2-4-1 التعريف الاصطلاحي للمعجم
46	3-4-1 أهمية المعجم ووظيفته
48	4-4-1 أنواع المعاجم
48	1-4-4-1 المعجم أحادي اللغة
50	2-4-4-1 المعجم ثنائي اللغة
50	3-4-4-1 المعجم التاريخي
52	4-4-4-1 المعجم المتخصص
53	خلاصة
55	الفصل الثاني: المصطلح الدبلوماسي والترجمة الدبلوماسية
55	تمهيد
56	1-2 ماهية المصطلح الدبلوماسي
56	1-1-2 تعريف المصطلح الدبلوماسي



فهرس الموضوعات

57	2-1-2 خصائص المصطلح الدبلوماسي في اللغة الانجليزية
59	3-1-2 خصائص المصطلح الدبلوماسي في اللغة العربية
61	4-1-2 أنواع المصطلحات الدبلوماسية
61	1-4-1-2 مصطلحات دبلوماسية شديدة التخصص
63	2-4-1-2 مصطلحات دبلوماسية ضعيفة التخصص
64	5-1-2 أهمية المصطلح الدبلوماسي في العلاقات والخطابات الدبلوماسية
67	2-2 أساليب وضع المصطلح الدبلوماسي وإجراءات ترجمته
68	1-2-2 أساليب وضع المصطلح الدبلوماسي في اللغة العربية
69	1-1-2-2 الاشتقاق
76	2-1-2-2 المجاز
79	3-1-2-2 التعريب
83	4-1-2-2 الترجمة
87	2-2-2 أساليب وضع المصطلح الدبلوماسي في اللغة الانجليزية
88	1-2-2-2 الاشتقاق
91	2-2-2-2 التركيب
95	3-2-2-2 الاقتراض
97	3-2-2 إجراءات ترجمة المصطلح الدبلوماسي
98	1-3-2-2 الترجمة المباشرة
98	1-1-3-2-2 الترجمة الحرفية
99	2-1-3-2-2 الاقتراض
100	3-1-3-2-2 المحاكاة
100	2-3-2-2 الترجمة غير المباشرة
100	1-2-3-2-2 الإبدال
101	2-2-3-2-2 التطبيع
102	3-2-3-2-2 التكافؤ أو المعادلة

فهرس الموضوعات

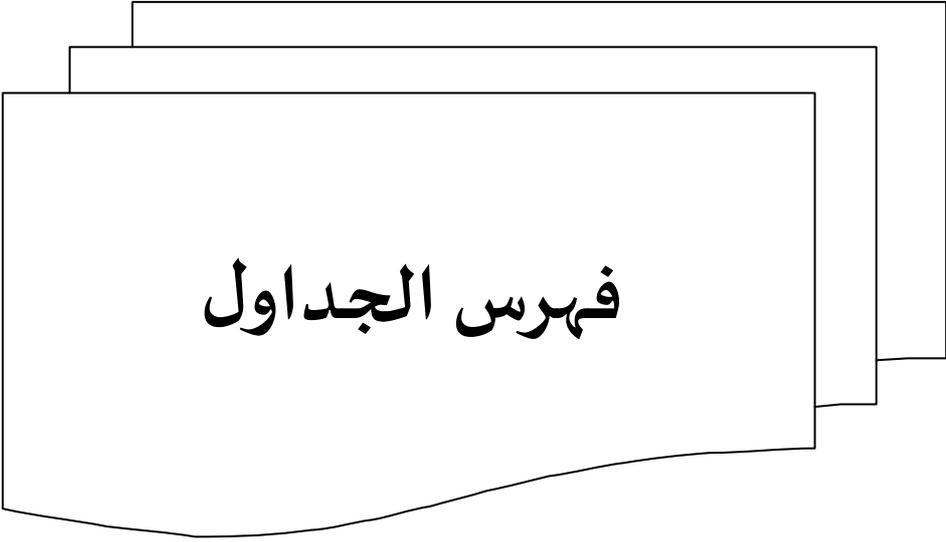
102	2-2-3-4 التكييف أو التصرف
103	2-3 ماهية الدبلوماسية واللغة الدبلوماسية
104	2-3-1 تطور مفهوم الدبلوماسية
105	2-3-2 تعريف الدبلوماسية
105	2-3-1-2 التعريف اللغوي للدبلوماسية
107	2-3-2-2 التعريف الاصطلاحي للدبلوماسية
109	2-3-3 تعريف اللغة الدبلوماسية
111	2-3-4 تاريخ اللغة الدبلوماسية
114	2-3-5 خصائص اللغة الدبلوماسية
114	2-3-5-1 مرتكزات اللغة الدبلوماسية
117	2-3-5-2 أسلوب اللغة الدبلوماسية
121	2-3-6 اللغة الدبلوماسية والترجمة
125	2-4 الترجمة الدبلوماسية
125	2-4-1 تعريف الترجمة الدبلوماسية
126	2-4-2 مكانة الترجمة الدبلوماسية
129	2-4-3 خصائص الترجمة الدبلوماسية
131	2-4-4 شروط الترجمة الدبلوماسية
133	2-4-5 صعوبات الترجمة الدبلوماسية
135	2-4-6 دور المترجم
138	خلاصة
141	الفصل الثالث : دراسة تحليلية لترجمة نماذج لمصطلحات دبلوماسية
141	تمهيد
142	3-1 تقديم المدونة
143	3-2 التعريف بصاحب المدونة

فهرس الموضوعات

143	3-3 عرض منهجية تحليل النماذج
144	4-3 دراسة النماذج
144	3-4-1 الحالة الأولى : ترجمة مصطلح انجليزي بسيط بمقابل عربي بسيط
145	3-4-1-1 النموذج الأول: مصطلح Agreement
148	3-4-1-2 النموذج الثاني : مصطلح Alliance
152	3-4-1-3 النموذج الثالث : مصطلح Cipher
155	3-4-1-4 النموذج الرابع : مصطلح Coalition
161	3-4-1-5 النموذج الخامس : مصطلح Conciliation
165	3-4-1-6 النموذج السادس : مصطلح Declaration
171	3-4-1-7 النموذج السابع : مصطلح Decoration
175	3-4-1-8 النموذج الثامن : مصطلح Delegation
178	3-4-1-9 النموذج التاسع : مصطلح Entente
182	3-4-1-10 النموذج العاشر : مصطلح Envoy
186	3-4-1-11 النموذج الحادي عشر : مصطلح Legation
190	3-4-1-12 النموذج الثاني عشر : مصطلح Mission
194	3-4-1-13 النموذج الثالث عشر : مصطلح Peace
199	3-4-1-14 النموذج الرابع عشر: مصطلح protocol
205	3-4-1-15 النموذج الخامس عشر : مصطلح Representations
210	3-4-1-16 النموذج السادس عشر : مصطلح Ultimatum
214	3-4-2 الحالة الثانية : ترجمة مصطلح انجليزي بسيط بمقابل عربي مركب
214	3-4-2-1 النموذج الأول : مصطلح Agenda
218	3-4-2-2 النموذج الثاني : مصطلح Audience
220	3-4-2-3 النموذج الثالث : مصطلح Autonomy
223	3-4-2-4 النموذج الرابع : مصطلح Credentials
227	3-4-2-5 النموذج الخامس : مصطلح Etiquette

فهرس الموضوعات

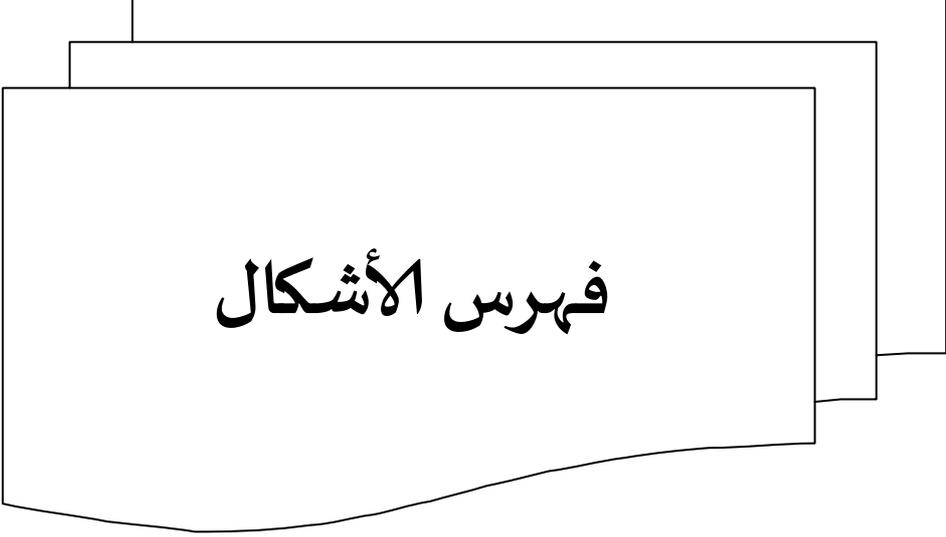
231	Exequatur : مصطلح النموذج السادس : 6-2-4-3
234	Minutes : مصطلح النموذج السابع : 7-2-4-3
237	Reciprocity : مصطلح النموذج الثامن : 8-2-4-3
242	3-4-3 الحالة الثالثة : ترجمة مصطلح انجليزي مركب بمقابل عربي مركب
242	Blue book : مصطلح النموذج الأول : 1-3-4-3
245	Diplomatic corps : مصطلح النموذج الثاني : 2-3-4-3
248	Diplomatic mission : مصطلح النموذج الثالث : 3-3-4-3
253	Good offices : مصطلح النموذج الرابع : 4-3-4-3
258	Minister plenipotentiary : مصطلح النموذج الخامس : 5-3-4-3
261	Modus vivendi : مصطلح النموذج السادس : 6-3-4-3
264	Note verbal : مصطلح النموذج السابع : 7-3-4-3
267	State visite : مصطلح النموذج الثامن : 8-3-4-3
273	خلاصة
275	خاتمة
280	قائمة المصادر والمراجع
301	الملاحق



فهرس الجداول

فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
37	الفرق بين علم المصطلح وعلم المعاجم	01
43	ترجمة المصطلحين الصناعة المعجمية وعلم المعاجم عند اللغويين	02
73	المصطلحات الدبلوماسية التي استخدم فيها الاشتقاق	03
77	المصطلحات الدبلوماسية التي استخدم فيها المجاز	04
81	المصطلحات الدبلوماسية التي استخدم فيها التعريب	05
84	المصطلحات الدبلوماسية التي استخدم فيها الترجمة	06
89	مصطلحات دبلوماسية مشتقة بإضافة السوابق	07
90	مصطلحات دبلوماسية مشتقة بإضافة اللواحق	08
93	أهم الاختصارات المستعملة في لغة الدبلوماسية	09
94	أهم الحروف الأوائلية في لغة الدبلوماسية	10



فهرس الأشكال

فهرس الأشكال

الصفحة	العنوان	الرقم
88	وضع المصطلحات في اللغة الانجليزية	01



فهرس الملاحق

فهرس الملاحق

الصفحة	العنوان	الرقم
301	ملخص الأطروحة باللغة العربية	01
302	ملخص الأطروحة باللغة الإنجليزية	02
303	مسرد المصطلحات الدبلوماسية إنجليزي- عربي	03

مقدمة

تعد الترجمة الجسر الذي يربط بين الشعوب العربية والغربية، والذي يساهم في ازدهار الثقافات والعلوم بشتى ميادينها. فقد أصبحت الترجمة في العصر الحديث بمثابة اللغة العالمية الأولى في مختلف المجالات العلمية، حيث تضاعفت أهميتها وتعاظمت في عصر يغزوه التطور التكنولوجي والعلمي والمعرفي بكل أشكاله وأنواعه. وإن عالميتها أضحت واضحة عندما بدأت البعثات العلمية في مختلف أقطار العالم تؤم مراكز العلم للدراسة في مختلف التخصصات العلمية بتعدد اللغات.

ولقد أدى هذا الأمر إلى نمو العلاقات الدولية في السنوات الأخيرة مما زاد من حجم التغيرات في شتى العلوم والمعارف وبروز ما يسمى بالتخصصات المشتركة. بمعنى أن لكل ميدان من الميادين المعرفية سواء كان علمي أو أدبي يضم مجموعة معينة من التخصصات المتفرعة عنه، والتي تعتبر بدورها مجالا معرفيا مستقلا بحد ذاته. وهذا ما ساهم في ظهور الترجمة المتخصصة، ذلك النوع من الترجمة المتعلق بميادين معرفية وتخصصية بعينها. ولعل أهم ما يميز الترجمة المتخصصة عن الترجمة العامة هو مجموعة المصطلحات المتشكلة منها، والتي تعتبر مفتاح المعرفة الإنسانية في شتى فروعها، ووسيلة من وسائل الاتصال والتفاهم بين المتخصصين في المجالات العلمية. ولم يكن الاهتمام بها حديث النشأة، وإنما اهتمت بها مختلف الحضارات عبر التاريخ وتعاظمتها حقول معرفية كثيرة ومتنوعة، ولا يمكن لأي حقل من هذه الحقول أن يصبح علما قائما بذاته إلا إذا نحت لنفسه مصطلحات خاصة تميزه عن باقي العلوم الأخرى.

وبما أن اللغة هي الوسيلة التي من خلالها يمكن أن تحمل جميع المعاني التي يريد الفرد والمجتمع التعبير عنها، سواء كان ذلك بطريقة مباشرة أو غير مباشرة. ولما كان لكل علم أو تخصص لغة تميزه عن غيره من سائر العلوم الأخرى، فإن الشيء نفسه بالنسبة للمجال الدبلوماسي، بحيث هو الآخر يتميز بلغته الخاصة " لغة الدبلوماسية "، التي تتصف بالدقة واللباقة واللياقة، وتتميز بتراكيبها وصيغها الدلالية والمعجمية، وبأسلوبها اللغوي الدقيق. وتكمن

الميزة الأساسية في مصطلحاتها الدبلوماسية، والتي لها أهمية بالغة باعتبار مجالها الدبلوماسي يتسم بالعبارات الحذرة والدقيقة. وكما ينبغي على المترجم أن ينقلها بكل دقة وأمانة، لذا كان لابد من وجود دراسات وبحوث تهتم بترجمة المصطلح الدبلوماسي واستخدامه.

ولتوضيح ما سبق، اختارنا أن يكون موضوع دراستنا على النحو التالي: " دراسة تحليلية لترجمة المصطلح الدبلوماسي من الانجليزية إلى العربية (معجم الدبلوماسية والشؤون الدولية إنجليزي - فرنسي - عربي لسموحي فوق العادة نموذجاً) ".

واختيارنا لموضوع هذا البحث يعود لأسباب ذاتية وأخرى موضوعية. أما الذاتية منها، فهي راجعة إلى حبنا وتأثرنا بهذا التخصص، فقد كنت مولع بمطالعة الكتب المتعلقة بالعلاقات الدولية والدبلوماسية، بالإضافة إلى أننا تمنينا أن ندرس هذا التخصص كفرع مستقل بذاته، إلا أن الظروف حالت دون ذلك، ولكن الهوس بقي يراودنا، واستهوتني فكرة الخوض في غمار الترجمة الدبلوماسية، التي غدت اليوم من أبرز التخصصات الترجمية والأكثر رواجاً وطلباً، وهذا راجع إلى علاقة الدبلوماسية بالحياة السياسية والعلاقات الدولية. أما فيما يخص الأسباب الموضوعية، فقد تلخصت في أن موضوع بحثنا يندرج ضمن ميدان راق وواسع الاهتمامات، زاخر بالمعطيات، إذ تعتبر الدبلوماسية الحلقة الأساسية التي تنظم العلاقات الدولية في المجتمع الدولي. حيث أصبحت الترجمة اليوم تفرض نفسها بنفسها في الحقل الدبلوماسي، بغية الإرتقاء والمضي قدماً لمسايرة الركب الحضاري، بحكم أن هذا المجال لا يزال في عزة نشأته في الوطن العربي بصفة عامة.

ولعل الهدف الرئيسي من هذا البحث هو المساهمة في الرفع من شأن الترجمة الدبلوماسية وتحسينها، باعتبارها تخصصاً قائماً بذاته صار موضوع اهتمام بالنسبة إلى الدارسين والباحثين. وكما سنسعى من خلال هذا البحث إلى فهم ماهية المصطلح الدبلوماسي وتوليدته ونقله بطريقة تؤدي المفهوم بشكل دقيق وواضح، والصعوبات التي يواجهها المترجم الدبلوماسي في عمله الترجمي، محاولين الاستعانة بما وصل إليه علم المصطلح ونظرياته والعلوم المعرفية لتحديد

أصل المشكلة التي أدت إلى صعوبة نقل المصطلحات الدبلوماسية المتداولة في الحقل الدبلوماسي، من الانجليزية إلى اللغة العربية وكيفية مواجهة هذه الصعوبات وتجاوزها.

نتطرق بناء على ما سبق ذكره، بالإضافة إلى تجربتنا المتواضعة في الحقل الدبلوماسي وقراءتنا في المجال إلى طرح إشكالية الرئيسية التي ستمثل جوهر الموضوع، وهي: ما هي المنهجية التي اعتمد عليها المترجم أثناء عملية نقل المصطلحات الدبلوماسية من الانجليزية إلى العربية؟

من خلال هذه الإشكالية تتفرع التساؤلات التالية :

- كيف تعامل المترجم مع المصطلحات الدبلوماسية ؟ هل يقوم في كل مرة بشرح المصطلح أم يستحدث مقابلاً له بصورة مباشرة ؟
- ما هي العراقيل التي تواجه المترجم في ترجمة المصطلح الدبلوماسي من الإنجليزية إلى العربية؟ وما هي الطرق التي يلجأ إليها لتجاوز هذه العراقيل ؟
- ما مدى استيعاب المصطلحات الدبلوماسية العربية للمعنى الذي تشير إليه في اللغة الانجليزية ؟
- من يقوم بمهمة ترجمة المصطلحات الدبلوماسية ؟

نفترض أن تكون الفرضيات التالية إجابات للإشكالية وللتساؤلات المنبثقة عنها:

- ربما تتمحور منهجية نقل المصطلحات الدبلوماسية من الانجليزية إلى العربية في الحرص على الفهم ثم إعادة الصياغة والمراجعة مع عدم إهمال البحث التوثيقي.
- يفترض أن يقوم المترجم بترجمة المصطلح الدبلوماسي بمقابل عربي مع تقديم الشرح في بعض الأحيان.
- قد تكون هناك عقبات تعترض طريق المترجم أثناء عملية نقل المصطلح الدبلوماسي من الانجليزية إلى العربية، ذلك أن المترجم مطالب بنقل المصطلح الدبلوماسي بكل أمانة وبشكل دقيق، كي تكون الترجمة سليمة وصحيحة.

- يفترض أن تكون صعوبة ترجمة المصطلح الدبلوماسي من الانجليزية إلى العربية في اختلاف طرق صناعة المصطلح في اللغتين واختلاف ثقافتهما.
- يفترض أن يكون لكل مصطلح دبلوماسي انجليزي مقابل عربي واحد أو عدة مقابلات.
- ربما يقوم بترجمة المصطلح الدبلوماسي المترجم المتخصص في المجال الدبلوماسي، والمتقن للغة المصدر ولغة الهدف.

للإجابة على تساؤلات البحث استعملنا في دراستنا المنهج الوصفي التحليلي، لأننا رأينا أنه الأنسب لبحثنا، بحيث يمكننا من الإجابة عن الإشكالية المطروحة وكذا التساؤلات المتفرعة عنها. كما نعتقد أن هذا المنهج هو الأنسب في استخلاص النتائج التي يمكن استثمارها في البحوث القادمة. تجدر الإشارة إلى أن تحليل النماذج سيستند إلى تصنيفها إلى ثلاثة مجموعات: مصطلح بسيط بمقابل عربي بسيط، ومصطلح بسيط بمقابل مركب، ومصطلح مركب من كلمتين بمقابل مركب بكلمتين. من تحليل ترجمة كل مصطلح بتقييمها وتقويمها واقتراح ترجمات أخرى في حالة ما إذا أخطأ المترجم في اختيار المقابل الصحيح.

أما فيما يخص الطريقة التي سنتبعها في توثيق الاقتباسات في متن البحث وتدوين المراجع في قائمة المراجع فهي الطريقة المقترحة في الطبعة السابعة لدليل الجمعية الأمريكية لعلم النفس والصادرة سنة 2019.

ولقد اخترنا " معجم الدبلوماسية والشؤون الدولية إنجليزي - فرنسي - عربي " كمدونة لبحثنا هذا، وهو معجم متخصص ثلاثي اللغة ألفه الأستاذ الدكتور السوري سموي فوق العادة. يشتمل هذا البحث على مقدمة وثلاث فصول وخاتمة، قمنا في المقدمة بتعريف الموضوع المتناول وأهميته والأسباب التي أدت بنا لاختياره ودراسته. إضافة إلى طرح الإشكالية الرئيسية للبحث والتساؤلات المطروحة منها، وفرضيات حلها، والمنهج الذي سنعتمد عليه في تحليل النماذج، وكذا الإشارة لنوع مدونة البحث ومحتوياته.

جاء الفصل الأول تحت عنوان " ماهية المصطلح وعلم المصطلح والصناعة المصطلحية والصناعة المعجمية "، حددنا في المبحث الأول مفهوم المصطلح وعناصره وأنماطه، وأهميته في التنمية اللغوية ومجتمع المعرفة، وختمنا المبحث بتبيين علاقة المصطلح بالعلاقات الدولية. وتطرقنا في المبحث الثاني إلى ضبط مفهوم علم المصطلح ونشأته وخصائصه ونظرياته، وعلاقته بالترجمة وصناعة المعاجم. في حين تناولنا في المبحث الثالث الصناعة المصطلحية من حيث المفهوم والأهمية والأهداف والمبادئ. أما المبحث الرابع فقد عرضنا فيه تعريف الصناعة المعجمية، وتعريف المعجم وأنواعه وأهميته ووظيفته، وأنواع المعاجم.

عملنا على تسليط الضوء في الفصل الثاني الذي يحمل عنوان المصطلح الدبلوماسي والترجمة الدبلوماسية، وذلك بتقسيم الفصل إلى أربعة مباحث يتناول أولها ماهية المصطلح الدبلوماسي من حيث التعريف والخصائص التي تميزه عن مصطلحات المجالات المعرفية الأخرى في اللغتين العربية والانجليزية، بالإضافة إلى أنواع المصطلحات المستخدمة في المجال الدبلوماسي وأهميتها في العلاقات والخطابات الدبلوماسية، وخصصنا المبحث الثاني لعرض أهم أساليب وضع المصطلح الدبلوماسي في اللغتين العربية والإنجليزية، وإجراءات ترجمته.

في حين تم التطرق في المبحث الثالث إلى كل من ماهية الدبلوماسية وتطور مفهومها وتعريفها اللغوي والاصطلاحي، وتعريف لغة الدبلوماسية وتاريخها وخصائصها، بينما تناول المبحث الرابع والأخير من هذا الفصل تعريف الترجمة الدبلوماسية واكتشافها، وشروطها، وكذا الصعوبات التي تعرقل العمل الترجمي في الحقل الدبلوماسي، مع توضيح دور المترجم الدبلوماسي.

والفصل الثالث الذي جاء تحت عنوان دراسة تحليلية لترجمة نماذج لمصطلحات دبلوماسية، والذي قسمناه إلى ثلاثة مباحث، حيث ركزنا في المبحث الأول على تقديم المدونة

مقدمة

التي تمثلت في المعجم المتخصص، والتعريف بصاحب المدونة. والمبحث الثاني جاء لعرض منهجية تحليل النماذج، حيث قمنا بتصنيف النماذج إلى ثلاثة حالات، خصصنا الحالة الأولى لترجمة المصطلح الانجليزي البسيط بمقابل عربي واحد، والثانية لترجمة المصطلح الانجليزي البسيط بمقابل عربي مركب من كلمتين، والثالثة لترجمة المصطلح الانجليزي المركب من كلمتين بمقابل عربي مركب من كلمتين.

وختمنا هذا البحث بخاتمة والتي درجنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها في هذا البحث.

الفصل الأول

تمهيد:

لقد خصصنا هذا الفصل للحديث عن أربعة محاور أساسية تنطوي على نقاط فرعية أخرى، تتمثل هذه المحاور في ماهية المصطلح ومفاهيم حول علم المصطلح والصناعة المصطلحية والصناعة المعجمية.

وحيث أن المصطلح يعد قديما في غايته وموضوعه إلا أنه متجدد في وسائله ومناهجه. ويسعى العلماء إلى البحث فيه وجعل مفاهيمه وألفاظه مواكبة للمستجدات وخاصة في عالم تتحكم فيه السرعة والمتغيرات مع التطور المذهل لوسائل الاتصال والتكنولوجيا حيث البقاء فيه للأقوى والأفضل. ولقد أدرك الغرب هذه القضية فأولوا لها أهمية بالغة بتسخير كل الإمكانيات المادية والبشرية. ولوعدنا بعجلة التاريخ لأثبت العكس أن العرب المسلمين قد أدركوا أهمية المصطلح ودوره في تأسيس العلوم وترسيخ مفاهيمها في الأوساط العلمية المتعددة، وعملوا على توحيد الجهود بتأليف الكتب والمجلدات في هذا المجال.

سنقوم أولا بتقديم المفهوم اللغوي والاصطلاحي للمصطلح بالاعتماد على ما جاء به بعض اللسانيين واللغويين والمصطلحين وكذا بعض القواميس اللسانية، بعدها تنتقل إلى عناصر وأنماط المصطلح والحديث عن أهمية المصطلح في التنمية اللغوية ومجتمع المعرفة، بالإضافة إلى علاقته بالعلاقات الدولية بما أنها تخدم موضوع بحثنا المتواضع. بعد التطرق إلى ماهية المصطلح، سنرفع القلم من جديد للحديث عن مفاهيم علم المصطلح الذي يشكل فرع من فروع علم اللغة التطبيقي، ويغرض الإمام قدر المستطاع بكامل المعلومات الخاصة بعلم المصطلح من حيث المفهوم وتاريخ ونشأته وخصائصه ونظرياته وعلاقته بالترجمة وكذا علاقته بصناعة المعاجم.

أما المحور الثالث سيكون حول الصناعة المصطلحية التي يقصد بها مختلف الإجراءات المنهجية والتطبيقية التي تسهم في عملية جمع مصطلحات علم محدد أو علوم مختلفة. سنقوم بتقديم حوصلة بسيطة عن مفهوم الصناعة المصطلحية، مرجين بذلك على أهميتها وأهدافها ومبادئها.

وفي المحور الأخير نتطرق إلى الصناعة المعجمية من حيث المفهوم، ثم تعريف المعجم وأهميته ووظيفته وأنواعه.

وفي نهاية المطاف، سنختم هذا الفصل بإعطاء خلاصة نقوم فيها بحوصلة أهم ما جاء في المحاور الأربعة، السالفة الذكر، من أفكار ونتائج.

1-1 ماهية المصطلح:

لقد تزايدت العناية بالمصطلحات لما تكتسبه من أهمية بالغة بالنسبة لكل العلوم والميادين المتخصصة والمعرفية، وهذا راجع إلى الخصائص التي يمتاز بها المصطلح فهو يلعب دورا فعالا في فهم وتطور كل العلوم باختلاف أنواعها ولهذا نتطرق إلى عرض بعض المفاهيم الخاصة بالمصطلح.

1-1-1 المفهوم اللغوي للمصطلح:

يعرف المصطلح في اللغة العربية على أنه لفظ مشتق من المصدر "اصطلاح" من الفعل "صلح" والاصطلاح في اللغة هو "التصالح" وتصالح القوم، أي قام الصلح والسلام بينهم. إذا بحثنا عن جذور وأصل كلمة المصطلح في اللغة العربية تجد أنه: مصدر ميمي لفعل "اصطلاح" مبني على وزن المضارع المجهول يصطلمح بإبدال الحرف المضارعة ميما مضمومة، ورد فعله الماضي اصطلمح على صيغة الفعل المطاوع افتعل بمعنى أصله هو اصطلمح. ومعلوم أنه في اللغة العربية في حال وقوع تاء افتعل بعد صاد أو ضاد أو طاء أو ظاء نجنح إلى قلب مثل هذه الحروف طاء: اصطلمح، اضطلمح، اضطلمح (البكوش، 1987، صفحة 69-70).

ينحدر المصطلح من الجذر اللغوي صلح، وقد ورد في مقاييس ابن فارس أن الضاد واللام والحاء أصل واحد يدل على خلاف الفساد. يقال صلح الشيء، يصلح، صلاحا (ابن فارس، أبو عمرو، 1998، صفحة 572).

واصطلمحوا الأمر على الأمر: تعارفوا عليه واتفقوا (ابراهيم وآخرون، 2004، صفحة 545).

ورد في لسان العرب لابن منظور أن: «الصلاح ضد الفساد والصلح: السلم، وقد اصطلمحوا واصلحوا، واصلحوا وتصلحوا، واصلحوا» (ابن منظور، 2005، صفحة 267).

في حين عرف معجم الوسيط كلمة المصطلح كالتالي: "صَلَحَ، صَلَاحًا، صَلَاحًا، وَصَلُوْحًا: زَالَ عَنْهُ الْفَسَادُ: اصْطَلَحَ عَنْهُ الْقَوْلُ: زَالَ مَا بَيْنَهُمَا مِنْ خِلَافٍ وَعَلَى الْأَمْرِ تَعَارَفُوا عَلَيْهِ وَاتَّفَقُوا..." (معجم الوسيط، 2004، صفحة 520).

الفصل الأول: ماهية المصطلح وعلم المصطلح والصناعة المصطلحية والصناعة المعجمية

وقال الأزهري في مادة (ص ل ج) "الصُّلْحُ تصالِح القوم، واصلَّحُوا بمعنى واحد" (الحياء، دت، صفحة 12).

نجد عند الزبيدي الذي بين مدلول صيغة الاصطلاح في قوله: "الاصطلاح اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص" (الزبيدي، دت، صفحة 511).

قد نجد الكثير من عالج هذه الموضوعات تحت باب الاصطلاح والاصطلاحات فمثلا عند الصحاح: "...الاصطلاح نقيض الفساد والمصلحة: واحدة المصالح، والاستصلاح نقيض الإستفساد" (الزبيدي، 2009، صفحة 109).

وفي معجم اللغة العربية المعاصرة: "اصطلاح، اصطلاح على يصطلح، اصطلاحا فهو مصطلح والمفعول مصطلح عليه.

- اصطلاح الناس: زال ما بينهم من خلاف، توافقوا وزال تخاصمهم.

- اصطلاح القوم على الأمر: تعارفوا عليه واتفقوا" (مختار عمر، 2008، صفحة 115).

وفي مستدرج التاج هو: "اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص، فيقال مثلا: اصطلاح العلماء على رموز الكيمياء، أي اتفقوا عليها، وهذه الرموز هي مصطلحات أي مصطلح عليها" (الشهابي، 1995، صفحة 05).

كما نجد التعريف الذي جاء به الخوري شحادة: "أن الاصطلاح في اللغة هو التصالح، وتصالح القوم أي قام الصلح والسلام بينهم" (الخوري، 1989، صفحة 172).

اتفقت التعاريف اللغوية السابقة للمصطلح على أن المعنى الأول للاصطلاح يتمحور في خاصية الاتفاق بمعنى اتفاق أهل الاختصاص على وضع مصطلح ما في مجال معين، وبعبارة أخرى: "المصطلح في مفهومه العام والأولي وهو اتفاق جماعة معينة في زمن معين على تخصيص تسميات للمدلولات" (طبي، دت، صفحة 139).

بمعنى أن يتفق جماعة من المتخصصين المنتمين إلى مجال معرفي أو تخصصي معين على إسناد تسمية معينة لمُدلول أو مفهوم معين، حيث أن: "الاصطلاح عماده اتفاق أهل

الفصل الأول: ماهية المصطلح وعلم المصطلح والصناعة المصطلحية والصناعة المعجمية

الاختصاص عل وضع تسمية على مسمى، المصطلح ما يختار لسد ذلك الغرض" (العبد، صالح، 2003، صفحة84).

النقطة الجوهرية في هذه المفاهيم هي الاتفاق بين طائفة على أمر معين، فإن كان هذا الأمر هو معنى لفظ ما، فإن موضوع الاتفاق لهذا المعنى هو تخصص دلالة لفظي بهذا المعنى، ولكل علم اصطلاحاته على الاعتبار، فيمكن الإلهام بمعنى الاتفاق في مجال المصطلح، من خلال التعريف الذي خص شحادة الخوري هذا الأخير والذي يقول: "ويقصد بالاتفاق اتفاق العلماء والمشتغلين بعلم من العلوم على إعطاء كلمة ما دلالة جديدة فتصبح دالة على مدلول جديد، وتدعى مصطلحا، أي لفظة تحمل معنى جديدا متفقا عليه، قد يغير المعنى المعجمي لهذه اللفظة، أي يغير دلالاتها اللغوية التي كانت لها في الأصل" (الخوري، 2001، صفحة61).
مما سبق نستنتج أن المصطلح هو عبارة عن اللفظ أو الرمز اللغوي الذي يستخدم للدلالة على مفهوم علمي أو عملي أو فني، أو أي موضوع ذي طبيعة خاصة.

وقد اعتمدت المنظمة الدولية للتنميط إيزو ISO في توصيتها (رقم 1087) الصادرة عن اللجنة التقنية 37 التعريف التالي: " المصطلح هو أي رمز يتفق عليه للدلالة على مفهوم، ويتكون من أصوات مترابطة من صورها الكتابية (الحروف) وقد يكون المصطلح عبارة عن كلمة أو عبارة" (ISO in Letrat, 1995, p.117).

لقد عرف المعجم الإنجليزي كلمة "المصطلح" على أساس كلمة "Term" بأنها لفظ أو تعبير ذو معنى محدد في بعض الاستعمالات أو معنى خاص بعلم، أو فن، أو مهنة، أو موضوع (وغليسي، 2008، صفحة22-23).

تضع اللغات الأوروبية لهذا المفهوم كلمات متقاربة النطق والكتابة، من طراز "Terme" باللغة الفرنسية، و "Term" باللغة الإنجليزية، وباللغة الإيطالية "Termin", وباللغة البرتغالية "Termo"، و "Termino" باللغة الإسبانية، وكلها مشتقة من الكلمة اللاتينية "Terminus"، ولهذا فإن مصطلح " Terme " بتحديد عام هو: " كل وحدة لغوية دالة مؤلفة من كلمة

الفصل الأول: ماهية المصطلح وعلم المصطلح والصناعة المصطلحية والصناعة المعجمية

(مصطلح بسيط)، أو من كلمات متعددة (مصطلح مركب)، وتسمى مفهوما محددًا بالشكل وحيد الوجهة داخل ميدان ما" (وغليسي، 2008، صفحة24).

وعموماً " المصطلح علامة لغوية خاصة تقوم على ركنين أساسين لا سبيل إلى فصل دالها التعبيري عن مدلولها المضموني، أوحدها عن مفهومها، أحدهما الشكل la Forme أو التسمية la dénomination والأخرى المعنى le sens أو المفهوم notion أو التصوير le concept يوحدهما التحديد أو التعريف la définition أي الوصف اللفظي للمتصور الذهني " (وغليسي، 2008، صفحة27).

فالمصطلح دليل لساني يتشكل من لفظ ومفهوم يقوم الأول بتحديد الثاني.

1-1-2 المفهوم الاصطلاحي للمصطلح:

لم تتطرق المعاجم العربية وكتب الأوائل إلى إعطاء تعريفا اصطلاحيا للمصطلح، إذ عرفه الجرجاني " الاصطلاح عبارة عن اتفاق قوم على تسمية شيء بإسم ما ينقل موضعه الأول وإخراج اللفظ منه، وقيل الاصطلاح اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى، وقيل الاصطلاح إخراج الشيء من معنى لغوي آخر لبيان المراد، وقيل الاصطلاح لفظ معين بين قوم معين " (الجرجاني، 2003، صفحة32).

وعلى الرغم من تنوع المفاهيم إلا أنها توضح في مجملها أن المصطلح هو لفظ وضع ليعبر عن المفاهيم أو الأشياء المادية في مجال متخصص.

" فالكلمة الاصطلاحية أو العبارة الاصطلاحية مفهوم مفرد أو عبارة مركبة استقر معناها أو بالأحرى استخدمها، وحدد في وضوح وهو تعبير خاص ضيق في دلالاته المتخصصة، وواضح إلى أقصى درجة ممكنة، وله ما يقابله في اللغات الأخرى ويرد دائما في سياق النظام الخاص بمصطلحات فرع محدد فيتحقق بذلك وضوحه الضروري " (حجازي، 1993، صفحة11).

من خلال هذا التعريف نستخلص أن المصطلح لا يقتصر على الكلمة المفردة فحسب بل قد يكون عبارة مركبة، كما تتحدد دلالاته بوضوح بين مجموعة المصطلحات داخل

الفصل الأول: ماهية المصطلح وعلم المصطلح والصناعة المصطلحية والصناعة المعجمية

التخصص الواحد، فالمصطلح العبارة هو مجموع كلمات تدل على التعبير الإصطلاحي لا تدل عليه لفظة من ألفاظه مستقلة عن التركيب مثل " حقوق الإنسان"، " حرية التعبير"، " حرية المرأة"، " هيئة الأمم المتحدة"، وغيرها لوفككت هذه العبارات دلت على مفاهيم أومعاني غير التي عليها في التركيب، أوقد تنتقل من المجال الاصطلاحي إلى كلمات عامة.

وفي هذا الصدد وضع حجازي تعريف جوزيت ري ديبوف Josette Rey Debove

للمصطلح، والتي عرفته كالتالي :

" Le terme: nom définissable d'un system cohérent énumératif ou structure (taxinomie) et correspondant sens (nomenclature) ambiguité a une notion".

(حجازي، 1993، صفحة12)

يعني: " المصطلح اسم قابل للتعريف في نظام متجانس، يكون بيانيا (مدونة) أويكون منظما (تصنيفا) أويطابق دون غموض مفهوما ما" (ترجمتنا).

انطلاقا من هذا التعريف، فإن وضوح المصطلح مرتبط بوضوح المفهوم الذي يدل عليه المصطلح ويتحد في إطار نظام المفاهيم داخل التخصص الواحد، إذا كان المصطلح بمثابة الدال فإن المفهوم بمثابة المدلول.

وقال مصطفى الشيباني في هذا الصدد: " لقد اتفق العلماء على اتخاذه للتعبير عن معنى من المعاني العلمية والاصطلاح يجعل إذن للألفاظ مدلولات جديدة غير مدلولاتها اللغوية أوالأصلية... والمصطلحات لا توجد ارتجالا ولا بد في كل مصطلح من وجود مناسبة أومشابهة كبيرة كانت أوصغيرة بين مدلوله اللغوي ومدلوله الاصطلاحى فالسيارة في اللغة القافلة، والقوم يسبيرون، وهي في اصطلاح الفلكيين: اسم لأحد الكواكب السيارة التي تسيير حول الشمس، وفي الاصطلاح الحديث هو: الأوتوموبيل" (قفيبي، 2005، صفحة125).

من خلال هذا التعريف نلاحظ أن المصطلح يتمتع بميزتين أساسيتين، أما الأولى فهي كونه مبني على الاتفاق بين المشتغلين باللغة العلمية المعنية، وتظهر هذه السمة أيضا من

الفصل الأول: ماهية المصطلح وعلم المصطلح والصناعة المصطلحية والصناعة المعجمية

خلال تعريفات المصطلح لباحثين في المجال على غرار فلبر Felber الذي يعرف المصطلح كالاتي:

" Une unite terminologique on«terme" est un symbole conventionnel représentant une notion définie dans un certain domaine du savoir" (Cabré,1992, p.149)

أما بالنسبة للتسمية الثانية فهي تكمن في كون المصطلح يختلف عن كلمات أخرى في اللغة العامة ليجعل منها مصطلحات ذات دلالات خاصة.

فالمصطلح عند ابن العريب هو: " كلمة ترمز إلى حقيقة هي في الواقع واحدة لها عدة وجوه" (قفيبي، 2005، صفحة170).

فالمصطلح هو سيد الموقف في اللغة العربية المتخصصة وهو وحدة من وحدات لغة العلم التي تسعى إلى إثبات حصاد البحث والتجريب، وهو أيضا لبنة من لبنات نسيج النشاط المعرفي المجتمعي.

يضيف محمود فهمي حجازي تعريف أوروبي للمصطلح مفاده أن المصطلح كلمة لها في اللغة المتخصصة معنى محدد وصيغة محدودة، وعندما يظهر في اللغة العادية يشعر المرء أن هذه الكلمة تنتمي إلى مجال محدد، ويقابل كلمة مصطلح في اللغة العربية كلمة Terme في اللغة الفرنسية وكلمة Term في اللغة الإنجليزية.

ونجد تعريف كلمة Terme في قاموس لوروبر كالاتي:

" Le terme est un mot appartenant à un vocabulaire spécial, qui n'est usage courant dans la langue commune" (Le Petit Robert, 1987, p.312).

" المصطلح كلمة تنتمي إلى معجم خاص وهي غير متداولة الاستعمال في اللغة العامة" (ترجمتنا).

وتعريف كلمة Term في قاموس أكسفورد Oxford الإنجليزي:

" A word or phrase used to describe a thing or to express a concept, especially in a particular kind of language or branch of study". (Oxford,2021)

" المصطلح هو كلمة أو عبارة تستعمل في وصف شيء أو التعبير عن مفهوم خاص في لغة معينة أو مجال معين في دراسة ما" (ترجمتنا).

الفصل الأول: ماهية المصطلح وعلم المصطلح والصناعة المصطلحية والصناعة المعجمية

يقوم المصطلح عند العرب على الاتفاق بينها، ولا يشترط الاتفاق في وضع المصطلح عند الغرب أي أنه غير قائم على المواضع، فالشرطان الأساسيان الذين يجب توفرهما في المصطلح الغربي هما تحديد مدلوله تخصص مجاله. ويعتبر المصطلح عموماً علامة لغوية خاصة تقوم على ركنين أساسيين يعتبران وجهان لعملة واحدة، أحدهما الشكل والتسمية وهو الدال عند دي سوسير، والآخر المعنى أو المفهوم وهو المدلول، يوحدهما التعريف.

1-1-3 عناصر المصطلح:

يمكن حصر عناصر المصطلح فيما يلي: الشكل والمفهوم والتعريف وميدان التخصص.

1-1-3-1 الشكل: هو الوعاء اللغوي أو ما يعرف بالتسمية، ونقصد به اللفظ أو مجموعة الأصوات التي تكون لفظ المصطلح أو الألفاظ التي تحمل المفهوم، فدعي هذا الشكل بالمصطلح البسيط إذا تكون من كلمة، وبالمصطلح المركب إذا تكون من أكثر من كلمة ويمثل أيضاً الدال اللغوي.

ويتسم وضع تسمية لمفهوم ما بعدة خصائص يحددها أعضاء شبكة تعريف المصطلح الصحي كالتالي (الخياط وآخرون، 2005، صفحة 30-31):

- تقوم عملية التسمية على وعي علمي مسبق بالمفهوم بخلاف الاعتباطية التي تميز وضع الدال للمدلول في الكلمة.
- تتسم التسمية باعتماد خاصية من خاصيات المفهوم أو ما يرتبط به: شكل أو حجمه أو حركته أو تموضعه أو عدده أو مستحدثه، مكتشفاً كان أم متبكراً.
- لا تنحصر التسمية بالضرورة في مفردة واحدة بل تتعداها إلى مركب أو عبارة من مفردات أو مختصر عبارة مصطلحية، مقابل مفهوم واحد.
- يحدد المتخصصون في مجال المعنى اقتران تسمية ما بمفهوم معين ولا يعود الاختيار إلى عامة المتكلمين.

1-2-3-2 المفهوم:

لقد عرفه فلبر Felber بأنه: "عبارة عن بناء عقلي- فكري مشتق من شيء معين وهو الصورة الذهنية لشيء موجود في العالم الخارجي" (بلقاسم، 2004، صفحة 82). ويعرفه الديدايوي قائلًا: "المفهوم تصور أوفكر في حين أن مصطلح لفظ أو مادة فكر، ويختلف المصطلح من شعب لآخر في حين أن المفهوم واحد لأنه فكرة عن شيء يعبر عنها باصطلاح محدد... ويمكن المفهوم من استبعاد المعاني المشتركة والاقتصار على معنى واحد للفظ واحد" (الديدايوي، 2005، صفحة 105-106).

وبهذا ندرك أن لا يمكن في كونه شكلا يتسم بأصوات يتكون منه اللفظ أو التسمية بل يتعداه إلى أنه صورة كونت في الذهن أو فكرة علفت بالعقل لشيء قد يمس في العالم الخارجي. وحتى يتصف المصطلح بدقة ينبغي أن تتوفر فيه الشروط الآتية:

- أن يكون محددًا وواضح المعالم الدلالية.
- أن تكون دلالة الشكل الإصطلاحي دلالة إشارية عرفية تشبه دلالة الاسم على المسمى.
- أن يكون يمثل المدلول.

ليس من الضروري أن يحمل المصطلح كل صفات المفهوم الذي يدل عليه، فالمصطلح يحمل صفة واحدة على الأقل من صفات ذلك المفهوم إذ لا يمكن أن يحمل من البداية كل الصفات، وبمعنى الوقت يتضاءل الأصل اللغوي لتصبح الدلالة الاصطلاحية دلالة مباشرة على المفهوم كله (حجازي، دت، صفحة 15-16).

1-3-3-1 التعريف:

يعتبر التعريف مفتاح المفهوم المصطلحي، إذ يحصر إطاره ويحدد معالمه مما يسمح بتصوره وتقريبه من المدارك، كما يعرف على أنه "الوصف اللفظي للتصور" (الديدايوي، 2005، صفحة 115). ويؤكد روبرت دوبوك Robert Dubuc على ضرورة أن يستجيب تعريف المصطلح لمعايير ثلاثة: الوضوح والملائمة والإيجاز (Robert Dubuc, 2002, p.95).

الفصل الأول: ماهية المصطلح وعلم المصطلح والصناعة المصطلحية والصناعة المعجمية

- وتتعدد أنواع التعريف المصطلحي حسب ما جاء به أعضاء شبكة تعريب المصطلح الصحي (الخياط، وآخرون، 2005، صفحة 131-133) نلخصها كالآتي:
- **التعريف القسدي:** هوكل تعريف يتركب من الخصائص المميزة للمفهوم عن غيره من المفاهيم التي توجد معه في السلسلة المفهومية الواحدة.
 - **التعريف الإمتدادي:** هوكل تعريف يهدف إلى تعيين كل الموضوعات التي تنتمي إلى الفئة التي يحيل عليها المفهوم أو الأنواع التي تتدرج تحته.
 - **التعريف الوظيفي:** يراد به تعريف المعرف بوظائفه وعلاقاته.
 - **التعريف السياقي:** هوالتعريف بتقديم مثال عن الاستعمال الفعلي للمفهوم.
 - **التعريف بالخصائص:** هووصف الخصائص المميزة لمفهوم المصطلح أو لموضوعه وذلك بذكر شكله أولونه أو طعمه أو حجمه إن كان شيئاً ملموساً وذكر مميزاته المفهومية إن كان شيئاً مجرداً.
 - **التعريف بالمكونات:** هوكل تعريف مصطلحي ويهدف إلى وصف المفهوم من خلال التركيز على أهم مكوناته.
 - **التعريف بالقسمة:** تحديد موقع المفهوم داخل السلسلة المفهومية وربطه بالمفاهيم الفرعية التي تشكل في مجملها مجال أقسامه أو فروعها.

1-1-3-4 ميدان المصطلح:

- يقصد به ميدان التخصص الذي ينتمي إليه المصطلح، ويعتبر الركيزة التي يرتكز عليها المصطلح مع المفهوم والتعريب لأن تواجد المصطلح يفرض أن يسمى الشكل اللغوي مفهوماً ينتمي إلى ميدان ما يكون محددًا بتعريف (Béjoin, Philippe, 2000, p.182).
- فميدان المصطلح هو مجال النشاط الذي يستخدم فيه، ومفهوم المصطلح الواحد يختلف باختلاف المجالات التي يستعمل فيها، وقد أكد الدارسون أن القيمة الحقيقية لأي مصطلح لا تتحقق إلا بشرطين (بلقاسم، 2004، صفحة 82-83):

الفصل الأول: ماهية المصطلح وعلم المصطلح والصناعة المصطلحية والصناعة المعجمية

الأول: التوحيد: أن يتميز كل مفهوم اصطلاحي بشكل خاص به، ولا يشاركه في غيره، وأن يكون لكل شكل اصطلاحي مفهوم واحد لا يتعداه، وإذا صاحبه الترادف أوتعدد دلالة في اللغة الإصطلاحية، فيصبح مجرد لفظي.

أما الثاني: الشيوخ: انتشار المصطلح في ميدان استعماله، وذيوعه بين مستعمليه فالمصطلح لغة تواصل بين المشتغلين في المجال الخاص وإذا فقد هذا الشرط أصبح ذاتيا عديم القيمة (بلقاسم، 2004، صفحة 82-83).

إذا ومن هذا المنطلق يظهر لنا جليا أن المصطلح لا يدرك مرتبة الاصطلاح والاتفاق على معنى أو مفهوم معين إلا إذا استوفى هذين الشرطين التوحيد والشيوخ .

1-1-4 أنماط المصطلح:

من خلال النظرة الشاملة في المصطلحات العامة والتأمل فيها، يتضح لنا إمكانية تصنيفها كما يلي:

- مصطلحات ليس لها صلة بمجال علمي معين، إنما يستعملها عامة الناس في معاملاتهم وارتباطاتهم في الحياة اليومية ومفاهيمها معروفة دون تعليم.
- مصطلحات حضارية ترتبط بفكر أمة من الأمم وحضاراتها وخصوصياتها الثقافية كمصطلحات: الشورى والإمامة والخلافة بالنسبة للعالم الإسلامي.
- مصطلحات تقنية تعين أدوات مادية موجودة أو مستحدثة كالهاتف والحاسوب والأقمار الصناعية وغيرها، تهتم علماء هذه الميادين بالدرجة الأولى.
- مصطلحات علمية معرفية، مفاهيم مجردة، في الغالب لا يمكن قيام أو معرفة دون وجودها كمصطلح المنهج مثلا.

كل نمط وله خصوصياته تميزه عن غيره من الأنماط الأخرى، وتفرض التعامل بما يناسب وصفه فالمصطلح العلمي مثلا شرط في قيام أي علم من العلوم. وتداوله يظل محصورا في فئة أهل الاختصاص في ذلك العلم، ولا يمكن تصور قيام أي علم دون نسق من المفاهيم

الفصل الأول: ماهية المصطلح وعلم المصطلح والصناعة المصطلحية والصناعة المعجمية

يعبر عنه نسق من المصطلحات كما أن المصطلح الحضاري لا ينفك متصلا بالحضارة التي نشأ فيها، ولا يمكن إيراده باستقلال عن حضارة أو ثقافة أوجماة معينة، والمصطلح التقني يظل محصورا بين أصحابه ويصعب تداوله بين عامة الناس لما له من خصائص يصعب على العامة فهم تفاصيلها، في حين أن المصطلحات المستعملة في الحياة اليومية لا تكون حكرا على مجموعة دون أخرى، ويسهل التعامل معها عند الجميع دون استثناء.

من أجل هذه الاعتبارات، فإنه من الواقعية العلمية عدم التعامل مع المصطلحات باعتبارها نمط واحد، بل هي أنماط ولكل نمط منها خصوصية التي ينبغي اعتبارها أثناء الدراسة والتحليل (الخياط، وآخرون، 2005، صفحة 27).

وبناء على ما سبق فإن المصطلح العلمي ومنه المصطلح الدبلوماسي، نمط ضمن الأنماط مصطلحية متعددة، له وضع خاص يجب اعتباره في التعامل معه بناء ودراسة وتقويما.

1-1-5 أهمية المصطلح:

تعد المصطلحات جوهر الدراسات العلمية لأنها ترسم معالمها وتوضح مبادئها. فهي تيسر التعامل مع المفاهيم الجديدة التي لا رموز لها في معاجم اللغة واستيعاب تلك المفاهيم ودمجها مع الثقافة الجديدة. كما أنها تساهم في إثراء اللغة وتوسيع ميادينها وتسيير التعامل بها وتنمية المعارف الانسانية والارتقاء بالعلوم، إذ يصف باحث المصطلح العلمي بأنه أداة من أدوات التفكير ووسيلة من وسائل التقدم العلمي والأدبي (الخلايلة، 2007، صفحة 19) وهوبذلك لغة مشتركة، بها يتم التفاهم والتواصل بين الناس عامة. وفيما يلي نبرز أهمية المصطلح في التنمية اللغوية وفي مجتمع المعرفة:

1-1-5-1 أهمية المصطلح في التنمية اللغوية:

للمصطلح أهمية كبيرة في إثراء اللغة ونمائها وهي وسيلة جيدة لزيادة الرصيد المعجمي للفرد والمجتمع، وقد أدى التقدم العلمي إلى زيادة الاهتمام بقضية المصطلحات وإدراك المشتغلون بالعمل وأهمية توحيدها كل في تخصصه.

إن اللغة في حراك مستمر وتطور سريع بفضل التغيرات التي تحيط بها سواء في مجتمعها التي يستعمل فيه أم في المحيط العام من حولها. وهذا الحراك الدائم يؤدي إلى تكوين مفردات وتغيرات لغوية جديدة منها ما يكون في اللغة ذاتها يستتبطه أبنائها أو يكون مقترضا من لغات أخرى مما يثيرها وينمها فيعطي الناطقين بها مجالا وقدر أكبر للتعبير ويعزز من سبيل الإفصاح عن الحاجات والغايات "وإن التوسع المعرفي بالتقدم العلمي والتطور التكنولوجي تقتضي جميعها استعمال يحدد جد متزايد من الألفاظ والتعبيرات وتطويعها واستحداثها ومن هنا كان الأهمية البالغة للحفاظ على اللغة وقدرتها على مواكبة مسيرة الحضارة والبقاء في زمرة اللغات الحية، وهو أمر لا يأتي إلا بتوفر إمكانيات الإنجاب والتنمية، شأن اللغة في ذلك شأن ابن آدم نفسه الذي أصيب بالعقم بآء وباد" (شوقي، 1933، صفحة 11).

لا يجادل اثنان في أهمية المصطلح إذ يؤدي الاتفاق فيه دورا مهما في البناء المعرفي داخل كل الحقول المعرفية والفكرية، ولا يخفى ما يمكن أن تؤدي الضبابية فيه من قلق في الاستعمال وعماء في الاشتغال، فلا يكاد يقوم حقل من الحقول المعرفية والفكرية إلا به (العباسي، 2012، صفحة 01).

لا يمكن لأي علم أن يقوم دون أن يكون له مصطلحات مبنية على أساس علمي، تميزه عن بقية العلوم، ولهذا يقول عبد السلام المسدي في هذا الصدد: "ليس من مسلك يتوسل به الإنسان إلى منطلق العلم عبر ألفاظه الاصطلاحية، حتى لكأنها تقوم من كل علم مقام جهاز من الدوال، ليست مدلولاته إلا محاور العلم ذاته، ومضامين قدره" (المسدي، 1984، صفحة 30). ولقد تنبه الكثير من علماء اللغة القدامى إلى مدى أهمية المصطلح البالغة، فقال فيه التهانوي:

الفصل الأول: ماهية المصطلح وعلم المصطلح والصناعة المصطلحية والصناعة المعجمية

إن أكثر ما يحتاج به في تحصيل العلوم المدونة والفنون المروجة إلى الأساتذة هو اشتباه الاصطلاح، فإن لكل علم اصطلاحاً خاصاً به، إذا لم يعلم بذلك لا يتيسر للشارع فيه الاهتداء إليه سبيلاً وإلى إنفهامه دليلاً، فطريق علمه إما الرجوع إليهم، أو إلى الكتب التي جمع فيها اللغات المصطلحة" (التهانوي، 1996، صفحة 01). وقال القلقشندي في كتابه 'صبح الأعشى' "على أن معرفة المصطلح هي اللازم المحتم والمهم المقدم، لعموم الحاجة إليه واقتصاد القاصر عليه: إن الصيغة لا تكون صيغة... حتى يصاب بها طريق المصنع" (القلقشندي، 1987، صفحة 31).

يظهر جلياً مما سبق ذكره أن المصطلحات هي مداخل العلوم، وأن فهم المصطلحات يعد ركناً أساسياً في العلم. ولا تكون المعرفة كاملة ما لم تحدد المصطلحات، فالمصطلح هو لفظ يعبر به عن مفهوم، والمعرفة هي مجموعة من المفاهيم التي يرتبط بعضها ببعض في شكل منظومة.

و" طبيعة المصطلحات تجعلها صورة حية لتطور العلوم. وهي تدل على ما في تاريخ العلم من صواب أو خطأ، وهي جزء لا يتجزأ من أساليب التفكير العلمية" (مجمع اللغة العربية، 1955، صفحة 37). يطرأ عليها ما يطرأ على العلم من تغيرات، كما تمثل المصطلحات "أداة أساسية من أدوات البحث العلمي، وقد يعد لهذا جزءاً من المنهج الذي تكتمل به شخصية كل علم من العلوم ولا يسع الدارس المبتدئ أن يمضي في دراسة أي علم أو أن يفهم كتاباً واحداً فيه على نحو دقيق دون الإلمام بمصطلحاته الأساسية" (الشافعي، 2009، صفحة 07)، التي تحدد مفاهيمه ومقاصده. فالاصطلاح ضروري للعلم كالموضوع سواء بسواء، ولا يمكن الخوض في أي علم من العلوم ما لم تحدد مسائله ومنهجه ومصطلحاته وغاياته، وإنما كان المصطلح ضرورياً لوجود معان ذات سعة لو وضعت بحالها لا تصف العلم بالإطناب المخل، وخرج عن حد الإيجاز المطلوب، وأيضاً فإن المصطلحات لازمة لفهم المعنى وإدراك المبنى ونفي وهداية المتبصر وإعانة المتذكر وإقامته المحجة وبيان الحق لأهله والباطل في محله ولينزل الفهم للطالبين (بن جميل، 1918).

1-1-5-2 أهمية المصطلح في مجتمع المعرفة:

لقد زادت أهمية المصطلح في المجتمع المعاصر الذي أصبح يوصف بأنه «مجتمع المعرفة»، حتى أصبح بإمكاننا القول: لا معرفة دون مصطلح (القاسمي، 2008، صفحة 37). إن المصطلحات هي مفاتيح العلوم على حد تعبير الخوازمي. وقد قيل إن فهم المصطلحات نصف العلم، لأن المصطلح هو لفظ يعبر عن مفهوم، والمعرفة مجموعة من المفاهيم التي يرتبط بعضها ببعض في شكل منظومة. وقد زادت أهمية المصطلح وتعاظم دوره في المجتمع المعاصر الذي أصبح يوصف بأنه "مجتمع المعلومات" أو "مجتمع المعرفة"، حتى أن الشبكة العالمية للمصطلحات في فيينا بالنمسا اتخذت شعار "لا معرفة بلا مصطلح". فعمليات الإنتاج والخدمات أصبحت تعتمد على المعرفة، خاصة المعرفة العلمية والتقنية، فبفضل تكنولوجيات المعلومات والاتصال، غيرت الشركات أدوات التصميم والإنتاج، فأخذت تصمم النموذج المختبري لمنتجاتها وتجربه بالحاسوب قبل أن تنفذه في المصنع. كما أنها لم تعد ملزمة بالقيام بجميع عمليات التصنيع في مكان واحد، ثم تقوم الشركة المنتجة بتجميع أجزاء المنتج وتسويقه، وأدت هذه التطورات إلى الإسراع في التنفيذ، وتخفيض التكلفة، وتحسين الإنتاجية وزيادة القدرة التنافسية لتلك الشركات. ونتيجة للثورة التكنولوجية المعاصرة، حصل اندماج وترايط بين أنواع المعارف والتكنولوجيات المختلفة مما أدى إلى توليد علوم جديدة وصناعات جديدة وخدمات جديدة وظهرت في سوق سلع وخدمات مبنية على تحويل المعارف إلى منتجات، تستمع بالسلع والخدمات المعرفية. ولهذا اعتبرت النظريات الاقتصادية الحديثة المعرفة عاملاً داخلياً، يدخل بصورة مباشرة في معادلة النمو، بعد أن كانت النظريات الاقتصادية القديمة تعد المعرفة عاملاً خارجياً، فكلما انتشرت المعرفة بين أفراد المجتمع، تحسن أدائهم وارتفع مردودهم الاقتصادي، واللغة وعاء المعرفة، والمصطلح هو الحامل للمضمون العلمي في اللغة، فهو أداة التعامل مع المعرفة وجوهر التواصل في مجتمع المعلومات. وذلك تكمن أهميته الكبيرة ودوره الحاسم في عملية المعرفة.

1-1-6 المصطلح والعلاقات الدولية:

أدى نمو العلاقات الاقتصادية الدولية إلى زيادة حجم الترجمة المتخصصة في المجالات القانون والاقتصاد. وفي داخل دول المجموعة الأوروبية تترجم الوثائق الأساسية المتصلة بقوانين كل دولة من هذه الدول ونظمها الاقتصادية إلى اللغات الأخرى حتى يمكن التخطيط للتعاون والتكامل بين هذه الدول. وهناك حركة ترجمة واسعة داخل دول أوروبا كلها، تهدف كذلك إلى تنظيم أشكال التكامل بين الدول. وهناك ضرورة مماثلة في العالم العربي، ومن الضروري في هذا الصدد أن تكون المصطلحات مقننة واضحة الدلالة حتى تؤدي الترجمة وظيفتها في نقل المحتوى بدقة وأمانة المتخصص، من هذه الأسس المعرفة الدقيقة باللغة المترجم منها واللغة المترجم إليها حتى يستطيع الفهم الدقيق للنص والصياغة المرنة الدقيقة في اللغة المترجم إليها. الجديد في إعداد المترجم المتخصص الذي يترجم فيه حتى يتمكن من فهم اللغة المترجم إليها. ولهذا ينبغي أن يكون المترجم عارفا بالمصطلحات المستخدمة في الموضوع الذي يترجمه وأن يعرف أيضا المصطلحات المقابلة المقننة أو المستخدمة عند المتخصصين من أبناء اللغة المترجم إليها وإلا أصبحت الترجمة غير مفهومة.

وفي هذا اتضحت أهمية المصطلح في إعداد المترجمين المتخصصين. فالفرق بين المترجم المتخصص في مجال صناعة الطائرات مثلا والفني المتخصص في هذا الميدان أن الأول يفهم محتوى الكتب والوثائق التي يترجمها بدقة والثاني يفهم ذلك المحتوى وينفذ ما جاء به. الأول يضع كتابا ويستخدم المصطلحات المتداولة عند الثاني، وهذا الجانب الخاص بالمصطلحات جعل إعداد المترجمين المتخصصين يقوم بالضرورة على المعرفة اللغوية العامة والتخصصية وعلى المعرفة الأساسية بالتخصص نفسه. وثمة مشكلات في الترجمة التخصصية تختلف باختلاف مؤهلات المترجم، فالمترجم ذوالثقافة العامة يواجه المشكلات نابعة من قلة معرفته بالتخصص ومن عدم فهمه الدقيق للموضوع المترجم، والمترجم ذوالتخصص العلمي

الفصل الأول: ماهية المصطلح وعلم المصطلح والصناعة المصطلحية والصناعة المعجمية

أول المهني قد يجد مشكلات في الفهم الدقيق للغة المترجم منها. ويجد مشكلات أكثر في التعبير باللغة المترجم إليها.

وفي كلتا الحالتين فإن قضية المصطلحات هي قضية أساسية في الترجمة التخصصية، ولهذا فهي أساس مهم في إعداد المترجمين، والذي يتم اليوم على أساس أن يكون المترجم متخصصا متقنا للغتين عارفا بأساسيات التخصص محيطا بمصطلحات اللغتين (حجازي، 1993، صفحة 203-204).

1-2 مفاهيم حول علم المصطلح

يعد علم المصطلح من أحدث فروع علم اللغة التطبيقي، إذ يتطرق إلى الأسس العلمية لوضع المصطلحات وتوحيدها. ومن هذا المنطلق يظهر جليا أن "وضع المصطلحات لم يعد في ضوء المعايير المعاصرة يتم بصورة، انفرادية، ولكن وفقا لمعايير أساسية تتبع من علم اللغة ومن المنطق ومن نظرية المعلومات، وهذه المعايير تتم بالتطبيق لتكون الإطار النظري والأسس التطبيقية لعلم المصطلح" (حجازي، 1993، صفحة 19)، من خلال ما سبق نحاول تحديد علم المصطلح وما مدى اتصاله بباقي العلوم الأخرى؟

1-3-1 مفهوم علم المصطلح Terminologie:

مفهوم علم المصطلح لم يضبط بعد كباقي المفاهيم الحديثة، بالرغم من وضوح الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها، إلا أن نظرة الباحثين والمتخصصين إلى مفهومه اختلفت مما أدى إلى زيادة الغموض حول وضع مفهومها دقيقا لعلم المصطلح. نعرض فيما يلي بعض التعاريف التي جاء بها أهم الباحثين في علم اللغة التطبيقي:

علم المصطلح هو "مجموعة من الممارسات والأساليب المستخدمة لوصف وجمع وعرض المصطلح" (Benjamins, 1990, p.76).

وقد عرفه الدكتور على القاسمي بأنه "العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية التي يعبر عنها" (القاسمي، 1980، صفحة 09).

الفصل الأول: ماهية المصطلح وعلم المصطلح والصناعة المصطلحية والصناعة المعجمية

بمعنى الوظيفة الأساسية لهذا العلم تظهر في دراسته الأنظمة المفاهيمية والعلاقات التي تربطها داخل حقل معرض معين، بضبط دقيق للمفاهيم والدلالات. ووجد مستقيض للألفاظ الحاملة لها قصد إيجاد المقابلات الملائمة لها من حيث الشكل والمضمون باحترام صارم للمقاييس اللغوية المتعارض عليهما والمعمول بها (المسعودي، 1987، صفحة 85).

فكل نشاط إنساني، وكل حقل من حقول المعرفة البشرية يتوفر على مجموعة كبيرة من المفاهيم التي ترتبط فيما بينهما على هيئة منظومة متكاملة في كل حقل من حقول المعرفة. وتكون هذه المنظومة على علاقات متداخلة بمنظومات الحقول الأخرى، ويتألف نظام المفاهيم في الوجود من مجموع المنظومات المفهومية الخاصة بكل حقل من حقول المعرفة. " يتوفر كل حقل علمي على مجموعة كبيرة من المصطلحات التي تعبر عن مفاهيمه لغويا. وتظهر العلاقة بين المفهوم والمصطلح الذي يعبر عنه في التعريف العلمي الدقيق، وتؤلف مصطلحات كل حقل من الحقول منظومة مصطلحية تقابل المنظومة المفهومية لذلك الحقل، ومن مجموع المنظومات المصطلحية يتألف النظام الاصطلاحي في لغة من اللغات، ولا يحقق النظام المصطلحي الغاية من وجوده ما لم تكن العلاقات المتبادلة بين عناصره متميزة دلاليا، ومتجاوبة مع النظام المفهومي تجاوبا دقيقا" (القاسمي، 2008، صفحة 35).

جاء في المعجم الموحد للمصطلحات اللسانية تعريف علم المصطلح بأنه: "دراسة علمية لتسمية المفاهيم التي تنتمي إلى ميادين مختصة ووظيفية من النشاط البشري، ويعني من جهة بوضع نظرية للاصطلاح ومنهجية لوضع المصطلح ورصد تطوره، كما يسهر من جهة أخرى على تجميع المعلومات المرتبطة بالمصطلح ويعمل على تقييسه عند الإقتضاء". (The Unified dictionary of linguistic terms, 2002, p.151)

كما ذهب بعض الباحثين إلى تعريف المصطلح على أنه جملة المصطلحات وعلاقاتها

داخل الاختصاص الواحد على غرار جوادك Gouadec:

" La terminologie se définit comme un ensemble de termes partageant une même caractéristique d'extension ou de délimitation a un même champs" (Gouadec in Cabré, 1922, p.148).

الفصل الأول: ماهية المصطلح وعلم المصطلح والصناعة المصطلحية والصناعة المعجمية

يعرف علم المصطلح على أنه جملة من المصطلحات تتقاسم نفس خاصية الامتداد أو التحديد لنفس المجال (ترجمتنا).

في حين يعرف كابري Cabré علم المصطلح كالتالي:

" La terminologie est la discipline qui étudie les termes propres á un domaine du savoir on á une sphère d'activité ; on appelle aussi terminologie l'ensemble de ces termes" (Cabré in Manual Celio,2005, p.22).

ومعنى علم المصطلح هو العلم الذي يدرس المصطلحات الخاصة بحقل معرفي أو مجال يتعلق بنشاط محدد، كما تطلق تسمية علم المصطلح على مجموع هذه المصطلحات (ترجمتنا). يقرب هذا التعريف علم المصطلح من المعجمية Lexicologie، أي يهتم علم المصطلح من هذه الناحية بالعلاقات القائمة بين المصطلحات ووسائل وضعها وأنظمة تمثيلها في بنية علم من العلوم. فيكون مفهوم علم المصطلح قريباً من مفهوم المدونة الاصطلاحية nomenclature أي مجموع المصطلحات.

يعرف جورج موانان George Mounin علم المصطلح في قاموس اللسانيات على أنه مجموعة من المصطلحات الخاصة بعلم أو فن ما، تلك المصطلحات المرتبط ظهورها بمدى تطور المعرفة العلمية بشتى مجالاتها، إذ على قدر ما يتطور التخصص في المعرفة العلمية تزداد الحاجة الى خلق المصطلحات، إذ يقول فيه:

" Terminologie: Ensemble des termes d'une science ou d'un art, qui sont créés á mesure que se développée la spécialisation dans la connaissance scientifique comme dans l'activité industrielle, commerciale, ext. Quand une science acquiert une certaine importance pour une communauté linguistique, ses termes peuvent perdre leur valeur ésotérique, et entrer dans le vocabulaire de base comme mots disponibles [...]" (Mounin, 2000, p.323).

وهذا يعني أن علم المصطلح هو عبارة عن مجموع المصطلحات الخاصة بعلم أو فن ما، والتي يتم خلقها على قدر تطور التخصص سواء في المعرفة العلمية أوفي النشاط الصناعي أوالتجاري، إلخ... عندما يكتسي علم ما أهمية معينة بالنسبة لجماعة لغوية بعينها، فإنه من

الفصل الأول: ماهية المصطلح وعلم المصطلح والصناعة المصطلحية والصناعة المعجمية

الممكن أن تفقد مصطلحاته قيمتها الأولية وأن تدخل في نطاق مفردات اللغة القاعدية بصفتها كلمات متوفرة [...] (ترجمتنا).

يقول لورا Lerat :

" Vue du coté linguistique, une terminologie n'apparait pas d'abord comme un ensemble de notions, mais comme un ensemble d'expressions dénommant dans une langue naturelle (Usuelle) des notions relevant d'un domaine de connaissances fortement thématisé» (Lerat,2000, p.20).

أي أنه من الناحية اللسانية لا يظهر علم المصطلح في بادئ الأمر مجموعة من المفاهيم ولكن كمجموعة تعابير يسمى، في لغة طبيعية (اللغة العامة)، مفاهيم تنتمي إلى ميدان معرفي شديد التخصص (ترجمتنا).

ويوافقه ساغر Sager الرأي فيعرف علم المصطلح بأنه: " ميدان نشاط يعني بجمع مصطلحات وتجهيزها ووصفها وتقديرها، أي يعني بنود معجمية تنتمي إلى مجالات الاستعمال متخصصة من لغة واحدة أو أكثر " (الديداوي عن ساغر، 2000، صفحة 47).

كما أنه ينبغي اعتبار علم المصطلح علما مستقلا بذاته فيقول:

" Everything that can be said about terminology is more appropriately said in the context of linguistics or information science or computational linguistics» (Sager in Cabré,1992, p.23)

بمعنى كل ما يقال عن علم المصطلح، لا يقال بصورة أكثر ملائمة إلا في إطار اللسانيات وعلوم الإعلام واللسانيات المعلوماتية (ترجمتنا).

وهكذا فقد اختلفت نظرة علماء اللغة حول ماهية علم المصطلح فمنهم من اعتبره علما مستقلا بذاته ومنهم من جرده من صفة الاستقلالية باعتباره مرتبطا بعلوم أخرى على غرار اللسانيات والترجمة والمعجمية...إلخ.

يتطرق الدكتور عمار ساسي¹ أثناء تعريفه لعلم المصطلح إلى نقطة تعد جوهرية بالنسبة لهذا العلم، على حد تعبيره، ويتعلق الأمر بالطريقة التي يعتمد عليها علم المصطلح أثناء دراسته

1 الدكتور ساسي عمار هو أستاذ بكلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية، جامعة علي لونيبي العفرون البلدية 02.

الفصل الأول: ماهية المصطلح وعلم المصطلح والصناعة المصطلحية والصناعة المعجمية

للمصطلحات العالمية والتقنية، إذ ينطلق دائماً من المدلول نحو الدال، أي أنه ينطلق من المفهوم ليبحث له عن تسمية تناسبه. وفيما يلي تعريف علم المصطلح حسب الدكتور عمار ساسي الذي يقول فيه: "إن علم المصطلح هو بحث علمي وتقني يهتم بدراسة المصطلحات العلمية والتقنية دراسة علمية دقيقة ومعقدة حيث المفاهيم وتسميتها وتقديمها [...] لكن نظريته عكس النظرية الألسنية إذ أ هذه الأخيرة تهتم بدراسة الكلمة اللغوية ابتداء من الدال نحو المدلول، أما علم المصطلحات فيهتم بدراسة مصطلح علمي تقني ما من المدلول نحو الدال، فالمدلول يعرف بالمفهوم والدال يعرف بالتسمية [...] علم المصطلح يهتم فقط بالمفهوم والتسمية وهو جوهر هذا العلم [...] "(ساسى، 2004، صفحة 177-178).

بمعنى كل ما يمكن أن يقال عن علم المصطلح، لا يقال بصورة أكثر ملائمة إلا في إطار اللسانيات وعلوم الإعلام واللسانيات المعلوماتية.

وعلى غرار التعريفات السابقة، فإن علم المصطلح، علم يختص بدراسة المصطلحات المتعلقة بمجال محدد، معتمد على مجموعة من المبادئ النظرية، ليقدم هذه المصطلحات بعد ذلك على شكل بنوك معطيات مصطلحية. كما أنه يتطرق إلى سمة خاصة تطبع علم المصطلح، والمتمثلة كما سبق ورأينا، في كونه علماً ذي تخصصات مشتركة إذ أنه يقوم أثناء قيامه بإعداد المصطلحات بالرجوع والارتكاز على عدة علوم أخرى كعلم اللغة وعلم المعلومات والمعرفة بشكل عام.

1-2-2 نشأة علم المصطلح:

على الرغم من حداثة علم المصطلح، إلا أن الممارسة المصطلحية قديمة قدم الأنشطة النظرية والتطبيقية للإنسان، ويعزوها البعض إلى حين استعمال الإنسان اللغة كأداة للتواصل. ومما يدل على قدمها "الأعمال التي أنجزها في القرن الثامن عشر كل من لا فوازبي Lavoisier وبيرتولي Berthelet في الكيمياء أوليني Linné في علوم النبات والحيوانات لندرك اهتمام المتخصصين بأهمية تسمية المفاهيم العلمية" (كابري، 2012، صفحة 01). فقد كانت

الفصل الأول: ماهية المصطلح وعلم المصطلح والصناعة المصطلحية والصناعة المعجمية

المصطلحات العلمية قائمة ومستعملة والحاجة إليها بارزة إلا أنه كان هناك وجود أنظمة وقواعد تحكم وضعها كان ذلك في مرحلة موالية شعر فيها العلماء، وعلى رأسهم علماء علم النبات في 1967 وعلماء علم الحيوان في 1889 وعلماء في علم الكيمياء في 1892 (كابري، 2012، صفحة 02)، بأهمية تعيين عملية وضع المصطلحات وكونها عملية تستحق أن تكون لها علم خاص بها ولا ينبغي أن تكون على هامش العلوم الأخرى، كما أن موجه التقدم الذي اجتاحت الميادين العلمية في العصر الحديث، لدرجة باتت معها الوحدات المعجمية للغات العامة تفقد أهمية تفوقها العددي لصالح الوحدات المصطلحية التي صارت تواكب ما يكتشف يوما بعد يوم من وقائع ومعطيات كانت في خانة الغيب أو المجهول علاوة على التوسع الهائل الذي شهدته المبادلات الاقتصادية والعلاقات السياسية ووسائل الإعلام المسموعة والمكتوبة والمرئية (الخياط، وآخرون، صفحة 04).

لقد ظهر مصطلح "علم المصطلح" terminology أو علم المصطلحات في النصف الأول من القرن الثامن عشر الميلادي على يد المفكر الألماني كريستيان كوتفريد شوتز Christian Gottfried Schütz (الخياط، وآخرون، صفحة 04). لكنه لم يأخذ طابعة النسقي على صعيد التسمية، استنادا لألان راي Alan Rey 1974، إلا مع المفكر الإنجليزي وليام 1887 William، حيث عرف مصطلحات التاريخ الطبيعي بأنها: "نسق المصطلحات المستعملة في وصف موضوعات التاريخ الطبيعي، أما البيانات المصطلحية الأولى فيعود تاريخها على سنة 1906، وقد اقترن ظهورها بأسماء علماء روس مثل زهروف Zaharov وسفرجان Severgin وكان الغرض منها توحيد قواعد وضع المصطلحات على النطاق الدولي" (الخياط، وآخرون، صفحة 04).

كما أن صدور معجم شلومان: A.Schammans illustrated technical vocabulairies المصور بين عامي 1906 و1928، والمختص في المصطلحات التقنية باللغة الإنجليزية والواقع في ستة عشر مجلدا وبست لغات كان حدثا بالغ الأهمية في ذلك الحين. وتكمن أهميته

الفصل الأول: ماهية المصطلح وعلم المصطلح والصناعة المصطلحية والصناعة المعجمية

في اشتراك مجموعة من الخبراء الدوليين في تصنيفه، وأنه يرتب المصطلحات ألفبائياً وإنما رتبها على أساس المفاهيم والعلاقات القائمة بينهما. وقد قدم هذا المعجم فوائد جمة للكثير من الباحثين (القاسمي، 1986، صفحة 127).

إن الأبحاث المصطلحية لم تأخذ طابعاً نسقياً حقيقياً على المستويين النظري والتطبيقي إلا في بداية العقد الثالث من القرن العشرين تحت تأثير أفكار المهندس النمساوي يوجين وستر Eugen Wuster (الخياط، وآخرون، صفحة 05)، وهي الأفكار التي طورها في هذه المرحلة كل من لوط D.S Lotte 1898-1950 مبتكر المدرسة المصطلحية الروسية، وشابلجين S.A. Caplygin 1869-1898. وتقضي في مجملها بضرورة إعطاء البحث المصطلحي طابعاً أكثر عقلانية وذلك بتطوير المقدمات النظرية للعمل المصطلحي ومناهجه، وفي هذا الإطار ثم إنجاز تمثل فلسفي لعلم المصطلح يجعله مفتاحاً على علم المنطق وعلوم اللغة وعلم الوجود وعلم التصنيف (الخياط، وآخرون، صفحة 05).

ودائماً في مساق تاريخ نشأة علم المصطلح، يجدر بنا القول أن العرب هم كذلك لهم الدور في مجال التأليف في المصطلحية على سبيل المثال: كتاب "التعريفات" للشريف الجرجاني الذي يتضمن تحديد معاني المصطلحات المستخدمة في الفنون والعلوم حتى عصره. وهو من أوائل المعاجم الاصطلاحية التي ساهمت في إثراء التراث العربي، إلى جانب "مفاتيح العلوم" للخوارزمي الذي يعد مفتاحاً لمبادئ كثيرة من العلوم. كل هذه الأعمال تبين مدى تنبأ علماء اللغة العربية إلى أهمية المصطلح ومكانته في تحصيل العلوم منذ القدمى.

لقد أدى التطور الذي عرفه مجال البحث في مصطلحات العلوم والتقنيات إلى نشأة عدة منظمات وفيدراليات ولجان ومجالس تعنى بدراسة المصطلحات، نذكر منها على سبيل المثال (الخياط، وآخرون، صفحة 05):

– مجلس المصطلحية العلمية والتقنية الذي أنشأه كل من لوط D.S Lotte وكابين Cabine سنة 1933 بالاتحاد والسوفيياتي.

الفصل الأول: ماهية المصطلح وعلم المصطلح والصناعة المصطلحية والصناعة المعجمية

- الفيدرالية الدولية للجمعيات الوطنية للتقييس International Federation of National Standardizing (ISA) Associations والتي أنشئت سنة 1936 بتأثير فوستر Foster ، وأسهمت فيها كل من فرنسا وبريطانيا وألمانيا.
 - المنظمة الدولية للتقييس (International Organization of standarizations (ISO) والتي أنشئت سنة 1946.
 - اللجنة الالكترونية الدولية (CEI) التي أنشئت مع نهاية العقد الرابع من القرن العشرين
 - منظمة الإيزو (IOS) International Organization for Standarization ويقال هي الأشهر بين باقي المنظمات الأخرى.
 - المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس (ASMO).
 - لجنة TC 37 والتي تحتوي على ثلاث لجان هي:
 - اللجنة الفرعية 1: الأمانة الإتحاد السوفياتي.
 - اللجنة الفرعية 2: الأمانة كندا.
 - اللجنة الفرعية 3: الأمانة جمهورية ألمانيا الفيدرالية.
- وقد كان من مهام هذه اللجان والمنظمات تدوين طرائق وضع المصطلح وتوحيدها.

1-2-3 خصائص علم المصطلح:

لقد أصبح علم المصطلح حقلا معرفيا قائما بذاته، فلا يمكن أن تصوغ عناصر الإجابة عن إشكالية بحثنا إلا بالرجوع إليه لضبط الأسس والقواعد التي ينهض عليها، ويمكن تحديد هذه الأسس على النحو التالي:

- ينطلق علم المصطلح من تحديد المفاهيم العلمية ليصل إلى تقنين المصطلحات المعبرة عنها.

الفصل الأول: ماهية المصطلح وعلم المصطلح والصناعة المصطلحية والصناعة المعجمية

- لا يهتم بمعرفة جذور المصطلح أو مفهومه أو تاريخه، وإنما بالوضع الراهن الذي يدل عليه المصطلح، أي بوصف الواقع ما هو فيعتمد على تحديد المفاهيم وعلاقاتها القائمة لوضع المصطلحات الدالة.
- يتميز بالمعيارية أي يضبط المعايير والأسس بهدف توحيد المفاهيم والمصطلحات وتقادي تعدد المصطلحات للمفهوم الواحد.
- يهتم بالشكل اللغوي المكتوب أكثر من الشكل الصوتي أي بعبارة أخرى يختص باللغة المكتوبة (قدور، دت، صفحة 04).
- يعد عاملاً أساسياً للتعريف بحضارة العصر وعلومه (القاسمي، 2008، صفحة 16).
- يعتبر فرع خاص من فروع علم المعجم Lexcologie، من جهة أو ما يسمى أحياناً بعلم المفردات الذي يعني بدراسة الألفاظ من حيث اشتقاقها وأبنييتها ودلالاتها ومفرداتها والتعبير الاصطلاحية والصياغية التي تتألف منها، وعلم تطور دلالات الألفاظ Sémasiologie من جهة أخرى يبحث في الطرق العامة المؤدية إلى خلق لغة علمية.
- علم مشترك بين اللسانيات والمنطق وعلم الوجود وعلم المعرفة والتوفيق والتصنيف والإعلاميات وحقول التخصص العلمي ولهذا السبب يطلق عليه «علم العلوم» (القاسمي، 2008، صفحة 18).
- يعد بعد حضارياً ويظل حاملاً للآثار الإنسانية والاجتماعية وحتى النفسية مما له صلة بالعمليات التفكير والإدراك والخيال الابداعي.
- يساعد على توفير المصطلحات العلمية وغيرها لتبادل المعلومات.
- يتميز بتأدية الوظائف التعبيرية التواصلية.
- له تأثير خاص على مختلف العلوم والميادين (الجيلالي، 2001، صفحة 144).
- تكاثر العلاقات الدولية السياسية منها والثقافية والاقتصادية فتم الانتقال من الأسواق الإقليمية إلى الأسواق العالمية.

الفصل الأول: ماهية المصطلح وعلم المصطلح والصناعة المصطلحية والصناعة المعجمية

- تشهد مختلف العلوم تطورا غير مسبوق وهذا ما يؤدي إلى خلق عدد كبير من المفاهيم الجديدة.
 - يعد نقل المعارف والمعلومات من أبرزها مظاهر المجتمع الذي يستوجب خلق أسواق جديدة للتبادل العلمي والثقافي والتجاري.
 - إن تطور وسائل التواصل يسمح بنشر علم المصطلحات على نطاق واسع يشمل فئات المجتمع عليها.
- ومن هذه المنطلقات نستنتج بأن واضع المصطلح سواء كان المصطلحي أو المترجم لا يمكنه الاستغناء عن المميزات التي ذكرناها أعلاه والتي تمثل القاعدته الأساسية لعلم المصطلح.
- بعض سمات علم المصطلح الخمس التي جاء بها فيشر Fisher (القاسمي، 2008، صفحة 271):

- يبحث علم المصطلح في المفاهيم للوصول إلى المصطلحات التي تعبر عنها.
- ينتهج علم المصطلح منهجا وصفيا.
- يهدف علم المصطلح إلى التخطيط اللغوي ويؤمن بالتقييس والتنميط.
- علم المصطلح علم بين اللغات.
- يختص علم المصطلح غالبا باللغة المكتوبة.

1-2-4 علم المصطلح والترجمة:

يعتبر المصطلح بمثابة أداة بحث تقنية للمترجم الذي يشتغل على نص متخصص إذ تؤكد الدراسات بأن النصوص المتخصصة تمثل السواد الأعظم من المترجمات المحققة نظير أقل من 1% للترجمات الأدبية (Mathieu, 2010, p.138).

كما يشكل علم المصطلح وسيلة عمل المترجم بوصفه يزوده بالدلالات الممكنة للمصطلح أو المفهوم الذي استعرض فهمه على المترجم، ومن ثمة، فالمترجم المتخصص مطالب بأن

الفصل الأول: ماهية المصطلح وعلم المصطلح والصناعة المصطلحية والصناعة المعجمية

يمتلك معارف مصطلحية من شأنها تدعيم خياراته في الترجمة وهذا يشير إليه ماثيوغيدار

:Mathieu Guidère

" Pour travailler en traduction spécialisée , il est recommandé de posséder les basés solides en terminologie (théories et principes) et de bien connaitre les outils pratiques et le terminologiques qui facilitent le travail du traducteur , notamment ceux disponibles en ligne (sur l'internet)" (Mathieu,2010, p.138)

وهذا يعني أن الترجمة المتخصصة تقتضي من المترجم أن يمتلك قواعد متينة في علم المصطلح (النظريات والمبادئ) والإحاطة بالأدوات التطبيقية، ناهيك عن الإلهام بالبنوك المصطلحية التي تسهل عمل المترجم، لاسيما تلك المتوفرة على الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) (ترجمتنا).

يمكن وصف العلاقة القائمة بين علم المصطلح والترجمة بعلاقة تشابك (Interdisciplinarité)، إذ يحتاج المترجم إلى معرفة نظريات ومناهج علم المصطلح كما يستلهم المصطلحي عند اطلاعه بمهمة توليد المصطلح ووضعه بتقنيات الترجمة واستراتيجياتها، فكيف له أن يضع مصطلحا لمفهوم ما دون استيعاب الظاهرة في اللغة الأجنبية، كما أنه في الكثير من الأحوال، يضطر المترجم نفسه بوضع مصطلح مكافئ لمصطلح أجنبي حين يتعلق الأمر بمفهوم جديد أو مهمل من قبل البحوث المصطلحية في اللغة الهدف.

يرى ماثيوغيدار بأن تحديد العلاقة بين الترجمة وعلم المصطلح تطرح إشكالية تتعلق

أساسا بمدى استعانة المترجمين بمبادئ علم المصطلح إذ يقول:

" Le lieu entre traduction et terminologie est problématique pour plusieurs raisons: d'abord, parce que les traducteurs ont recours à la terminologie de façon occasionnelle et instrumentale ; ensuite parce que la traduction porte sur le langage en situation tandis que la terminologie porte sur le langage comme système conceptuel" (Mathieu,2010, p.138).

تطرح العلاقة بين الترجمة وعلم المصطلح إشكالية وهذا راجع الى أسباب عديدة: أولا،

كون المترجمين يستعينون بعلم المصطلح في مناسبات معدودة فحسب، ثانيا، نظرا لأن الترجمة

الفصل الأول: ماهية المصطلح وعلم المصطلح والصناعة المصطلحية والصناعة المعجمية

تقوم على اللغة ووضع معينة في وضع يعتمد فيه علم المصطلح على اللغة بوضعها نظاما تصوريا (ترجمتا).

ترجع صعوبة تحديد العلاقة بين علم المصطلح والترجمة في نظر ماثيو قيدار إلى سببين: أن المترجمين لا يحتاجون في كل الحالات إلى علم المصطلح، إلا إذا تعلق الأمر بنصوص متخصصة، وفي حالة ما إذا كان المترجم يجهل المصطلح الموضوع للترجمة، وأن الترجمة عمادها اللغة في حد ذاتها، في حين أن اللغة بالنسبة إلى علم المصطلح هي نظام تصوري، أي أنها مجرد أداة يستعملها المصطلحي بغية التعبير عن حقائق علمية معينة، ومن ثمة، تصعب عملية تحديد العلاقة في أي رأي قيدار بين هذين المجالين.

1-2-5 علم المصطلح وصناعة المعاجم:

دفع عدم تحديد تعريف دقيق لعلم المصطلح الكثير من الباحثين اللغويين إلى الاعتقاد بفكرة إن هذا العلم ما هو إلا علم صناعة المعاجم على حد تعبير إديث بيدار Edith Bédard: " La terminologie est une lexicographie des domaines techniques et spécifiques" (Bédard,1983, p.137).

علم المصطلح هو علم صناعة المعاجم للمجالات التقنية والخاصة (ترجمتا). ويرجع ذلك إلى مدى تشابه نشاط علم المصطلح وعلم صناعة المعاجم فكلاهما يتمثلان في وضع معاجم لوحدات معجمية أو مصطلحاتية، كما يشتركان في حصرهما للمصطلحات والمفردات انطلاقا من موضوعاتها (Rey,1992, p.53).

ارتبط علم المصطلح في بدايته بصناعة المعاجم إلى حد اعتباره جزءا منه، لا ينفك عنه إلا من حيث طبيعة محتوياته، ولكن هذه العلاقة جاء بها الغربيين باعتباره علم المصطلح يهتم بتصنيف المصطلحات ووصفها في شكل قوائم ومعاجم موسوعية، وهو المفهوم الذي نفضل أن يطلق عليه مصطلح "صناعة المصطلح" لاهتمامه بالجانب التطبيقي لعلم المصطلح بما في ذلك وضع المعاجم المتخصصة. وعلم المصطلح بمعناه النظري يهتم بدراسة القواعد العامة في مجال المصطلحات مثل خصائص المصطلحات اللفظية والدلالية وعلاقة البنية اللفظية

الفصل الأول: ماهية المصطلح وعلم المصطلح والصناعة المصطلحية والصناعة المعجمية

للمصطلحات بالمكونات الدلالية للمفهوم ومدى التطابق فيما بينها بهدف الوصول إلى الدقة التي تطبقها المفاهيم العلمية. أما صناعة المصطلح فتهتم خاصة بالدراسات التطبيقية ومنها الكشف عن المصطلحات الموضوعية وجمعها والبحث في كفاءات تخزينها في بنوك المعطيات الاصطلاحية وتوصيلها إلى المستعملين من المتخصصين في مجالات المعرفة. وتختلف صناعة المصطلح عن صناعة المعاجم في بعض النقاط الآتية (ميلة، 1985، صفحة 37):

- تهتم صناعة المعاجم باستخراج الألفاظ من مصادرها وتحديدتها ثم ترتيبها ترتيباً ألفبائياً، أما صناعة المصطلح فتهتم زيادة على ذلك بتحليل المصطلحات المستخرجة، استناداً إلى السياقات اللغوية التي وردت فيها، بغرض معرفة العناصر الدالة في المصطلح، كما يهتم بما يحتاجه المستعملون من توليد المصطلحات استجابة إلى المسميات الجديدة.
- كما تهتم صناعة المعاجم بحصر كل ما وضع من الألفاظ التي تشترك في استعمالها كل الناطقين بلغة ما، بينما تهتم صناعة المصطلح بالألفاظ والعبارات الخاصة بميادين معينة من المعرفة الإنسانية.
- ترتبط صناعة المصطلح بوظيفة التعبير عن المسميات التي تكتشف يومياً، وتوصيل هذه المسميات الجديدة إلى مستعمليها من المتخصصين، فصناعة المصطلح تتناول وضع التعبير المناسب عن المصطلح بدقة، أما صناعة المعاجم فتقوم بتحليل الخطاب وتحدد هواتم شرحه.
- تختلف صناعة المعاجم عن صناعة المصطلح في المناهج المتبعة، فبينما تقترب صناعة المصطلح من معاجم الموسوعية في تحديد المفاهيم واختيار المداخل الفرعية، تهتم صناعة المعاجم بوضع معاجم لغوية تختلف عنها في اختيار المداخل وفي تحديد المعاني.

الفصل الأول: ماهية المصطلح وعلم المصطلح والصناعة المصطلحية والصناعة المعجمية

- كما يختلفان أيضا في موضوع البحث والطرق المستعملة فيه، فصناعة المعاجم تقدم لنا معاجم للألفاظ، الهدف منها معرفة معاني هذه الألفاظ ودلالاتها المختلفة ومعرفة المستويات الخطابية التي يمكن أن تستعمل فيها هذه الألفاظ، بهدف اكتساب اللغة المتداولة في مستواها الجيد، والتعرف على أساليبها التي تعتبر انعكاسا للمستويات الاجتماعية والثقافية الخاصة بأهل اللغة والناطقين بها.

وتعتمد هذه المعاجم في عرض موادها على وصف ألفاظ اللغة بتحديد المعنى الأصلي لكل وحدة لغوية بالتركيب المتدرج لمختلف الاستعمالات الخاصة بها اعتمادا على مختلف الجمل والسياقات التي وردت فيها هذه الألفاظ. والغاية من ذلك هي وصف حالة اللغة وتقنياتها في فترة من فترات تطورها، وقد تورد هذه المعاجم بعض المصطلحات العلمية بالنظر إلى شيوعها في الاستعمال اليومي.

وتقدم صناعة المصطلح معاجم المسميات والمفاهيم الخاصة بكل علم من العلوم بهدف معرفي، فهي تريد أن تعرفنا بهذه الأشياء والمفاهيم المرتبة حسب خصائصها ووظائفها، ولذلك تكون العلاقة بين مصطلحاتها مفاهيمها علاقة واضحة لا لبس فيها ولا غموض (ميلة، 1985، صفحة 37).

نوضح في الجدول الموالي بعض العوامل التي تسمح بالتمييز بين علم المصطلح وعلم المعاجم (Dubuc, 1995, p.31):

جدول رقم 01: الفرق بين علم المصطلح وعلم المعاجم

علم المعاجم	علم المصطلح	عنصر المقارنة
دراسة المفردات	دراسة المفردات	الطبيعة
المفردات	المصطلحات	المادة
فك الرموز	الترميز	الهدف
عامة	خاصة	مدونة المفردات
كلية السمات الدلالية	الكشف عن السمات من	التحليل
المعنى الدلالي الكامل	خلال السياق	التعريف
المعاجم اللغوية العامة	صورة مفهومية	ناقل المعلومة
	المعاجم المتخصصة	

1-3-1 الصناعة المصطلحية:

إن التقدم في المعرفة البشرية والتكنولوجيا والاقتصاد يعتمد إلى حد كبير على توثيق المعلومات وتبادلها، ومن هنا نشأت المصطلحية خلال القرن العشرين والتي تمثل علم المصطلح الحديث، واسما شاملا لنوعين من النشاط: "علم المصطلح" الذي يعنى بالجانب النظري، و"صناعة المصطلح" التي تعنى بالجانب العملي. وهكذا كان لابد من الحديث عن الصناعة المصطلحية من حيث المفهوم والأهداف والمبادئ.

1-3-1 مفهوم الصناعة المصطلحية:

يقصد بالصناعة المصطلحية terminography مختلف الإجراءات المنهجية والتطبيقية التي تساهم في عملية جمع مصطلحات علم محدد أو علوم مختلفة وتصنيفها، بلغة واحدة أو بلغات متعددة في معجم ورقي أو إلكتروني أو مكنز thesaurus أو فهرس مبين index structure مسرد glossary (الخياط، وآخرون، 2005، صفحة 171).

تعمل النظرية المصطلحية على التنظير والتخطيط المصطلحي، إلى جانب التوجيه من خلال تقديم مبادئ نظرية ومنهجية لتقنين عمليات جمع المصطلحات وتصنيفها وتعريفها ووضع مقابلاتها باللغات الأخرى، وغير ذلك مما هو وارد في باب تحقيق الوصفية والتمثيلية لآليات الصناعة المصطلحية، أما البعد التصويري فيخص جملة الاستدراكات على ما هو منجز من منتجات هذه الصناعة. حيث ينصب الاهتمام على النظر إلى مشاكل المطروحة وذلك بتطوير البحث في الخصائص النظرية للبنيات المصطلحية تطويرا يناسب تعدد الأهداف المرجوة من الصناعة المصطلحية (الخياط، وآخرون، 2005، صفحة 171).

وعليه، يمكننا تعريف الصناعة المصطلحية على أنها ذلك النشاط أو العمل الذي يهتم بتوثيق المصطلحات وتوثيق مصادرها وجمع المعلومات المتعلقة بها ونشرها في شكل معاجم متخصصة قد تكون إلكترونية أو ورقية.

1-3-2 أهداف الصناعة المصطلحية:

يمكن تصنيف الصناعة المصطلحية في الجانب العملي للدرس المصطلحي، وذلك لأنها تهدف إلى تحقيق غايات عدة، نذكر منها:

- تنظيم البيانات الخاصة بالموارد المصطلحية terminology resources التي تشمل المعطيات المصطلحية إلى جانب جميع المعلومات المساهمة في توضيح مفهوم المصطلح، وكما يجري في مداخل المعاجم اللغوية مما يوفر الوقت والجهد، ويظهر المصطلح بأكبر قدر من الإيضاح (الخياط، وآخرون، 2005، صفحة 171).
- مساعدة الباحثين عن المصطلحات علم معين في مكان واحد على إيجاد ضالتهم بسهولة.
- مساعدة الباحثين عن مفهوم مصطلح علمي معين في مجال علمي محدد وعلى إيجاد مرادفهم بسهولة .
- تقريب مصطلحات للحقل المعرفي الواحد من بعضهما البعض وذلك عن طريق تصنيفها مع أخذ البعد النسقي بعين الاعتبار أثناء تصنيف المصطلحات، خاصة في حالة التصنيف المفهومي.
- الإسهام الفعال في الترجمة المصطلحية.
- المساهمة في التأريخ للمصطلحات وإن كان بشكل غير مباشر، فهو يسجل مراحل غير توليد المصطلح عبر الزمن ضمناً. مما يمكن الباحث من تتبع المصطلحات التي هو بصدد دراستها.
- الإسهام في توحيد المصطلحات normolization of terms في اللغة الواحدة، مما يعود بالنفع على مستعملي المصطلحات ويجنبهم الوقوع في الفوضى المصطلحية والتعدد المصطلحي..

الفصل الأول: ماهية المصطلح وعلم المصطلح والصناعة المصطلحية والصناعة المعجمية

- تمكين الباحث في قطاع معرفي معين أوالمختصص فيه من الإحاطة الشاملة بمختلف المترادفات المصطلحية إلا أن هذه الغاية لا تتحقق إلا حين يكون منطلق الجمع والتصنيف غير معياري (الخياط، وآخرون، 2005، صفحة171) .
- تطوير عملية وضع المصطلحات وتقويمها بناءا على أسس علمية مدروسة يستفاد منها بعد الصناعة المصطلحية.
- تنظيم عملية جمع المصطلحات وتصنيفها يؤدي إلى التطور في مجالات العلم كافة نظرا للتغلب على مشكلة عشوائية وعدم وضوح آخر مستجدات العلم.
- تقديم مادة أكثر جودة واتساقا للبنوك المصطلحية.

1-3-3 مبادئ الصناعة المصطلحية:

- تعتمد الصناعة المصطلحية على طائفة من المبادئ تساعد على ضمان تحقيق أهدافها، كما تساهم في وفرة المنتج الصناعي المصطلحي بحاجات مستعملي مصطلحات المعارف سواء كانوا أفرادا أم هيئات أم منظمات. وفيما يلي يمكن حصر تلك المبادئ في النقاط التالية:
- لا يوجد في أي حقل من حقول المعرفة مرجع جامع لكل المصطلحات المستخدمة فيه، وعليه فإن الشروع في إنجاز منتج صناعي مصطلحي في شكل معجم أو مكنز أو غير ذلك مما هو من مهمات هذه الصناعة يستوجب الإحاطة الشاملة بكل مصطلحات الحقل المعرض المعين وتعريفاتها. وإذا تحقق هذا المطلب بأن المنتج الصناعي المصطلح كافيا من الناحيتين التوثيقية والتمثيلية (الخياط، وآخرون، 2005، صفحة172)، فاعتبار حاجة جميع المعارف إلى مرجع يتم الرجوع إليه من قبل العاملين في مجال معين ويضمن احتواءه على جميع مصطلحات المجال الذي هو الهدف المرجو والذي لم يتحقق في أي مجال من المجالات المعرفية.
 - اختيار منهجية محددة وواضحة تصنيف المصطلحات من البداية إلى النهاية يجعل العمل يتصف بالاتساق المطلوب.

الفصل الأول: ماهية المصطلح وعلم المصطلح والصناعة المصطلحية والصناعة المعجمية

- يستوجب طبيعة المادة المصطلحية المصنفة سواء من حيث ضخامتها وكثرة مصادرها، أو من جهة الجهد الذي يستلزمه عمليات حصرها وتصنيفها من الشوائب التي قد تعلق بها أثناء مرحلة الجمع أن يكون العمل جماعيا لا فرديا تتضافر فيه جهود اللغويين وأهل الاختصاص من خلال تشكيل مجموعات تتولى كل واحدة منها إعداد جزء محدد من المنتج في جميع مراحل انجازه (الخياط، وآخرون، 2005، صفحة 172). فالاعتماد على صنف واحد من العاملين ينتج قصور في جانب من جوانب العمل المصطلحي بلا شك ويزيد من المأخذ عليه.

1-4 الصناعة المعجمية:

أصبحت الدراسات المعجمية تحتل حيزا كبيرا من الدراسات اللغوية الحديثة، حيث أنها لم تلقى اهتماما من قبل الأوساط اللغوية فحسب، بل من المؤسسات الدولية أيضا (القاسمي، 1411هـ، صفحة 13). إن تطور الصناعة المعجمية في العصر الحديث لا ينفى ما تميز به العرب في هذا الميدان وسبقهم للأمم الأخرى، فقد سبقوا غيرهم في صناعة المعجم وتعددت طرقه لديهم. وقبل أن نشرع في تعريف الصناعة المعجمية يجب علينا أولا معرفة هل الصناعة المعجمية علم أو فن؟ هناك اتجاهين مختلفين اتجاها يرى أن الصناعة المعجمية علم وفن، واتجاه آخر يرى أن الصناعة المعجمية لم تصبح علما بعد بل مجرد فن فقط.

الاتجاه الأول: هو الاتجاه الذي يرى أن الصناعة المعجمية عبارة عن علم وفن، يقول علي القاسمي: "انبعثت الصناعة المعجمية في القرن السابع الميلادي لأسباب دينية، فقدت صنفت المعجمات لشرح القرآن الكريم والحديث الشريف وانبثقت القوائم المزدوجة اللغة لسد حاجات تربوية" (القاسمي، 1411هـ، صفحة 04).

فالصناعة المعجمية هي علم لأن الدين في حد ذاته علم. ويقول محمد رشاد الحمزاوي: "المعجم العربي وسيلة لغوية كانت حرفة سابقا، وأصبحت صناعة اليوم، والمعجم حرفة وصناعة قبل كل شيء" (الحمزاوي، 1986، صفحة 07).

الفصل الأول: ماهية المصطلح وعلم المصطلح والصناعة المصطلحية والصناعة المعجمية

الاتجاه الثاني: هو عكس الاتجاه الأول، إذ يرى أصحاب هذا الاتجاه أن الصناعة المعجمية لم تصبح علما بعد، حيث يرى المعجميون أن الصناعة المعجمية ليست علما بل هي فن لا يمكن أن يتقيد بالطرائق الموضوعية التي يتبعها علم اللغة الحديث، كما عبر عنه المعجمي (كوف)، في قوله: "الصناعة المعجمية لم تصبح علما أبدا، فهي فن معقد رقيق وبالغ الصعوبة أحيانا، يتطلب تحليلا ذاتيا واستنتاجات حدسية" (القاسمي، 1411هـ، صفحة 04).

1-4-1 تعريف الصناعة المعجمية:

اتجهت الجامعات في جميع أنحاء العالم إلى إدخال دراسة صناعة المعجم في أقسامها المتخصصة بدراسات اللغات واللسانيات وقامت أيضا بتنظيم الحلقات الدراسية، وإقامة الندوات، وعقد الاجتماعات، لبحث القضايا التقنية في الصناعة المعجمية (القاسمي، 1411هـ، مقدمة الطبعة الثانية).

يقول علي القاسمي: "الصناعة المعجمية تشتمل على خطوات أساسية خمس هي: جمع المعلومات والحقائق، واختيار المداخل، وترتيبها طبقا لنظام معين، وكتابة المواد ثم نشر النتائج النهائي وهو المعجم" (القاسمي، 1411هـ، صفحة 03).

"والصناعة المعجمية لم تستخدم في دراسات اللغويين العرب المحدثين إلا في الآونة الأخيرة، نظرا لما كتبه هؤلاء من دراسات تعالج قضايا المعجم العربي بأنواعها المختلفة" (فهمي، 2003، صفحة 178).

فأمام الدراسات اللغوية المعاصرة عدة مصطلحات للتعبير عن مفهوم المعجمية منها: الصناعة المعجمية، والقاموسية، والمعجميات، ووضع المعاجم، وتصنيف المعاجم، وصناعة المعجم، وصناعة المعاجم.

تعرف الصناعة المعجمية كذلك بعلم المعاجم التطبيقي (lexicographie) وهو فرع من فروع علم المعاجم (lexicologie) (علمي، 2003، صفحة 13)، وهو "فن تحرير وإنشاء وتصنيف وطباعة المعاجم" (ابن حويلي، 2010، صفحة 72)، أي أن هذا العلم يركز على أربعة ركائز وهي: التحرير وإنشاء والتصنيف والطباعة.

الفصل الأول: ماهية المصطلح وعلم المصطلح والصناعة المصطلحية والصناعة المعجمية

ويعرفها الجليلي حلام بأنها " علم يختص بصناعة وتأليف المعاجم، ويعني بجمع الرصيد المفرداتي ووصفه وترتيبه وفق نظام ألفبائي أوموضوعي، وتعريف المداخل وتوضيحها" (الجيلالي، 1997، صفحة 06).

فالغرض من الصناعة المعجمية هو صنع معجم أوقاموس جديد وفق منهجية معينة. وما يجدر التنويه به، هو أن الصناعة المعجمية وعلم المعاجم لقي إشكالات كبيرة، ذلك أن اللغويين العرب اختلفوا في ترجمة المصطلحين ونقلهما اللغة العربية، مما أدى إلى تعدد المصطلحات على النحو التالي (هني، 2013، صفحة 121):

جدول رقم 02: ترجمة المصطلحين الصناعة المعجمية وعلم المعاجم

اسم الباحث	Lexicologie	Lexicographie
علم القاسمي	علم المفردات أو علم الالفاظ	الصناعة المعجمية
أحمد عزوز	علم المفردات	المعجمية
الجيلالي حلام	المفرداتية	المعاجمية
صالح بلعيد	المعجمية	القاموسية
ابراهيم بن مراد	المعجمية النظرية أو علم المفردات	المعجمية التطبيقية
حلمي خليل	علم المعاجم	فن صناعة المعاجم
أحمد مختار عمر	المفرداتية	المعجمية

1-4-2 تعريف المعجم:

اهتمت الأمم والشعوب بتطوير وتوسيع لغاتها، فراحت تجمع كلماتها في مؤلفات عديدة، وأطلقت عليها اسم « المعاجم»، فالمقصود بالمعجم ؟

1-2-4-1 التعريف اللغوي للمعجم:

لقد قدم اللغويون العرب تعريفات لغوية مختلفة لمصطلح "معجم" نظرا لعدم معرفتهم الزمن الذي أطلق فيه هذا المصطلح في اللغة العربية.

ورد معنى كلمة "معجم" في المعاجم اللغوية في مادة "عجم" على النحو التالي:

الفصل الأول: ماهية المصطلح وعلم المصطلح والصناعة المصطلحية والصناعة المعجمية

كتاب العين: "العجم ضد العرب.. حروف الهجاء المقطعة، الإبهام والغموض" (الفراهيدي، 2003، مادة عجم).

لسان العرب: "العجم والعجم خلاف العرب والعرب، والأعجم الذي لا يفصح ولا يبين كلامه، وإن كان عربي النسب، وأعجمت الكتاب أي ذهبت به العجمة، والمعجم الحروف المقطعة، سميت معجما لأنها أعجمية" (ابن منظور، 1997، مادة عجم).

المعجم الوسيط: ورد تعريف المعجم فيه كما يلي (معجم الوسيط، 1976، مادة عجم):

- عجم الحرف والكتاب عجما وعجما: أزال إبهامه بالنقط والشكل.
- العجم: خلاف العرب، مفردا عجمي، والعجم خلاف العرب مفردا أعجم.
- المعجم: ديوان لمفردات اللغة مرتب على حروف المعجم، جمع معجمات ومعاجم، وحروف المعجم: حروف الهجاء.

يقول ابن جني: "تأتي مادة" عجم" للدلالة على الإبهام والإخفاء وضد البيان والإفصاح" (عبد القادر، 2014، صفحة 27).

كما جاء أيضا في لسان العرب: العجمة: الحبسة في اللسان، مثلا: رجل (أعجم) وامرأة (عجمي) "إذا كان لا يفصحان ولا يبينان الكلام" أعجمت الحرف: بينته بوضع النقط السوداء عليه (خلوفي، 2011، صفحة 180).

إذن، ما اتفقت عليه المعاجم القديمة والحديثة، هو أن مادة (عجم) في اللغة تفيد معنى الإبهام والغموض، بالإضافة إلى أنها تعني الحروف الهجائية المشكلة للمعجم، والتي تجتمع عشوائيا تحت ما يسمى بالجزر أو المدخل، وتشكل مدلولا معينا في السياق أو منفردة، وأهميتها تكمن في تسهيل عملية البحث عن معاني المفردات داخل المعجم. وهذا ما أدى بالعرب إلى محاولة إزالة الغموض في كلامهم سواء كان شعرا أو نثرا، كما تعدوا ذلك إلى محاولة شرح وتفسير ما ورد في القرآن الكريم والحديث الشريف.

1-4-2-2-2 التعريف الاصطلاحي للمعجم:

عرف خالد فهمي المعجم على أنه: "ديوان لمجموعة الألفاظ والكلمات المشروحة والمرتبطة وفق منهج خاص" (فهمي، 2003، صفحة 05).

" فالمعجم هو كتاب يضم أكبر عدد من مفردات اللغة، مقرونة بشرحها وتفسير معانيها، على أن تكون المواد مرتبة ترتيباً خاصاً" (الجوهري، 1990، صفحة 38).

أي أن المعجم كاتب جامع لمفردات اللغة مع الشروح، وفق ترتيب معين، ونقصان أحد الشروط يلغي عنه اسم المعجم.

وفي تعريف آخر المعجم هو مرجع يحوي مفردات لغة ما مرتبة ترتيباً هجائياً، إضافة إلى تعريف كل منها، مع ذكر معلومات عنها من صيغ، ونطق، واشتقاق، إضافة إلى معانيها واستعمالاتها المختلفة مثل: "المعجم الوسيط" (عبد الغني عبد الله، 1991، صفحة 33-34). المعاجم اللغوية هي التي "تحصر ألفاظ اللغة وترتبها ترتيباً خاصاً، يساعد الباحث على التعرف على اللغة بشرح مدلولها" (عبد السميع، 1974، صفحة 18)، فهي بذلك تيسر عملية البحث عن معاني المفردة أو اشتقاقها أو أصلها أو مرادفها وغير ذلك، بمعرفة طريقة ترتيب المعجم. كما يمكن أن يكون مرتباً ترتيباً أبجدياً لمصطلحات موضوع أو علم معين مع ذكر معانيها، وتطبيقاتها المختلفة، ومثال ذلك: "قاموس الألفاظ والأعلام القرآنية" لمحمد إسماعيل إبراهيم، وقد يكون مرتباً ترتيباً أبجدياً مترجماً إلى لغات أخرى مثال ذلك: "قاموس النهضة" (عبد الغني عبد الله، 1991، صفحة 17).

وقد عرفه اللغويون بأنه: "كتاب يضم مفردات لغة ما ومعانيها واستعمالاتها في مختلف التراكيب، وكيفية نطقها وكتابتها، مع ترتيب هذه المفردات بصورة من صور الترتيب التي غالباً ما تكون الترتيب الهجائي" (أحمد مختار، 1988، صفحة 162).

أما المعجم الوسيط فقد عرفه بأنه: "ديوان لمفردات مرتب على حروف المعجم" (أحمد مختار، 1988، صفحة 162).

الفصل الأول: ماهية المصطلح وعلم المصطلح والصناعة المصطلحية والصناعة المعجمية

تتطلب صناعة المعجم توفر شرطان أساسيين وهما (أحمد مختار، 1988، صفحة 165):

– الشمول: ويعد أمرا نسبيا تختلف المعاجم في تحقيقه.

– الترتيب: لا بد من توفيره، كي لا يفقد المعجم قيمته.

1-4-3 أهمية المعجم ووظيفته:

إن الطالب الباحث، أو العالم المتمكن، أو التلميذ المبتدئ، هم جميعا في حاجة إلى معجم لغوي سواء كان أحادي اللغة أم ثنائيا أم ثلاثيا، ذلك أنه مهما بلغت درجة معرفته العلمية، فلن يتمكن من الإحاطة بجميع مفردات اللغة، وفي هذه الحالة عليه العودة إلى المعجم. إن مستعمل اللغة يحتاج كثيرا إلى استخدام المعجم لأن قدرته على استيعاب الكم الهائل من المفردات محدود في مجال ثقافته ومستوى تحصيله، فقد تعرض بعض النصوص مفردات قد لا تكون دخلت مجال معرفته من قبل، وعلى هذا الأساس تأتي الحاجة إلى المعجم كي يستمد منه مبتغاه، وعن طريقه يستطيع أن يصل إلى مراده. والإنسان المتكلم باللغة يشعر دائما بالعجز وقصور الفهم خاصة عند الإحاطة بجميع مفردات اللغة، لذلك يستعين بالمعجم (عبد الحميد، 1981، صفحة 17-18). يحتاج المتعلم إلى استخدام المعجم في كل مراحل الدراسة، فمثلا التلميذ الصغير عندما تقابله كلمات كثيرة صعبة فهو يقف أمامها حائرا، والدارس كثيرا ما تصادفه كلمات غريبة تحتاج إلى البحث والكشف عن معانيها المختلفة، لأن تحديد معنى الكلمة يساعد على وضوح الفكرة المتضمنة في العبارة، ويؤدي إلى الفهم السليم الذي يدفع إلى المعرفة التي نحن بأشد الحاجة إليها (عبد الغني عبد الله، 1991، صفحة 13). لذلك كانت وظيفة المعجم متنوعة، وأهميته كبيرة، يمكن تلخيصها فيما يلي:

– توضيح معاني المفردات الغريبة والنادرة وشرحها وتقريبها من الأذهان حتى يتسنى معرفتها: فالكلمات ترفق بشروحها المختلفة، وعموما، فإن الألفاظ التي يعود الإنسان من أجلها إلى المعجم كما أشرنا سابقا هي تلك الألفاظ النادرة الاستعمال أو الغريبة في داخل اللغة نفسها، لأن رصيد الإنسان اللغوي لم يحوها، ضف إلى ذلك عامل التطور اللغوي

الفصل الأول: ماهية المصطلح وعلم المصطلح والصناعة المصطلحية والصناعة المعجمية

- الذي يضطر الإنسان أن يبقى دائما على إطلاع بالألفاظ التي استغنى عنها الاستعمال، وحتى بالألفاظ التي استحدثت بمختلف الطرق (ظاظا، 1976، صفحة 123).
- جمع الثروة اللغوية بالشرح والاستشهاد، حتى لا تضيع مع مرور الأزمنة والأجيال: حيث أن « المعاجم اللغوية هي خزائن اللغة وكنوزها التي يستمد منها الإنسان ما يغني حصيلته اللغوية وينميها ويجعلها مرنة طيعة » (المعتوق، 1992، صفحة 192) في مجالات عديدة، وهذه الأهمية كانت السبب الأول من وراء تأليف المعاجم خشية ضياعها.
 - المساهمة في تسهيل وتيسير تعليم اللغة، وكذا تسهيل مقابلة مفرداتها بمفردات أخرى. والواقع أن علماء اللغة قد وهبوا أنفسهم خدمة لهذه اللغة من أجل تيسير طرق تعلمها للناس، وحفظ موادها وأصولها، وتزويدهم بثروة لغوية لا يستهان بها فكان المعجم أعظم خطوة في التأليف اللغوي (كشلي، 2002، صفحة 15).
 - الوقوف على ألفاظ مهجورة غير مستعملة، خاصة تلك التي هجرها الاستعمال لسبب من الأسباب، كالتطور اللغوي أوحى الألفاظ المتنافرة صوتيا (أبوشريفة، وغيره، 1989، صفحة 115). فالمعجم يحافظ على استمرارية اللغة وتطويرها ومنعها من الإندثار.
 - يبين المعجم للباحث أو القارئ كيفية كتابة الكلمات وخاصة تلك التي تختلف كتابتها عن لفظها، و" ضبط اللفظة ضبطا صحيحا في أصلها وتصريفها" (أبوشريفة، وغيره، 1989، صفحة 115)، بمعرفة اشتقاقاتها وتصريفاتها وقد جمعها أو تثبيتها ومصادرهما.
 - (الباتلي، 1992، صفحة 13)، فاللفظة قد تحتل عددا من الخصائص اللغوية الصرفية والنحوية والصوتية، ويكمن دور المعجم في الكشف عن ذلك.
 - يزود المعجم القارئ بثروة لغوية كبرى، خاصة تلك الألفاظ التي تحمل مدلولات متعددة بحسب السياق. كما يساعد على معرفة الظواهر اللغوية المختلفة، ومعرفة النطق السليم للكلمات، وكيفية قراءتها قراءة صحيحة، ومعرفة الكلمات الغامضة واستنباط أصولها،

الفصل الأول: ماهية المصطلح وعلم المصطلح والصناعة المصطلحية والصناعة المعجمية

ومعرفة اللغة الفصيحة من اللغة العامية، والكشف عن المعاني والألفاظ القديمة والغير المستعملة.

- يمكن تلخيص أهم وظائف المعجم فيما يلي (أحمد مختار، 1988، صفحة 165-166):
يشرح الكلمة ويبين معانيها، أما في العصر الحديث أوعبر العصور.
 - يوضح ويبين كيف تنطق الكلمة.
 - يحدد الوظيفة الصرفية للكلمة.
 - يبين درجة اللفظة في الاستعمال.
 - يحدد مكان النبر في الكلمة، أي إعطاء بروز معين لأخذ مقاطع الكلمة.
- إن الهدف الرئيسي من صناعة المعجم يعود لأمرين أهمهما:
- مخاطبة جميع القراء على كل المستويات بشكل موجز في التعبير، واضح الدلالة والهدف، سهل الفهم والتفسير.
 - طرح أكبر عدد ممكن من المصطلحات الهامة والمفيدة، والتي لها علاقة مباشرة بعلم مجال معرفي معين.
 - مواكبة العصر، وملاحقة التطور السريع في الأساليب والمعارف والمعلومات والمصطلحات والمفاهيم والعبارات الحديثة، التي ربما هي في الأصل مرادفات لمصطلحات قديمة مهجورة الاستعمال.
- نستخلص مما سبق، أن المعجم أساس التواصل بين الأجيال، ووسيلة التعبير، وجوهر الفكر والإبداع، وهويبقى من بين الأعمال التي تساعد اللغة على ضبط مكانتها وتحديد أهميتها.

1-4-4 أنواع المعاجم:

المعجم كتاب يضم مجموعة هائلة من المفردات المرفقة بأهم الشروحات والخصائص، ولكن تختلف المعاجم بحسب الأغراض الخاصة بكل منها، حيث ظهرت عدة تقسيمات،

الفصل الأول: ماهية المصطلح وعلم المصطلح والصناعة المصطلحية والصناعة المعجمية

وضعها لغويون مختصون، فكانت متعددة بتعدد أصحاب التقسيم. والتقسيم أمر مهم جداً، فمنه تتبين المنهجية المتبعة في التعامل مع المعاجم، والتمييز بينها، ومنه أيضاً تتعدد الأنواع والتصنيفات (بن عيسى، 2010، صفحة 97-98).

نشير فيما يلي إلى أهم أنواع المعاجم المعروفة والمعمول بها:

1-4-4-1 المعجم أحادي اللغة:

يعتمد هذا النوع من المعاجم على لغة واحدة فقط بحيث تكون لغة مداخله من نفس لغة الشرح، كأن يكون المعجم مثلاً: عربي - عربي، إنجليزي - إنجليزي، فرنسي - فرنسي (حلمي، 2003، صفحة 15). أي أن الكلمة والمعنى بلغة واحدة. وكل المعاجم القديمة التي ظهرت عند العرب تندرج ضمن هذا النوع أي اتفاق لغة الشرح مع لغة المدخل. صنف هذا النوع لأناس يسهمون في الحضارة التي يتناولها المعجم ويفهمونها، إذ يتناول المرادفات التعريفية وهي مفردات تنتقى من اللغة نفسها لتغطي معنى المدخل (القاسمي، 1411هـ، صفحة 89-91). وقد بلغت أهمية هذا النوع في توسيع الرصيد اللغوي والمعرفي لمتعلمي اللغة وتنمية طاقاتهم التعبيرية والتوظيفية، وتكوين وتطوير ملكة لغوية سليمة وراسخة لهم ليكون من نصيبهم الحصول على أكبر ذخيرة لغوية وتعبيرية بسبب الرجوع إلى المعاجم لكشف الغموض عن معاني الكلمات التي يصعب فهمها عليهم. وقد أصبح للمعجم الوسيط من سائر المعاجم الأحادية اللغة حظ وافر في انتقال الثروة اللغوية والمخزون اللفظي للغة العربية إلى الذين يودون التوسع فيها من أبناء اللغة الفارسية (ابن الرسول، كاظمي نجف آبادي، 1434هـ، صفحة 02). تتمتع المعاجم أحادية اللغة بقوة ومصداقية أكبر من نظيرتها، الأمر الذي يجعل من الباحث، في حال أراد الحصول على معلومة كاملة وشاملة، يلجأ إليها ويفضلها بدل قاموس الترجمة. كما تمكنه من الجز في أحضان اللغة بشكل كامل، حيث تضمن مشاركته الفعالة في العملية التعليمية، وتحريك قدراته الذهنية في الفهم والاستيعاب.

الفصل الأول: ماهية المصطلح وعلم المصطلح والصناعة المصطلحية والصناعة المعجمية

تقدم المعاجم أحادية اللغة معلومات شاملة ودقيقة، حيث لا تقتصر في تفصيل الكلمات وشرحها، بل تحتوي على أهم المعلومات حولها والتي قد يحتاجها الباحث، كطريقة النطق، وأمثلة في السياق وغيرها. الأمر الذي يجعل منها وسيلة جد فعالة للإلمام بالمعاني بدل التعرف السطحي على المصطلحات أو حفظها عن ظهر قلب.

1-4-4-2 المعجم الثنائي اللغة:

تتميز المعاجم ثنائية اللغة بسهولة البحث وبساطة المعلومة التي توفرها للباحث. فهي تعرف بمعاجم الترجمة، "كونها تجمع الفاظ اللغة الأجنبية وتقوم بشرحها، حيث تقوم بوضع أمام كل لفظ أجنبي ما يعادله في المعنى من ألفاظ اللغة القومية وتعايرها" (إميل، 1985، صفحة 15). تهتم المعاجم ثنائية اللغة بلغة الهدف، وتوفر المعلومات الممكنة بهذه اللغة، كما تهتم أيضا بالمرادفات الترجمة على وجه الخصوص، وهذا المرادف الترجمة هو وحدة معجمية أولفظية يمكن تضمينها حالا في جملة لغة الشرح (القاسمي، 1411هـ، صفحة 89). من المعروف أن المعاجم ثنائية اللغة هي الأكثر استعمالا بين متعلمي اللغات الأجنبية مقابل نظيرتها أحادية اللغة. كل المتعلمين، وخاصة بالنسبة المبتدئين، فإنهم يجدون استخدام المعاجم ثنائية اللغة سهلا وبسيطا، لكن أنفسهم يلجؤون إلى المعاجم أحادية اللغة للتأكد من سلامة الترجمة ودقتها. تساعد هذه المعاجم الباحثين في اللغات والترجمة على معرفة معاني مفردات لغة أجنبية، والهدف منها هو تسهيل الكلام والكتابة باللغات الأجنبية المتعددة، خاصة مع التطورات العلمية التي قربت المسافات بين الشعوب. لذلك كان يجب عليهم معرفة لغة بعضهم البعض من أجل التواصل.

1-4-4-3 المعجم التاريخي:

المعجم التاريخي عبارة عن ديوان يجمع فيه مفردات اللغة ويرتبها وفق نظام معين، ويضبطها يشرحها ويستشهد عليها. يهتم هذا النوع من المعاجم "بالتسجيل الدقيق لتاريخ الكلمة

الفصل الأول: ماهية المصطلح وعلم المصطلح والصناعة المصطلحية والصناعة المعجمية

على أساس الشواهد المؤرخة التي يمكن استنبطها من النصوص " (ميدني، 2010، صفحة 109)، إذ يعد سجل لوحات اللغة في مراحل نموها وتطورها عبر التاريخ (بلعيد، 2008، صفحة 189). يقول رشاد الحمزاوي في تعريف المعجم التاريخي: " هو ذاكرتنا اللغوية والثقافية والحضارية المنظمة التي تضبط رصيدنا الفكري، وتكون مرجعنا العلمي الأمين الذي نعود إليه، وثيقة موضوعية ومدونة من النصوص الثابتة التي تقوم حجة تاريخية لا جدال فيها" (الحمزاوي، 1990، صفحة 06).

ويعرف أيضا بأنه " صنف من المعاجم يرمي إلى تزويد القارئ بتاريخ الألفاظ ومعانيها، من خلال تتبع تطورها منذ أقدم ظهور مسجل لها حتى يومنا هذا" (القاسمي، 2003، صفحة 705). وهو أيضا: " سجل الأمة، يرصد دلالات الألفاظ من حيث العموم والخصوص والرفي والانحطاط ويتتبع تطوراتها، ويسجل مختلف استعمالاتها من حيث الزمان والمكان، وطبيعة الموضوع وبحسب الشيوخ والندرة" (البوشيخي، دت، صفحة 685).

تنقسم المعاجم التاريخية إلى قسمين رئيسيين هما: المعاجم الاشتقاقية أو التأتيلية، والمعاجم التاريخية العامة.

يمتاز المعجم التاريخي بجملة من الخصائص (القاسمي، 1411هـ، صفحة 41):

- أن شواهد المعجم التاريخي تكون محددة بفترة أو فترات زمنية.
- يرتب هذا المعجم معاني مداخله بطريقة توضح كيفية تطور هذه المعني وتوالدها.
- تكون مصادره من مواد أو سجلات مكتوبة تعود إلى فترة سابقة من حياة اللغة.
- هذا المعجم يزودنا بأصول الكلمات وتاريخها، فإنه يتجنب الوصف أو التعليل، ويلتزم جانب السرد التاريخي.
- وعلية فالمعجم التاريخي، هو المعجم العام والشامل لجميع مفردات اللغة، منذ أول ظهور لها إلى يومنا هذا.

1-4-4-4 المعجم المتخصص:

يتناول المعجم المتخصص أو الخاص مفردات ومصطلحات علم أو مجال معرفة متخصص. إن الهدف من صناعة المعجم المتخصص هو مساعدة القارئ على معرفة معاني لغة حقل معين من حقول المعرفة ومصطلحاتها، فالمعجم المتخصص يقوم "بجمع مفردات علم معين أوفن من الفنون، وتقدم الشروح الخاصة بها، وهذا النوع من المعاجم يتفق مع المعاجم في بعض الأمور، إلا أنه يكون واسع عليها" (الجيلالي، 1997، صفحة 16). يعالج هذا النوع مصطلحات صنف واحد من المعرفة ويتم اختيار مداخله حسب المجال الذي ينتمي إليه وفيما يراه أحمد معتوق " محددة ومختصرة نسبيا يكرس فيها الجهد والوقت لدى مؤلفيها على جانب معين أوجزء محدد من اللغة، وبذلك من المنتظر من هذه المعاجم أن تكون أكثر استيعابا لما خصصت له وأكثر دقة في التحليل والوصف، وأشد أحكاما وتتبعها فيما تقدم من معارف وتفسيرات لمجموعة المفردات التي تشمل عليها، ونتيجة لذلك يمكن القول أن الاستفادة منها في مجالها أسرع وأكثر وربما كانت أوسع وأدق وأعمق من حيث النوع" (المعتوق، 1999، صفحة 31).

للمعجمات المتخصصة أهمية بالغة في البلدان النامية، بحيث أنها تترجم عدد كبير من المصطلحات العلمية والتقنية من اللغات الأخرى، فهذه المعجمات ضرورية للمترجمين المحترفين والقراء غير المتخصصين على السواء (القاسمي، 1411هـ، صفحة 46).

أهم ما يميز هذه المعاجم أنها تحقق السمو والتغطية الكاملة للمفردات (أحمد مختار، 2009، صفحة 40).

تتنوع المعاجم بحسب تنوع أهدافها ومناهجها، ومن حيث مبادئها على وجه العموم والخصوص.

خلاصة:

تبين لنا من خلال هذا الفصل ماهية المصطلح وأهم خصائصه وما مدى أهميته في التنمية اللغوية والمعرفة العلمية وعلاقته بالعلاقات الدولية.

كما توصلنا من خلال ما عرضناه في الفصل أن المصطلح هو لفظ أو عبارة أرمز يتفق عليه أهل العلم للدلالة على مفهوم معين. وهو يمثل دعامة أساسية من الدعائم التي تستند إليها المعارف في عرض ما تحتويه من المفاهيم. وأن المصطلحات هي السبيل الأقصر للتواصل بين العلماء.

قامت الدراسة في هذا الفصل بعرض مفاهيم حول علم المصطلح الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والألفاظ اللغوية التي تعبر عنها. فعلم المصطلح علما مشتركا بين علوم اللغة والمنطق والوجود والمعرفة والتصنيف والإعلاميات وكذا الموضوعات المتخصصة. إذن، علم المصطلح هو بحث علمي وتقني يهتم بدراسة المصطلحات العلمية والتقنية دراسة علمية دقيقة ومعقدة من حيث المفاهيم تسميتها وتقييمها، ويهدف إلى نقل وتنظيم المعارف وترتيب التصورات والمفاهيم في شكل منظومات.

كما تطرقنا في هذا الفصل إلى الحديث حول الصناعة المصطلحية من حيث المفهوم والأهداف والمبادئ، فهي بمثابة المنظر والموجه للنظرية المصطلحية. أما الحاجة إلى مثل هذه الدراسات فلا شك أن الجهودات تنصب في رؤية عالمية واضحة تدعو إلى توحيد المصطلح عالميا مما يحقق قفزة عملاقة في تاريخ العلم.

في ختام الفصل جاء الحديث حول الصناعة المعجمية التي تعد من أهم الحقول في اللسانيات التطبيقية، ويعود الاهتمام بها إلى التراث العربي، حيث برع العرب في وضع المعاجم التي تستوعب ألفاظ العربية ودلالاتها واستعمالاتها.

الفصل الثاني

تمهيد:

سننظر في هذا الفصل الذي خصصناه للحديث عن أربع محاور أساسية ماهية المصطلح الدبلوماسي، وأساليب وضع المصطلح الدبلوماسي وإجراءات ترجمته. وماهية الدبلوماسية واللغة الدبلوماسية، والترجمة الدبلوماسية.

إذ يتحدث المحور الأول عن ماهية المصطلح الدبلوماسي من خلال عرض تعريفه وخصائصه في اللغة الإنجليزية والعربية وأنواعه وأهميته في العلاقات والخطابات الدبلوماسية. أما المحور الثاني وعرض أهم أساليب وضع المصطلح الدبلوماسي في اللغة العربية والإنجليزية.

ويخصص المحور الثالث بماهية الدبلوماسية واللغة الدبلوماسية، أين سنحاول تسليط الضوء على كل جوانبها وذلك من خلال الإلمام بمختلف التعريفات والآراء التي تقدم بها أهل الاختصاص في المجال السياسي والدبلوماسي، ثم ننتقل إلى الحديث عن اللغة الدبلوماسية: تعريفها وتاريخها، لنخرج بعد ذلك على خصائص اللغة الدبلوماسية.

في حين يتعلق المحور الرابع بالترجمة الدبلوماسية، بدءاً بتعريفها ثم الحديث عن مكانتها وأهم الخصائص التي تميزها عن باقي أنواع الترجمة الأخرى، مع عرض أهم الشروط الواجب توافرها حتى تكون الترجمة الدبلوماسية صحيحة إلى حد ما، كما سنقوم بتقديم بعض الصعوبات المتعلقة بالترجمة الدبلوماسية ونختتم هذا المحور بتقديم دور المترجم الدبلوماسي.

وفي نهاية المطاف، سنقوم بتقديم حوصلة نخلص فيها إلى بلورة وتلخيص أهم العناصر والأفكار التي استعرضناها وقمنا بدراستها، إضافة إلى أهم النتائج التي توصلنا إلى استنباطها في هذا الفصل.

2-1 ماهية المصطلح الدبلوماسي:

قد يكون المصطلح هو نقطة الضوء الوحيدة التي تضيء النص حينما تتشابك خيوط الظلام، وبدونه يغدو الفكر كرجل أعمى، في حجرة مظلمة، يبحث عن قطة سوداء لا وجود لها فهو وحده القادر على تحديد أسس ومفاهيم النظريات والمناهج. وهذا ما يمكن أن يوصف به المصطلح الدبلوماسي باعتباره مصطلح ذو أهمية بالغة في وسط البحوث والدراسات العلمية، وفيما يلي نعرض مفهومًا موجزًا حول المصطلح الدبلوماسي وخصائصه في اللغتين الإنجليزية والعربية بالإضافة إلى مدى أهميته في العلاقات والخطابات الدبلوماسية.

2-1-1 مفهوم المصطلح الدبلوماسي:

مما لا شك فيه أن المصطلح الدبلوماسي يشكل العمود الذي يقوم عليه الخطاب الدبلوماسي، فهو رمز لغوي (مفرد أو مركب) أحادي الدلالة، يعبر عن مفهوم دبلوماسي محدد وواضح، متفق عليه بين أهل الحقل المعرفي.

إن المصطلح في المجال الدبلوماسي يعد مصطلحًا بالغ الأهمية باعتباره مجال يتسم بالعبارات الحذرة والدقيقة، قد لا نجد مجالًا يضاهي في حساسيته مجال الدبلوماسية من حيث حجم المسؤولية الواقعة على الخطاب، وما يترتب عليه.

فالمصطلح الدبلوماسي أداة البحث لغة التفاهم وسيلة الاتصال بين العاملين في مجال العلاقات الشؤون الدبلوماسية للدول. وليس هناك مجال أو علم دون مصطلحات، تبنى وتتكاثر تبعًا للتقدم العلمي.

إن المصطلح الدبلوماسي عالمي المفهوم، يتسم بالتححرر من الفطرية، وصلاحيته التداول في مناقشة مصالح جميع الدول، وهذا ما يهتم تنظيمه أحسن التنظيم، بالاتفاق على ترجماته، على مستوى اللغة الواحدة، ثم على مستوى العالم أجمع، وقد ركزنا على دراسة ترجمته من اللغة العربية أولاً لأنها لغة رسمية لثمان وعشرين دولة، والخطاب الدبلوماسي الصادر عنها

الفصل الثاني: المصطلح الدبلوماسي والترجمة الدبلوماسية

يمس كيان جميع هذه الدول. وتوحيده يعكس سمات التوحد بين هذه الدول أثناء التمثيل في المحافل الدولية.

تكاد تتفق المعاجم العربية على البعد اللغوي لمعنى المصطلح، والذي يدل على إطلاق تسمية لشيء باسم ما لفهمه بصورة أفضل، فالمصطلح الدبلوماسي هو ما اصطلح عليه ذوي الاختصاص للأخذ به كدلالة على تأدية المعنى المقصود، وتشير المنظمة الدولية للتقييس (إيزو) إلى أن معنى المصطلح بصفة عامة هو أي رمز يتفق عليه للدلالة على مفهوم، وتتكون من أصوات مترابطة وقد يكون المصطلح على العموم، والمصطلحات الدبلوماسية بشكل خاص، لم تأتي من فراغ إذ أن لها أدوار ومهام تؤديها، ومنها من تساهم في البناء المعرفي في كل حقول المعرفة الفكرية (الدبلوماسية أنموذجاً) فانتشار المعارف والعلوم للمصطلحات سيكون بمثابة قلق معرفي في العمل البحثي (سعد العتيبي، 2014، صفحة 03).

2-1-2 خصائص المصطلح الدبلوماسي في اللغة الإنجليزية:

تعد اللغة الإنجليزية من أكثر اللغات استخداماً في جميع أنحاء العالم، وهي لغة عالمية تستطيع من خلالها التعرف على جميع العلوم ومجالات الحياة المختلفة من صناعة وتجارة وتكنولوجيا وسياسة.... الخ، لكننا الآن بصدد الحديث عن أهم المجالات التي اهتم بها الإنسان قام بتطويرها على مر القرون السابقة حتى وصلت إلى وقتنا الحاضر بشكل رائع و متميز وهي مجال العلاقات الدبلوماسية، الذي أصبح إلهامه لدى العديد من دول العالم مؤثر بشكل قوي في تقديمها في جميع المجالات الأخرى. والهدف من هذا العنصر تسليط الضوء على بعض أهم مميزات المصطلحات المتعلقة بمجال العلاقات الدبلوماسية الدولية.

يغلب على اللغة الإنجليزية، الاعتماد على السوابق واللواحق في صياغة الكلمات، ويقال (إن لم ينعدم) استعمال الحشو اللفظي، أي التدخل في قلب الكلمة بالتعبير أو الإضافة وتعرف هذه الطريقة في صياغة المصطلحات إصاقاً (préfixation) بخلاف العربية ذات التنوع في الصياغة، فيستخدم الإصاق مع الاشتقاق وغيره.

الفصل الثاني: المصطلح الدبلوماسي والترجمة الدبلوماسية

والإصاق يشبه التركيب من حيث كونها يجمعان بين عناصر مختلفة في تكوين كلمة واحدة، غير أن التركيب جمع بين عناصر مستقلة ذات دلالة، والإصاق عنصر ذي دلالة وعناصر أخرى ليست لها دلالة مستقلة، بل هي حروف تظهر معانيها في غيرها كاللاصقة الدالة على الفاعلية أو المفعولية وغيرهما، يمكن أن يأتي المصطلح الدبلوماسي في اللغة الإنجليزية على صور مختلفة: **مصطلح بسيط** مكون من جذع واحد فقط، مثل " Charter " بمعنى " ميثاق ": تشير هذه الكلمة في التعامل الدولي الحديث إلى الوثيقة الدبلوماسية التي تعترم رعايتها (كميثاق الأطلسي، ميثاق حقوق الإنسان)، أو تحدث بموجبها منظمة دولية، تحدد فيها اختصاصاتها وأسس سير العمل فيها (كميثاق الأمم المتحدة، وميثاق منظمة الدول الأمريكية المعروف أيضا باسم ميثاق بوغوتا) (فوق العادة، 1986، صفحة 64).

مثال آخر عن المصطلح البسيط " Code " والتي تعني " مدونة ": المدونة هي مجموعة من القوانين التي تنظم موضوعا معينا لتسهيل الرجوع إليها والتقييد بأحكامها، وتطلق هذه الكلمة في المجال الدولي على مجموعة الأحكام الواردة في الاتفاقيات التي أقرتها عدة دول في موضوعات مختلفة، إما بدافع منها، أو بإشراف الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة (فوق العادة، 1986، صفحة 69).

ومصطلح مركب يتكون من جذع زائد لاصقة (لاحقة) واحدة مثل: " Aristocracy " ونعني بها " أرسقراطية ": في الأصل هذه الكلمة مشتقة من لفظين يونانيتين معناهما (حكم الأفضل) وهي تتكون من جذع ولاحقة وتتكون الكلمة الإنجليزية من الجذع (aristos) وتعني الأفضل اللاحقة (cracy) وتعني الحكم (جاد الرب، 2011، صفحة 26). والمعنى المألوف لهذه الكلمة هو " الحكومة السياسية التي تتولى الحكم فيها طبقة اجتماعية قوامها النبلاء، أصحاب الامتيازات الخاصة كالمال والجاه والمراكز الاجتماعية والحكومية التي يتوارثونها أبا عن جد " (فوق العادة، 1986 ، صفحة 25).

وقد يتكون المصطلح الدبلوماسي المركب من سابقة زائد جذع مثل: " Unilateral " ويعني " وحيد الطرف " فالسابقة (uni) تعني (one) واحد، هو سابقة ذو أهمية في اللغة الإنجليزية، أما الجذع (lateral) تعني طرفي أو حدودي(شائلا،2011، صفحة748). والمعني المؤلف للمصطلح المركب (Unilateral) أحادي الجهة أو من طرف واحد: يقصد منه التصرف الذي يبدو من جانب دولة واحدة، فيما يتعلق بالقضايا الدولية، كتقص معاهدة، أو إعلان وقف القتال، أو الإدعاء بحق موجب بيان إلخ... (فوق العادة،1986، صفحة444).

فاللغة الإنجليزية من اللغات السلسلية التي تعتمد على آليات في توليد المصطلح، تقوم على إضافة سوابق ولواحق إلى الجذع لصياغة مصطلح جديد كما رأيناه أعلاه مع الأمثلة المقدمة سابقا.

2-1-3 خصائص المصطلح الدبلوماسي في اللغة العربية:

يتفق فلاسفة اللغة العربية أن المصطلح الدبلوماسي هو لفظ اتفق عليه أصحاب المجال العلاقات الدبلوماسية، كوسيلة للتعبير عن معنى من المعاني الدبلوماسية، والاصطلاح بهذا التعريف يجعل الألفاظ مدلولات جديدة غير مدلولاتها الأصلية في أغلب الأحيان.

إن المصطلح الدبلوماسي في الدول الراقية اليوم لا يوضح ارتجالا، بل لا بد في وجود منافسة أو مشاركة أو مشابهة بين مدلوله اللغوي ومدلوله الاصطلاحي، كما أن اتفاق الدبلوماسيين عليه شرط لا غنى عنه ولا يجوز أن يوضح للمعنى الدبلوماسي الواحد أكثر من لفظة اصطلاحية واحدة، واللغة العربية قد حافظت على هذه المبادئ الهامة منذ العصر الجاهلي، حيث كان علماءها، بقدر ما يختارون المناسبة يحافظون على المدلول والجوهر والرنة العربية، بل إننا نجد في أبعد من ذلك أنهم حافظوا على الديباجة العربية حتى فيما كان يسمى بالدخيل.

وأما عهد ازدهار المصطلح الدبلوماسي في اللغة العربية فيعود ولا شك إلى صدر الإسلام وهو بداية النهضة العلمية العربية حيث كتبت العلوم الإسلامية كالتفسير والحديث وسائر العلوم

الفصل الثاني: المصطلح الدبلوماسي والترجمة الدبلوماسية

الشرعية واللغوية. ولا يمكن أن ننكر أن الإسلام أثر في اللغة تأثيرا كبيرا بعيد الأثر، هو تابع التأثيرات في العادات والآداب والاعتقادات، ويدخل في ذلك ما طرأ على اللغة من الاصطلاحات الدينية والفقهية واللغوية، والأدبية وما دخلها من الألفاظ الإدارية والسياسية والدبلوماسية على أثر إنشاء الحكومة العربية ودوائرها.

وعبر العصور أصبحت اللغة العربية لفظ الفكر والعلم والحضارة وتميزت بالتفوق تقريبا في جميع الميادين، فهي تدرج ضمن اللغات غير السلسلية والتي تبنى فيها الكلمة بطريقة تراكمية، وهي لغات اشتقاقية في الأساس دون أن يعني ذلك عدم استخدامها للسوابق والواحق (الخياط، وآخرون، 2005، صفحة 116). وهذا التمييز يفسر استخدام اللغة العربية للسوابق والواحق حتى إن كانت لغة غير سلسلية، والكلمة في اللغة العربية تنطلق من الجذر، فالجذر ثم الكلمة.

إن المصطلح الدبلوماسي بما أنه جزء من اللغة العربية فإنه يخضع لقواعدها وضوابطها، فهو أيضا ينطلق من الجذر فالصيغة الصرفية ثم المصطلح، ففي اللغة العربية نوعان من اللواحق: اللواحق الاشتقاقية واللواحق الدلالية، فاللواحق الاشتقاقية تلحق المشتقات حيث تصبح جزءا من بنيتها، من صدرها كأحرف المضارع، الميم والمبدوء بها أسماء الفاعلين والمفعولين، وأسماء المكان والزمان والمصادر الميمية المصنوعة من غير الثلاثي أو ما زاد عن ثلاثة، والميم التي تلحق أسماء الآلة وهي مع الحركة أو حركة ما قبل الآخر يحددان دلالة المشتق، أو من عجزها، كالياء المشددة التي تلحق المصادر الصناعية مع التاء المربوطة وهي تقابل اللاحقة (ism) في اللغة الإنجليزية منها:

فرض ← مفاوضات

شور ← مستشار

رسم ← مراسيم

عدل ← تعادلية

أما اللّواصق الدلالية فهي تتصل بالكلمة من أدوات تقيد معنى زائدا عليها، ولا تعبر جزءا من بينها، من ذلك سابقة السين المنفسة، ولاحقة العدد مثنى كان أم جمعا صحيحا ولاحقة التوكيد، ولعل اللغات الأجنبية (ومنها الإنجليزية)، أكثر من العربية لجوء إلى هذه اللواصق والدلالية، ولكنها فيها تكاد تشكل جزءا من بنية الكلمة، وهي على قسمين فيها: سوابقة أو بادئات، كواسع أو لواحق، أو كاسعات ولاحقات (شاهين، 1986، صفحة 276-267).

للإشارة فقط، وجدنا في مدونة البحث ومختلف المعاجم والقواميس التي تعد على الأصابع والمتعلقة بالمصطلحات الدبلوماسية، أن أغلبية المصطلحات الدبلوماسية في اللغتين الانجليزية والعربية جاءت في شكل جمل وعبارات.

2-1-4 أنواع المصطلحات المستخدمة في مجال المجال الدبلوماسي:

إن المصطلحات الدبلوماسية هي العنصر الأساسي في مجال العلاقات الدبلوماسية والشؤون الدولية، نستطيع من خلالها تفسير وفهم اللغة الدبلوماسية. يمكن التمييز بين نوعين بارزين من المصطلحات في اللغة الدبلوماسية وهذا حسب درجة التخصص في كل نوع منها، نعتمد في ذلك على التقسيم الذي وضعه بول ريفنك Paul Rivenc (1967. P183) (Rivenc) للتمييز بين المصطلحات العلمية عامة:

2-1-4-1 مصطلحات دبلوماسية شديدة التخصص:

لكل علم لغته الخاصة به تميزه عن باقي العلوم الأخرى تحوي مصطلحات المجال الذي ينتمي إليه. فاللغة الدبلوماسية هي تلك اللغة التي يستخدمها الدبلوماسيون بعباراتها المنمقة والجميلة وما تحمله من توريثات رشيدة حذرة ومصطلحات مرتبطة بالمجال الدبلوماسي ارتباطا وثيقا بحيث لا يفهمها إلا المتخصصين في العلاقات الدبلوماسية. ومن خلال البحث وجدنا مصدر معظم تلك المصطلحات ينحدر من اللغة اللاتينية، تساعد هذه المصطلحات في تسهيل عملية التواصل بين الدبلوماسيين والحفاظ على السرية بالمجال بحيث لا يتمكن من لا علاقة له بالمجال من فهم ومعرفة مضمونها. وتعلم تلك المصطلحات شيء في غاية الأهمية لدارسي

الفصل الثاني: المصطلح الدبلوماسي والترجمة الدبلوماسية

مجال العلاقات الدبلوماسية والترجمة الدبلوماسية لمعرفة وتحديد معالمها أو الإحاطة بجميع جوانبها. جل هذه المصطلحات متعلق بشكل خاص بأسماء الوظائف والمناصب وأصول وشؤون الدبلوماسية وقواعد البروتوكول، نذكر بعض الأمثلة: قنصل مسلكي، شرفة الدبلوماسيين، اللوحة الدبلوماسية، حقيبة دبلوماسية، سمة الدبلوماسية، ورقة العمل، كتاب الاعتماد.

قنصل مسلكي Professional consul : هو موظف رسمي لدى الحكومة التي أوفدته، خلافا للقنصل الفخري (فوق العادة، 1986، صفحة 96).

شرفة الدبلوماسيين Diplomatic gallery : هي المكان المخصص لرؤساء البعثات الدبلوماسية وبعض أعضائها في الحفلات الرسمية التي تقيمها الدولة في مناسبات خاصة كالعرض العسكري، أو في قاعة مجلس النواب أو في قاعة المؤتمرات الدولية أو في قاعة الأمم المتحدة والمنظمات التابعة لها. وترتب مقاعد هذه الشرفة حسب أسبقية البعثات ويشرف على تنظيمها استقبال الدبلوماسيين مندوب عن إدارة المراسيم (فوق العادة، 1986، صفحة 129).

اللوحة الدبلوماسية Diplomatic number-plate : جرى العرف الدولي على منح سيارات أعضاء السلك الدبلوماسي الأجنبي المعتمد في عاصمة ما، لوحة خاصة، تختلف من حيث لونها وتسلسل أرقامها، عن باقي لوحات السيارات الخاصة أو السيارات الحكومية، وتحمل عبارة تشير إلى السلك الدبلوماسي (فوق العادة، 1986، صفحة 132).

حقيبة دبلوماسية Diplomatic bag: تعبير مجازي يشير إلى أي مظروف أو طرد أو صندوق أو حاوية شحن أو أي وعاء آخر يستخدم بواسطة البعثة الدبلوماسية. تتمتع بالحصانة الدبلوماسية، بمعنى أنه لا يجوز تفتيشها عند الحدود والمنافذ الجمركية، كما لا تجوز مصادرتها. ليس للحقيبة الدبلوماسية حجم أو وزن أو شكل معين (فوق العادة، 1986، صفحة 128).

الفصل الثاني: المصطلح الدبلوماسي والترجمة الدبلوماسية

سمة دبلوماسية Diplomatic visa : وتعرف أيضا بالتأشيرة الدبلوماسية، تمنح مجاناً لحاملي الجوازات الدبلوماسية بناءً على مذكرة من وزارة الخارجية أو من البعثة الدبلوماسية المعنية (فوق العادة، 1986، صفحة134).

ورقة العمل Working paper : يقصد من هذه العبارة الصك المتضمن إما مشروعاً لحل قضية، أو مجموعة موضوعات ستطرح على بساط البحث في اجتماع طارئ أو مقرر مسبقاً (فوق العادة، 1986، صفحة472).

كتاب الإعتدال Credentials : وثيقة رسمية يعتمد بموجبها رئيس الدولة السفير المذكور اسمه في الكتاب لتمثيله لدى رئيس دولة أخرى. ويشير هذا الكتاب إلى مزايا هذا الممثل الدبلوماسي ويعرب عن الأمل بأن يمنحه رئيس الدولة المعتمد لديه كامل الثقة وحسن الوفادة، مع تسهيل مهمته التي ترمي إلى توطيد أوامر الصداقة والمحبة بين البلدين... (فوق العادة، 1986، صفحة109).

2-4-1-2 مصطلحات دبلوماسية ضعيفة التخصص:

هي عبارة عن ألفاظ عامة اقتضت من المجالات الأخرى واستخدمت لمعان معينة من قبل العاملين في مجال العلاقات الدبلوماسية. ونجد نسبة كبيرة من تلك المصطلحات متعلقة بالمجال السياسي والعسكري، والباقية تنتمي إلى مجالات أخرى: الاقتصادي والاجتماعي والثقافي الخ.... نعرض فيما يلي أمثلة عن ذلك:

يوم الصفر، الهدنة، شريعة الغاب، العقيدة الدولية، إجتهاد قضائي، عدم الانحياز، منظمة دولية.

- **يوم الصفر Zero day** : هو اصطلاح سياسي وعسكري يحدد سرا اليوم المقرر لمباشرة الهجوم على بلد ما أو على الإقدام على عمل خطير (فوق العادة1986، صفحة478).

- **الهدنة Armistice** : هي عبارة عن اتفاق خاص يعقد بين الدول المتحاربة بقصد إيقاف القتال مؤقتاً أو بصورة دائمة ومحلياً أو بشكل شامل، دون إنهاء الحرب من الناحية

الفصل الثاني: المصطلح الدبلوماسي والترجمة الدبلوماسية

- القانونية. يتم وقف القتال إبتداءا من تاريخ معين وخلال مدة محددة مسبقا وقابلة للتمديد، أو غير محددة قطعا(فوق العادة،1986، صفحة26).
- **شريعة الغاب** Jungle law : اصطلاح في النقد السياسي يقصد منه استخدام سياسة القوة و الغدر والمباغطة في علاقات الدولة الخارجية، قياسا على ما يجري في الغابات الكثيفة حيث تفتك الحيوانات الغادرة (كالنمروالفهد) بالحيوانات الأخرى التي تعيش معها (فوق العادة،1986، صفحة231).
- **العقيدة الدولية** Internationalism: هي عقيدة الأحزاب الاشتراكية التي تؤمن بوجود تحالف الطبقات الاجتماعية في جميع انحاء العالم، والخروج من عزلتها المحلية (فوق العادة،1986، صفحة223).
- **اجتهاد قضائي** Jurisprudence: هو مجموعة المبادئ والقواعد القانونية المنبثقة من القرارات التي تصدرها عادة المحاكم العليا، وفي المجال الدولي محكمة العدل الدولية أو محكمة التحكيم أو محكمة الغنائم (فوق العادة،1986، صفحة231).
- **عدم الانحياز** Non-alignment: إن عدم الانحياز أو الحياد الإيجابي مبدأ سياسي تنتهجه الدول التي ترغب في الحفاظ على استقلالها و الإسهام في السلام و الرخاء العالمي. وهو لا يعني العزلة ولا السلبية، وإنما ينادي بالتعاون والكفاح في سبيل خير الوطن وعزته وإبعاد شبح الحرب عن العالم (فوق العادة،1986، صفحة286).
- **منظمة دولية** International organization: هي هيئة مؤلفة من معظم دول العالم، وتنطوي على مبادئ أساسية وإنسانية واجتماعية واقتصادية وسياسية يؤمن بها جميع الدول الأعضاء وتتعاهد على التقيد بها والعمل على هديها، مع توحيد جهودها لحل جميع القضايا المختلف عليها وتحقيق السلم والسلام في العالم عن طريق التعاون والتعاقد (فوق العادة،1986، صفحة221).

2-1-5 أهمية المصطلح الدبلوماسي في العلاقات والخطابات الدبلوماسية:

تعرف الدبلوماسية أنها فن تمثيل السلطات ومصطلح البلاد لدى الحكومات والقوى الأجنبية يشمل ذلك العمل على أن تحترم ولا تنتهك ولا يستهان بحقوق هبة الوطن في الخارج، وإدارة الشؤون الدولية وتوحيد المفاوضات السياسية حسب تعليمات الحكومة لا ومتابعتها (العجومي، 2011، صفحة 08).

بمعنى أن الدبلوماسية تستمد أهميتها من أهمية الرسالة التي جاءت لتؤديها وهي موقعة الدولة داخل منظومة الدول عبر الموقف التي تتخذها، وتحسين علاقتها الخارجية ومكانتها، وتتبع مصالحها الشخصية والمشاركة ولهذا كان جوهر الممارسة الدبلوماسية هو التمثيل والتفاوض، إن مهمتي التمثيل والتفاوض ترتكزان على التفاهم اللغوي بالدرجة الأولى، فالدبلوماسية تعتد بالقول ليس بالعمل كما هو شأن السياسة الخارجية.

لقد أصبحت الدبلوماسية تحتل المجال الأول في حقل السياسة الخارجية، والدبلوماسية كغيرها من المهن الإنسانية علاها ما علاها من مظاهر التطور والتقدم تبعا لمرور الزمن واختلاف التجارب، فتأثرت بالتقدم الذي أحرزته الإنسانية في مجالات عديدة وهذا ما يجب أن يعكس إيجابا في اللغة الدبلوماسية المستعملة.

إن اللغة المستعملة في الخطابات الدبلوماسية تتميز عن غيرها من لغات الميادين الأخرى كثيرا، وقد اكتسبت هذا التميز تبعا لما يقع على عاتق الخطاب الدبلوماسي من مسؤولية الحديث على لسان من هو أكبر من الفرد والجماعة، ألا وهو الدولة، إذ هو الذي يحدد موقفها إزاء قضية معينة و يبين تطلعاتها، ويكشف ما تروم القيام به من تدابير وإجراءات مختلفة حيال قضية معينة، إلى جانب كون الدبلوماسي هو المتكلم بلسان الدولة، وخطابه موثوقا فيه وملزما تنفيذه، وحجة يحتج بها.

لذا كان من الواجب أن يكون الخطاب الدبلوماسي هو موضوعا بدقة وعناية تفوق الدقة والعناية التي يكتب بها أي خطاب آخر حيث يجب أن يكون متسما بالدقة والحكمة، والوضوح

الفصل الثاني: المصطلح الدبلوماسي والترجمة الدبلوماسية

في المقاصد، ويسر التحليل والقابلية للترجمة بسلاسة حرصاً على أن لا تجرحه الترجمة الخاطئة (سعد العتيبي، 2014، صفحة 02).

إن طبيعة الخطاب الدبلوماسي تجعل منه منظومة فكرية تتراكم فيها المفاهيم والمصطلحات، فلا يفهم الخطاب إلا يفهما. كما أن الإيجاز المطلوب في الموافق الدبلوماسية والتي تتسم بمحدودية الوقت، وحدة الموقف وصرامته، تقتضي وضع المصطلحات المعبرة عن المفاهيم بدقة، والمصطلح الدبلوماسي باعتباره مصطلحاً علمياً مثل جزء من اللغة العلمية فهو يتسم بجميع ما تتسم به من ملامح الوضوح والدقة والعلاقة على المفهوم الواحد فحسب (سعد العتيبي، 2014، صفحة 03).

بالرغم من حداثة ظهور ما يسمى بعلم المصطلحات الدبلوماسية والذي يرجعها البعض إلى بدايات القرن العشرين، إلا أن الممارسة الاصطلاحية الفعلية له قديمة قدم الدبلوماسية نفسها، إذ يرجع البعض الآخر إلى ظهور الإنسان القديم الذي استخدم اللغة كأداة للتواصل، إذ لا يمكن تجاهل أهمية المصطلح الدبلوماسي في اللغة الدبلوماسية، إذ يعتبر العنصر المهم فيها لما له من القدرة في التعبير على دلالات دقيقة غير ملتبسة لمعطيات العلم، وخاصة تلك المعطيات التي لا تكون لها أسماء في لغة الحياة اليومية ومن هنا تتطرق أهمية المصطلحات الدبلوماسية من خلال قدرتها على:

- مساعد الباحثين في المجال الدبلوماسي على إيجاد ضالتهم في توصيف الظواهر الدبلوماسية بسهولة ويسر.
- مساعدة الباحثين في العلاقات الدبلوماسية على إدراك الظواهر الدبلوماسية والسياسية بدقة، من خلال قدرتها على صياغة الفهم والمعبر للحالة أو الظاهرة الجديدة ووصف المقصود منها.
- إن للمصطلح الدبلوماسي القدرة على اختصار المسافة في الفهم وإدراك المعنى الذي يغني عن الكثير من الشرح والتفسير.

- قدرة المصطلح الدبلوماسي في التأثير على وضع الرأي العام.
- تمكين الباحثين من تنظيم المواد العلمية وتصنيفها حسب تطور العلم.
- يمتاز المصطلح الدبلوماسي بالانتظام والنضج واكتسابه بصفة العالمية، بمجرد ابتكار المصطلح الدبلوماسي و استخدامه سيكسبه تلك الصفة.

"إن الخطوة الأساسية لأي نظام معرفي تتمثل في تحديد موضوعات المعرفة فيه، مما يعني السعي إلى تجديد الحدود والتعريفات المرتبطة بذلك النظام وصياغتها في قوالب مصطلحية. تعد المصطلحات مفاتيح العلم المقربة لقضايا ونظرياته، فالمصطلحات مجامع للحقائق المعرفية وعنوان ما به تتميز كل واحدة منها كما سواها، وليس مسلك يتوصل به الإنسان إلى منطق العلم غير ألفاظه الاصطلاحية" (المسدي، 1984، صفحة 11).

فالمصطلحات من حيث هي مفاهيم مفردة أو عبارات مركبة استقر معناها بالاستخدام تكتسب وجودها الشرعي في بيئتها بمقدار التحديد الذي توسم به فيجعلها تعابير خاصة وضيقة في دلالتها على الفكرة الواحدة، فيتحقق لها وضوحها ومن ثم اطرادها (الحجازي، 1995، صفحة 11).

إن للمصطلح الدبلوماسي دورا كبيرا في تطوير مجال العلاقات والدبلوماسية الدولية، فهو ناظم للتواصل بين الدول كون المفاهيم إنما تنتقل من إلى الأذهان بالكلمات التي اتفق عليها لتكون دالة عليها، والتي ندعوها بالمصطلحات ولا يمكن تصور قيام أي علم من العلوم المختلفة، من دون وضع وصياغة المصطلحات الخاصة به.

2-2 أساليب وضع المصطلح الدبلوماسي وإجراءات ترجمته:

من المعروف عند اللسانيين أن العلاقة بين الدال ومدلول اعتبارية حرفية، ولهذا السبب جاء الاختلاف بين اللغات ولهجات اللغة الواحدة، وليس هناك من سبب واضح بين لنا لماذا أختير دال بعينه مدلول يعنيه.

فالمتكلمين في مجتمع معين يستخدمون الكلمات نفسها للتعبير عن الأشياء نفسها ويستعملون في ذلك أنواعا من التراكيب للتعامل بها في مواقف متشابهة، وقد جرى شرح أرسطو من الفلاسفة المسلمين على ما اختاره، وقالوا بأن العلاقة بين الدال والمدلول قائمة على الاتفاق والتواطؤ، وأنكروا المناسبة الطبيعية في ذلك. كما أن التغيير اللغوي خاضع للتغيير الاجتماعي وهذا ما يوضح علاقة اللغة بالمجتمع ويلحق عناصر اللغة المختلفة: الأصوات، الدلالات، وأسرعها التغيير الدلالي " semantic change " لذلك قال عبد الكريم حبل: " التغيير الدلالي هو التغيير التدريجي الذي يصيب الحياة الإنسانية فينقلها من طور إلى طور أخ. ولقد غدا من البداهة في علم اللغة الحديث أن اللغة شأنها شأن الكائن الحي والظواهر الاجتماعية، تخضع للتطور والتغيير " (محمد حسن جبل، 1997، صفحة 33). وفيما يلي نشرح تقنيات وضع المصطلح الدبلوماسي في اللغة العربية وبعض ضوابط وضعه في اللغة الإنجليزية.

2-2-1 أساليب وضع المصطلح الدبلوماسي في اللغة العربية:

إن تطور اللغة العربية عبر مر الزمن حتما جعلها تمتلك جملة من الإمكانيات الذاتية والطاقات التعبيرية المتجددة والخلاقة ما يؤهلها لمواجهة كل جديد والتكيف معه والتصدي لكل طارئ ما يجعلها قادرة على استيعاب متطلبات العصر، والاتساع لاحتواء سيل العلوم المتدفق، وللتعبير عن المفاهيم العلمية الأجنبية والبرهنة على قدرتها على مسايرة الركب العلمي الذي يتقدم بشكل سريع خاصة في مجال العلاقات الدولية، إذ تعد اللغة العربية إلى وضع مصطلحات دبلوماسية متخذة طرائق مختلفة.

يعرف شحادة خوري وضع المصطلحات على أنه: " إيجاد المقابل العربي للمصطلح العلمي باللغة الأجنبية " (الخوري، 1986، صفحة 176).

إن الكلمة في اللغة العربية تنطلق من الجذر، فالجذع، ثم الكلمة، والمصطلح بما أنه جزء من اللغة، يخضع لقواعد وضوابطها، فهو أيضا ينطلق من الجذر فالصيغة الصرفية ثم المصطلح، وبناء على ما سبق يمكن الانتقال للتفصيل في التقنيات لوضع المصطلح

الفصل الثاني: المصطلح الدبلوماسي والترجمة الدبلوماسية

الدبلوماسية في لغة الضاد الذي هو موضوع البحث سوف نقوم بعرضها حسب الأولوية من حيث الاستعمال، أوله الاشتقاق، يليه المجاز فالتعريف وأخيرا الترجمة.

2-2-1-1 الاشتقاق:

يعتبر الاشتقاق الوسيلة الأولى من وسائل توليد المصطلحات في اللغة العربية، باعتباره الآلية الأكثر فعالية في نموها وتوالدها وتكاثر كلماتها. "الكلمات في اللغة العربية لا تعيش فرادى منعزلات بل مجتمعات مشتركات كما يعيش الصوب في أسر وقبائل" (حسين، 2006، صفحة 50).

يمكننا أن نعرف الاشتقاق الذي " يعتبر الوسيلة الرئيسية لوضع المصطلحات العلمية والفنية والتكنولوجية في اللغة العربية " (الحمزاوي، 1986، صفحة 40).

ويعرفه محمود حجازي على أنه "تكوين لفظ عربي جديد من مادة عربية عرفت المعجمات وبوزن عربي عرفه النحاة أو أثبتته النصوص" (حجازي، 1993، صفحة 35).

ويرى حقاد أحمد عبد الرحمان أن الاشتقاق هو: " نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتها معنى وتركيبا وتغايرهما في الصيغة " (حماد، 1983، صفحة 17).

بمعنى أن نشق كلمة من كلمة أخرى متبعين في ذلك قواعد محددة، وعبارة أخرى بوسعها القول أن " الاشتقاق هو صياغة لفظة من لفظة أخرى على أن يكون بينهما تناسب في اللفظ والمعنى " (القاسمي، 1985، صفحة 98).

عرف ابن جني الاشتقاق اصطلاحا حين قال: " وذلك أن الاشتقاق عندي على ضربين كبير وصغير، فالصغير في أيدي الناس وكثيرهم، كان تأخذ أصلا من الأصول فتتقراه فتجمع بين معانيه، وإن اختلفت صيغة ومبانيه، وذلك كتركيب (س ل م) فإنك تأخذ منه معنى السلامة في تصرفه، نحو سلم ويسلم وسالم وسلمان وسلمي والسلامية والسليم...، على ذلك بقية الباب إذا تأولته، وبقية الأصول غيره، كتركيب (ض ر ب) و (ج ل س) و (ز ت ل) على ما في أيدي الناس فهذا هو الاشتقاق الأصغر " (ابن جني، 1986، صفحة 136).

نستخلص مما سبق أن الاشتقاق هو علمية تنطلق من أصل من أصول اللغة العربية، وأن المفردات المشتقة هي تأليف بين جذر وصيغة صرفية.

والاشتقاق ثلاثة أنواع وهي مرتبة كالتالي:

أولاً: الاشتقاق الكبير:

يعرف الاشتقاق الكبير بالقلب وهو ما كان بين الكلمة الأصلية والكلمة المشتقة تناسب في اللفظ والمعنى دون ترتيب في الأحرف " ك ل م"، " ك م ل"، " م ك ل"، " م ل ك"، " ل ك م"، " ل م ك"، فهذه الصور الستة للأصل " ك ل م" مهما تقلبت، تقدمت حروفها وتأخرت، تحمل جميعها دلالة واحدة وهي القوة والشدة (ابن جنى، 1986، 136).

إن الاشتقاق الكبير يتمتع بميزة ينفرد بها، وهي التنوع في ترتيب مجموعة معينة من الحروف يسمح لنا باشتقاق كلمات جديدة، على أن تبقى هذه المشتقات مرتبطة في الغالب بمعنى واحد، وفي هذا الصدد يقول شحادة الخوري: " ترتبط بعض مجموعات ثلاثية الأصوات ببعض المعاني ارتباطاً مطلقاً غير مقيد بترتيب، فتدل كل مجموعة منها على المعنى المرتبط بها كيفما اختلف ترتيب أصواتها، أي أنه يكون بين لفظين أو أكثر تناسب في المعنى والحروف الأصلية، دون الترتيب " (الخوري، 1986، صفحة 118).

يتفق الكثير من الصرفيون على أن الاشتقاق الكبير لا يحظى بأهمية كبيرة، بالرغم من فائدته الكبيرة لخدمة اللغة العربية، فهو يعد من أضعف أنواع الاشتقاق، وأقلها فائدة وجدوى، نظراً لقلّة وضوح علاقاته الدلالية وأثر فعاليته في اللغة العربية، يقول فرحات عياش في هذا الإطار: " إن الاشتقاق الكبير على الرغم من كونه أضعف أنواع الاشتقاق، وأبعدها من الوضوح والظهور للناظرين في اللغة العربية، يفيد لغتنا ويمدها بثروة كبيرة، إذ استطاع رواد اللغة العربية الولوح والخوض فيه وتعبيد طريقه الصعب، لكي يستغل استغلالاً كبيراً في عصرنا " (عياش، 1995، صفحة 69).

ثانيا: الاشتقاق الأكبر:

الاشتقاق الأكبر أو ما يعرف بالإبدال، هو انتزاع لفظ من لفظ مع تناسب بينهما في المعنى والمخرج واختلاف في بعض الأحرف مثل موّل وموّن. وفي تعريف آخر: " هو اشتراك في أصل المعنى وأكثر الحروف مع التناسب في الباقي مخرجا " (الحنفي، دت، صفحة 422). وفي تعريف آخر أكثر دقة وتفصيلا للاشتقاق الأكبر: " هو ارتباط بعض المجموعات الثلاثية الصوتية ببعض المعاني ارتباطا عاما غير مقيد بنفس الأصوات، بل بنوعها العام، وترتيبها فحسب، فتدل كل مجموعة على المعنى المرتبطة به متى وردت مرتبة حسب ترتيبها الأصلي " (شاهين، 1993، صفحة 98). أي أن هذا النوع من الاشتقاق غير مقيد بأصوات معينة، بل بترتيبها ونوعها، فمتى كان الترتيب الأصلي الدال على أحد المعاني حاضرا، أصبح اللفظ يؤدي الدلالة ذاتها سواء احتفظ بأصواته الأصلية أو بدل بعضها بأصوات أخرى متقاربة المخارج أو الصفات ومن الأمثلة، فصم وقسم، دق وشق، السد والصد، قد وقط، ساطع وصاطع، صراط وسراط، فوم وثوم، امتنع وانتقع، حالك وحانك، هذل وهدر، كشط وقسط، شرم وهرم وخرم، رقم ورحم وردم، نب ونبت ونبر، وهناك العديد من الأمثلة في اللغة العربية سواء أكان في الفصحى أو العامية (الخوري، 1986، صفحة 118).

بعبارة أخرى بوسعنا القول أن الاشتقاق الأكبر يقوم أساسا على استبدال حروف معينة بين الكلمة المشتقة والمشتقة منها، وعلى أية حال، تبين مما سبق ذكره أنه يمكن التمييز بين الاشتقاق الأكبر الاشتقاق الكبير من حيث كون " الاشتقاق الكبير يقوم على قلب الحروف، بينما يقوم الاشتقاق الأكبر على استبدالها " (عياش، 1995، صفحة 85).

ثالثا: الاشتقاق الأصغر:

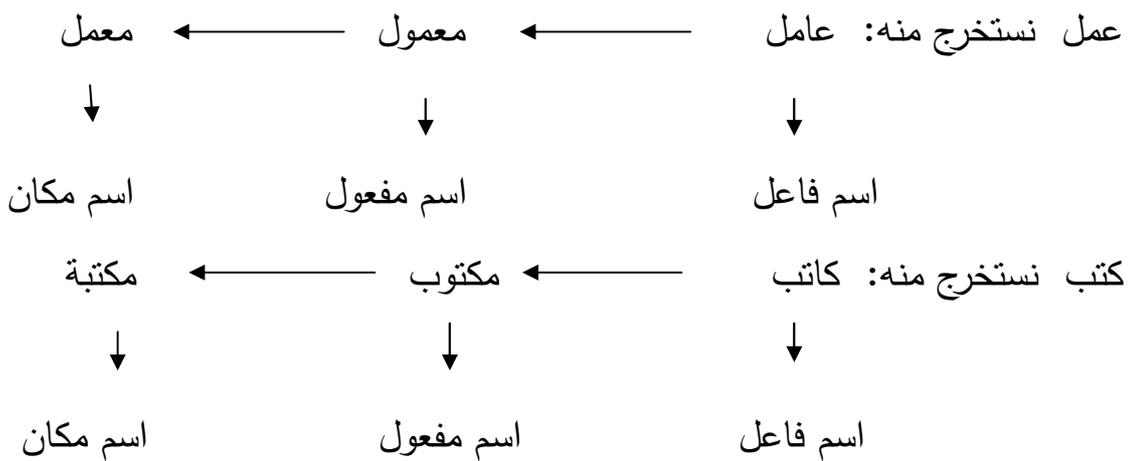
الفصل الثاني: المصطلح الدبلوماسي والترجمة الدبلوماسية

يسمى أيضا هذا النوع من الاشتقاق بالاشتقاق الصغير والاشتقاق العام، وهو أن تشترك الكلمة المشتقة والأصلية في عدد الحروف الأصلية وترتيبها نحو: عمل وعامل معمل، وقد عرفه لبعضهم بقول: " هو استمداد مجموعة الكلمات من المادة اللغوية أو الجذر اللغوي مع اشتراك أفراد هذه المجموعة في عدد من الحروف وفي ترتيبها، كما تشترك في الدلالة العامة" (الخوري، 1986، صفحة 117).

لقد عرفه ابن درية بأسلوب أكثر بساطة واختصار بأنه: " انتزاع كلمة من كلمة أخرى بتغيير في الصيغة مع تشابه بينهما في المعنى واتفاق في الحروف الأصلية وفي ترتيبها " (ابن دريد، 1958، صفحة 28).

يتميز الاشتقاق العام عن غيره من الأنواع الأخرى للاشتقاق بأنه الأكثر استعمالا وذو أهمية كبيرة في تنمية اللغة العربية وتوسعها، وخاصة فيما يخص توليد المصطلحات. فالاشتقاق العام ليس في الحقيقة إلا نوعا من التوسع في اللغة يحتاج إليه الكاتب، تلجأ إليه المجامع اللغوية للتعبير كما قد يستحدث من معان، مما يساعد اللغة على مسايرة التطور الاجتماعي (أنيس، 1994، صفحة 63).

يمكن إعطاء بعض الأمثلة عن الاشتقاق الأصغر كما يلي:



أمثلة أخرى:

علم ← علم ← عالم ← عليم ← علوم ← عولمة.

الفصل الثاني: المصطلح الدبلوماسي والترجمة الدبلوماسية

ركب ← راكب ← مركب ← ركوب.

قتل ← قاتل ← مقتول ← قتلة.

وخلاصة القول أن الاشتقاق بأنواعه الثلاثة قوة لنمو اللغة ووسيلة من وسائل توليد كلمات جديدة للدلالة على معاني مستحدثة ووسيلة هامة لتنمية اللغة العربية، ويعد الاشتقاق الصغير هو النوع الأقرب والأسهل والأكثر استعمالاً بالمقارنة مع الآخرين لما يتميز به من وضوح، ثم لكونه يشكل أساس اللغة العربية.

ولا يمكن أن ننكر " أن الاشتقاق هو أول خاصية من خصائص اللغة العربية لأن هذه اللغة توالدية لا إصافية، هي أقرب إلى الطبيعة ومنطق الحياة، تتكاثر من داخلها، وألفاظها تنتظم أسراً تصل أفرادها صلة رحيمة وثيقة " (الخوري، 1986، صفحة 116).

ومن الأمثلة التي استخدم فيها الاشتقاق لتوليد المصطلحات الدبلوماسية العربية نذكر منها على سبيل المثال في الجدول التالي:

جدول (03): المصطلحات الدبلوماسية العربية التي استخدم فيها الاشتقاق.

الجزر	المعنى	المصطلح الدبلوماسي	الصيغة الصرفية	مفهوم المصطلح الدبلوماسي
س.ف.ر	الإصلاح	سفير	فعليل	السفير هو رئيس البعثة الدبلوماسية من الدرجة الأولى كما ورد في نظام فينا المعقود عام 1815، وكما صنفته المادة 14 (فقرة 01) من اتفاقية فينا للعلاقات الدبلوماسية المعقودة عام 1961. وهو الممثل الدبلوماسي الأول الذي يعتمده رئيس دولته لدى رئيس الدولة المستقبلية بموجب كتاب اعتماد رسمي، بعد ترشيحه

الفصل الثاني: المصطلح الدبلوماسي والترجمة الدبلوماسية

<p>والموافقة على تعيينه. ويتولى تمثيل دولته وحماية مصالحها ومصالح رعاياها، والتفاوض مع الحكومة المحلية وتوثيق العلاقات السياسية والعسكرية والاقتصادية ولثقافية بين البلدين... (فوق العادة، 1986، صفحة 18).</p>				
<p>معاهدة موقعة بين دولتين أو أكثر، تلتزم كل منها بموجبها بتقديم الدعم السياسي والعون العسكري إلى الطرف الآخر، في سبيل تحقيق هدف عسكري معين أو نصره مبدأ سياسي... (فوق العادة، 1986، صفحة 16).</p>	تفاعل	تحالف	العهد	ح.ل.ف
<p>هي المباحثات والمداولات والمناقشات والمساومات الشفهية أو الخطية التي تجرى بين دولتين أو أكثر ذات مصالح متقاربة أو متعارضة، يقدم خلالها كل الطرفين حججه، ويحاول أن يدحض حجج خصمه، بغية الوصول إلى اتفاق يتعلق بحل قضية تهمهما، أو مطلب أو نزاع يقتضي تسوية بالطرق الودية أو تحديد موقف أو تقرير إرجاء أو عقد معاهدة... (فوق العادة، 1986، صفحة 279).</p>	مفاعلة	مفاوضة	الصيرورة	ف.و.ض
<p>تشير هذه الكلمة في التعامل الدولي</p>	مفعال	ميثاق دولي	عقد و	و.ث.ق

الفصل الثاني: المصطلح الدبلوماسي والترجمة الدبلوماسية

<p>الحديث إلى الوثيقة الدبلوماسية التي تضمنها الدول الموقعة بعض المبادئ التي تعترم رعايتها و التقيد بها، أو تحدث بموجبها منظمة دولية، تحدد فيها اختصاصاتها وأسس سير العمل فيها (فوق العادة، 1986، صفحة 64).</p>			إحكام	
<p>هو المرض الذي يتظاهر به أو ينتحله الممثل الدبلوماسي أو المندوب المفوض إما للاعتذار عن حضور اجتماع رسمي تقتضي مصلحته أو مصلحة بلاده بتأجيله بانتظار تعليمات حكومته أو وقوع أحداث جديدة ، أو لعدم حضور حفلة مدعو إليها لسبب طارئ أو لتقديم استقالته (فوق العادة، 1986، صفحة 129-130).</p>	تفاعل	تمارض دبلوماسي	اضطراب	م.ر.ض

نلاحظ من خلال الأمثلة السابقة مدى فعالية آلية الاشتقاق في توليد المصطلحات الدبلوماسية والتي احتفظت بحروف الجذر، وبالمعنى الذي يدل عليه الأصل وإن كان هذا الاشتراك في المعنى متفاوتا وليس على درجة واحدة، فالمصطلح (تحالف) يدل على العهد والاتفاق بين الدول، كما يدل الأصل (ح.ل.ف) على العهد، وفي مصطلح (مفاوضة) الذي يعني التفاوض و رد الآراء من أجل الوصول إلى اتفاق بين الدول أو المنظمات الدولية، والأصل (ف.و.ض) الدال على رد الأمر مما يعني مصطلح (مفاوضة) قد احتفظ بدلالة الكلمة الأصلية. فالمصطلحات الدبلوماسية السالفة الذكر في الجدول رقم (1) والمولدة عن طريق آلية الاشتقاق تتخذ الصيغة التالية:

جذر + صيغة حرفية ← مصطلح دبلوماسي.

2-1-2-2 المجاز:

يعرف علماء البيان المجاز على أنه الانتقال بالكلمة من معناها الأصلي إلى معنى جديد. يقال أن المجاز هو: " استعمال لفظ في غير معناه الحقيقي لعلاقة بين المعنى الحقيقي والمعنى الجديد مع قرينة (دليل) على أن المقصود هو المعنى الجديد " (عبد الخالق ربيعي، 1987، صفحة 50).

فالمجاز هو طريقة من الطرق الهامة في التوسع اللغوي، والنمو المصطلحي وإثراء اللغة وسد النقص في الألفاظ وتراكيبها ويعرفه الخوري شحادة على أنه: " التوسع في المعنى اللغوي لكلمة ما لتحميلها معنى جديد " (الخوري، 1986، صفحة 174). أي إعطاء الكلمات العربية القديمة مدلولات جديدة للتعبير عن مستجدات العلوم " فالقائفة" التي كانت تعني " الناقة " أصبحت تدل على الآلة التي تجر العربات. و " الذرة " التي تعني " صغار النمل " أصبحت تستعمل لدلالة على " النواة الذرية " في علم الفيزياء. ولا يعد المجاز خاص باللغة العربية لتوليد المصطلحات بل نجد استخدامه في اللغة الأوروبية، لقد استفادوا منه الأوروبيين في توليد المصطلحات لإثراء لغاتهم، يقول رشاد الحمزاوي في هذا الصدد: " فالقضية تقتصر في نهاية الأمر على نزع دلالي كامل يطبق على تلك الألفاظ، مثلما فعل العلماء الأوروبيون الذين هجموا عليها، واشتقوا منها مصطلحات، وغيرها وأطلقوا عليها دلالات تختلف تماما عن مفاهيمها عند استعمالها من سابقهم" (الحمزاوي، 1988، صفحة 415).

كما يكمن دور المجاز، باعتباره إحدى تقنيات وضع المصطلحات في اللغة العربية، في إنجاز تحولات دلالية داخل أجزاء اللغة. فيقوم بذلك بتغيير أنظمة دلالية دون المساس بألفاظها يقول عبد السلام المسدي: "...استعداد اللغة لإنجاز تحولات دلالية بين أجزائها، يتحرك الدال، فينزاح عن مدلوله، ليلابس مدلولاً قائماً أو مستحدثاً. وهكذا يصبح المجاز جسراً للعبور تمطيه

الفصل الثاني: المصطلح الدبلوماسي والترجمة الدبلوماسية

الدوال بين الحقول المفهومية... إذ يمد المجاز أمام أفاظ اللغة جسور وقتية، تتحول عليها من دلالة الوضع الأول إلى دلالة الوضع الطارئ. ولكن الذهاب والإياب قد يبلغا حد من التواتر يستقر به اللفظ في الحقل الجديد، فيقطع عليه طريق الرجوع...." (المسدي، 1984، صفحة 44).
فيما يلي نعرض بعض المصطلحات الدبلوماسية التي تم توليدها عن طريق آلية المجاز في الجدول التالي:

جدول رقم (04): المصطلحات الدبلوماسية التي استخدم فيها المجاز.

المصطلح الدبلوماسي	الدلالة الأصلية	مفهوم المصطلح الدبلوماسي
هيئة دبلوماسية	حال الشيء و كلفيته	هي مجموعة رؤساء البعثات الدبلوماسية والموظفين الدبلوماسيين الأجانب المعتمدين في عاصمة معينة، والواردة أسماؤهم في قائمة السلك الدبلوماسي التي تصدرها وزارة الخارجية في الدولة المعتمدين لديها... (فوق العادة، 1986، صفحة 128).
توصية	العهد بأمر و تكليفه به	التوصية في الاصطلاح الدبلوماسي عبارة عن قرار صادر عن هيئة دولية تقرر بموجبه إجراء معين غير ملزم في الأصل، وإنما تستمد قوته من النفوذ السياسي أو الدولي للهيئة الصادر عنها، كمجلس الأمن أو الجمعية العامة للأمم المتحدة... (فوق العادة، 1986، صفحة 353).
حصانة دبلوماسية	حماية، حفظ	تعبير يشير إلى حرمة الأشخاص و الأماكن، حرية الاتصال (الحقيقية الدبلوماسية)، والمزايا الضريبية والقضائية التي تحمي العاملين الدبلوماسيين، أو بدرجة أقل، العاملين القنصليين (سعيان، 2004، صفحة 159).

نزع السلاح	خلع ، قلع	يقصد من نزع السلاح الحد من إنتاجه، وتخزينه بكميات محدودة، وخطر استعمال بعض الأسلحة (كالمدافع البعيدة المدى والدبابات والطائرات والغواصات والصواريخ) ووقف التجارب الرامية إلى تطوير الأسلحة من جميع الأنواع وتخفيض الاعتمادات المرهقة مخصصة للتسلح، وتخفيض عدد الجيوش والقوات العاملة، تجريد بعض المناطق من السلاح، وإحداث نظام لمواجهة تنفيذ كل ذلك... (فوق العادة، 1986، صفحة 134-135).

إن الأمثلة الواردة في الجدول رقم (02) تبين توليد المصطلح في المجال الدبلوماسي عن طريق آلية المجاز. إلا أن تطبيقها في هذا المجال لا يوضح القرينة التي تجمع بين الدلالة الأصلية والدلالة المجازية إلا عند العارفين بمجال الدبلوماسيين فمثلا مصطلح " نزع السلاح" دلالاته الاصطلاحية (وفق إنتاجه) يصعب التعريف عليها من قبل أصحاب اللغة العامة (الغير العارفين باللغة الدبلوماسية)، بينما المنتمون لهذا المجال يمكنهم التعرف على الدلالة المصطلحية والأصلية القرينة دون عناء.

نلاحظ في المجال الدبلوماسي كثرة استعمال المصطلحات المركبة التي تتكون من كلمتين فأكثر، (نزع السلاح ، حصانة الدبلوماسية، حقيقة دبلوماسية، هيئة دبلوماسية، تعايش سلمي... إلخ).

وبالرغم من هذا لا يمكن أن ننكر مدى أهمية المجاز بعد آلية الاشتقاق في الوضع المصطلحي في مجال العلاقات الدبلوماسية.

2-2-1-3 التعريب:

لا يقل التعريب أهمية عن سابقه من أساليب النمو المصطلحي، يشير مصطلح التعريب إلى عملية اقتراض أو استعارة كلمة أجنبية، بحيث تصبح مستخدمة بشكل منتظم للتعبير عن معاني معينة. تختلف تسمية هذا الأسلوب في اللغة العربية بين التعريب والاقتراض والاستعارة. والتعريب كوسيلة من وسائل نمو اللغة تطورها، له تعريفات متعددة. فالتعريب هو نقل الكلمة من اللغة الأعجمية إلى اللغة العربية، بما ينسجم مع النسيج الصوتي العربي. وهو يساعد على سد الثغرة المصطلحية، خصوصا في الخطابات الدبلوماسية، كما أنه ليس مقتصرا على اللغة العربية فقط، فكل اللغات تأخذ من بعضها البعض فالتعريب مظهر من مظاهر الاحتكاك بين اللغات.

يعرف السيوطي التعريب بأنه: "ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعية لمعاني في غير لفظها" (السيوطي، 1958، صفحة 268).

والمقصود استعمال ألفاظ لها دلالات في لغة أخرى دون أن تظهر التغيير الذي طرأ عليها، فإذا تم استعمال لفظ ما في اللغة العربية كما هو في اللغة الأخرى، يسمى مصطلح "معرب".

هناك من يعرف التعريب على أنه: "نقل اللفظ من العجمية إلى العربية، والمشهور فيه التعريب، وسماه سيبويه إعرابا" (الخفاجي، 1952، صفحة 03).

عرف الدكتور إبراهيم مذكور التعريب فقال فيه: "أما التعريب فمعناه استعارة لفظ أجنبي ووضعه في قالب عربي، وهذا موجود في كل اللغات الحية" (بيومي، 1960، صفحة 156).

يرى شحادة الخوري أن مصطلح التعريب استخدم للدلالة على ثلاثة معان، إذ يتمثل المعنى الأول في استخدام العرب لألفاظ أعجمية على طريقتهم في اللفظ والنطق، بمعنى أنهم يستخدمون الألفاظ الأعجمية على وزن وإيقاع عربيين، حتى تكتسي هذه الألفاظ صيغة وروح

الفصل الثاني: المصطلح الدبلوماسي والترجمة الدبلوماسية

اللغة العربية. ويسمى هذا النوع من التعريب بالاقتراض. أما المعنى الثاني لمصطلح التعريب فينحصر في الترجمة نحو العربية، أي نقل النصوص من إحدى اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية، لذلك يكون التعريب في هذا السياق عكس مصطلح " التعجيم " الذي يقصد به نقل النصوص من اللغة العربية إلى إحدى اللغات الأجنبية. وفيما يتعلق بالمعنى الثالث لمصطلح التعريب، بالإمكان القول أنه يتمحور في جعل اللغة العربية بمثابة الأداة التعبيرية للإنسان العربي في جميع مجالات الحياة. ومثال ذلك، تعريب التعليم والإدارة والإعلام والمجتمع، لكي تصبح اللغة العربية لغة الفكر والتعبير والإنتاج لدى المواطن العربي (الخوري، 1986، صفحة 157-159).

ولكن المعنى الذي يهمننا من المعاني الثلاثة السالفة الذكر هو المعنى الأول، فالألفاظ والمصطلحات الأعجمية التي يتم اقتراضها من اللغات الأجنبية واستخدامها في اللغة العربية على أساس أن هذه الطريقة من آليات صياغة المصطلحات في اللغة العربية. إن ما يعيب آلية التعريب هو عدم القدرة على الاشتقاق منه في أغلب الأحيان كما يصرح بذلك القحطاني: " أما المشكلة الصرفية فتكمن في عدم انقياد بعض الكلمات المقترضة لعوامل الصرف والاشتقاق في العربية فتبقى صيغا جامدة غير خاضعة للإعراب، وغير منتجة لصيغ أخرى " (القحطاني، 2002، صفحة 49).

يقسم اللغويون العرب التعريب إلى قسمين اثنين، أولهما المعرب وثانيهما الدخيل، يمكن حصر الفرق بينهما فيما يلي: "المعرب هو ما استعمله العرب من الألفاظ الموضوعية لمعان في غير لغتها بحيث يصبح عربيا إذ يدخل في اللغة العربية، ويشتق منه ويدخل في الميزان الصرفي والصيغ العربية، أما الدخيل: هو الألفاظ التي دخلت العربية من لغات أخرى وحافظت على شكلها ولم تخضع للميزان الصرفي العربي ولم يشتق منها ألفاظا " (حمادة، 1983، صفحة 17).

الفصل الثاني: المصطلح الدبلوماسي والترجمة الدبلوماسية

وخلاصة القول أنه رغم تضارب الآراء واختلافها حول موضوع التعريب، فإنه يبقى من الوسائل التي لجأت إليها اللغة العربية قديما ومازالت تستعملها حاليا بغرض صياغة المصطلحا، ذلك أن التعريب مظهر من مظاهر الاقتراض التي تلجأ إليه كل اللغات بدون استثناء.

ولقد نالت المصطلحات الدبلوماسية نصيبها من التعريب، حتى أصبحت مألوفة السمع والاستعمال عند العرب، وضرب أمثلة على ذلك في الجدول التالي:

جدول رقم (05): المصطلحات الدبلوماسية التي استخدم فيها التعريب آلية للتوليد.

المصطلح المعرب	المصطلح الأجنبي المشتق منه	المفهوم
إتفاقية قنصلية	consular convention	هي إتفاقية تعقد بين دولتين تنظم تبادل التمثيلي القنصلي بين البلدين، وتحدد مدى اختصاصات القناصل وحقوقهم وامتيازاتهم وحصاناتهم، وقد تتناول أيضا شروط إقامة رعايا كل من الدولتين لدى الدولة الأخرى... (فوق العادة، 1986، صفحة 96).
حماية دبلوماسية	diplomatic protection	هي المسعى الذي تقوم به إحدى البعثات الدبلوماسية الأجنبية لدى الحكومة المحلية بطلب تطبيق القانون الدولي أو المعاهدة النافذة بينهما على أحد رعاياها، أو تسهيل مهمته ضمن أحكام القوانين النافذة أو طلب الاتصال به، إذا كان موقوفا وتعيين محام له، وإسعاف أو تسهيل سفره إذا كان مقطوعا وتقديم جميع المساعدات الممكنة له في ظل الأنظمة

الفصل الثاني: المصطلح الدبلوماسي والترجمة الدبلوماسية

القوانين المحلية والدولية (فوق العادة، 1986، صفحة 96).		
هذا الكلمة مؤلفة من كلمتين يونانيتين : (ديموس) أي الشعب، و(كراتوس) أي السلطة، ومؤداها أن الشعب يتولى حكم نفسه، وأنه مصدر السلطات (فوق العادة، 1986، صفحة 121) .	democracy	ديمقراطية
وتعرف أيضا حكم الفنيين هو نظام سياسي معاصر يتولى فيه الحكم الفنيون الإحصائيون في مختلف نشاطات الدولة وفعاليتها، وإذا أضيف إليه الحزم والعزم أصح المثل الأعلى للحكم الصالح (فوق العادة، 1986، صفحة 424) .	technocracy	تقنوقراطية
مجموعة القواعد والأعراف والمبادئ الدولية التي تهتم بتنظيم العلاقات القائمة بين الدول والمنظمات الدولية، والأصول الواجب اتباعها في تطبيق أحكام القانون الدولي، والتوفيق بين مصالح الدول المتباينة، وفن إجراء المفاوضات في الاجتماعات والمؤتمرات الدولية، وعقد الاتفاقات والمعاهدات (فوق العادة، 1986، صفحة 127)...	diplomacy	دبلوماسية

يلاحظ من خلال الأمثلة المذكورة في الجدول رقم (3) للمصطلحات الدبلوماسية العربية، مدى أهميتها في المجال الدبلوماسي. فمصطلح " دبلوماسية " و " قنصلية " لهما دور فعال في وضع مصطلحات أخرى (حصانة دبلوماسية، معاهدة دبلوماسية، إدارة قنصلية، التمثيل القنصلي، المهام القنصلية، قنصل فخري، وكيل قنصلي....).

وعليه فالمصطلح الدبلوماسي المولد عن طريق آلية التعريب لا يقل شأنًا عن غيره من المصطلحات المشتقة من أصول عربية، عن تلك المولدة عن آلية المجاز.

2-2-1-4 الترجمة:

تعد الترجمة حالة خاصة من حالات التواصل الذي يربط بين مختلف الشعوب، فقد حظيت منذ القدم باهتمام الكتاب الأدباء من مختلف التخصصات. نظرا لأهمية الترجمة في تحقيق البغية التواصلية بين الناطقين بلغات مختلفة فقد انفصلت عن الأدب واللسانيات التطبيقية وأصبحت علما وفنا قائما بذاته يقوم على مبادئ محددة أساليب نظرية ومفهومية خاصة به.

لا يمكن الحديث عن الترجمة بقطع النظر عن المصطلح الذي يعد من الصعوبات التي تقف في وجه المترجم فالمصطلح يعد بمثابة المادة الأولية والعنصر الحاسم لنجاح العمل الترجمي.

يرى العديد من الباحثين في اللغة مدى أهمية الترجمة كآلية في صناعة المصطلح، بإعتبارها وسيلة لنقل العلم بين الشعوب، يقول على القاسمي: أن الترجمة هي " نقل المصطلح الأجنبي إلى اللغة العربية، بمعناه لا بلفظه فيتخير المترجم من الألفاظ العربية ما يقابل معنى المصطلح الأجنبي، وعلى الرغم من أن الترجمة المباشرة هي الغالبة فإن المترجم قد يلجأ إلى التحوير أو الحشو أو الحذف لكي يوفق بين اللفظ المترجم والسليقة العربية " (القاسمي، 1985، صفحة 101).

عموما الترجمة في المجال المصطلحي هي الإتيان بالمصطلح مفردة كان أو عبارة وتحصيل الذهن والتعبير بمفردة أو عبارة سارت الألفاظ أو خالفتها.

الترجمة هي نقل المفاهيم من لغة المصدر إلى لغة الهدف، فيعبر عن المفاهيم المتخصصة بالمصطلح، لذا يجب على المترجم أن يكون على دراية سابقة بمعنى هذه المفاهيم

الفصل الثاني: المصطلح الدبلوماسي والترجمة الدبلوماسية

ومقابلاتها في لغة الهدف حتى يسهل عليه عملية الترجمة، وهكذا يتمكن من ضبط المصطلحات التي تعبر عن المفاهيم. ففي المجال الدبلوماسي، ينبغي على المترجم أن يكون متخصصا في العلاقات الدبلوماسية والشؤون الدولية حتى يمكن من الإلمام بمصطلحات مجاله وبالتالي سهولة ترجمتها. وفي هذا الصدد وضع السعيد الخضراوي مجموعة من الشروط المتعلقة بترجمة المصطلح (الخضراوي، 2001، صفحة 58):

- الإحاطة باللغتين الأصل والهدف وثقافتهما.
 - مراعاة ظروف صياغة المصطلح الأصل وعدم تجريده من سياقه.
 - أن يكون المترجم ذا ثقافة موسوعية.
 - أن يمتلك المترجم الخبرة والمهارات اللازمة.
 - ضرورة الأخذ بعين الاعتبار تطور المصطلح، فهو ككائن حي يولد وينمو ويتطور، قد يموت وفي هذه السلسلة قد تتغير دلالاته.
- ومن أمثلة المصطلحات الدبلوماسية التي استعملت فيها الترجمة كآلية من آليات توليد المصطلحات نعرضها في الجدول التالي:

جدول رقم (06): المصطلحات الدبلوماسية العربية ثم توليدها عن طريق آلية الترجمة.

المصطلح المترجم	المصطلح باللغة الإنجليزية	المفهوم
عقبة دبلوماسية	diplomatic hitch	هي الصعوبة الطارئة التي تعترض سبيل الممثل الدبلوماسي في مباحثاته مع المسؤولين في الدولة المعتمد لديها، أو لدى معالجة إحدى القضايا الطارئة، أو تلك التي تعترض سبيل الوفد المفاوض أثناء المفاوضات التي يجريها مع وفد دولة أخرى ...

الفصل الثاني: المصطلح الدبلوماسي والترجمة الدبلوماسية

<p>(فوق العادة، 1986، صفحة 129) .</p>		
<p>هي السلطة الممنوحة للسفير أو لرئيس الوفد المفاوض بالتصرف وفق الظروف الطارئة وحسب تقديره الخاص بما يعتقد أنه يحقق مصلحة بلاده، على أن يشرح فيما بعد لحكومته وجهة نظره والدافع إلى الموقف الذي اتخذه (فوق العادة، 1986، صفحة 136).</p>	<p>discretionary power</p>	<p>السلطة التقديرية</p>
<p>رسالة عاجلة يوجهها وزير الخارجية إلى رئيس البعثة الدبلوماسية وبالعكس (فوق العادة، 1986، صفحة 137).</p>	<p>dispatch</p>	<p>رسالة أو مذكرة عاجلة</p>
<p>هي السياسة التي تتبعها الدولة في السماح لجميع الأجانب بممارسة التجارة في بلادها (فوق العادة، 1986، صفحة 296) .</p>	<p>open-door policy</p>	<p>سياسة الباب المفتوح</p>
<p>هو قيام السفير بتمثيل بلاده لدى عدة دول متجاورة في أن واحد، ويقوم في عاصمة إحداهما، على أن يتردد على بقية الدول بين حين وآخر، سواء أنشأت حكومته لديها بعثة يرئسها قائم بالأعمال بالنيابة أم لم تنشئ مثل هذه البعثة (فوق العادة، 1986، صفحة 273).</p>	<p>multiple representation</p>	<p>التمثيل المتعدد</p>
<p>هي العبارة اللاتينية، وتستعمل في حالات اقتباس نص مذكرة أو بيان أو اتفاق أو معاهدة، على أن</p>	<p>mutatis mutandis</p>	<p>تعديل ما يقتضي تعديله</p>

الفصل الثاني: المصطلح الدبلوماسي والترجمة الدبلوماسية

<p>تعديل بعض نصوص هذه الوثائق وفقا لما يقتضيه الموضوع ذو العلاقة، أو الظروف الراهنة (فوق العادة، 1986، صفحة 273).</p>		
<p>هو سجل يدون فيه أسماء الزائرين الرسميين بقصد التهئة أو التعزية ويستحسن أن يضاف إلى جانب الإسم الصفة الرسمية والتوقيع والتاريخ مع كلمة مناسبة وموجزة (فوق العادة، 1986، صفحة 340).</p>	protocol book	سجل المراسم (أو التشریفات)
<p>هي هيئة محدودة العدد تتألف من شخصيات رسمية أو مرموقة، يعهد إليها بمهمة فخرية، عادية أو مراسمية وذات طابع دولي (فوق العادة، 1986، صفحة 76).</p>	committee of honour	لجنة فخرية
<p>هي السمة التي تمنحها البعثة الدبلوماسية لحاملي الجوازات الدبلوماسية من الشخصيات المسؤولة أو أعضاء السلك الدبلوماسي، وهي تقدم مجانا وتكون صالحة للدخول أو المرور ولسفرة واحدة أو عدد سفرات حسب الظروف. وإذا طلب إلى البعثة الدبلوماسية منح سمة لشخصية بارزة بأنها تعلم بذلك حكومتها كي تتولى استقباله وتسهيل مهمته (فوق العادة، 1986، صفحة 134).</p>	diplomatic visa	سمة دبلوماسية (تأشيرة)

يلاحظ من خلال الأمثلة المذكورة في الجدول رقم (04) أن المصطلحات المترجمة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية قد لعبت دورا كبيرا في صنع المصطلح الدبلوماسي العربي

الفصل الثاني: المصطلح الدبلوماسي والترجمة الدبلوماسية

كيف لا، فالترجمة وسيلة من أهم الوسائل التي تعمل على نقل العلوم المعارف و الأفكار بين اللغات المختلفة، وهي المسؤولة عن نقل المصطلحات العلمية على وجه العموم والمصطلحات الدبلوماسية بشكل خاص من لغة إلى لغة أخرى وعلى أكمل وجه محتفظة بخصائصها ومميزاتها، دون الإخلال بمفهومها أو المساس بجودة حرفيتها، يضمن صحة المصطلح الدبلوماسي، ويعتقد أن الترجمة المتبعة في ترجمة أغلب هذه المصطلحات هي الترجمة الحرفية باعتبار وجود مرادفات متعددة للمصطلح الواحد وهذا ما سنوضحه لاحقا في الجانب التطبيقي للبحث.

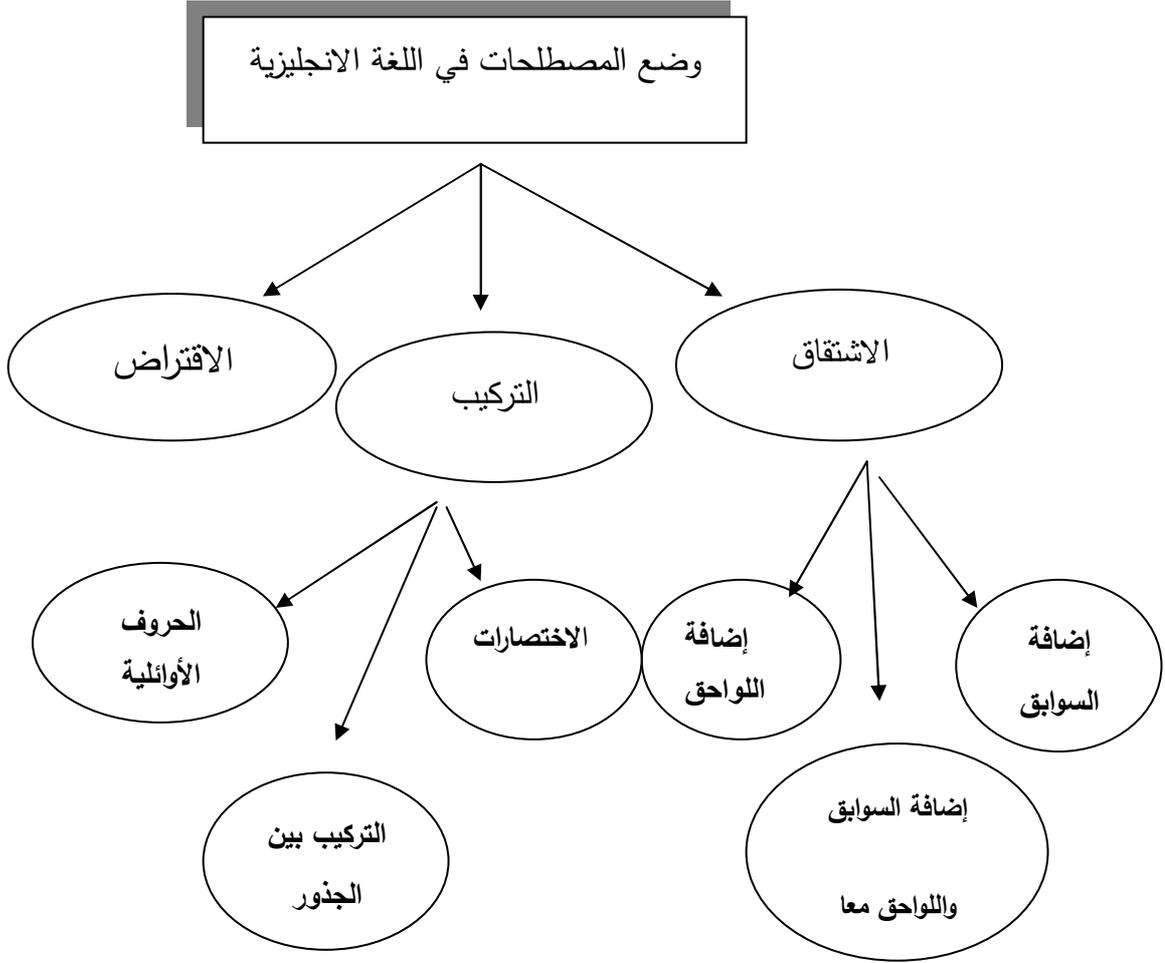
ومما سبق ذكره، نلخص إلى القول أن استخدام هذه الأساليب متفاوتا ومنوطا بمدى قدرة اللغة العربية على التوليد متعددة في ذلك على مخزونها المعجمي وابتكارها لمصطلحات جديدة أو نزوحها إلى الاقتراض مباشرة كضرورة قصوى أمام عجزها عن التعبير بدقة عن المصطلح الأجنبي، كما يمكننا القول أن اللغة العربية قد نمت وتوسعت وتطورت عن طريق تلك الآليات السالفة الذكر، والتي تعتبر بمثابة التقنيات التي لجأت إليها لغة الضاد في توليد المصطلحات بغية مواكبة التطور الحاصل في جميع المجالات العلمية والمعرفية.

2-2-2 أساليب وضع المصطلحات الدبلوماسية في اللغة الإنجليزية:

تتخذ اللغة الإنجليزية عدة طرائق، وإن اختلفت عن اللغة العربية، لوضع مصطلحاتها للتعبير عن المفاهيم العلمية والتصدي لكل جديد.

إن وضع المصطلحات في اللغة الإنجليزية بمثابة شجرة أصلها الاشتقاق والتركيب وفروعها إضافة السوابق اللواحق والاختصارات وكذا الحروف الأوائلية. يمكن تلخيص أساليب وضع المصطلحات الإنجليزية في المخطط التالي:

الشكل 01: وضع المصطلحات في اللغة الانجليزية



1-2-2-2 الاشتقاق:

يختلف الاشتقاق في اللغة الإنجليزية عنه في اللغة العربية لأنه مبني على نظام السوابق واللواحق وهي لواحق تتصل بالمفردة الأصلية لتضيف إليها معنا جديد وهي خاصية جوهريّة في اللغات الأوروبية. ويكون الاشتقاق بإضافة سابقة أو لاحقة أو كليهما معا لنفس الجذر وهو ما يسمى بالزيادة Parasyntèse.

- إضافة السوابق: السابقة هي حرف أو مجموعة من حروف تضاف وتلصق في بداية الكلمة أو الوحدة المعجمية " الجذر " والذي يمثل جزء من معناها.

نجد اليوم الكثير من المصطلحات الدبلوماسية الإنجليزية تحمل سابقة قد تكون من أصل يوناني أو لاتيني، نقدم فيما يلي بعض الأمثلة عن المصطلحات الدبلوماسية المشتقة عن طريق إضافة سوابق للتذكير فقط هناك ما يقارب 35 سابقة في اللغة الإنجليزية.

جدول رقم (07): مصطلحات دبلوماسية مشتقة بإضافة السوابق:

ترجمة	المصطلح	المعنى الخاص بالسابقة	السابقة
الطرف المتعاقد التعايش السلمي	co –contracting party co-existence peaceful	with/ together	Co
قضايا قابلة للجدال الطرفان المتعاقدان	controversial questions contracting parties	against / opposite	Contra Contro
نزع السلاح خلاف اختلال التوازن	disarmament disagreement disequilibrium	not/ apart / away	Dis
اتفاق دولي اتحاد برلماني	international agreement interparliamentary union	between / among	Inter
عمل غير ودي اجتماع غير متوقع	unfriendly act unexpected meeting	not / lacking opposite of	Un

- إضافة اللواحق:

اللاحقة هي حرف أو مجموعة الحروف تضاف إلى نهاية الوحدة المعجمية " الجذر" لتشكل بذلك كلمة جديدة وهناك ما يقارب 26 لاحقة في اللغة الإنجليزية التي تساعد في معرفة المعنى للكلمات الجديدة، نضرب فيما يلي بعض الأمثلة عن المصطلحات الدبلوماسية المشتقة من وحدات معجمية عن طريق إضافة اللاحقة لها.

جدول رقم (08): مصطلحات دبلوماسية مشتقة بإضافة اللواحق:

ترجمة	المصطلح	المعنى الخاص باللاحقة	اللاحقة
روح القومية حكومة وطنية	national spirit national government	act / process of	al
الحفاظ على السلام قدم تأكيدات	Maintenance of peace give assurances	state / quality of	ance
حرية الفكر حرية العبور	Freedom of thought freedom of transit	place / state of being	dom
لجنة تحكيمية إنفاقية قنصلية براءة تعيين	arbitration commission consular convention consular commission	state of being	tion / sion

الفصل الثاني: المصطلح الدبلوماسي والترجمة الدبلوماسية

القنصل			
معاملة إتفاقية إتفاق ثنائي	condition of	treatment agreement bilateral agreement	ment
صاحب السمو الحنين إلى الوطن	state of being	highness homesickness	ness
نزعة عقائدية قرار سياسي	pertaining to	ideological trend political decision	ical

نلاحظ من هذه الأمثلة عن المصطلحات الدبلوماسية المشتقة بالإضافة السوابق واللواحق إلى مصدر الكلمة أو الجذر، أن اللغة العربية لا تعتمد الإلصاق للتعبير عن معنى السوابق واللواحق في اللغة الإنجليزية، وإنما تترجم معانيها متجاهلة شكلها.

2-2-2-2 التركيب:

يأخذ التركيب حصة الأسد في صنع المصطلحات الدبلوماسية والتركيب بحسب ليمان ومارتان بيرتي هو: " تكوين مفردة بجمع مفردتين أو أكثر (اسم + صفة أو اسمين أو أكثر بينهما حرف الربط) كما يشمل الاختزالات والحروف الأولية " (Lehman,Martin,2004, p.177).

- التركيب بين الجذور:

مصطلح مركب من إسم + صفة على نحوه:

وفد ثقافي	←	cultural delegation
تسوية إقليمية	←	regional arrangement
مستشار ملكي	←	royal counsel
حقبة دبلوماسية	←	diplomatic pouch

الفصل الثاني: المصطلح الدبلوماسي والترجمة الدبلوماسية

diplomatic privileges	←	امتيازات دبلوماسية
armed peace	←	سلم مسلح
legal authority	←	سلطة شرعية
consular agent	←	وكيل قنصلي
judicial settlement	←	تسوية قضائية
private interest	←	مصلحة خاصة
مصطلح مركب من اسمين بينهما رابط:		
adminiatriation of the mission	←	إدارة البعثة
clauses of the agreement	←	أحكام الاتفاق
commission of conciliation	←	لجنة التوفيق
confederation of states	←	الإتحاد الاستقلالي
conference of ambassadors	←	مؤتمر السفراء
conspiracy of silence	←	مؤامرة السكوت
breach of peace	←	خرق السلم
state of siege	←	حكم عرفي
ruse of war	←	خدعة حربية
right of option	←	حق الخيار
policy of austerity	←	سياسة التقشف
head of delegation	←	رئيس الوفد
head of protocol	←	رئيس المراسيم

- الاختصارات أو الاختزالات:

الفصل الثاني: المصطلح الدبلوماسي والترجمة الدبلوماسية

يستعمل في اللغة الإنجليزية ما يسمى بالاختصار (Abbreviation) وتعني هذه المفردة بحسب قاموس المعاني (عربي - إنجليزي)، اختصار الكلمة أو سلسلة من الكلمات أو العبارات، تستعمل الاختصارات للحفاظ على المكان الوقت، وتجنب التكرار للكلمات والعبارات الطويلة. يعود تاريخ استعمال الاختصارات في اللغة الإنجليزية إلى القرن 15 م تم اقتراض هذه الكلمة من اللغة الفرنسية (Abréviation) والتي بدورها اقتترضتها من اللغة اللاتينية. نضرب فيما يلي بعض الأمثلة (فوق العادة،1986):

الجدول رقم (09): يوضح أهم الاختصارات المستعملة في لغة الدبلوماسية

الإختصارات	المصطلح الإنجليزي	المصطلح العربي
Govt	Government	حكومة
DIPLO	Diplomacy	دبلوماسية
AT	Administrative Training	التدريب الإداري
CA	Bureau Of Consular Affaires	مكتب شؤون القنصل
CA	Career Ambassador	السيرة الذاتية للسفير
CAO	Cultural Affaires Office	مكتب الشؤون الثقافية
EP	Office Of Economic Policy	مكتب السياسة الاقتصادية
EXCOMM	Executive Committee	اللجنة التنفيذية
LV	Immigrant Visa	تأشيرة الهجرة
MC	Minister _Counselor	وزير_ قنصل
MEMCON	Memorandum Of Conversation	مذكرة الحوار
PR	Public Relations	العلاقات العامة
PPT	Passport Services	خدمات جواز السفر

الفصل الثاني: المصطلح الدبلوماسي والترجمة الدبلوماسية

- الحروف الأوائلية:

الحروف الأوائلية عبارة عن اختصارات تشكل من خلال أخذ الحروف الأوائلية لمجموعة كلمات قد تطلق على المؤسسة أو منظمة أو حزب أو دولة، كما تستخدم كشعار، وقد تنطق هذه الإختصارات في شكل كلمة واحدة ومن أمثلتها في المجال الدبلوماسي نجد (فوق العادة، 1986):

الجدول رقم (10): يوضح أهم الحروف الأوائلية في لغة دبلوماسية

الحروف الأوائلية	المصطلح الإنجليزي	المصطلح العربي
NATO	North Atlantic Treaty Organization	هيئة معاهدة الأطلس الشمالي
DACOR	Diplmatic and Counsular Officers Retired	ضباط دبلوماسيين وقنصلين المحليين على التقاعد
FAAS	Foreign Affairs Administrative support System	نظام الدعم الإداري للشؤون الخارجية
FBI	Foreign Bureau Of Investigation	مكتب التحقيق الأجنبي
DFA	Department of Foreign Affairs	قسم الشؤون الخارجية
WFP	World Food Programme	البرنامج الغذائي العالمي
IPU	International Parliamentary Union	الإتحاد البرلماني الدولي
VIS	Visa Information lookout System	نظام مراقبة معلومات التأشيرة
OAS	Organization Of American States	منظمة الدول الأمريكية

الفصل الثاني: المصطلح الدبلوماسي والترجمة الدبلوماسية

OAU	Organization Of African Unity	منظمة الوحدة الإفريقية
IMCO	Inter Cornimental Maritim Consulative Organization	المنظمة الإستشارية الدولية للملاحة البحرية
ICJ	International Court Of Justice	محكمة العدل الدولية
ILO	International Labour Organization	منظمة العمل الدولية

للإشارة فقط، ذكرنا سابقا في تعريف الحروف الأوائلية أن هناك من الاختزالات ما ينطق كمفردات اللغة العادي، وهي ما نسميها بـ " الاختزالات اللفظية " (Les Acronymes) ومن أمثلها:

← NATO	الناطو
← OPEP	الأوبيب
← OPEP	الأوبيك
← UNICEF	اليونيسف
← UNISCO	اليونيسكو

ونجد الإشارة إلى أن الحروف الأوائلية الاختصارات في اللغة الضاد نادرة الاستعمال أو شبه منعدمة تماما لذلك غالبا ما تترجم العبارة برمتها.

2-2-2-3 الاقتراض:

تعتبر ظاهرة الاقتراض ظاهرة لغوية متعارف عليها بين لغات العالم قديما وحديثا، فهي ناتج طبيعي لاحتكاك المجتمعات والحضارات الإنسانية المختلفة يقصد به نقل كلمة من لغتها الأصلية إلى لغة أخرى وفق الضوابط الإملائية أو الصرفية أو الصوتية حتى تستقيم مع النطق السليم في اللغة المنقول إليها، أو أخذ المعنى اللغوي فحسب ثم ترجمته، أو دمج كلمة محلية بأخرى أجنبية.

فضلا عن الاشتقاق والتي كتب وأساليب الوضع الأخرى المتفرعة عنها تلجأ اللغة الإنجليزية كغيرها من اللغات الأخرى إلى ظاهرة الاقتراض في توليد المصطلحات الجديدة. ففي مجال العلاقات الدبلوماسية لطالما اقتضت اللغة الإنجليزية من المصطلحات الدبلوماسية من اللغات الأخرى كاللغة اللاتينية والفرنسية وحتى العربية نذكر فيما يلي البعض من الأمثلة (فوق العادة، 1986):

حواجز جمركية ← Tariff – Tayiff Walls

فكلمة (tariff) ذات أصل عربي بمعنى (تعريف).

دبلوماسية ← Diplomacy

جاءت كلمة (diplomatic) من اللغة اللاتينية، مأخوذة من الكلمة اللاتينية (Diploma) والتي تعني وثيقة رسمية، وهي بدورها تم اقتراضها من اللغة اليونانية.

ديمقراطية ← Democracy

اقترضتها اللغة الإنجليزية من اللغة اليونانية وهي كلمة مؤلفة من كلمتين ديموس Demos أي الشعب وكراتوس Cratos أي السلطة.

قنصل ← Consul

تعتبر كلمة Consul كلمة دخيلة في اللغة الإنجليزية Middle English (1350-1400) مشتقة الكلمة اللاتينية (consulere) القنصل هو أعلى موظف في السلك الدبلوماسي وأول من استخدم هذه الكلمة هم الرومان.

سفير ← Ambassador

كلمة ambassador استعملت في اللغة الفرنسية القديمة (Old French)، والتي جاءت من خلال اشتقاقها من الكلمة الإسبانية embassador والتي بدورها مشتقة من الكلمة اللاتينية ambactus تعني الخادم a servant .

2-2-3 إجراءات ترجمة المصطلح الدبلوماسي:

يتمثل العمل الترجمي في نقل المعاني من اللغة المترجم منها إلى اللغة المترجم إليها. وجاء في لسان العرب: ويقال قد ترجم كلامه إذا فسر بلسان آخر (أي نقله من لغة إلى لغة أخرى)، ومنه الترجمان وهو الذي يفسر الكلام (ابن منظور، 2005، صفحة 229).

أما ترجمة المصطلح فهي: " نقل المصطلح الأجنبي إلى اللغة العربية (مثلا) بمعناه لا بلفظه، فيتخير المترجم من الألفاظ العربية ما يقابل معنى المصطلح الأجنبي " (القاسمي، 1985، صفحة 101)، فلو تكون الترجمة لفظية تصبح تعريبا. ولا يجري الأمر اعتباطا، بل لابد من علاقة مشابهة أو مشاركة بين المعنى اللغوي الذي وضعت الكلمة للدلالة عليه في الأصل، وبين المعنى الاصطلاحي الذي يراد تحميلة لهذه الكلمة (الخوري، 1989، صفحة 172). ولتكون هذه الترجمة صحيحة وجيدة، لابد من توفر جملة من الشروط، من بينها ضرورة أن يكون المترجم ملما باللغة المترجم منها واللغة المترجم إليها معا، ووجوب ربط المصطلح المترجم بالبنية الثقافية التي ظهر منها (فضل، 1987، صفحة 103).

ينتهج المترجم أثناء قيامه بعملية الترجمة طريقا يكون قائما على أساس الإجراءات التي وضع أسسها عالما اللغة الكنديان فيناي ودارليني (Vinay et Darbelnet) في كتابهما " الأسلوبية المقارنة بين الفرنسية والانجليزية "، فقد حاولا في هذا الميدان الإتيان بحلول لعدة مشاكل نظرية تخص الترجمة، وذلك بمجموعة الأعمال التي قاما بها اجتهدا في مجال الأسلوبية المقارنة بين اللغتين الفرنسية والانجليزية، بحيث تم إلغاء الاعتقاد السائد باستحالة الترجمة. يميز الكاتبان بين ما يعرف بـ " الترجمة المباشرة " و " الترجمة غير المباشرة ". والمقصود بالترجمة المباشرة نقل وحدات الترجمة إلى وحدات مماثلة لها من حيث التركيب والمفهوم لوجود توافق بنيوي أو اصطلاحي. أما الترجمة غير المباشرة فهي ما يضطر إليه المترجم من تغيير في التركيب والمفهوم لنقل وحدة الترجمة إلى اللغة التي يترجم إليها إما بسبب عدم وجود المفهوم ذاته في اللغة المترجم إليها أو بسبب تعارض تركيب اللغة المترجم منها مع

مقتضيات اللغة المترجم إليها (الجابري، 2011، صفحة 344). وسنتناول فيما يلي هذين النوعين من الترجمة.

2-2-3-1 الترجمة المباشرة:

تتضمن ثلاثة أنواع هي الترجمة الحرفية والاقتراض والمحاكاة.

2-2-3-1-1 الترجمة الحرفية Literal translation:

وتسمى أيضا بالترجمة كلمة كلمة word word، وتتمثل في الانتقال من اللغة الأصلية إلى اللغة الهدف، باستبدال كل عنصر من الأصل بما يقابله في النص الهدف مع احترام ما يسمى حتمية اللغة، للحصول على ترجمة صحيحة تركيبيا ودلاليا. وهذا النوع من الترجمة قريب من النسخ، فلا يحيد عن النص الأصلي ولا يخالف نظام اللغة الهدف، ولا يلجأ المترجم فيه إلى التغيير. تكون الترجمة الحرفية ناجحة إذا ما كانت اللغتين من نفس العائلة (فرنسية، إيطالية، إسبانية)، كما يمكن أن تأتي بنتائج مقبولة حتى ولو كانت محدودة (Vinay et Darbelnet, 1977, p. 48). مثلا على ذلك الجملة التالية:

I went to the market to buy some apples ذهبت إلى السوق لأشتري بعض التفاح.

وتعد الترجمة الحرفية ترجمة احترافية، حيث يوجد هناك فوارق جوهرية بين اللغتين فالترجمة الاحترافية ترجمة تقدم معنى مميز وحيد، ونص واضح مشابه للنص الأصلي ومعبر عن معناه بشكل واضح، في حين أن ترجمة حرفية لا تقوم بهذا الأمر. كما قد تكون الترجمة الحرفية في أغلب الأحيان خاطئة، إذا خصت لغتين متباعدتين من حيث الأصل وكذا الجانب الثقافي والاجتماعي.

2-2-3-1-2 الاقتراض Borrowing

هو ظاهرة استعارة كلمة من لغة إلى لغة أخرى، للتعبير عن معنى غير موجود فيها، فيؤخذ اللفظ من غيرها (Bussman hadumod, p.139). و استعمال لفظ " الاقتراض " في هذه الظاهرة ليس إلا من قبيل التجوز، أو مجاورة لاصطلاح اللغويين المحدثين، وذلك لأن اللغة المستعيرة لا تحرم اللغة المستعار منها تلك الألفاظ المستعارة، بل تنتفع بها كلتا اللغتين، وليست اللغة المستعيرة مطالبة برد ما اقترضته من ألفاظ اللغات الأخرى (بعلبي، 1996، صفحة 674). يأتي هذا الأسلوب عادة عند قصور في اللغة المنقول إليها، فهو يعد أسهل طرائق الترجمة وأبسطها. ويتمثل في أخذ اللفظة كما هي عليه في اللغة المنقول منها وكتابتها بحروف اللغة الهدف، مثل كلمة سينما " Cinema " أو كلمة تكنولوجيا " Technology " (Vinay et Darbelnet, 1977, p.47). ويلجأ المترجم في بعض الأحيان لإضفاء صبغة أسلوبية جمالية معينة، وفي الحالات التي لا يوجد مقابلا على مستوى المفردات والمصطلحات.

يبقى الاقتراض اللغوي كظاهرة اجتماعية شائعة تكاد تطرد في معظم لغات العالم، فلا تكاد تخلو لغة من كم كبير من كلمات اللغات الأخرى بداخلها، إذ لم تكن توجد أمة منعزلة كلية عن سواها، والاحتكاك بالأمم يؤدي حتما إلى هذه الاستعارة وإن كان عدد كلمات قد يتفاوت بصورة واضحة (الأروبي، 1987، صفحة 31).

وللاقتراض أربعة أنواع: الاقتراض الكامل، والاقتراض المعدل، والاقتراض المهجن، والاقتراض المترجم.

2-2-3-1-3 المحاكاة Calque

تقنية مهمة من تقنيات الترجمة التي سيحتاجها المترجم في عمله الترجمي، وتسمى أيضا بالنسخ. ويمكن تعريف هذه التقنية بأنها اقتباس مترجم، وهو نوع من الاقتراض. إذ يتمثل في نقل تركيب العبارة في اللغة الأصلية وترجمة مفرداتها ترجمة حرفية مما يستوجب إدخال

الفصل الثاني: المصطلح الدبلوماسي والترجمة الدبلوماسية

استعمال جديد يبدو غريبا. ويستخدم عادة في بعض التعبيرات الاصطلاحية التي تتدرج في اللغة تدريجيا وتصبح جزءا منها (الجابري، 2011، صفحة 32-33).

وينقسم هذا الأسلوب إلى نوعين (Vinay et Darbelnet, 1977, p.47):

- **محاكاة تعبيرية:** يتمثل في إدخال تعبير جديد غير مألوف في اللغة المنقول إليها، مثل التعبير الانجليزي " He shed a crocodile tears " والذي تم نسخه للغة العربية بالتعبير التالي "بكى بدموع التماسيح " للدلالة على الدموع الكاذبة وعدم صدق الشاعر.

- **محاكاة بنوية:** ويسمح هذا الأسلوب بإدخال صيغة تركيبية جديدة على مستوى اللغة الهدف. وتصادف في النصوص العلمية والتقنية، مثل: علم الخيال "Science fiction" وشريحة لحم " Meat silver " .

2-2-3-2 الترجمة غير المباشرة:

ويطلق عليها أيضا مصطلح الترجمة الجانبية ويمكن حصر أنواعها في أربعة وهي الإبدال والتطويع والتكافؤ والتكييف.

2-2-3-2 الإبدال Transposition: ويعرف هذا الأسلوب أيضا بالنقل، ومن شأن الإبدال أن يؤدي جزءا من الخطاب بجزء من آخر من الزيادة في المعنى أو نقصان (موان، 2002، صفحة 70). ويمكن أن يطبق هذا الأسلوب ضمن الترجمة أو اللغة نفسه،

"After he comes back" أو "After his return" . ويطبق أيضا على مستوى الفئات النحوية كأن نترجم صفة بفعل أو فعل بمصدر، وهكذا... والإبدال في الواقع نوعان: (Vinay and Darbelnet, 1977, p.50)

إبدال اختياري Optional transposition: ويتحقق هذا النوع عندما تمتلك اللغة إمكانات عديدة للتعبير، مثل " After he came back " يمكن ترجمتها بـ " حين عودته " أو " عندما يعود".

إبدال إجباري Obligatory transposition: في هذا النوع لا يكون للمترجم سوى خيار واحد لا أكثر، وذلك أن اللغة الهدف لا تملك إمكانات أخرى للتعبير، مثل ما نقول باللغة

الانجليزية " in the early 19 century " والتي تترجم في اللغة العربية بـ " في بداية القرن 19".
ونلاحظ هنا أن لا تملك خيار سوى إبدال الصفة باسم.

2-2-3-2-2 Modulation التطويح

ويسمى كذلك التعديل، وهو إجراء يقوم على أساس التغيير في الخطاب بناء على تغيير في وجهة النظر إلى الحقيقة اللغوية نفسها. والتطويح يجد مبرره عندما يرى المترجم أن الترجمة الحرفية قد تكون صحيحة من الناحية التركيبية لكنها تتنافى مع طبيعة لغة النص الهدف. ويكون على عدة مستويات (Vinay and Darbelnet,1977, p.89-90).

التطويح الاختياري: هي تلك التطويحات التي تطور اللغة، ثم تصبح اختيارية، مثل: لم أعد عطشان أو ارتويت – Je n'ai plus soiffe .

التطويح المعجمي: هو تغيير يحدث في عناصر المعجم كاستعمال الجزء مقابل الكل، مثل: بعثت إليه بكلمة – To send him a line .

التطويح الحواسي: سمك أحمر – Gold fish .

التطويح الجغرافي: الحبر الصيني – Indian ink .

التطويح التركيبي: و فيه عدة أنواع ، نذكرهم كما يلي:

- المجرد مقابل الملموس (أو العكس): تبرع بشئ من دمك – Give a pint of your blood

- التغيير في الرمز: يكسب رزقه بعرق جبينه – He earns an honest dollar

- العكس المنفي: لا يشعر بارتياح الضمير – He has a guilty conscience

- الانتقال من المبني للمعلوم إلى المبني للمجهول: أنت مطلوب على الهاتف – You are

wanted on the phone (النحاس الحمصي، 2004، صفحة 11-12).

2-2-3-2-3 Equivalence التكافؤ

ويسمى في اللغة أيضا بالمعادلة. قد نصادف نصين يشيران إلى موقف واحد وإنما يعبران عنه بوسائل أسلوبية وبنوية مختلفة تماما. في هذه الحالة نقول أن ثمة تعادل أو تقابل بين الموقفين (النحاس الحمصي، 2004، صفحة 13).

يتطلب التكافؤ معرفة واسعة باللغتين المصدر والهدف، ويقتضي هذا الإجراء إيجاد صيغة مرادفة للوضع في الأصل في اللغة الهدف، وغالبا ما تنطبق على الأمثال والحكم والأقوال المأثورة (Vinay and Darbelnet, 1977, p.52). على سبيل المثال: اللبيب بالإشارة يفهم

2-2-3-2 التكيف Adaptation:

ويعرف أيضا بالتصرف، وهو يمثل أقصى حدود الترجمة، ويلجأ إليه المترجم عندما تكوم الوضعية التي يتحدث عنها النص الأصلي غائبة تماما عن اللغة الهدف أو منافية لآداب متكلي هذه اللغة وتقاليدهم. مما يستوجب على المترجم خلق وضعية في ثقافة الهدف تكافئ الأولى أي أن التكافؤ في هذه الحالة هو تكافؤ في الوضعيات وليس في المعاني أو التراكيب (Vinay and Derbelnet, 1977, p.52-53).

ومثال على ذلك " الرقية الشرعية " وهو الأسلوب المتبع والأنجع عند المسلمين لطرد الجن من جسد المسلم ووقايته من السحر والعين والمس. فكيف عسانا ننقل هذا الواقع الاجتماعي الثقافي الديني إلى متلق مسيحي، على سبيل المثال، الذي لا يتوافق مع ثقافته؟

نعتقد دون شك أن ما يناسب هذا الواقع في ثقافة الهدف هو ما يسمى بـ " the exorcism " وتعني " جلسة طرد الأرواح الشريرة " التي تسكن جسد المسيحي في اعتقادهم، ويقوم بها كاهن مخول من الرب كما يقوم بها عند المسلمين إمام قوي الإيمان (رمضان، 2014، صفحة 86).

وكانت هذه أهم الأساليب التي تطرق إليها فيناي ودارليني كحلول للعديد من صعوبات ومشاكل الترجمة التي تواجه المترجمين. والتي لا بد على كل مترجم أن يعرفها أولا ويفهمها ثانيا ويحسن توظيفها أخيرا عندما يكون بصدد ترجمة نص ما لينقل المعنى من لغة وثقافة الأصل إلى لغة وثقافة الهدف بكل دقة وأمانة وإخلاص، أي يدرك كافة الحثيات المرتبطة بها، ولا يغفل عن آخر تحديثاتها ومستجداتها ليصل المترجم إلى ترجمة مثالية احترافية.

2-3 ماهية الدبلوماسية Diplomacy:

إن الحديث عن الدبلوماسية يقودنا إلى التمييز بين الدبلوماسية كظاهرة والدبلوماسية كتنظيم، وفي إطار تطوير العلاقات الخارجية بين الدول، يمكن تعريف الدبلوماسية كظاهرة

الفصل الثاني: المصطلح الدبلوماسي والترجمة الدبلوماسية

بأنها: " فن ممارسة التفاوض بين ممثلي التفاوض والوحدات الدولية بقصد المصالح المتباينة لهذه الوحدات الدولية بقصد تقريب وحدات النظر والتوفيق بين المصالح المتباينة لهذه الوحدات في إطار ما تسعى إلى بلوغه من أهداف في حركية التفاعل الدولي " (مصباح، 1999، صفحة 27).

أما فيما يخص الدبلوماسية كتنظيم فهي عملية التمثيل والتفاوض التي تجري بين ممثلي أشخاص القانون الدولي العام وفق منظومة من القواعد والأعراف الدولية والمراسيم في إطار ما يسعون إلى تخفيف في عملية تنفيذ السياسة الخارجية (المغاريز، 2009، صفحة 28).

تختلف الدبلوماسية عن البروتوكول والإتيكات المجاملة، بكونها تتصرف بلباقة ولطف، أما البروتوكول فهي الحدود التي يتحرك بها الدبلوماسي طبقا للقواعد الموضوعية والمتعارف عليها في المعاملات الرسمية، والإتيكات هو آداب السلوك في كل ما يصدر عن الدبلوماسي عن تصرفات مع الغير، أما المجاملة فليس لها قواعد مكتوبة بل هي إحساس بأن ما يقوم به الدبلوماسي من تصرفات التي سيدخل فيها السرور البهجة في نفوس الآخرين (شبانة، 2002، صفحة 09).

ولقد خطيت الدبلوماسية باهتمام دولي كبير، وأصبحت تتميز بطابعها المزدوج المتمثل في السعي والعمل على تنفيذ أهداف السياسة الخارجية والحفاظ على السلم والأمن الدوليين (المغاريز، 2009، صفحة 28).

2-3-1 تطور مفهوم الدبلوماسية:

يمكن التعرف على مفهوم الدبلوماسية عبر تعرضنا على تطورها التاريخي من جهة. قبل العصر الإغريقي، كان أصل مصطلح دبلوماسية وكذلك دبلوماسي مشتق من كلمة (دبلوم) اليونانية أي: الشيء الذي يطبق أو يطوى، وتوصف بها أي مخطوط أو كتاب أو رسالة صادرة عن الملك وموقعه منه ومطوية إلى طيتين بقصد حفظها.

الفصل الثاني: المصطلح الدبلوماسي والترجمة الدبلوماسية

تطور هذا المفهوم لاحقا مع الرومان ليصبح معناه الصفائح المعدنية ذات الوجهين المطبقين والمخيطين بإتقان والتي تمنح لحاملها كرخص مرور على طرقات الإمبراطورية وهم الأشخاص المهمين المبعوثين المكلفين بمهام، أو الوافدين من الخارج كمثلين لملوكهم أو أمراءهم، ويمنحها الإمبراطور أو من ينوب عنه أو أيضا تلك التصاريح الصادرة عن مجلس الشيوخ الروماني.

بعد ذلك اتسع المفهوم ليشمل الوثائق الرسمية المحتوية على مخطوطات العلاقات الخارجية للإمبراطورية والمحافظة في أرشيف الجهاز المكلف بالعلاقات الخارجية، (أمانة المحفوظات).

ثم تطور هذا المفهوم مع البيزنطيين والعباسيين والفرنجة، وبالتالي (ومن خلال النظرية ومن ثم الممارسة الدبلوماسية)، يعني العلاقات الخارجية لهذه الدول، كما تعني مندوبيها أو منفذي هذه السياسة وخاصة السفراء والأجهزة المشرفة عليهم هرميا حتى رأس الدولة، سواء كان البطريريك أم الخليفة أم الملك أو الأمير(تبعاً لنظام الحكم)، أي المرسل والمستقبل وكذلك ما يصدر عنهم عن الديوان المكلف سواء كان جواز سفر أو حصانات أو امتيازات تمنح للمبعوثين أو الأرشيف الذي يضم الرسائل والوثائق والاتفاقيات الخاصة بالعلاقات الخارجية لرؤساء الدول (العجمي، 2011، صفحة 06).

لقد توطد هذا المفهوم مع ولادة أول بعثة دبلوماسية دائمة وتطور مع تطور الدولة القومية، حيث بدأ ولأول مرة استخدم مصطلح (دبلوماسية) وصفة (دبلوماسي). وفي نهاية القرن الثامن عشر وخاصة مع مؤتمر فيينا لعام 1815 والذي في حينه توسع هذا المفهوم ليشمل تسيير العلاقات السياسية ما بين الدول وإدارتها بكل ما يتعلق بها.

استقر هذا المفهوم في القرن التاسع عشر وصدرته أوروبا الاستعمارية إلى باقي أنحاء المعمورة، وتطور ذلك بتطور الدولة السيدة، وأصبح عرفاً دولياً مستخدماً وممارساً من جميع الأشخاص المكونين للمجتمع الدولي (العجمي، 2011، صفحة 06).

الفصل الثاني: المصطلح الدبلوماسي والترجمة الدبلوماسية

وعليه فإن الدبلوماسية تصنف ضمن خانة آلية من آليات تنفيذ السياسة الخارجية، ومفهومها مرتبط ببعض المفاهيم الأخرى وكرجل الدولة والدبلوماسي، والسياسة الخارجية والسياسة الدولية، فمفهوم الدبلوماسية هو جزء من العلوم الاجتماعية والإنسانية، حيث تأثر بمفهوم بعض العلوم الأخرى كعلم الاجتماع مثلاً.

2-3-2 تعريف الدبلوماسية:

اختلف فقهاء القانون الدبلوماسي في تقديم تعريف دقيق للدبلوماسية وانقسموا إلى اتجاهات مختلفة، لأنها تعتبر السياسة الخارجية للدول أو فن تمثيل الدول في المحافل الدولية عن طريق ممثلين معتمدين لهذا الغرض من أجل الوصول إلى حل لفض النزاعات القائمة بين الدول عن طريق التطبيق العملي للعلاقات التي تربط الدول فيما بينهما ونعرض فيما يلي التعريف اللغوي والاصطلاحي للدبلوماسية.

2-3-2-1 التعريف اللغوي:

اتفق جل الباحثين اللغويين على أن كلمة دبلوماسية La diplomatie كلمة مشتقة من الكلمة اليونانية diplôma وهي كلمة مشتقة من الفعل "يطوي"، فقد كانت تطلق على جزء من الوثائق الرسمية التي كانت تصدر عن الرؤساء السياسيين للمدن وتمنح للأشخاص على شكل امتيازات خاصة (صباريني، 2009، صفحة 11). وقد استخدمها الرومان فيما بعد للإشارة إلى الوثيقة المطوية، أو المكتوبة التي تطوى بشكل خاص، وتعطي بعض الامتيازات لمن يحملها مثل جواز السفر، أو الاتفاقيات التي كانت تعقد لترتيب العلاقات مع الجاليات، أو الجماعات الأجنبية الأخرى، وقد أطلقت لفظة دبلوماسية فيما بعد وحتى نهاية القرن السابع عشر، على الأوراق والوثائق الرسمية وكيفية حفظها وتبويبها، وترجمة كلماتها وحل رموزها من كتاب متخصصين، أو ما يسمى أمناء المحفوظات. وأطلق على من يقوم بهذه المهمة اسم الدبلوماسي، وأطلق على العلم المتخصص بهذا الموضوع اسم الدبلوماسية وذلك نسبة إلى الدبلوماسيات (الرشدان، والموسى، 2005، صفحة 15).

الفصل الثاني: المصطلح الدبلوماسي والترجمة الدبلوماسية

ولم يتم استخدام لفظ الدبلوماسية أو الدبلوماسي للإشارة إلى المعنى المتعارف عليه اليوم، والذي يمثل في إدارة العلاقات الدولية إلا في نهاية القرن الثامن عشر وتحديدًا عام 1796، حيث استعملت كلمة "diplomacy" باللغة الإنجليزية في إنجلترا وأصبحت الكلمة في ذلك الوقت تطلق على ممثلي الدولة الأجنبية الذين يحملون كتب اعتماد من دولهم. كما عرفت عند قيام الثورة الفرنسية بمعنى التفاوض، وعرف الدبلوماسي بأنه المفاوض. وأخذت كلمة الدبلوماسية تتبلور وتكتسب بصورة محددة قواعدها الخاصة وتقاليدها ومراسمها على مؤتمر فيينا 1815، وفي ضوء هذا التطور ظهرت بوادر دبلوماسية متخصصة ومتميزة عن غيرها من رجال السياسة (الرشدان، الموسى، 2005، صفحة 15).

وانتقلت كلمة الدبلوماسية من اليونانية إلى اللاتينية، منها إلى الأوروبية، ثم إلى اللغة العربية، فقد كانت تستخدم في اللغة اللاتينية بمعنيين:

المعنى الأول: وهو الشهادة أو الوثيقة التي يتبادلها الملوك في علاقاتهم الدبلوماسية والتي تمنح حاملها امتياز معين، والتوصيات بحسن الاستقبال والاحترام. وفي ضوء هذا الاستعمال، عرفت اللغة الفرنسية ومن بعدها اللغة العربية كلمة *diplôme* بمعنى الشهادة العالية التي تمنح للدارسين.

المعنى الثاني: فإنه يتعلق باستعمال الرومان لكلمة الدبلوماسية في أنه من خلالها يتم التمييز بين طباع المبعوث الدبلوماسي وما تقتضيه الصفة من الآداب والمودة المصطنعة وتجنب أسباب النقد، وهذا ما يقصد من كلمة *diplôme* اللاتينية أي بمعنى الرجل المناق أو ذو الوجهين، ومنها اشتقت كلمة *diplomatie* والتي تعني المخادع (القناوي، 2007، صفحة 221).

أما في المجال اللغة العربية، فقد استخدم العرب كلمتين للتعبير عن النشاط الدبلوماسي أو الممارسة الدبلوماسية، فاستخدمت كلمة "كتاب" للتعبير عن الوثيقة التي يتبادلها أصحاب السلطة فيما بينهم والتي تمنح حاملها مزايا الحماية والأمان، وبهذا المعنى تقترب الكلمة من المعنى الذي أعطاه الإغريق لكلمة دبلوماسية، إلى جانب هذه الكلمة "كتاب" كانت كلمة

الفصل الثاني: المصطلح الدبلوماسي والترجمة الدبلوماسية

سفارة تستخدم عند العرب بمعنى الرسالة أي التوجه والانطلاق إلى قوم بغية التقائه (الشامي، 2009، صفحة 34-33).

2-2-3-2 التعريف الإصطلاحي:

لقد اختلفت وتعددت التعاريف المقدمة لمصطلح الدبلوماسية من مفكر إلى آخر خاصة الذين اقتصوا بدراسة العلاقات الدبلوماسية. فمنهم من أواخر ومنهم من أسهب في وضع تعريف محدد لها، ولهذا لا بد من عرض بعض التعريفات الدقيقة التي قدمت بشأن مصطلح الدبلوماسية، نردها فيما يلي:

تعريف معاوية بن أبي سفيان في مجال تحديد العلاقات الدبلوماسية إذ يقول نقلا عن المغاريز " لو أن بيني وبين الناس شعرة لما قطعتها ". تتضمن هذه المقولة وصفا للعلاقات التي تقدم بين البشر، إذ تشبه الدبلوماسية بالشعرة حيث تتميز بالدقة والحرص على الاستمرار في العلاقات وعدم انقطاعها (المغاريز، 2009، صفحة 34).

وهناك من عرف الدبلوماسية على أنها علم وفن، فهي علم إدارة العلاقات الدولية بين الدول بالوسائل السلمية والتعامل مع الغير بالتفاوض معهم، ولها قواعدها وأساسها التي تطور باستمرار وفقا لما يطرأ على المجتمع الدولي، وما يسوده من مبادئ، وقد يقال " إنما يتكلم المدافع عندما يصمت الدبلوماسي " أو أن " الحرب استكمال لجهد الدبلوماسيين بطريقة أخرى " كما قيل أن الدبلوماسية هي فن التوفيق بين المصالح المتعارضة " (شبانة، 2002، صفحة 90).

وأياضا، هناك من يعرف الدبلوماسية على أنها مجرد " مجموع القواعد والأعراف الدولية والإجراءات والمراسيم والشكليات التي تهتم بتنظيم العلاقات بين الأشخاص القانون الدولي أي الدول والمنظمات والممثلين الدبلوماسيين مع بيان مدى حقوقهم وواجباتهم وشروط ممارستهم الرسمية، والأصول التي يترتب لتطبيق أحكام القانون الدولي ومبادئه والتوفيق بين المصالح الدول المتباينة كما أنها أيضا " فن إجراء المفاوضات السياسية في المؤتمرات والاجتماعات الدولية وعقد الاجتماعات والمعاهدات " (المغازير، 2009، صفحة 30).

الفصل الثاني: المصطلح الدبلوماسي والترجمة الدبلوماسية

وقد عرفها راؤول جينيه Raoul Ginih بأنها فن تمثيل الحكومة ورعاية مصالح الدول وإدارة العلاقات الخارجية طبقاً للتعليمات المرسله والقيام بالمفاوضات الدبلوماسية (صباريني، 2009، صفحة 12).

ويعرف الأستاذ فودن يوريه الدبلوماسية بأنها " فن تمثيل الحكومة ومصالح البلاد في الدول الأجنبية وبالتالي فهي تثير إدارة الشؤون الدولية ومتابعة المفاوضات السياسية والعلاقات الخارجية ورعاية المصالح الوطنية للشعوب والحكومات في علاقاتها المتبادلة في حالتها السلم والحرب، أي أنها وسيلة تطبيق القانون الدولي " (صباريني، 2009، صفحة 12).

يلاحظ من خلال التعاريف السابقة أن مفهوم الدبلوماسية يختلف حقا من مفكر إلى آخر، حيث اعتبرها البعض منهم أنها علم، والبعض الآخر يرى أنها فن، في حين نجد آخرون جمعوا بين الاثنين، وهذا حسب ما جاء به الأستاذ حسين قادري في كتابه الدبلوماسية والتفاوض إلى المحيط، والتأثيرات العلمية التي يعيشها الباحث ويعود هذا الانقسام إلى تمسك البعض بالرأي التقليدي الذي يرى بأن الدولة مازالت الشخص الدولي الوحيد، بينما ترفض المجموعة الثانية ذلك وتقر بوجود أشخاص دوليون آخرون يفوق تأثيرهم أكثر من الدول (قادري، 2007، صفحة 11).

غالبا ما يشار إلى الدبلوماسية في القانون الدبلوماسي على أنها عملية إدارة العلاقات الدولية من خلال الوساطات التي يقدمها الدبلوماسيين المحترفين فيما يتعلق بقضايا السلام والثقافة والاقتصاد والتجارة والحرب. وفي الغالب يتم التفاوض على المعاهدات الدولية من قبل الدبلوماسيين التي يتبعها عادة التطهير من قبل السياسيين. فالدبلوماسية عبارة عن نظام للتواصل المنظم والشكل الذي يسمح للدول بالتصرف بصورة سليمة وإدارة أعمالهم فيما بينهم وتدار المفاوضات الدولية من قبل وسيط ينتقل بين الأطراف المعنية (حديد، 2013، صفحة 57).

ويتضح لنا من خلال التعريفات المختلفة السالفة للدبلوماسية أن مهما اختلفت الزوايا التي ينظر الباحثون من خلالها للدبلوماسية، إلا أنها تلتقي مع بعضها في عدة نقاط مشتركة وهي

الفصل الثاني: المصطلح الدبلوماسي والترجمة الدبلوماسية

بأن الدبلوماسية هي عملية سياسية تنتهجها الأمم بغرض تنفيذ سياستها الخارجية وإدارة علاقاتها الخارجية بين أشخاص الدولتين. وتعتبر أيضا كوسيلة سياسية للتوفيق بين المصالح المتبادلة وغرضها تأكيد السلام والأمن واجتئاب النزاعات والخلافات بين الشعوب. ضف إلى ذلك، فهي تعد إحدى الوسائل التي تدافع بها الدولة عن نفسها وتشكو همومها إلى العالم، والتي تستخدمها للوصول إلى أهدافها بالطرق السلمية من دون إثارة سخط وعضب الدول الأخرى.

وبناء على سبق من التعريفات لمصطلح الدبلوماسية نقترح تعريفا موجزا: الدبلوماسية هي فن المفاوضة عن طريق إجراء مفاوضات بممثلين دبلوماسيين وذلك لفض النزاعات التي تحدث بين الدول وحلها بالطرق الدبلوماسية.

2-3-3 تعريف اللغة الدبلوماسية Diplomatic Language :

لقد كانت اللغة اللاتينية قديما لغة الوثائق الدولية والدبلوماسية كالرسائل المتبادلة بين الملوك والبابا وبعض المعاهدات والانتفاضيات، وقد حلت محلها تدريجيا اللغة الفرنسية لما تتمتع به من نعومة في اللفظ وتوافر الاصطلاحات السياسية والدبلوماسية والأولية. ومنذ نهاية الحرب العالمية الأولى ومع مساهمة الولايات المتحدة الأمريكية فيها، وإصدار الرئيس توماس وودرو ويلسون Thomas Woodrow Wilson المبادئ الأربعة عشر، واشتراكه في وضع معاهدة فرساي، أخذت اللغة الإنجليزية تنافس اللغة الفرنسية إلى أن تغلبت عليها بعد الحرب العالمية الثانية، وأصبحت اليوم اللغة التي يتكلم بها ثلثا سكان العالم على الأقل كلغة رسمية، أو بالإضافة إلى لغتهم الوطنية (فوق العادة، 1986، صفحة 234-235).

يقول هارولد نيكلسون Harlod Nicolson في كتابه " الدبلوماسية " إن عبارة " اللغة الدبلوماسية "، تستخدم للدلالة على أمور ثلاثة مختلفة في دلالتها (العجمي، 2011، صفحة 21):

- أنها اللغة التي يستخدمها بالفعل الدبلوماسيون فيما بينهم في الحديث والمراسلة.
- وتكون في أنا العبارات أو الجمل الفنية التي قد أصبحت على مر القرون جزءا من متن اللغة الدبلوماسية العادية.

- وتستخدم لوصف تلك التوريات الرشيدة الحذرة التي تمكن الدبلوماسيين من أن يقولوا لبعضهم بعضا أشياء حادة دون إثارة ودون تجاوز حدود الآداب... وهذه الدلالة للغة الدبلوماسية هي الأكثر شيوعا على المستوى العالمي لتفسير معنى الدبلوماسية. إن من يعرف اللغة الأخرى، من حيث المبدأ، يفتح على عالم جديد وثقافة جديدة، ومن يعرف " اللغة الدبلوماسية " ينجح في الوصول إلى الهدف الذي يريد في مجال العلاقات الدولية.

وبما أن " الدبلوماسية " هي وسيلة الاتصال والتفاهم بين الكيانات السياسية والاجتماعية المنظمة، وبما أن هذه الكيانات تطورت مع تطور المجتمع البشري، الذي عرف ظهور حضارات مختلفة منذ القدم، حيث وصلت إلى أوج قوتها وعظمتها ثم انهارات لتظهر حضارات أخرى مكانها، أكثر تطورا حضاريا واتساعا جغرافيا ومعرفة علمية وفي جميع المستويات، نتيجة للاتصال والاحتكاك اليومي فيما بينها، أو هيمنة Hygonomy طرف على آخر (العجمي، 2011، صفحة 22).

لقد كانت هذه الحضارات في البداية منفصلة عن بعضها البعض، وأسماها علم " العلاقات الدولية " وبالمجتمعات الدولية الخاصة، جرى ذلك نشوء الدولة الحديثة. وهذه البداية وبسبب خاصية بعدها عن بعضها البعض، كان لكل منها لفتها الخاصة، وحين بدأت تتوسع وتقترب كل واحدة منها من حدود الأخرى وبدأ الاحتكاك فيما بينها تبعا لذلك، وجب الاتصال البيئي ولكنه كان صعبا في البداية ولكن مع مرور الزمن تم التمكن بأساليب عدة إيجاد من يتحدث بلغة الآخر على الجانبين أو أكثر وفقا لطبيعة هذا التماور. أولئك الذين تعلموا وعرفوا لغة الجوار، تم إيفادهم مبعوثين أو مترجمين مع المبعوث، وكمرحلة ثانية، وجدت هذه التجمعات أو الحضارات أن عليها إن تتفق فيما بينها فكان الاتفاق شفويا (شرفيا) Gentleman Agreement ولكن عندما ظهرت الكتابة سهلت المهمة على المجتمعات الإنسانية (راضي، 2020، صفحة 149).

هذا على أي حال، هو الانعكاس الأقرب للغات الحالية وكيفية تواجد وتوزيع الناطقين بهما وكيف تم التوافق بين التجمعات البشرية في حينها (العجومي، 2011، صفحة 23).

للدبلوماسية لغتها الخاصة التي تتعامل بها مع الدول وفقا للعرف الدبلوماسي. فهي لغة تعج بالمصطلحات، والمفردات المتخصصة، تقوم على كل الفنون البلاغية، والفصاحة، والمعرفة والثقافة الواسعة. تستخدم أساليب إنشائية متميزة كأسلوب تحسيني، سواء كان ذلك في النصوص الشفهية أو المكتوبة. تمتاز بأسلوب يراعي اللباقة واللباقة والدقة. فالقاموس الدبلوماسي يكون خاليا من الألفاظ الجارحة والتعبيرات السيئة. وتراعي لغة الدبلوماسية نبرة الكلام، وما تتضمنه من معان مضمرة غير ملفوظة تنتوع مجالات استخدامها بين اللغة الأدبية والقانونية والعلمية والدينية والإدارية وغيرها. (بغداش، 2019، صفحة 19).

اللغة الدبلوماسية باختصار هي تحويل الكلام المباشر الجاف الخشن لكلام غير مباشر رقيق ناعم. والتي يمكن أن يطلق عليها لغة العمل الدبلوماسي. فهي " من مظاهر سيادة لغة ما على ألسنة قوم لا ينطقون بها فتصبح لغة التخاطب الدولي بين الأقاليم الناطقين بلغات مختلفة، فتكون بذلك لغة دولية كالإنجليزية اليوم " (عباس معن، 2016، صفحة 107).

2-3-4 تاريخ اللغة الدبلوماسية:

إن أول اللغات معرفة هي اللغات السامية، وبشكل خاص: الآرامية لكونها أول اللغات المكتوبة في منطقة مهد الحضارات (شرق البحر الأبيض المتوسط)، يقول المؤرخون بأنها كانت اللغة المسيطرة نظرا لسهولة من جهة وكتابتها على الرق، ومن جهة أخرى لموقع الآراميين الجغرافي في الوسط بين الحضارات المختلفة الأخرى. هذا ما جعل من الآراميين المركز الوسط التجارة، فأصبحت لغتهم هي لغة التجارة والمعاملات المرتبطة بها.

استمرت هيمنة الأرامنة على باقي شعوب المنطقة حتى الاحتلال الإغريقي فحلت لغتهم محل اللغة الأرامنة واندثرت هذه مع ما سبقها من الحضارات. وهكذا تحولت اللغة الإغريقية

الفصل الثاني: المصطلح الدبلوماسي والترجمة الدبلوماسية

لتصبح لغة التفاهم بين (مركز القوة) وباقي الشعوب الأخرى، وكانت أيضا لغة الفلسفة والتاريخ والمعرفة والثقافة واستمرت هكذا حتى انهيار الحضارة الإغريقية.

ظهرت الإمبراطورية الرومانية وحلت اللغة اللاتينية مكان الإغريقية، أصبحت اللغة الدبلوماسية الأولى، فالدراسات التاريخية التي أجريت تشير إلى النهضة العلمية والعمرائية التي بدأت في تلك المنطقة من خلال الإغريق ومن ثم الرومان، مازالت هاتان اللغتان تدرسان حتى اليوم في جامعات الغرب والشرق على سواء (العجمي، 2011 ، صفحة 23).

ومع حلول القرن السابع الميلادي، بدأت الدولة الإسلامية بالتوسع واكتسبت المنعة التي فاقت واتساع الإمبراطوريتين الرومانيتين الشرقية والغربية، لذا حلت اللغة العربية إلى جانب اللاتينية وطغت عليها في القرن التاسع عشر وذلك نظرا للعاملين التاليين:

- الأول: لأنها لغة القرآن الكريم.

- الثاني: اتساع رقعتها وقوتها.

وعليه يمكن القول بأن اللغتين: اللغة العربية واللاتينية هما لغتا الدبلوماسية اللتان سادتا حتى مطلع العصر الحديث. ومع انهيار الدولة العربية الإسلامية تقسيمها إلى دويلات، ومن ثم خروج العرب من الأندلس انتهى التعامل مع اللغة العربية، وبقيت اللاتينية اللغة الدبلوماسية الوحيدة السائدة.

كانت اللاتينية لغة البابا والإمبراطور، أي لغة الكنيسة الكاثوليكية التي هيمنت مع أتباعها على كامل حوض البحر الأبيض المتوسط أوروبا. وعندما بدأت الإمبراطورية الرمانية في الانهيار ومع بدء انسلاخ أطرافها عنها لتشكل هذه الأطراف دولة مستقل، بدأت لغات جديدة بالظهور مثل: اللغة الفرنسية والإنجليزية والإسبانية. رغم ذلك فقد حافظت اللغة اللاتينية على كونها لغة الكتابة والتخاطب.

الفصل الثاني: المصطلح الدبلوماسي والترجمة الدبلوماسية

استمر هذا الوضع حتى منتصف القرن الثامن عشر، حيث انهارت السلطة البابوية وانهارت معها اللغة اللاتينية، نشير هنا إلى أن أهم المعاهدات الأوروبية الموقعة بين الدول القومية الأوروبية الناشئة كتبت كلها باللغة اللاتينية مثل (Matthew,1987) :

- معاهدة أوترخت 1713.

- اتفاقية فينا 1738 .

- اتفاقية بلغراد 1739.

جاءت اللغة الفرنسية لتحل مكان اللغة اللاتينية، نظرا لموقع فرنسا الجغرافي المميز في الوسط الأوروبي نظرا لقوتها التي أكسبتها زعامة القارة الأوروبية الأمر الذي جعل من اللغة الفرنسية، ليس فقط لغة للدبلوماسية بل لغة التخاطب للطبقة الأرستقراطية في مختلف البلدان الأوروبية بما في ذلك روسيا القيصرية، وهكذا سيطرت اللغة الفرنسية في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر وحتى مطلع القرن العشرين (العجمي، 2011، صفحة 24).

لقد فرضت اللغة الفرنسية نفسها كلغة دبلوماسية أولى بالأمر الواقع وفرضت نفسها على باقي بلدان القارة الأوروبية، إلا أن البريطانيين وكقوة أوروبية كبرى آنذاك، لم يلتزموا الصمت حيال " سلطة الأمر الواقع " ولم يرضخوا لهذا الواقع الدولي، بل حاولوا مرارا وتكرار إدخال لغتهم الإنجليزية إلى جانب الفرنسية. وفي نهاية القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين، بدأت بعض المعاهدات المكتوبة باللغتين الفرنسية والإنجليزية. إلا أن الاعتراف الدولي باللغة الإنجليزية جاء ولأول مرة بعد الحرب العالمية الأولى وخروج الولايات المتحدة الأمريكية من عزلتها مشاركتها في مؤتمرات الحلفاء بعد الحرب وخاصة مؤتمر فرساي 1919 (أبو الخير، 2017، صفحة 63).

ومع الحرب العالمية الثانية وانهيار فرنسا بدأت إمبراطوريتها بالانكسار، تغيرت موازين القوة عالميا، وبرزت الولايات المتحدة الأمريكية كأقوى وأغنى دولة في العالم وقيام منظمة الأمم المتحدة ونقل مقرها إلى نيويورك كل هذه العوامل دفعت باللغة الإنجليزية لأن تصبح لغة

الفصل الثاني: المصطلح الدبلوماسي والترجمة الدبلوماسية

الدبلوماسية الأولى دون منازع، رغم اعتراف دول العالم في داخل منظماتها للغات رسمية أخرى: كالروسية والفرنسية والإسبانية والصينية والعربية. لكن اللغة الإنجليزية امتازت عليها وأصبحت اللغة الدبلوماسية السائدة حيث نجد أن غالبية دبلوماسيي العالم يتكلمونها وجميع المعاهد والمدارس الدبلوماسية في العالم تفرضها على مرشحيها كلغة ثانية (العجمي، 2011، صفحة 2).

2-3-5 خصائص اللغة الدبلوماسية:

اللغة الدبلوماسية كتعريف هي لغة التخاطب بين الدول، وهي تحويل الكلام المباشر الجاف الخشن لكلام غير مباشر رقيق وناعم. فلو أرادت حكومة بلد ما طرد سفير دولة أخرى، فلن تقول له: تفضل أخرج من الدولة حالا ! ولكنها سترسل لدولته بيان تقول فيه " بأن حكومته ستكون ممتنة لو أن السفير الفلاني غادر أراضيها خلال 24 ساعة " على سبيل المثال. تعبير رقيق كما ترون ولكنه يخفي في طياته معنى ثاني، فالدبلوماسي يقول كلام يوصل به المعنى الذي يريده، وفي ذات الوقت يراعي شعور الآخرين.

2-3-5-1 مرتكزات اللغة الدبلوماسية:

في الواقع اللغة الدبلوماسية لها مستويان (العيكلي، 2018):

- مستوى خارجي: الظاهر وهو الذي يعطي الوظيفة الإخبارية للكلام.
- مستوى داخلي: يقوم بتجاوز المستوى الظاهري ويعبر عن رسالة معينة بشكل فني، ويكون هو المقصود.

فهندسة الموضوع بهذا الشكل تتم بأكثر من طريقة منها مثلا " المعنى الضمني". كأن ينقدم الدبلوماسي بكلمة، تبدو دلالاتها الظاهرية بريئة، ولكن لها دلالة أخرى تعطي معنى مختلف، فمثلا أثناء تناول الطعام قد أقول: هل يمكنك إعطائي الملح؟ تلك جملة الدلالة الصريحة الخاصة بها بريئة جدا، فهي مجرد أسلوب استفهام أطلب منك إعطائي الملح، وفي

نفس الوقت هذه الجملة لها دلالة ضمنية، فأنا أقول لك بأنك لا تجيد الطبخ، وبأن الطعام الذي أعدته ينقصه الملح (صبي، 2015، صفحة 52).

طريقة المعنى الضمني هذه تمكن المتكلم من قول أشياء بدون التلفظ بها بشكل صريح ويفيد هذا الأسلوب في نقل الرسائل للطرفين. فالذي يقول سيمكن من الهرب من أي اتهام، وسيرد ببساطة أنا أقصد المعنى الحرفي للكلمة، لماذا تقوم بترجمتها لهذا الشكل (العيكلي، 2018).

والمستمع يستفيد أيضا، سيصله الرد بدون إهانة أو هجوم، ويمكنه إدعاء بأن فهمه لم يتجاوز المعنى الحرفي للكلام الذي قيل، وبذلك يكون قد حافظ على رماء وجهه. حسنا كان ذلك مثال من حياتنا اليومية دعونا نرى بعض الأمثلة من عالم السياسة:

ظهر رئيس دولة بخطاب للدولة المجاورة لهم، وقال فيها: أنا أحذر من انتقال فايروس الإرهاب إن لم تتم معالجة الأمر على وجه السرعة، والرسالة التي نقلها الرئيس هذا لها مستويان (البياتي، العقابي، 2015، صفحة 139):

- مستوى ظاهري يحمل معنى أنني أنصحكم وأريد مصلحتكم.

- مستوى آخر ضمني يحمل التهديد والوكيد.

ولو أن دبلوماسي يوصل رسالة مفادها أن حكومته تنتظر لأمرها بقلق شديد، (كالمثال السابق الذكر)، ذلك معناه أنه يحمل إنذار أو تهديد للحكومة الأخرى. ولو قال بأن حكومي قررت إعادة النظر بإهتمام في ما يحدث، فذلك معناه أن العلاقات بين الدولتين أصبحت سيئة وأن الصداقة على وشك أن تتقلب لعداوة، إذا استمر الوضع على حاله. أو لو قال بأن حكومتي ستراعي مصالحها فذلك معناه بأن الحكومة ستبحث في قطع العلاقات. ولو قال أن حكومتي ترجوا بأن يصلني رد منكم قبل الساعة كذا فتلك هي رسالة تهديد، وهكذا (العيكلي، 2018).

الفصل الثاني: المصطلح الدبلوماسي والترجمة الدبلوماسية

إن عبارة " اللغة الدبلوماسية " تعني اللغة المستعملة للتفاوض كالإنجليزية والفرنسية والعربية، والمصطلحات الدبلوماسية الفنية، كما أنها تعني التعبيرات الدبلوماسية فاللغة الدبلوماسية، بالمعنى العام، هي الطريقة اللبقة المتبعة للتعبير بركة عن الأمور الحرجة القاسية. وهذه التعبيرات هي مفاهيم دبلوماسية تتدرج من التنبية حتى تصل إلى الإنذار. ونسرد فيما يلي منها (الحموي، 1949، صفحة 45):

1- My government cannot remain indifferent to this matter

"إن حكومتي لا يسعها أن تبقى غير مبالية حيال هذا الأمر " معناه: إن حكومتي مصممة على التدخل بذلك الأمر".

2- My government view with concern, or , view with grace concern

"إن حكومتي تتظر باهتمام أو باهتمام شديد، بقلق، أو بقلق زائد إلى هذا الأمر أو ذاك " معناه: إنها ستتخذ تجاهه موقفا صارما بصورة قاطعة.

3- In such an event my government would feel bound carefully to reconsider their position.

" إن حكومتي ترى حيال هذا الأمر، أنها مضطرة لإعادة النظر بدقة في موقفها " معناه: أن الصداقة القائمة على وشك أن تتقلب إلى عداوة.

4- My government feel obliged to formulate express reservations regarding.

" إن حكومتي ترى نفسها مضطرة إلى إبداء تحفظات صريحة بشأن كذا " معناه إن حكومتي لا تسمح به.

5- In that event, my government will be obliged to consider their own interests, and to claim a free hand.

"إن حكومتي ستضطر حيال هذا الأمر، إلى مراعاة مصلحتها واسترجاعها لحرية التصرف" معناه: إن حكومتي تفكر بقطع العلاقات.

6- My government regards this action as an unfriendly act.

" إن حكومتي تعتبر ذلك العمل عملا غير ودي ". وليس لهذا التعبير معنى محدد عند جميع الدول، فيستعمل في انجلترا مثلا كتهديد لإعلان الحرب.

7- My government must decline to be responsible for the consequences

" إن حكومتي مضطرة لرفض تحمل مسؤولية ما ينجم من نتائج... " ومعناه: أن تلك الدولة تعمل لإثارة جاءت قد يؤدي إلى نشوب الحرب.

8- My government demand a replay before four o'clock on the evening of the 17th.
" إن حكومتي تطلب جوابا قبل الساعة الرابعة من مساء 17 الجاري "، مثلا ومعناه: إنذار صريح مهما رافق هذه العبارة من تعابير المجاملة واللباقة.

يتطلب من الدبلوماسي أن يتقن لغة دبلوماسية منمقة ومؤدبة ومنتزعة، وهي لغة تلطيف ودية. لا يظهر على صاحبها العدا والتصادم، وتظهر على أن الدبلوماسي رسول سلام وأمن وصدقة، وهو كذلك حتى في حالة قيام الحرب بين دولته والدولة الأخرى. ومن هذا المنطلق يسعى الدبلوماسي إلى استخدام عبارات منتزعة ومدروسة وحذرة، وأن يبتعد عن العبارات التي تثير الآخرين. ولهذا يجب على الدبلوماسي أن يجيد الدبلوماسية مظهرا ولغة وثقافة وممارسة، وأن يكون على علم تام بقواعد القانون الدبلوماسي.

2-3-5-2 أسلوب اللغة الدبلوماسية:

للدبلوماسية لغتها الخاصة التي تتعامل بها مع الدول وفقا للعرف الدبلوماسي. فهي لغة تعج بالمصطلحات، والمفردات المتخصصة، تقوم على كل الفنون البلاغية، والفصاحة، والمعرفة والثقافة الواسعة. تستخدم أساليب إنشائية متميزة كأسلوب تحسيني، سواء كان ذلك في النصوص الشفهية أو المكتوبة. تمتاز بأسلوب يراعي اللباقة واللياقة والدقة. فالقاموس الدبلوماسي يكون خاليا من الألفاظ الجارحة والتعبيرات السيئة. وتراعي لغة الدبلوماسية نبرة الكلام، وما تتضمنه من معان مضمرة غير ملفوظة تتنوع مجالات استخدامها بين اللغة الأدبية والقانونية والعلمية والدينية والإدارية وغيرها. (بغداد، 2019، صفحة 19).

ترتبط مصطلحات اللغة الدبلوماسية باللغة الخاصة بالفلسفة الدبلوماسية حيث أن هذه المصطلحات تساعد على صياغة أكثر الأسئلة شيوعا المتعلقة بالعلاقات الدولية.

وتستخدم المصطلحات الدبلوماسية لصياغة النظريات الوصفية للعلاقات والظواهر الدبلوماسية (مثل النقد الاجتماعي والسياسي والثقافي، ومبادئ العدالة والقانون، وما إلى ذلك).

الفصل الثاني: المصطلح الدبلوماسي والترجمة الدبلوماسية

وترتبط اللغة الدبلوماسية ارتباطا قويا باللغة السياسة، باعتبارها جزء من التواصل بين مختلف الدول. وفي الواقع، هي لغة العلاقات الدولية وترتبط ارتباطا وثيقا بالمهام الدبلوماسية وبالوظيفة التي تؤديها على الساحة الدولية.

اللغة الدبلوماسية كما أن فيها كلمات بريئة قائمة على المعنى الضمني، أيضا فيها كلمات شكلها جميل كالمجاز والاستعارة والكناية، وغيرها من التعبيرات البلاغية التي تسمح للمتلقى بمساحة وحرية في التأويل، هذه المساحة مفيدة وممكن استخدامها، وحتى يفهم المراد من الكلام يجب القيام بمجموعة من العمليات الاستدلالية، مثلا في الماضي كانوا يقولون فلان كثير الرماد، حتى نفهم المقصود من الكلمة تلك علينا أن نقوم بعمليات استدلالية بالشكل التالي (العيكلي، 2018):

– كثرة الرماد تستلزم كثرة إحراق الحطب تحت حلل الطعام.

– وهذا يستلزم كثرة الطعام.

– وكثرة الطعام تستلزم كثرة الضيوف.

– وكثرة الضيوف تستلزم أن هذا الرجل كريم ومضيف وهكذا....

أما التعبيرات البلاغية الموجودة في عالم السياسة والعلاقات الدولية فهي كثيرة مثلا يقال:

– حمامة السلام وغصن الزيتون، كناية عن السلام.

– المرأة الحديدية للملكة الفلانية كناية عن القوة.

– أو الرجل المريض عن الدولة العثمانية في آخر عهدها كناية عن الضعف.

وغيرها من المصطلحات والتعابير الاصطلاحية الأخرى مثل النيران الصديقة، ضبط

النفس وهكذا (العيكلي، 2018).

كما أن في الشارع يتم استخدام موضوع التعبيرات هذا، وبكثرة:

– فيقال فلان طويل اللسان بمعنى أن كثير الكلام.

– أو وضع فلان على الرف أي أهمله وتركه.

– أو أخذ بيد فلان بمعنى أعانه وساعده.

– الكيل بمكيالين تعبير عن الانحياز والمحاباة والمحسوبية.

– اختلط الحابل بالنابل تعبير عن اضطراب الأمور واختلاطها.

ومصطلحات أخرى مثل سأريك نجوم الظهر، أمسك العصا من المنتصف وغيرها (العيكلي، 2018).

إذا أراد الدبلوماسي بصورة عامة وبكلام عملي أن يتبنى الأسلوب الدبلوماسي وينقل أفكاره من دون أن يستدعي الطرف الآخر، فيتوجب عليه اتباع النصائح التالية (راضي، 2020، صفحة 151): التفكير قبل أن النطق، واختيار الكلمات بعناية، والتحدث بطريقة غير مباشرة، والموازنة.

أول نصيحة فكر قبل أن تتكلم، عندما يشعر الدبلوماسي بأنه يريد أن يقول شيئاً، فعليه أن يعطي لنفسه وقتاً من الزمن دقائق مثلاً، ويؤخر نفسه قليلاً، أثناء هذا الوقت يحاول أن يغتتم الفرصة ويتأمل صياغته للكلام والأفكار ويسأل نفسه: هل يمكن تفسير كلمة بصورة؟ وهل هذه هي أفضل طريقة يقال بها الأمر؟ أو أن هناك طريقة ثانية إن استخدمها سيكون المستمع أكثر تقبلاً له.

ثاني نصيحة اختيار الكلمات بعناية، على الدبلوماسي أن يختار الكلمات التي يستخدمها في كلامه بعناية تامة، فالكلمات التي يعبر بها عن أفكاره التي يريد إيصالها للمستمع، حتى لو كانت نواياه طيبة فممكن أن تؤذي الآخرين. فالفكرة الواحدة يمكن إيصالها بطريقة لطيفة كما يمكن إيصالها بطريقة منفرة أو مزعجة أو مهينة أو متعالية مثلاً. نفرض أن الدبلوماسي يريد ترك عمله، فهنا يمكن أن يقول لمديره أنا أذكى من العمل الذي أقوم به هنا، كما يمكنه أن يقول عوضاً عن ذلك أن المحيط في عمله غير ملائم له بشكل جيد. أو لو أن زميله بطيء وهو يريد منه أن يسرع أكثر في إنجاز عمله، فلا يجب أن يقول له: أنت بطيء جداً، بل يقول

الفصل الثاني: المصطلح الدبلوماسي والترجمة الدبلوماسية

له ما رأيك أن تفكر في طرق تجعلك أكثر كفاءة. نفس الرسالة ولكن الصياغة يختلف أثرها عن استقبال المتلقي لها.

ثالث نصيحة التحدث بطريقة غير مباشرة، على الدبلوماسي أن يضع في حسبانته الشخص المقابل له هش، بل هش جدا من ناحية احتياجه للتقدير واحترام الذات، فبمجرد أن يشعر بأنه لا يحترمه، سيستسيء تفسير كلامه الذي يقوله، لذلك عليه أن يحول كلامه لصيغ غير مباشرة.

اللغة غير مباشرة ستحمي الدبلوماسي من أن يترجم كلامه بصورة سلبية، على أنه غرور، أو أنه أمر مثلا.

أسهل طريقة للتعامل مع الأوامر هي أن تحول لإلهام، مثلا بدلا من قوله ما يجب فعله في صيغة يمكن أن يفهمها على أنها أمر، يمكنه أن يقولها بصورة اقتراح، بذلك تكون بدلا من أمره، تلهمه كي يفعل الأمر نفسه.

رابع نصيحة الموازنة، هنا على الدبلوماسي أن يسبق انتقاده تعليقا إيجابيا، أحيانا قد لا يوجد مفر من الكلام السلبي، فيجب عليه قول رسالة سلبية. فما العمل !

لو مر الدبلوماسي بهذا الموقف، يحاول موازنة رسالة، فلا تجعلها كلها سلبية بل عليه أن يضيف عليها جزء إيجابي يماثل الجزء السلبي أو أكبر قليلا، ذلك سيساعد المتلقي على تقبل كلامه.

مثلا مواطن ينجز عملا سيئا يحتاج للكثير من التعادلات، فبدلا من الإشارة للتفاصيل بتلك الطريقة، يمكن القول: أنا أقدر فعلا أنك بذلت مجهود كبير وعملت بجد في الشروع الفلاني، ولكن يدان اثنتان أفضل من يد واحدة، فما رأيك أن تتشارك العمل مع فلان، ذلك سيسهل عليك العمل كثيرا وستعطي نتائج أفضل، في هذه الحالة نجح الدبلوماسي في إيصال معلومة سلبية في وسط رسالة متوازنة وذلك سيساعد الشخص على تقبل الكلام ولن يشعر بأنه قد تمت مهاجمته (العيكلي، 2018).

الفصل الثاني: المصطلح الدبلوماسي والترجمة الدبلوماسية

- نستخلص مما سبق، أن اللغة الدبلوماسية خصائص مميزة تجعل منها لغة فريدة وغير اعتيادية. فهي اللغة المستخدمة للتفاوض بين مختلف دول العالم. ولعل أهم الخصائص التي تتميز بها اللغة الدبلوماسية عن باقي اللغات المتخصصة، نحصرها فيما يلي:
- اللغة الدبلوماسية هي لغة حذرة تستخدم ألفاظ وتعبيرات خاصة فعندما يقول الدبلوماسي (نعم) فمعنى ذلك (من الممكن) وعندما يقول (من الممكن) ... بمعنى ذلك (لا)....
 - اللغة الدبلوماسية لغة تقوم على البلاغة والمعرفة والفصاحة والشفافية العليا.
 - اللغة الدبلوماسية تقوم على استخدام وطرح المصطلحات ومواضيع مزدوجة المعنى.
 - تخلو اللغة الدبلوماسية من استخدام الجمل الجارحة وعبارات الإساءة ولتلميح الاحتجاج المقهور.
 - اللغة الدبلوماسية هي لغة التخاطب بين الدول على أساس من العرف الدبلوماسي عبر أسلوب إنشائي يتميز بجملة خصائص سواء كان في مجال المحادثات الشفهية أو المكتوبة.
 - اللغة الدبلوماسية يراعي فيها أسلوب اللباقة واللياقة والدقة.

2-3-6 اللغة الدبلوماسية والترجمة:

تتنمي اللغة الدبلوماسية إلى فئة اللغات الخاصة المستخدمة في العلوم الاجتماعية، وهي بالتالي مرتبطة ارتباطا وثيقا بتاريخ الفكر الدبلوماسي. وتستخدم أساسا كلغة بروتوكولية للمناسبات والاحتفالات الرسمية فاللغة الدبلوماسية هي العبارات الحذرة والإنشاء اللفظي الرشيد الذي يستخدمه الدبلوماسيون فيما بينهم في المحادثات والمراسلات، حيث تمكن الدبلوماسيين من أن يقولوا لبعضهم بعضا أشياء حادة دون انزعاج المتلقي من الطرف الآخر وتجاوز حدود الأدب.

مما لا شك فيه أن العلاقة بين الدبلوماسية والترجمة علاقة وثيقة وعميقة في الآن ذاته تقوم على التكامل والتعاون تارة وعلى التبعية والخضوع تارة أخرى كما هي العلاقة بين السلم

الفصل الثاني: المصطلح الدبلوماسي والترجمة الدبلوماسية

والحرب تتجاذبهما اعتبارات جلية وأخرى خفية لا يفصلها إلا حد رفيع بين الضدين تكون فيه الترجمة غالبا مفعولا بها ومجنيا عليها أداة للحرب عموما ووسيلة لإحلال السلم أحيانا عبر جحافل اللغة ودهاليز المعاني ودلالاتها الهامشية التي تستغل الحدود اللغوية لإخضاع اللغة والترجمة وتحويلها من أداة للتلاحق الفكري والمثاقفة وإحلال السلم إلى أداة لتأجيج النعرات الطائفية والحروب العصبية والصراعات الدولية، فالخطاب السياسي عامة والخطاب الدبلوماسي خاصة قوامه اللغة ومكمن قوته في الإقناع من خلال المفردات والصيغ التي تؤثر في المتلقي وتغير أفكاره، وقد صدق نهر في قوله: " إذا أردت أن تتفع شعبا فعليك أن تخاطبه ليس فقط بلغة لسانه لكن بلغة عقله وفكره أيضا " (الأحمد، 2015).

كما يقول كونفوشيوس Confucius: " إن العالم يصلح إذا صلحت اللغة التي يستخدمها الناس " (ناعوت، 2014).

فاللغة كما يصفها المسدي: " .. سلطة في ذاتها، والسياسة هي السلطة بذاتها ولذاتها، فأما اللغة فالإنسان يفعل بها الفعل على الناس وكثيرا ما لا يكون واعيا بسلطانها ولا بخطرهما، أما السياسة فأصحابها لا يتصورون أنفسهم إلا وهم يفعلون الأفعال بالناس، وبعضهم يمارس اللغة وهو واع بقوتها، إذ تشد أزر سلطته، وبعضهم لا يعي أن وزن سلطانه بوزن سلطان اللغة " (المسدي، 2007، صفحة 07).

ومن سمات النظام الدبلوماسي أنه يتألف من نصوص مترابطة، لذلك عند خلق نص جديد يجب أن نراعي ارتباطه مع بقية النصوص الدبلوماسية. وهذا التماسك مكفول بمصطلحات دبلوماسية (كتاب اعتماد، مفوضية، وما إلى ذلك)، وعناصر غير دبلوماسية (فسخ العقد، وعلاوة على ذلك، فيما يتعلق بـ، إلخ). ويسهم تقليد النص الدبلوماسي أيضا في هذا الاتساق، ولهذا السبب قد يجد غير القانونيين نصا دبلوماسيا يستحيل فهمه. ويرجع ذلك إلى أن النظام القضائي هو نظام منطقي تحاول نصوصه تفادي الأوصاف المعقدة والثقيلة التي تفوق فهم الشخص العادي، الأمر الذي يتطلب مزيدا من الدراسة والتحليل لكي يتم فهمه.

الفصل الثاني: المصطلح الدبلوماسي والترجمة الدبلوماسية

قد يفسر المجال المحدد لهذه النصوص استخدام العبارات الطويلة التي تمثل مهمة صعبة للمترجم. ولفهم هذه النصوص وترجمتها يجب على المترجم تفسيرها (عبد الفتاح، 2019، صفحة 173).

قد يواجه المترجم وضعا فيه نص اللغة المصدر (قانون أو عقد، نظام أساسي، وما إلى ذلك) معقد وغير واضح، إلا أنه يمكن عمليا ملاحظة أن المترجمين في الحقل الدبلوماسي غالبا ما يواجهون مثل هذه المواقف والسبب يعود إلى عدم الكفاءة أو عدم معرفة الشخص الذي كتب النص. فيصبح المترجم مجرد مفسر فقط عندما يواجه مشاكل تتعلق بالعمل الترجمي، خاصة إذا كانت هذه المشاكل ناجمة عن الاختلافات القائمة بين النظامين اللغويين. فيجب على المترجم أثناء عملية الترجمة رفض الإبداع ويقبل بدلا من ذلك لغة الاختصاص في المجال الدبلوماسي ونعني بها المصطلحات الدبلوماسية التي تعكس حقل البحث لدائرة النظام الدبلوماسي (البياتي، العقابي، 2015، صفحة 35).

ليس من السهل على المترجم أن يتعامل مع المصطلحات الخاصة لأنه قد يكون لديه تفضيلات لغوية أخرى، أو قد لا يقبل صيغ التعابير اللغوية القائمة. وقد يكون السبب الآخر للصعوبة حقيقة عدم توافر مصادر التوثيق لهم ومن المهم في حالة الترجمة الدبلوماسية أن يستخدم المترجم المصطلحات الموجودة في لغة المصدر، لأن هذا يصبح في الواقع مدونة للاتصال الدبلوماسي وأداة للنصوص المتناسكة (كامل، 2011، صفحة 156). وإذا واجه المترجم مفاهيم جديدة أثناء عملية الترجمة، يجب أن يأخذ بعين الاعتبار عدة جوانب دبلوماسية ولغوية وثقافية من أجل الوصول إلى المكافئ المناسب أو على الأقل المعادل الأكثر قبولا.

يمكن للمترجم في عملية الترجمة الدبلوماسية أن يعتمد على الدراسة المقارنة لنظامي اللغتين المصدر واللغة الهدف، تساعد في تحديد السمات المشتركة والخصائص المختلفة بينهما، وبالتالي بناء جسر بين ثقافتين وعالمين مختلفين. قد لاحظت يوجين نايدا (Nida Eugène, 1964) أن اللغة جزء من الثقافة، بل إنها في الواقع مجموعة من العادات الأكثر

الفصل الثاني: المصطلح الدبلوماسي والترجمة الدبلوماسية

تعقيدا التي تظهرها أي ثقافة. وتعكس اللغة الثقافة، وتوفر الوصول إلى الثقافة، وتشكل في كثير من النواحي نموذجا للثقافة. ولترجمة محدد الثقافة ولعكس نموذج معين للثقافة، يمكن للمترجمين استخدام التقنيات التالية:

- **الحذف:** إلغاء أو تخفيض جزء من النص.
- **التوسع:** تقديم معلومات صريحة متضمنة في النص الأصلي، سواء في المتن الرئيسي أو في الحواشي أو في مسرد كلمات.
- **الغريبة:** استبدال التعبيرات العامية، اللغة المحلية أو اللهجة، كلمات هراء وما إلى ذلك في النص الأصلي بمعادلات مقاربة لها في اللغة الهدف (التي تميز أحيانا بالخط المائل أو بخط تحتها).
- **التحديث:** الاستعاضة عن المعلومات القديمة أو الغامضة بالمكافئات الحديثة.
- **التكافؤ الظرفي:** إدراج سياق معروف أكثر من السياق المستخدم في الأصل.
- **الخلق:** استبدال أكثر شمولاً للنص الأصلي بنص يحافظ على الرسالة الأساسية والأفكار والوظائف الموجودة في النص الأصلي.

ومما سبق ذكره، نستخلص أن هناك صلة وثيقة بين اللغة الدبلوماسية والترجمة، وأن امتزاج الثقافة وتلاقيهما أدى إلى تأثر الثقافات ببعضها البعض، ولاشك أن هذا التأثير يشمل أيضا لغة كل ثقافة، وكلما زاد تمسك أهل كل ثقافة بهويتهم وبلغتهم، أمكنهم الحفاظ على سمات لغتهم ونظام كلامهم. والترجمة فن الحقل الدبلوماسي صعب المراس والممارسة، فن يجمع بين فروع اللغة الدبلوماسية المنقول منها وإليها. فالإتقان اللغوي للغتي المصدر والهدف في الحقل الدبلوماسي من الأمور الجوهرية التي لا غنى للمترجم عنها، وليس المقصود أن يكون إتقان المترجم للغة الهدف مساويا تماما للغة المصدر حتى وإن كانت إحدى هما هي اللغة الأم للمترجم، فكثيرا ممن يندمجون في عالم الترجمة قد نجدهم يفتقدون إلى المستوى المطلوب لإتقان لغة المصدر أو اللغة الهدف، لذا على المترجم أن يتقن لغته الأم على الأقل.

4-2 الترجمة الدبلوماسية:

لاشك في أن الترجمة تلعب دورا مهما في بناء الجسور بين الشعوب التي تتحدث لغات مختلفة وخاصة داخل المنظمات الدولية، نحاول من خلال هذه الدراسة تقديم تعريفات للترجمة الدبلوماسية والشروط التي يجب توافرها حتى تكون ترجمة سليمة الى حد ما، بالإضافة إلى عرض أهم الخصائص التي تميزها عن باقي أنواع الترجمة الأخرى، والصعوبات التي تواجه المترجم الدبلوماسي في عمله الترجمي.

2-4-1 تعريف الترجمة الدبلوماسية:

تعد الترجمة الدبلوماسية فنا وتطبيقا لإدارة المفاوضات بين الأشخاص المعتمدين الذين يمثلون الشعوب والأمم. فهي من أصعب أنواع الترجمات نظرا للخصوصيات التي تنتم بها دون سائر الأنواع الأخرى، ومن أهم خصائصها أنها لغة دقيقة تعج بالمصطلحات والمفردات المتخصصة والاستعارة وكل الفنون البلاغية وتضيف هذه السمات الكثير من الصعوبات لعملية الترجمة، وبناء على ذلك يتوجب على المترجم الدبلوماسي نقل المعنى بكل أمانة ودقة ولهذا السبب تعرف الترجمة الدبلوماسية بالترجمة المفرداتية أو المصطلحية. ويهتم هذا النوع من الترجمة بنقل الأفكار دون الوقوع في أي إحراج في البحث عن مرادف لكل كلمة، ويحاول المترجم جاهدا نقل فكرة النص المراد ترجمته والحفاظ على حرفيته ومدلوله (حديد، 2013، صفحة 57).

يعرف فيونتس لوك Fuentes Luque الترجمة الدبلوماسية على أنها تلك الترجمة التي تتم

على مستوى السفارات والمهمات الدبلوماسية والمنظمات العالمية:

" Diplomatic translation is translation that is performed in diplomatic missions (embassies ,high commisions) and international organisations and the person who carries out that work is called a diplomatic translator " (Gnaki,2018, p.11)

"الترجمة الدبلوماسية هي الترجمة التي تتم في المهمات الدبلوماسية (السفارات، اللجان العليا) والمنظمات العالمية، والشخص الذي يقوم بهذا العمل يسمى مترجم دبلوماسي" (ترجمتا).

الفصل الثاني: المصطلح الدبلوماسي والترجمة الدبلوماسية

يتعلق هذا النوع من الترجمة بالعلاقات الدبلوماسية بين الدول، نوع دقيق، فهو يترتب عليه مسؤولية كبيرة، لارتباطه بأسس العلاقات بين الدول. ويتطلب مميزات وخصائص في المترجم، منها التمكن التام من اللغة والثقافة الواسعة وطلاقة اللسان، وسعة في الاطلاع وفهما لثقافة الآخر واستيعابا للمجريات الإقليمية والعالمية، وقدرته على التعامل مع مواقف مختلفة ومتعددة في ثقافات متنوعة ومختلفة بخبرة ونظرة شمولية، حيث يبصر السياق الثقافي أولاً، ثم سياق الموقف، ثم نص الكلام موضوع الترجمة، وكذا الإلمام بالمصطلحات في شتى المجالات خاصة السياسية منها.

تنقسم الترجمة الدبلوماسية إلى كتابية وشفوية، الكتابية فيما يخص المعاهدات والاتفاقيات والمذكرات والمراسلات التي تجمع بين الدول، الشفوية، عندما يكون هناك خطاب دبلوماسي، يعمل المترجم على ترجمته بطريقة متزامنة. وتتطلب الترجمة الدبلوماسية سعة في الاطلاع وفهما لثقافة الآخر واستيعابا للمجريات الإقليمية والعالمية.

2-4-2 مكانة الترجمة الدبلوماسية:

جاءت الترجمة رحمة وحلا سحرانيا لتجاوز سوء الفهم بين الألسنة المختلفة، ووسيلة للتفاهم والتواصل في زمن السلم والحرب على حد سواء. فقد تم توظيفها أيضا في خدمة الحروب كسلاح ذو حدين، فعلاوة على مهامها في ربط الجسور التواصلية تستخدم الترجمة أيضا للترويج الأيديولوجي لقدرتها على اختراق الحواجز اللغوية والثقافية التي تواجه الأفكار والمذاهب وتحول دون رواج، كما توظف لإحلال السلم من خلال العمل الدبلوماسي والبعثات الدبلوماسية. فقد قامت الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1986 بإطلاق برنامج الكتاب العربي عبر قنصليتها في القدس والذي يهدف إلى نقل الأعمال الأمريكية إلى اللغة العربية وتوزيع الترجمات مجانا على الفلسطينيين تشمل كتابا عن الديمقراطية والعلاقات الدولية والنظام الاقتصادي الأمريكي، فكانت بمثابة الترجمة الترويجية للفكر الرأسمالي الأمريكي، واتجهت بعد أحداث 11 سبتمبر 2001 نحو الترجمة الاستراتيجية لنقل الفكر والقيم الأمريكية للشعوب العربية للتعريف بأمريكا

الفصل الثاني: المصطلح الدبلوماسي والترجمة الدبلوماسية

من نافذة مغايرة، فقامت بإطلاق قنوات ناطقة بالعربية على غرار سي أن أن العربية وقناة الحرة ورايو سوا.

وحذت حذوها فرنسا من خلال قناة فرانس 24 في تهافت على هيمنة و استعمار جديد الملامح فقد صرح دونالد رامسفيلد Donald Ramsfield عقب احتلال بلاده للعراق عام 2003: " انتهت العمليات العسكرية وبدأت حرب الأفكار " (كنانة، 2012).

وسارت على خطاها دول الخليج العربي كدولة الإمارات العربية التي أطلقت مشروع كلمة للترجمة، وكذا دولة الكويت عبر مركز عبد العزيز سعود البابطين لسد الثغرات اللغوية والثقافية التي تركها غياب العرب عن الساحة الإبداعية والعلمية، جندت تلك المبادرات هياكل إعلامية لإنجاح مساعيها، وبذلك تم استثمار الترجمة في خدمة الهيمنة الجيوسياسية عبر توظيفها بديلا دبلوماسيا في العلاقات الدولية.

ومن هذا المنطلق، يتضح لنا أن الترجمة الدبلوماسية أصبحت تتخذ مكانة كبيرة داخل أروقة المجتمعات في مختلف الدول، والحاجة إليها تزداد يوما بعد آخر، نظرا للتعامل والتواصل بين الألسنة المختلفة.

من المعروف أن الترجمة الدبلوماسية لم يسمع عنها الكثير، كما أنها ليست معروفة إلا لدى القلة من الناس والباحثين، ويكمن هدف بحثنا في تقديم استعراض مختصر لعالم الترجمة الدبلوماسية غير المعروف والمعقد والجدي والمقصور على فئة قليلة من الناس.

يتم تنفيذ الترجمة الدبلوماسية ضمن إطار البعثات الدبلوماسية والسفارات والقنصليات، وفي بعض الجوانب نربط هذا النوع من الترجمة إلى ذلك النوع الذي يتم ضمن إطار الهيئات الدولية، وذلك ضمن أنواع النصوص التي يتم ترجمتها والاتفاقيات التي يتم إبرامها، وعلى كل حال للترجمة الدبلوماسية قواعدها الخاصة بها وخصوصياتها التي تميزها عن الأنواع الأخرى من الترجمة، فالهالة الرومانسية الفاتنة للتأمر والحيل الموجودة في القرن التاسع عشر إذ كان الثقل الكلي للعلاقات الخارجية يقع على عاتق السفراء وعلى مجموعة من المترجمين والتراجمة.

إلا أن هذا كله هو في طي النسيان في الوقت الحاضر، وفي الأزمنة القديمة كان الترجمة الذين يعملون بالسفارات أو في الملحقيات الدبلوماسية يطلق عليهم تسمية (الترجمان) وخاصة في منطقة شرق البحر الأبيض المتوسط. ففي تلك الأيام كانوا يتمتعون بدرجة من الحماية وتطور هذا المصطلح بحيث أنه شمل موظفي القنصلية بسبب حاجتهم لتعلم لغة الدولة المضيفة (حديث، 2013، صفحة 70).

أولا وقبل كل شيء يعتبر العالم الدبلوماسي منغلق جدا ولا يمكن الوصول إليه بالنسبة للذين خارج هذا النطاق وبصورة متناقضة لا يعد دبلوماسيا في كثير من المناسبات فإن العديد من السفارات أو ليس كلها كما يعتقد المرء بصورة منطقية لديها ترجمة أو خدمات للترجمة الفورية، وعلى العكس من ذلك فإن قليل من البعثات الدبلوماسية تدرك الأهمية القصوى لاملاكها مترجمين وترجمة مهنيين من بين إيطاراتهم (عبد المجيد، 1969، صفحة 143).

وبهذا الاتجاه سوف نذكر أن جميع السفارات الناطقة باللغة الإنجليزية المعتمدين في إسبانيا مثل سفارات استراليا والولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة لديها ما لا يقل عن مترجم أو ترجمان واحد. ومن المدهش حقا أن السفارات الرئيسية مثل سفارة الكندية في إسبانيا باعتبار كندا ثنائية اللغة رسميا تعهد بالترجمة المتعلقة بمهامها إلى قسم من إطارها الإداري. أما بالنسبة للبعثات الصغيرة مثل نيوزيلندا فإنها لا تفكر بمثل هذه الإمكانية ولى كل حال هنالك بعثات دبلوماسية أخرى تستعمل اللغة الإنجليزية في عملها على الرغم من أن الإنجليزية ليست لغتها الأم وهذا ينطبق على دول مثل تايلاند والفلبين والباكستان أو الهند (حيث أن الدبلوماسيين أنفسهم يقومون بمهام الترجمة).

هناك بعض السفارات وخاصة الكبرى منها تمتلك فريق من المترجمين الدبلوماسيين/ الترجمة المهنيين. ويعكس تنوع مهامهم درجة كبيرة جدا من المهنية والتخصص. وبهذا الاتجاه نود أن نذكر السفارة البريطانية حيث يوجد فيها فريق من المترجمين / الترجمة برأسهم مترجم أقدم متخصص في الصحافة كذلك في الأمور الاستشارية وهناك اثنان أو ثلاثة من

المتخصصين بالشؤون العسكرية والدفاع. أما فيما يتعلق بالصلات وموظفيها فإنه ليس لديهم مترجمين/ تراجمة في وسط إدارتها الإدارية (حديد، 2013، صفحة 70).

2-4-3 خصائص الترجمة الدبلوماسية:

تتصف الترجمة الدبلوماسية بالأمانة العلمية وذلك لأن المترجم ينقل معنى النص الدقيق المراد ترجمته، وهذا لا يعني أن المترجم يتصرف بالنص كما يشاء على العكس من ذلك يحافظ على روح النص دون المساس به، لتحقيق النجاح في هذا المجال لابد من توفر قطبين رئيسيين هما الإبداع والمعرفة الفنية. فإن كان الإبداع في هذه الحالة الدقيقة موهبة الكتابة باعتبارها سمات فطرية فإن المعرفة الفنية لا تعد فطرية وإنما ينبغي تعلمها ومن الممكن تدريسها. وتعتمد جودة الترجمة الدبلوماسية على الصياغة الملائمة حصريا التي تقدم للقارئ ما يمكنه فهمه دون عناء (مصطفى، 2021).

الترجمة الدبلوماسية فن وأسلوب ومهارة، وتستدعي إتقان اللغتين بشكل جيد ولكنه لا يكفي بدون إطلاع وإلمام ثقافي كامل بالبلد المتحدث باللغة المراد ترجمتها، كما يجب أن لا ننسى بأن هذا النوع من الترجمة له صفة وخاصة معينة ومميزة، لذا فإن المجال الدبلوماسي يبقى واسعا للمترجم بكيفية إيصال المعلومة إلى المتلقى بطريقة مفهومة وواضحة حتى يتجنب المترجم الوقوع في الخطأ (بعداش، 2019، صفحة 19).

دائما ما يكون الأمن والسرية حاسما في الترجمة المهنية، وخاصة فيما يتعلق بالعمل، الترجمة الدبلوماسية ليست مستثنية من هذا. وعلاوة على ذلك، ربما تكون السرية مهمة أكثر من ذلك بكثير ومسلم بها في هذا المجال أكثر مما هي عليه في أي ميدان آخر من ميادين الترجمة، لأنها تنطوي على أمن دولة أو دول عدة. نحن لا نقول هنا أن على المترجم أن يصبح خارق، فذلك يحدث في الأفلام فقط. معظم المسائل والقضايا السرية اليوم لها علاقة بالأمر السرية للغاية (مصطفى، 2021).

الفصل الثاني: المصطلح الدبلوماسي والترجمة الدبلوماسية

إن الترجمة في المجال الدبلوماسي وما تتضمنه من انعكاس للمحتوى السياسي تحتل مكانة خاصة بين فنون الترجمة المختلفة وتتطلب مهارات ومعارف خاصة، كون الدبلوماسية هي اللسان الناطق بالسياسات التي تتبعها الدول، وهي أداة فعالة يمكنها أن تحقق مالا تحقق الحروب وترتبط بها أنشطة عديدة منظومة التواصل سواء من خلال الوثائق والاتفاقيات والمؤثرات واللقاءات المختلفة التي تستلزم تواملا بين اللغات المختلفة (مصطفى، 2021).

من العوامل التي تعطي للترجمة في المجال الدبلوماسي طابعا خاصا: طبيعة اللغة الدبلوماسية التي تميل في كثير من الأحيان إلى عدم المباشرة والصراحة وربما إلى الإيحاء والغموض ولف والدوران. في الوقت الذي يكون على المترجم أن ينقل خطابا مفهوما وواضحا، ولا يترك مجالا للبس أو سوء الفهم والتفسير، هو أمر يمكن أن تكون له مرتبات مكلفة، لاسيما حينما ينعكس مضمون الخطاب في شكل اتفاقيات ومعاهدات ومذكرات تفاهم بين الدول والحكومات وعلى المترجم أن يكون قادرا على تمييز الخفايا والفوارق الدقيقة في لغته الأم واللغة التي يترجم منها وإليها، بما في ذلك المصطلحات والألفاظ العامية التي عادة ما تبرز في الأحاديث الشفوية (مصطفى، 2021).

سبق وأن ذكرنا أن الترجمة الدبلوماسية تتصف بالصعوبة بالمقارنة مع أنواع الترجمات الأخرى، والسبب يعود إلى أن اللغة الدبلوماسية لغة تعج بالمصطلحات والمفردات المتخصصة، وتقوم على كل الفنون البلاغية. ولقد اتخذت الترجمة الدبلوماسية في الآونة الأخيرة مكانة مرموقة داخل أروقة المجتمعات الدولية، حيث أضحت الحاجة إليها تزداد يوما بعد يوم، ويرجع ذلك إلى التعامل والتواصل المستمر بين الدول. فهي ليست مجرد نوع من أنواع الترجمة المتخصصة فقط، بل هي أيضا تخصص مهني يهتم بترجمة مختلف الوثائق الدبلوماسية كالمذكرات والمعاهدات والمراسلات وغيرها من الوثائق، إضافة إلى المؤتمرات، واللقاءات المختلفة التي تتطلب تواملا بين لغات مختلفة.

2-4-4 شروط الترجمة الدبلوماسية

الترجمة في أبسط تعريف لها هي نقل من لغة الى لغة أخرى بدقة وأمانة. والترجمة ليست نقلا بوساطة اللغة فقط. بل إنها كائن لغوي وعلم وسط بين عدة علوم. فالعملية الترجمة تتطلب التركيز والانتباه لتجنب الاخطاء، وهذا ما يجب أن يطبق في الترجمة الدبلوماسية حتى تكون جيدة وموفقة إلى حد ما، وعليه يلزم توفر جملة من الشروط. ارتأينا أن نأتي ببعضها فقط كالآتي:

- ينبغي على المترجم الدبلوماسي أن يكون عارفا باللغة المصدر واللغة الهدف معا ولا بد للترجمان الدبلوماسي أن يكون بيانه في نفس الترجمة في وزن نفس المعرف، وينبغي أن يعلم الناس باللغة المنقولة منها والمنقولة إليها حتى يكون فيهما سواء وغاية.
- إن من الواجب على المترجم الدبلوماسي الجيد أن يفهم الكلمة الأصلية موضوعا وأسلوبا وعليه أن يتغلب على الفوارق بين البنيتين اللغويتين وأن يعتمد في ترجمته تركيب البنيات الأسلوبية للعمل الأصلي، يقول الديدايوي " إن المترجم يهتم عادة بالمعنى أكثر من المبنى، ولا يلجأ إلى الشكل إلا ليفهم فيهم غيره ويبلغ. وبذلك فهو في حاجة إلى وحدة لا تكون شكلية تماما، هذه الوحدة إذن ستكون عقلية أو فكرية، بما أنه ترجمان الأفكار والخطوط والعواطف، لا للكلمات والحروف التي هي مجرد أدوات " (الديدايوي، 1992، صفحة 175).

ويقول الديدايوي في السياق نفسه " إن المعنى هو أهم عنصر في الترجمة على العموم، كما أن الشكل مهم لأنه وسيلة للإفهام..." (الديدايوي، 1992، صفحة 153).

ومن هنا نفهم أن على المترجم الدبلوماسي أن يأخذ بعين الاعتبار السياق العام للنص المترجم والظروف المختلفة المحيطة به. كما يجب عليه أن يحرص على ملائمة النص (أو المصطلح) المنقول للغة المنقول إليها حتى لا يتنافر الناس منه وضمانا لسيروته وتقبل الناس له.

الفصل الثاني: المصطلح الدبلوماسي والترجمة الدبلوماسية

يقول عبد السلام المسدي: " إن مصطلح النقدي تزداد خطوط مقبوليته في التداخل والتأثير كلمات توافرت فيه مقومات المواءمة الإبداعية " (المسدي، 1987، صفحة 163)، هذا ما ينطبق فعلا على المصطلح الدبلوماسي.

إن الأمانة شرط مهم جدا في الترجمة الدبلوماسية لأنها تضي على الترجمة مصداقية ومشروعية، وإن كان بعض الباحثين يذهب غير هذا المذهب ومنهم سعيد علوش الذي أبدى رأيه حول الأمانة فيما يخص كل أنواع الترجمة، فيقول: " الأمانة في الترجمة إدعاء لا يسلم من الفوادح مادامت تقوم على مقاييس خيانتها وانزياحها على مستوى المماثلة إلى المغايرة " (علوش، 2016، صفحة 188).

لاشك سعيد علوش يريد بالترجمة هنا " الترجمة الأدبية " التي هي عسيرة للغاية بالمقارنة مع الترجمة الدبلوماسية، من حيث خفة الروح وحضور البال، واتساع مجاري الخيال مع القدرة على السبك والحيك والتعبير الفصيح السليم المرف الذي لا يعرف الكلال والملل (الديداوي، 1992، صفحة 162).

ومما سبق نستخلص أن ما من ترجمة بدون شروط، فعلى العملية الترجمة الخضوع لتلك الشروط كي تكون جيدة وموفقة أو على الأقل مفهومة وناقلة للمعنى الأصلي. وما أجمل أن تكون الترجمة نبضا صادقا لنقل الثقافات والعلوم والتقنيات والمعارف بدلا من أن تكون مسخا أو تشويها للغة والفكر والثقافة.

2-4-5 صعوبات الترجمة الدبلوماسية:

يواجه المترجم الدبلوماسي العديد من الصعوبات عند ترجمة أي نص من لغة إلى أخرى، ويمكن تصنيف هذه الصعوبات إلى صعوبات لغوية وصعوبات تركيبية وصعوبات سياقية وصعوبات أسلوبية وصعوبات صوتية وصعوبات ثقافية، للإضافة إلى صعوبات أخرى يمكن أن نمحوها كالآتي:

- صعوبات مرتبطة بالعقيدة.

- صعوبات مرتبطة بالبيئة والعلاقات في المجتمع الواحد.
 - صعوبات مرتبطة بالعادات والتقاليد والأعراف.
 - صعوبات مرتبطة باللغات والقانون.
 - صعوبات مرتبطة بالتقدم التكنولوجي.
 - صعوبات مرتبطة باختلاف الأيديولوجيات.
- كما يمكن تحديد جملة بعض المشكلات التي تواجهها الترجمة الدبلوماسية وهي:
- عدم إتقان اللغة المنقول عنها والمنقول إليها، وتقتضي أيضا تخصصا عاليا.
 - عدم توفر المرجعية الاختصاصية فيضطر المترجم غالبا إلى توليد الكلمات، إلى استنباط سياقات جديدة غير مألوفة بالعربية.
 - انتزاع نص وجملة نصوص من سياقها العام، ونقلها إلى السياق آخر ذي تراث فكري ولغوي ومعنوي مختلف تماما.
 - قلة صبر المترجمين وعدم إنباهم للوقوع في الأخطاء، فهناك ضرورة أن تكون اللغة سلسلة، من دون اضطرار القارئ إلى الرجوع إلى النص الأجنبي لكي يفهم المعنى المراد به.
 - البنية النحوية للجملة الأجنبية.... الارتباط بين المبتدأ والخبر إلا بفصل الكينونة.
 - الاشتقاق وصياغة المصطلحات.
 - التطور اللغوي واللفظي المستمرين.
 - إهمال الدلالات والسياقات التاريخية أثناء الترجمة.
 - محدودية ثقافة وقدرت المترجم وعدم تطوير إمكانياته أولا بأول لمواكبة تطورات العصر.
- هكذا نكون قد عرضنا بعض أهم الصعوبات التي تواجه المترجم الدبلوماسي في عمله الترجمي، ونستنتج مما سبق ذكره أن هذه الصعوبات تنشأ من حقيقة المعادل حيث المعنى في اللغة المنقول إليها قد لا يقوم بنقل أو توصيل نفس الرسالة المكتوبة في اللغة المصدر، أو أن

الفصل الثاني: المصطلح الدبلوماسي والترجمة الدبلوماسية

يكون القالب اللغوي الذي تعرض به الرسالة في اللغة المصدر مختلفا أو غير كاف عن ذلك الموجود في اللغة المنقول إليها، خصوصا إذا كانت المعلومات والافتراضات المشتركة فيما بين القارئ والناقل مختلفة وخصوصا إذا حدث ذلك بين لغتين تختلفان تماما من الناحية الثقافية مثل اللغة العربية والإنجليزية، ذلك أنه ليس من السهل الترجمة من العربية إلى الإنجليزية والعكس: نظرا لاختلاف بنية وتركيب كلا من اللغتين تماما عن بعضهما البعض.

ولمواجهة هذه الصعوبات أو تقليل منها نقترح على المترجم إتباع بعض النصائح التي سنذكرها فيما يلي:

- تمكنه بشكل جيد من اللغة الأصل واللغة الهدف وكذلك المعرفة الكافية بالإطار الثقافي لكلا اللغتين.

- استعمال المصادر الترجيحية.

- استعمال الوسائل المساعدة في عملية الترجمة مثل: الحاسوب والانترنت... وغير ذلك.

- توفير أجواء عمل ترجمي مريحة.

- قدرة ذاتية على خلق حلول إبداعية أثناء عملية النقل.

- على المترجم أن يوسع قراءته في مجال العلاقات الدولية والدبلوماسية حتى يتمكن من إثراء ثقافته في المجال الدبلوماسي.

مع العلم أن هذه الاعتبارات تتفاوت أهميتها بناء على نوع درجة الصعوبة التي يواجهها المترجم أثناء قيامه بترجمة نص ما.

2-4-6 دور المترجم الدبلوماسي:

من الواضح أن المتنبع لمسار العملية الترجيحية في المجال الدبلوماسي يدرك مدى أهمية المترجم الدبلوماسي الذي يعتبر قطبا أساسيا في هذه المعادلة الفكرية اللسانية ذات الأبعاد الثقافية، فالمترجم الدبلوماسي قارئ ومفسر ومؤول يسعى إلى قهر المسافة بين الشعوب مما يوحي بجسامة المهمة الملقاة على عاتقه، وهنا تكمن قدرات المترجم الدبلوماسي وإمكاناته

الفنية، وقد أدرك العديد من المتخصصين في هذا المجال، ضرورة توفر المترجم الدبلوماسي على بعض الخصائص التي تحدد كفاءته وقدراته من إتقان اللغتين المترجم منها وإليها، إضافة إلى المعرفة الجيدة بالثقافتين المصدرية الاستهدافية.

يقول باسل حاتم و إيان ميسون : Basil Hatim and Ian Mason

" Translators mediate between cultures (including ideologies ,moral systems and socio –political structures) ;seeking to overcome those in compatibilities which stand in the way of transfer of meaning " (Hatim, Mason,1990, p.223)

بمعنى أن " يتوسط المترجمين بين الثقافات (ربما ذلك التوسط بين الإيديولوجيات وبين القيم الاجتماعية والبنى السياسية والاجتماعية) بهدف التغلب على ذلك المفارقات التي تقف في طريق المعنى " (ترجمتنا).

فالت ترجمة قد تصف ثقافة عن متلقي النص التمكن اللغوي وحده لا يعني البتة تحصيل ضروب المقامات المختلفة بما تحمله من أبعاد ثقافية قد تخطى على من يجهل الجانب الحضاري لأمة من الأمم، وإنها لمهمة صعبة أن تقوم بقلع نص من محيطه الطبيعي وإعادة زرعه في محيط لغوي وثقافي غريب عن أفقه الثقافي والحضاري. (Oskil,1999, p.12)

إذا اعتبرنا الترجمة جسرا تعبر من خلاله الثقافات، فالمترجم أكيد هو السيد القائم على استقبال تلك الثقافات وتوجيهها بل قيادتها إلى بر الأمان على الضفة الأخرى، فالمترجمون كما تصفهم ماريان ليديرار :Marianne Lederer

" Les traducteurs sont les gardiens les protecteurs et les propagateurs des cultures du monde " (Lederer,1994, p.197).

" المترجمون هم الحراس والحماة ومروجو ثقافات العالم " (ترجمتنا).

إن تباين العلاقات الدبلوماسية يؤدي إلى تباين تنوع مفردات اللغة المنقول إليها، لذا نجد المترجم لا يواجه بلغتين فقط وإنما بثقافتين أو أكثر عندما يبدأ عملية الترجمة، فهو مجبر على تزويد نفسه بالثقافات الأجنبية أكثر التي تتم بالممارسة والإطلاع والمواكبة، هذا بالإضافة إلى

الفصل الثاني: المصطلح الدبلوماسي والترجمة الدبلوماسية

معرفة كيفية الترجمة الدبلوماسية ليتمكن من نقل التعبير الدبلوماسي إلى تعبير دبلوماسي آخر مواز في اللغة الهدف.

وعليه أن يلم بالتقنيات الأساسية المساعدة في عملية الترجمة الدبلوماسية. يختلف دور المترجم في المجال الدبلوماسي كليا عن أي دور يقوم به مترجم آخر في أنواع الترجمة الأخرى، لذا فيجب أن يتصف المترجم الدبلوماسي بالآتي:

- الإحاطة التامة باللغة والثقافة.
- الأمانة في نقل المحتوى بكل دقة.
- المحافظة على ترابط النص وروحه في لغته الأصلية.
- المواكبة والمعرفة العلمية والتقنية للمصطلحات الدبلوماسية الجديدة وروافد الثقافة الجديدة.
- المقدرة على خلق تواصل ثقافي ودبلوماسي وسياسي واجتماعي من خلال الترجمة.
- المقدرة على إثراء علم الترجمة بالثقافات المختلفة.

ويتعين على المترجمين الدبلوماسيين مثلهم في ذلك علماء اللغة أن يكونوا قادرين على تمييز الفوارق الدقيقة بين اللغات، والبحث في المصطلحات الدبلوماسية واللهجات العامية والتعامل مع التطورات الجديدة. وأن يكونوا فطنين بشأن الفوارق السياسية والاجتماعية والثقافية والدبلوماسية التي توجد بين اللغات. وأن يعرفوا الأساسيات وبعض التفاصيل عن الموضوعات التي يتناولونها.

يبدو جليا أن عمل المترجم الدبلوماسي لا يقتصر على النقل بين اللغتين فقط، بل هو أكثر عمقا ومشقة من هذا، فهو يتطلب رباطة جأش وبحثا حثيثا يتخلله عشق ترحمي متين يدفعه للبحث المستمر للرفي بالترجمة الدبلوماسية في ظل الزخم المصطلحي الذي غالبا ما يدفعه للاجتهاد والعمل الدائم بحثا عن المقابلات خاصة في ظل العولمة العلمية والثورة التكنولوجية في عصر المعلوماتية وسرعة الانتشار.

خلاصة:

في نهاية هذا الفصل، نصل إلى بلورة أهم الأفكار التي تطرقنا إليها والنتائج التي توصلنا لاستنتاجها، والتي يمكن حصرها فيما يلي:

أولاً: فيما يخص ماهية الدبلوماسية رأينا أن الدبلوماسية هي صفة تخص التمثيل السياسي للبلاد، وتصريف شؤون الدولة الخارجية مع الدول الأجنبية وأساليب التعامل السياسي بين الدول، كما يمكن القول أنها فن ممارسة العلاقات الدولية مثل إبرام المعاهدات، والثقافات والتفاوض، ولا تقتصر الدبلوماسية على السياسة، بل هي أيضا وسيلة للاتصال الناجحة بين الناس، فلها الفضل في القضاء على الحروب والتناحر من أجل لقمة العيش، والحصول على الأراضي والمكاسب، وقد عرفت الدبلوماسية منذ القدم، ومن أمثلة المعاملات الدبلوماسية في القديم المراسلات التي كانت بين الرسول محمد عليه الصلاة والسلام ونجاشي الحبشة وهرقل عظيم الروم وكسرى ملك الفرس.

ورأينا من خلال دراستنا أن اللغة الدبلوماسية لغة تتصف باللباقة والدقة واللياقة. ومهما قيل بمحاذير اللغة الدبلوماسية إلا إن فوائدها أكثر بكثير من محاذيرها. أما لغة الاستعمال في الدبلوماسية والتي يستعملها الدبلوماسيون فقد تغيرت عبر الأزمنة، إذ تعتبر منظمة الأمم المتحدة بأن اللغات الخمس التالية هي لغات رسمية لديها وهي " الفرنسية والإنجليزية والروسية والصينية والإسبانية"، ولا شك بأن الممثل الدبلوماسي الذي يتقن لغة الدولة المضييفة ينال من محبتها وتقديرها الشيء الكثير، ويتفهم حقائق شعبها وثقافته وهي دليل على رغبته الأكيدة في توطيد العلاقات الودية بين دولته والدولة المضييفة.

ثانياً: فيما يخص الترجمة الدبلوماسية، وجدنا أنها تتم في البعثات الدبلوماسية والسفارات والقنصليات. ويمكن ربط جوانب معينة لهذا النوع من الترجمة بتلك التي تنفذ داخل الهيئات الدولية، من حيث نوع النصوص المترجمة والأعراض القائمة. ومع ذلك فإن للترجمة الدبلوماسية خصائص وقواعد خاصة به، لذا يتوجب على المترجم الدبلوماسي أن يكون لديه

الفصل الثاني: المصطلح الدبلوماسي والترجمة الدبلوماسية

ثروة هائلة من المعرفة ودراية واسعة بالشؤون الدولية، وخاصة الوضع السياسي والاجتماعي والاقتصادي لبلده (أي البلد المضيف وبلد السفارة التي يعملون فيها). وبهذه الطريقة يمكن تحقيق درجة معينة من الدقة والكفاءة المهنية.

ثالثاً: أن المصطلح الدبلوماسي هو لفظ اتفق عليه أصحاب المجال الدبلوماسي، لاستعماله كوسيلة للتعبير عن معنى من معاني الدبلوماسية، وأداة البحث لغة التفاهم ووسيلة اتصال فيما بينهم. للمصطلح دور كبير في تطوير مجال العلاقات الدبلوماسية والشؤون الدولية، ومساعدة الباحثين في المجال الدبلوماسي على إدراك الظواهر الدبلوماسية واختصار المسافة في الفهم، وكذا إدراك المعنى الذي يتضمن الكثير من الشرح والتفسير. ويكون المصطلح الدبلوماسي في اللغة الانجليزية في شكل مصطلح بسيط مكون من جذع واحد، ومصطلح مركب مكون من جذع زائد سابقة أو لاحقة. أما في لغة الضاد، فهو يعتبر جزء منها يخضع لقواعدها وضوابطها، إذ ينطلق من الجذر فالصيغة الصرفية ثم المصطلح.

رابعاً: تتمثل أهم أساليب وضع المصطلح الدبلوماسي في اللغة العربية، في الاشتقاق ثم المجاز ثم التعريب وأخيراً الترجمة، جاء عرضها في البحث حسب الأولوية من حيث الاستعمال، ساهمت هذه الأساليب في تطوير وتوسيع اللغة العربية وتوليد المصطلحات بغية مواكبة التقدم الكبير في جميع المجالات العلمية والمعرفية. وفيما يخص طرق وضع المصطلح الدبلوماسي في اللغة الانجليزية، فهي تتمثل في الاشتقاق والتركيب والاقتراض. أما فيما يخص أهم إجراءات ترجمة المصطلح الدبلوماسي التي جاء بها كل من فيناي ودارليني في الترجمة المباشرة والترجمة غير مباشرة.

الفصل الثالث

تمهيد:

سبق وأن تطرقنا سابقا في الفصل الثاني إلى المصطلح الدبلوماسي وكل ما يتعلق به: خصائصه وطرق توليده من اشتقاق ونحت واقتراض. سنتناول في هذا الفصل دراسة لترجمة نماذج لمصطلحات دبلوماسية مستقاة من المدونة التي اخترناها في البحث.

يضم هذا الفصل ثلاثة محاور أساسي، حيث سنتطرق في المحور الأول إلى تقديم المدونة والتعريف بصاحب المدونة، وعرض منهجية التحليل التي اعتمدنا عليها في دراستنا. أما في المحور الأخير، فسننتج فيها إلى دراسة النماذج، فهي عبارة عن دراسة تحليلية لترجمة نماذج من المصطلحات الدبلوماسية الواردة في المدونة، ولقد وقع الاختيار على المصطلحات الأكثر أهمية في الحقل الدبلوماسي، حيث سنصنفها إلى ثلاثة حالات، سنخصص الحالة الأولى لترجمة المصطلح الانجليزي البسيط بمقابل عربي واحد، والثانية لترجمة المصطلح الانجليزي البسيط بمقابل عربي مركب من كلمتين، والثالثة لترجمة المصطلح الانجليزي المركب من كلمتين بمقابل عربي مركب من كلمتين أيضا.

وفي نهاية المطاف، على ضوء كل المعطيات، سنختم الفصل بخلاصة نعرض فيها أهم الأفكار والنتائج التي سنتوصل إليها.

4-1 تقديم المدونة:

قبل الشروع في الدراسة التحليلية لنماذج لمصطلحات الدبلوماسية المنتفأة، كان لابد من تقديم المدونة.

نظرا لطبيعة موضوع البحث المتناول في هذه الدراسة والمتمثل في " دراسة تحليلية لترجمة المصطلح الدبلوماسي من الانجليزية إلى العربية "، رأينا أنه من الأفضل أن تكون المدونة على شكل معجم متخصص. لهذا وقع اختيارنا على " معجم الدبلوماسية والشؤون الدولية انجليزي - فرنسي - عربي ".

يتكون هذا المعجم، " معجم الدبلوماسية والشؤون الدولية انجليزي - فرنسي - عربي " المتخصص في الحقل الدبلوماسي والشؤون الدولية، الصادر في 1986 عن مكتبة لبنان بيروت، من قسم واحد فقط انجليزي - فرنسي - عربي، وهو يضم في مجموعه ما يقدر بـ 550 صفحة.

تتدرج مدونتنا ضمن ما يسمى بالمعجم المتخصصة الثلاثية اللغة. أما نوعيتها فهي معجم ورقي وليس إلكتروني. ويحتوي هذا المعجم على مجموعة معتبرة من المصطلحات والوحدات الاصطلاحية الشائعة في الحقل الدبلوماسي، والمصنفة حسب الترتيب الأبجائي الانجليزي. من الناحية التأصيلية للمصطلحات الواردة في المدونة، لاحظنا وجود نسبة كبيرة من المصطلحات التي تم اقتراضها من اللغة اللاتينية. كما يتضمن ترجمة، وأحيانا كثيرة تفسيراً لآلاف الكلمات المتعلقة بالدبلوماسية، والقانون الدولي العام، والسياسية الدولية، والبروتوكول، وإجراءات المؤتمرات والمنظمات الدولية، مما يسهل مهمة الدبلوماسيون إلى حد بعيد، فهو ليس مجرد مرجع فحسب، بل كتاباً ثقافياً من مصلحة كل دبلوماسي، أو طالب جامعي، أن يقرأه بكامله، ثم يرجع إليه عند الحاجة أو الاقتضاء.

2-4 التعريف بصاحب المدونة:

ألف سموحي فوق العادة، دكتور دولة في القانون وسفير ومدير الشؤون السياسية ومديرعام المراسم بوزارة الخارجية السورية سابقا وأستاذ الدبلوماسية بالجامعة اللبنانية - بيروت، "معجم الدبلوماسية والشؤون الدولية انجليزي- فرنسي - عربي" بروح علمية وموضوعية، وبأسلوب نظري وعلمي في آن واحد، وبالشكل الكافي لإعطاء القارئ فكرة كاملة وشاملة دون الإيجاز.

هذا المعجم هو في الحقيقة ثمرة 25 عاما من عمل المترجم في السلك الدبلوماسي السوري، منها 6 سنوات مديرا للشؤون العربية والانجليزية، و 11 سنة مديرا عاما للمراسم، فضلا عن عمله في مراكز أخرى رئيسا لبعض البعثات الدبلوماسية في الخارج، وعضوا في عدة مؤتمرات دولية. كما أنه جاء نتيجة دراسات عميقة، وثمره عدة مؤلفات ودراسات ومطالعات في القانون الدولي العام، والسياسية الدولية، والشؤون الدبلوماسية والبروتوكول.

3-4 عرض منهجية التحليل:

سنشرح فيما يلي مراحل منهجية التحليل التي اعتمدنا عليها في تحليل النماذج محاولين توظيف ما ورد في الفصول النظرية.

قمنا باستخراج عينة من المصطلحات البسيطة والمركبة باللغة المصدر أي اللغة الانجليزية كنماذج لدراسة ترجمتها إلى اللغة العربية وذلك بعد أن كنا تفحصنا المدونة بعناية. ولإنجاز هذا العمل اتبعنا الخطوات التالية:

- لقد قمنا بتصنيف النماذج أي المصطلحات إلى ثلاثة مجموعات، المجموعة الأولى خصصناها لترجمة المصطلح الانجليزي البسيط بمقابل عربي واحد، والمجموعة الثانية لترجمة المصطلح الانجليزي البسيط بمقابل عربي مركب من كلمتين، أما المجموعة الثالثة فقد خصصناها لترجمة المصطلح الانجليزي المركب من كلمتين بمقابل عربي مركب من كلمتين أيضا.

- بدأنا في دراسة ترجمة نماذج كل مجموعة على حدى. حيث قمنا بتحليل كل نموذج، وانطلقنا أولا وقبل كل شيء من مدلول المصطلح الانجليزي حسب ما جاء به صاحب المدونة، ثم بحثنا عن معناه في المعاجم والقواميس أحادية اللغة العامة. كما لجأنا عدة مرات إلى المواقع الإلكترونية لمعاجم أحادية اللغة.
- ثم قمنا بالبحث عن معنى المقابل العربي المقترح في المدونة في المعاجم والقواميس اللغة العربية العامة، وكذلك اعتمدنا على بعض المواقع الإلكترونية أحادية اللغة.
- وبعد عرض المعنى الذي يحمله كل من المصطلح الانجليزي ومقابلته العربي كلا في لغته، بحثنا عن مدلول كل واحد منهما في اللغة الدبلوماسية، وهذا بالاعتماد على المعاجم والقواميس المتخصصة أحادية اللغة الورقية منها والإلكترونية.
- وفي الأخير وبالاعتماد على تعريفات ومفاهيم المصطلح الانجليزي والمقابل العربي وبالمقارنة والمطابقة بينها، حاولنا التعليق على مدى صحة الترجمة التي جاء بها صاحب المدونة، والتقنية التي اعتمدها في عمله الترجمي. كما حاولنا اقتراح المقابل العربي المناسب للمصطلح الانجليزي في الحالات التي التي كانت فيها الترجمة غير صائبة.

4-4 دراسة النماذج:

سنتطرق إلى الدراسة التحليلية للنماذج المتمثلة في المصطلحات الدبلوماسية الواردة في مدونة البحث، بعدما قمنا بتصنيفها إلى ثلاثة حالات.

4-4-1 الحالة الأولى: ترجمة المصطلح الانجليزي البسيط بمقابل عربي بسيط:

وقع اختيارنا على ستة عشر مصطلحا انجليزيا بسيطا مترجما بمقابل عربي بسيط، والسبب عود إلى كونها الأكثر استخداما في الحقل الدبلوماسي.

4-4-1-1 النموذج الأول: مصطلح agreement

يرد في المدونة المصطلح البسيط " agreement " وقد ترجم بمقابل عربي " إتفاق " :
"صك ينشئ التزامات حقوقية أو سياسية أو عسكرية أو مالية أو ثقافية توافق عليها دولتان عقب مفاوضات تجري بين مندوبيها المفوضين، ويوقع على نسختين، ويحفظ كل طرف نسخة منهما، ويصبح نافذ المفعول بعد إبرامه من قبل الطرفين وفق الأنظمة الدستورية النافذة لدى كل منهما. ويعتبر الإتفاق أقل شأنًا من المعاهدة والاتفاقية اللتين تتناولان قضايا على جانب من الأهمية. وقد انتشر استعمال الاتفاقيات في العصر الحديث لسهولة شكلياتها" (فوق العادة، 1986، صفحة12).

مصطلح agreement مشتق من الفعل "agree" ويعني (يوافق / يتفق / ينسجم)، يصنف هذا المصطلح في أقسام الكلام على أنه اسم، مكون من السابقة (a-) ; والتي تعود في اللغة اللاتينية إلى (ad) ، والجذر (-agree) وهو لفظ مشتق من الفعل (Gré) ومعناه (gratitude, satisfaction, pleasure, consent) والجذر (-ment). وقد ظهر أول مرة في القرن 15م مطلع 1400، تم استعارته من اللغة الفرنسية من قبل البريطانيين الناطقين باللغة الفرنسية (Etymology Dictionary,2021).

أما المقابل في اللغة العربية " إتفاق " ، الذي جاء تعريفه في معجم اللغة العربية المعاصرة بأنه كلمة مأخوذة لغة من الفعل " إتفق، إتفق على، إتفق في "، " إتفاق " (مفرد): جمع اتفاقات. اتفق مبدئي: إتفاق أولي، من حيث المبدأ - بإتفاق الآراء: بالاجتماع- يعقد إتفاقا مع فلان: يوقع وثيقة معه. وثيقة تراض تتم بين دولتين فأكثر على إثر نزاع بإحالة النزاع على التحكيم "إتفاق سياسي/ملزم للطرفين - إتفاق عدم الإعتداء" (أحمد مختار، 1986، صفحة2474).

جاء تعريف مصطلح " agreement " في القاموس الانجليزي Longman كالآتي:

Agreement: " an arrangement or promise to do something , made by two or more people , companies , organization ... " (Longman,2005, p.31).

ولتوضيح معناه بشكل أوسع لجأنا إلى التعريف الوارد في قاموس Cambridge كالآتي:

الفصل الثالث:..... دراسة تحليلية لترجمة نماذج لمصطلحات دبلوماسية

Agreement: " a decision or arrangement, often formal or written, between two more groups or people " (Cambridge,2021).

نستنتج من هذين التعريفين أن مصطلح agreement يراد به في المعنى العام للتعبير عن " الإتفاق " .

لا يخرج مفهوم الإتفاق في الاصطلاح عن المعنى اللغوي فهو "صك دولي ينشئ التزامات قانونية أو سياسية أو اقتصادية أو عسكرية أو ثقافية توافق عليه دولتان عقب مفاوضات بين مندوبيها المفوضي، ويوقع على نسختين، يحفظ كل طرف نسخة، ويعتبر نافذاً بعد إبرامه وفق الأصول الدستورية في كلا البلدين. يمتاز الإتفاق الدولي بالسرعة في الإعداد، لكنه أقل شأنًا من المعاهدة التي تتناول قضايا على درجة أكبر من الأهمية والتعقيد. فالمعاهدة (Traité) تأتي على رأس الاتفاقيات الدولية مرتبة، تليها الاتفاقية (Convention) ثم الإتفاق (Accord)، وبعده البروتوكول، والميثاق، ومذكرة التفاهم... " (حسين،2011، صفحة12). ورد مفهوم مصطلح " agreement " في ميدان الاختصاص في قاموس الدبلوماسية الانجليزي المتخصص على النحو التالي:

Agreement: " Whenever the term is used with a degree of formality, a name given to certain international legal instruments. It is generally employed with regard to those which are relatively informal in expression limited in scope and do not have many parties " (Berridge, james,2003, p06).

والمراد من هذا التعريف أن مصطلح agreement ما هو إلا اسم يطلق على بعض الوثائق القانونية الدولية. وعموما فهي تستخدم فيما يتعلق بالتزامات الغير رسمية نسبيا ومحدودة النطاق ولا تشمل العديد من الأطراف. إلا أن هذا التعريف لم يحدد المعنى الاصطلاحي المفصل للمصطلح في اللغة الانجليزية. ولهذا ارتأينا إلى عرض التعريف التالي حسب ما تنص به هيئة الأمم المتحدة:

Agreement: " as a particular term, is usually less formal and deals with a narrower range of subject-matter than 'treaty'. There is a general tendency to apply the term 'agreement' to bilateral or restricted multilateral treaties. It is employed especially for instruments of a technical or administrative character, which are designed by the representatives of government departments, but are not subject to ratification.

Typical agreements deal with matters of economic, cultural, scientific and technical cooperation. Agreements also frequently deal with financial matters, such as avoidance of double taxation, investment guarantees or financial assistance.[...], The term 'agreement' is also used as a title for broad multilateral agreements (e.g. the commodity agreements). The use of the term 'agreement' slowly developed in the first decades of international instruments are designated as agreements" (Griffiths,2005).

"الاتفاق"، يطلق بصورة عامة على كل نوع من أنواع التعاقد الدولي، ولكن يستعمل في معناه الخاص للتعاقد حول التفاصيل أو الشؤون ذات الأهمية الثانوية، فهو يأتي في الدرجة الثالثة من حيث أهمية التعاقد، فالموضوعات التي لا تستحق أن تعقد من أجلها معاهدة Treaty أو اتفاقية Convention، فإنها توضع في اتفاق Agreement، كالتشؤون المتعلقة بحقوق النشر والصحة.

نلاحظ مما سبق أن مصطلح "agreement"، الذي يندرج ضمن قائمة المصطلحات المتعلقة بالعقود الدولية، قد تم ترجمته بمرادفه الذي يقابله في اللغة العربية "اتفاق". يتوافق مفهوم "agreement" مع مفهوم المصطلح العربي "اتفاق"، ذلك أن "الاتفاق" في القانون الدولي: هو ما يتفق عليه ويعقده ويمضيه عليه وزير الشؤون الخارجية أو الممثلان الدبلوماسيان لبلدين معينين في مجال من المجالات كالمجال السياسي أو الاقتصادي أو العسكري أو الثقافي وغيرها. ونحن نرى أن المصطلح العربي "اتفاق" هو المقابل الصحيح للمصطلح الانجليزي "agreement" كلا منهما يميلان إلى نفس المفهوم كما جاء في المعجمين الانجليزي والعربي.

اعتمد المترجم في ترجمته على أسلوب التكافؤ عن طريق الإتيان بالمكافئ المناسب في اللغة العربية، بحكم أن مصطلح "agreement" متعارف عليه في القانون الدولي، فالتوافق في المعنى واضح من خلال التعاريف السالفة الذكر. لقد حافظ المترجم على التركيب الحاصل في المصطلح دون اللجوء إلى الحذف أو الإضافة. يمكن القول أن الترجمة قد أدت المعنى الحقيقي من المفهوم اللغوي والاصطلاحي، لأن هوية المصطلح متطابقة في كلا اللغتين. ولقد

الفصل الثالث:..... دراسة تحليلية لترجمة نماذج لمصطلحات دبلوماسية

ترجم هذا المصطلح في "المعاهدة الانجليزية-الأردنية المعقودة عام 1946 بـ "اتفاقية"، وترجم في بعض نصوص الاتفاق الانجليزي الأردني المعقود في 19 تموز 1941 بـ " معاهدة " (الحموي،1949، صفحة35)، وهذه الترجمة غير صائبة ولا تخدم المعنى، لأن المعاهدة هي ترجمة لمصطلح " Treaty"، والترجمة الفنية لمصطلح " Agreement " هي " اتفاق".

هناك بعض الحروف والكلمات التي عادة ما تستخدم مع مصطلح " agreement"،

ونبينها فيما يلي:

agreement between	→	اتفاق بين
agreement on	→	اتفاق عن
agreement to	→	اتفاق لـ
additional agreement	→	اتفاق إضافي
cultural agreement	→	اتفاق ثقافي
military agreement	→	اتفاق عسكري

4-4-1-2 النموذج الثاني: مصطلح alliance

ترجم مصطلح " alliance " البسيط في المدونة بـ "حلف، تحالف": "ينشأ الحلف أو التحالف عن معاهدة موقعة بين دولتين أو أكثر، تلتزم كل منها بموجبها بتقديم الدعم السياسي والعون العسكري إلى الطرف الآخر، في سبيل تحقيق هدف عسكري معين أو نصره مبدأً سياسياً. ويكون التحالف دفاعياً أو هجومياً، دائماً أو مؤقتاً، عاماً أو خاصاً بحالة معينة. وإذا عقد هذا الحلف بين دولة كبرى وبعض الدول الصغرى، فإن الأولى تسيطر على الباقي في حالتها السلم والحرب، وتجعل منها قواعد عسكرية، وتستخدم مطاراتها وموانئها، وتحث مواقعها الاستراتيجية، وتؤثر بكل ذلك على اتجاهها السياسي" (فوق العادة،1986، صفحة16).

مصطلح " alliance" هو اسم يقصد به (تعاون / تعاقد / تحالف) مشتق من الفعل

الفصل الثالث:..... دراسة تحليلية لترجمة نماذج لمصطلحات دبلوماسية

" to ally "، والذي يعني (حالف وتحالف مع). يعود أصله من اللغة الفرنسية القديمة " alianca " والمشتق من الفعل " alier ". ظهر أول استعمال لمصطلح " alliance " في القرن 13م مع بداية 1250م للتعبير عن معنى " union " والمقصود به في لغة الضاد (إرتباط، اندماج). من مرادفات " alliance ": compact, covenant, union (Etymology . Dictionary,2021)

ورد تعريف " alliance " في قاموس Longman كالاتي:

Alliance: " an arrangement in which two or more countries, groups etc agree to work together to try to change or achieve something " (Longman,2005, p.37).

المراد منه أن كلمة " alliance " ما هي إلا اتفاق بين دولتين أو عدة دول تتفق فيه على العمل معا من أجل التغيير أو تحقيق أهداف ما. عرفه القاموس الانجليزي Cambridge على أنه:

Alliance: " a group of countries, political parties or people who have agreed to work together because of shared interests or aims " (Cambridge,2021).

ويقصد به أن كلمة " alliance " عبارة عن مجموعة من الدول أو الأحزاب السياسية أو الأفراد قد اتفقوا على العمل معا بسبب المصالح والأهداف المشتركة فيما بينهم.

يقابل مصطلح " alliance " في اللغة العربية مقابليين " حلف " و " تحالف "، جاء تعريف كلا منهما في معجم اللغة العربية المعاصرة كالاتي:

" حلف " [مفرد]: جمع أحلاف (لغير المصدر): مصدر حلف / حلف بـ / حلف على. معاهدة على التعاون والتكاتف والاتفاق، تعهد بين طرفين أو أكثر من الدول أو الجماعات في المجال العسكري أو السياسي أو الاقتصادي أو غيرها من المجالات (حلف دفاعي / حلف عسكري / حلف انتخابي / حلف اقتصادي) (أحمد مختار، 1986، صفحة 545).

أما " تحالف " [مفرد]: مصدر تحالف. تعاهد بين أفراد أو دول على عمل موحد في مواجهة العدو المشترك (أحمد مختار، 1986، صفحة 544).

هناك علاقة وطيدة بين حلف وتحالف كلاهما يكمل والآخر، فالحلف هو تحالف بمعنى اتفاق أو صداقة بين طرفين أو أكثر، يعقد بين طرفين أو عدة أطراف من أجل تحقيق الأهداف

الفصل الثالث:..... دراسة تحليلية لترجمة نماذج لمصطلحات دبلوماسية

المشتركة وتأمين المصالح المشتركة. وبعبارة أخرى هو اتفاقية سياسية-دبلوماسية بين بلدين لدعم بعضها البعض عند نشوب نزاعات بين بلدان أخرى.

عند البحث عن مفهوم " alliance " في لغة الاختصاص، وجدنا تعريفه في قاموس الدبلوماسية الانجليزي كما يلي:

Alliance: " A treaty entered into by two or more states to engage in cooperative military action in specified circumstances. With the advent of nucleaweapons in the second half of twentieth century , alliance were increasingly concluded in the hope of deterring the outbreak of war rather than with a ready willingness to fight in one. Accordingly (and also for strategic reasons), these recent alliances have often , from the time of their making, involved detailed contingency planning and complex organizational arrangements. The hallmark of an alliance , compared to an entente , is the precision of its commitments " (Berridge, james,2003, p08).

المقصود من هذا التعريف أن التحالف أو الحلف عبارة عن معاهدة تبرمها دولتان أو أكثر للمشاركة في التعاون المتبادل لمواجهة الظروف الطارئة. والسمة التي تميز التحالف أو الحلف عن الوفاق هي دقة التزاماته.

يعرف تحالف أو حلف من الناحية القانونية الدولية على أنه: " علاقة تعاقدية بين دولتين أو أكثر يتم من خلالها اتخاذ خطوات الدعم المتبادل في حالة حدوث حرب وهي بديل لسياسة الانعزال التي ترفض أي مسؤولية تجاه سلامة دولة أخرى ولقد ارتبطت تاريخيا سياسة التحالف بسياسة توازن القوى ونقدت من حيث المبدأ والدلائل التاريخية على أنها احتمال وقوع الحرب وانتشارها.

ينشأ الحلف أو التحالف، عن معاهدة موقعة بين دولتين، أو أكثر، تلتزم كل منها بموجبها بتقديم الدعم السياسي والعون العسكري، إلى الطرف الآخر(العزب،2016، صفحة75).

اختار المترجم مقابلين عربيين (حلف، تحالف) واحد لمصطلح الانجليزي " alliance " الذي ينتمي إلى قائمة المصطلحات المتعلقة بالروابط الدولية. كلا المقابلين العربيين يعبران عن معنى واحد، فالتحالف أو الحلف هو ذلك الاتفاق الرسمي الذي يعقد بين فاعلين اثنين أو أكثر.

الفصل الثالث:..... دراسة تحليلية لترجمة نماذج لمصطلحات دبلوماسية

عادة بين الدول للتعاون بعضهم مع بعض بشأن قضايا أمنية مشتركة. فيتوقع أن يزداد الأمن من خلال التحالف بينهم في آن واحد من أجل إرساء قواعد أو تعزيز نظام من الردع، من خلال الانضمام إلى تحالف حيث يمكن تطبيق حلف دفاعي في حالة الحرب. قد يشعر الحلفاء بحاجة بعضهم إلى دعم بعض دبلوماسيا في تنفيذ سياستهم الخارجية. وكما هو الحال في أي دبلوماسية، قد تكون التحالفات سرية أو علنية ثنائية أو متعددة الأطراف. إذا ما عدنا إلى التعاريف السابقة للمصطلح في اللغة الأصل والمقابلين في اللغة الهدف، نلاحظ هناك تطابق وتوافق في المفهوم. واعتمد المترجم في ترجمته لمصطلح " alliance " على تقنية التكافؤ، الذي اكتفى فيه بتعويض المصطلح بما يكافئه في اللغة الهدف.

ويترجم بعض أساتذة الحقوق الدولية هذه الاصطلاح بـ " اتحاد " و " اتفاق " ولكن هذه الترجمة غير صحيحة ولا تؤدي المعنى الذي جاءت به التعاريف السابقة لأن " الاتحاد " هو " Union " و " الاتفاق " هو " Agreement " والترجمة الدقيقة لمصطلح " alliance " هي "تحالف أو حلف ". كون التحالف هو " تعاقدا دولتين أو أكثر بمعاهدة تنص على التعاون السياسي والعسكري في دفاع متبادل يتناول حربا عاجلة أو آجلة. ويجب التفريق بين التحالف الدفاعي " defensive alliance " وهو الاتفاق الذي يعقد بين دولتين أو أكثر للتعاون فيما بينها عسكريا في حالة هجوم أو اعتداء أي دولة على أراضي كل منها، وبين التحالف الهجومي وهو الاتفاق المعقود بين دولتين أو أكثر للتعاون فيما بينها عسكريا في سبيل الهجوم على دولة ثالثة لأسباب سياسية أو اقتصادية. والتحالف حالة وسطى بين الائتلاف " Entente " والاتحاد فهو أشد من الأول وأضعف من الثاني " (الحموي، 1949، صفحة 06) .

alliance	→	حلف أو تحالف
military alliance	→	حلف عسكري
defensive alliance	→	حلف دفاعي
closed coalition	→	تحالف مغلق

4-4-1-3 النموذج الثالث: مصطلح cipher

تتطوي المدونة على المصطلح البسيط " cipher " وقد جاء مترجما بالمقابل العربي " الرموز": " الرموز اصطلاحات مؤلفة من حروف أو أرقام أو كلمات ذات مدلول خاص تستعملها وزارة الخارجية وبعثاتها الدبلوماسية في البرقيات التي تتبادلها. وتضمنها بعض المعلومات أو التعليمات ذات الطابع السري.

وللرموز مفتاح خاص ويستعمله الطرفان لحل مضمونها. ويحفظ هذا المفتاح عادة في خزانة حديدية لدى رئيس البعثة أو من يثق به من الموظفين الدبلوماسيين، حرصا على الكتمان. ويفتضى تغيير هذا المفتاح بين حين وآخر ولا سيما عند نقل الموظف المختص. وقد انتشر أخيرا استعمال آلات خاصة لوضع البرقيات الرمزية وحلها، مما يسهل عمل المسؤول عنها. وجدير بالذكر أن لدى بعض الدول وسائل فنية لاكتشاف وتفسير مضمون البرقيات الرمزية مهما كانت معقدة، الأمر الذي يعتبر انتهاكا لحرمة المراسلات الدبلوماسية، كما يتعارض مع مبادئ الأخلاق الدولية. وتستعمل البرقيات الرمزية أيضا في المجالين العسكري والتجاري" (فوق العادة، 1986، صفحة 65).

يبدو من خلال التعريف الذي جاء به المترجم أن المقابل العربي لا يحيط بشكل كاف وواف بدقائق مفهوم المصطلح الانجليزي الذي هو محل الدراسة. فالمقصود بـ " cipher " هو:

Cipher: " a system of secret writing " (Longman,2005, p.264).

أي كلمة " cipher " عبارة عن نظام للكتابة السرية.

Cipher: " a system of writing that prevents most people from understanding the message ; a code " (Cambridge,2021).

بمعنى " cipher " نظام كتابة يمنع معظم الأشخاص من إمكانية فهم الرسالة، فهو عبارة

عن رمز.

Cipher:" a method of transforming a text in order to conceal its meaning " (Merriam webster,2021).

الفصل الثالث:..... دراسة تحليلية لترجمة نماذج لمصطلحات دبلوماسية

يقصد منه أن " cipher " ما هي إلا طريقة تستعمل لتحويل النص بهدف إخفاء المعنى الحقيقي للنص.

نلاحظ هناك توافق وتناسب بين التعاريف الواردة في القواميس الانجليزية الأحادية اللغة، فكلها تجمع على أن " cipher " هي نظام أو طريقة في الكتابة السرية يستعمل لتغيير النص أو الرسالة لإخفاء المعنى الحقيقي حتى لا يتمكن الآخرون من اكتشافه.

لقد أوردت القواميس الانجليزية شرحا مبسطا لمصطلح " cipher " باعتباره اسما يطلق على الكتابة السرية المستعملة في إخفاء معنى النص أو الرسالة. يبدو المقابل العربي الذي اقترحه المترجم مصطلحا وصفيا، إذ إنه يصف ويشرح ولا يقدم مقابلا دقيقا.

ورد المقابل العربي بصيغة الجمع " الرموز"، ومعنى رموز في معجم المعاني الجامع - عربي عربي: " كلمة أصلها (رموز) في صورة جمع تكسير وجذرها (رمز)، مشتقة من فعل (رمز)، ونقول رمز إلى الشيء بعلامة: دل عليه، مثله بصورتها أو شكلها أو نموذجها" (المعاني الجامع،2021).

عرف معجم اللغة العربية المعاصرة كلمة " رمز" [مفرد]: جمع رموز لغير (المصدر): مصدر رمز / رمز ب. تدل على معنى له وجود قائم بذاته، فتمثله وتحل محله، وقد يستخدم الرمز بقصد الإيجاز، كما في الرموز الكيمياوية والحسابية والهندسية والفيزيائية (أحمد مختار،1986، صفحة941).

نستنتج مما سبق أن " الرموز" هي عبارة عن علامات أو دلالات أو إيماءات أو إichاءات أو إشارات تستعمل للتعبير عن معاني معينة.

وللتأكد من المعنى الذي يحمله مصطلح " cipher " في لغة الاختصاص بحثنا في

قاموس الدبلوماسية الانجليزي، فوجدنا:

Cipher: " (1)A symbol, whether letter or number , which represents a single letter or number , as oposed to a code where plurals are employed. A message written in cipher is said to have been 'encrypted'. The distinction between a cipher and code is a purely technical one and though it is still common to see references 'to codes

and ciphers', the terms are often used to day as synonyms. Consistently with this, messages are said to be 'deciphered' when a government agency translates into plain text one of its own encrypted messages, whether a cipher or a code had been 'decrypted'. (2)The key to a system of symboles used in this manner " (Berridge, james,2003, p38).

والمقصود منه أن كلمة " cipher " في اللغة الانجليزية في المجال الدبلوماسي بالتحديد هي مجرد رمز قد يكون هذا الرمز حرفا أو رقما. أما في الجزء الأخير فقد عرفها على أنها مفتاح لنظام الرموز المستخدمة فيها.

كلمة " cipher " عربية الأصل ومشتقة من الصفر، حيث كانت تستخدم على اعتبارها الرقم صفر العادي. ويعود السبب في تحول استخدامها من معنى الصفر إلى معنى الشيفرة السرية إلى عدم وجود الرقم صفر في نظام الأرقام الرومانية. فعند إدخال الصفر (الأمر الذي نعتبره من البديهيات اليوم) في العصور الوسطى إلى أوروبا كان مبهما وغامضا بالنسبة للكثير من الناس، حتى أن بعضهم كان يقول " تكلم بوضوح، وليس بشكل مبهم كالصفر"، ومن هنا جاء استخدام كلمة " cipher " للإشارة إلى الرسائل المبهمة (Ifrah,1998).

فمصطلح " cipher " يستخدم للتعبير عن الوثيقة التي يزود بها الدبلوماسي، وهي مجرد نظام و" الرموز" جزء منها. ولهذا نستبعد الترجمة التي جاء بها المترجم في المدونة، في حقيقة الأمر، تبدو الكلمتان مختلفتان في المعنى، حيث أن المترجم اتبع طريقة التكيف في ترجمته للمصطلح الانجليزي. وفي هذا الشأن، نقترح ترجمة المصطلح الانجليزي بالمصطلح العربي "الشيفرة" أو " الشفرة " عوضا عن " الرموز".

لقد ترجم المصطلح " cipher " في معجم المعاني الجامع بالمقابلات العربية (جفرة، شفرة، رموز) (المعاني الجامع،2021)، كما ترجم هذا المصطلح البسيط بالمقابل العربي "الشيفرة" بمعنى الكتابة السرية أو الخط السري في قاموس نوبل المزدوج (م.شاتيلا،2011، صفحة160). وكلمة "شفرة" أو "شيفرة" دخيلة على اللغة العربية، " مشتقة من الفعل " شفر"، شفر الرسالة: كتبها بالرموز. شفرة [مفردة] جمع شفرات: إشارت ورموز تستعملها طائفة من الناس كالجيش

الفصل الثالث:..... دراسة تحليلية لترجمة نماذج لمصطلحات دبلوماسية

والمخابرات ونحوهم للتفاهم السري فيما بينهم " شفرة الاتصالات اللاسكية بين الجنود- برقية مرسلة بالشفرة- استطاع أن يفك الشفرة. نظام رموز " (أحمد مختار، 1986، صفحة 1215-1216). نلاحظ هناك تطابق بين مفهوم المقابل العربي المقترح " الشفرة " الذي ورد في معجم المعاني ومفهوم مصطلح " cipher " الذي ذكرناه سابقاً، فكل واحد منهما عبارة عن مجموعة من الرموز أو الأرقام أو الأحرف تستعمل في الكتابة السرية لإخفاء معنى الرسالة أو النص. أما إطلاق كلمة " الجفرة " على هذا المصطلح فهو خطأ، كلمة مشتقة من " الجفر ": " هو علم يدعى أصحابه أنهم يعرفون به أحداث العالم قبل وقوعها ويسمى علم الحروف " (أحمد مختار، 1986، صفحة 379).

وفي نهاية المطاف نرى ترجمة هذا مصطلح " cipher " بـ " الرموز " أو " الأرقام "، والتي تعني مجموعة الأحرف والأرقام التي تستعملها الحكومات وممثلوها الدبلوماسيين لكتابة رسائل وبرقيات سرية يستحيل على كل من لا يعرف مفتاحها أن يتفهم معانيها، غير صحيحة. وبالنظر لما تقدم عرضه، نقترح تقديم الترجمة، على الشكل التالي:

الرموز	→	symbols
الأرقام	→	numbers
الأحرف	→	letters
الشفرة أو الشفرة	→	cipher

4-1-4-4 النموذج الرابع: مصطلح coalition

نتطرق في المثال الرابع للمصطلح البسيط الوارد على هيئة اسم وهو " coalition"، والذي ترجمه مؤلف مدونتنا بمقابلين عربيين اثنين " تكتل " و " عصابة"، وهو ما يتنافى وشروط ترجمة المصطلحات التي تستلزم التعبير عن المفهوم الواحد بمصطلح واحد في المجال المعرفي الواحد. عرفه المترجم على أنه: " اتفاق عسكري وسياسي ويعقد بين عدة دول في سبيل شن

الفصل الثالث:..... دراسة تحليلية لترجمة نماذج لمصطلحات دبلوماسية

حرب على عدو مشترك وإنزال الهزيمة به. و بينما ينشأ الحلف عادة عن اتفاق أو معاهدة. فإن التكتل قد يكون مجرد أمر واقع وطارىء أو مفاجيء " (فوق العادة،1986، صفحة68).

يندرج مصطلح " coalition " ضمن مجموعة المصطلحات السياسية- الدبلوماسية الخاصة بالروابط الدولية، يعود أصله إلى اللغة اللاتينية (coalitio)، ظهر استعماله في اللغة الانجليزية في القرن السابع عشر عن طريق اللغة الفرنسية (coalition) . (Etymology Dictionary,2021)

ورد تعريف " coalition " في قاموس Longman على أنه:

Coalition:"a union of two or more political parties that allows them to form a government or fight an election together " (Longman y,2005, p.286).

يقصد بكلمة " coalition " في اللغة الانجليزية اتحاد حزبين سياسيين أو أكثر بحيث يسمح بتشكيل حكومة أو خوض انتخاب معا.

ويعبر عنه قاموس Cambridge كما يلي:

Coalition: " the joining together of different political parties or groups for a particular purpose, usually for a limited time " (Cambridge,2021).

والمعنى الذي جاء به هذا التعريف أن كلمة " coalition " عبارة عن انضمام أحزاب أو مجموعات سياسية مختلفة فيما بينها لفترة زمنية معينة، الغاية منه تحقيق هدف معين.

كذلك عرفه قاموس Merriam Webster بأنه:

Coalition:" a temporary alliance for combined action , especially of political parties forming a government " (Merriam-webster, 2021).

يعرف هذا الأخير المصطلح البسيط على أنه تحالف مؤقت لأحزاب سياسية للعمل المشترك الهدف منه تشكيل حكومة.

تعددت تعاريف مصطلح " coalition " في اللغة الانجليزية إلا أننا نجدتها تقريبا متفقة على الغرض المبدئي له، على الرغم من اختلافهم في التعبير، فإنها تدور حول المعنى نفسه: هو عبارة عن انضمام أو اتحاد أو تحالف أطراف سياسية للعمل المشترك لتحقيق أهداف معينة، وقد يكون هذا الاتحاد في صورة مؤقتة.

لا يختلف مفهوم " coalition " السالف الذكر عن المفهوم الوارد في لغة الاختصاص،

اللغة الدبلوماسية، فقد جاء تعريفه كالآتي:

Coalition: " a term used in diplomacy and politics to denote a union between different parties not of the same opinions, but who agree to act together for a particular object. Amongst states it is understood to mean theoretically something less genaral in its ends, and less deeply founded than alliance" (Griffiths,2005).

يستعمل مصطلح " coalition " في المجال الدبلوماسي والسياسي، للدلالة على اتحاد

أطراف تختلف في الآراء، وتتفق على العمل المشترك من أجل تحقيق هدف معين. نظريا هو أقل عمقا من " التحالف " من حيث المعنى.

Coalition: " a pact or treaty among individuals or groups, during which they cooperate in joint action, each in their own self-interest, joining forces together for a common cause. This allince may be temporary or a matter of convenience. A coalition thus differs from a more formal covenant " (Walker,Boyer,2005, p32).

هو بمثابة اتفاق أو معاهدة بين الأفراد أو الجماعات، الهدف منه التعاون على انجاز

عمل مشترك كل على حسب مصلحته الذاتية، وتوحيد القوى من أجل قضية مشتركة. قد يكون هذا التحالف مؤقت أو يعقد عندما تكون هناك قضية ملائمة لذلك. كما أنه يختلف عن العهد الأكثر رسمية منه.

Coalition: " a group formed when two or more people, factions, states, political parties, militaries,ect , agree to work together temporarily in a particular in a parternship to achieve a common goal.The word coalition connects a coming together to a goal " (DarityJr ,2008, p586-587).

يقصد من هذا التعريف أن " coalition " يتشكل من اتحاد شخصين أو أفراد أو فصائل

أو دول أو أحزاب سياسية أو قوى عسكرية إلخ...، يتفقون مؤقتا على العمل معا في شراكة معينة سعيا لتحقيق هدف مشترك. فهو يربط بين التضافر والهدف.

نرى أن ترجمة صاحب المدونة لا تستوفي شروط نقل المصطلحات الدبلوماسية من

الانجليزية إلى العربية، حيث أن لكل من " تكتل " و " عصابة " مفهوما سياسيا-دبلوماسيا خاص

به.

ورد تعريف ومعنى "تكتل" في معجم المعاني الجامع: "تكتل (اسم) مصدر تكتل. تكتل الجهود: تجمعها، تكاتفها. حكومة تكتل: (السياسية) حكومة تتألف من وزراء ينتمون إلى أحزاب مختلفة لها أغلبية الأصوات في المجلس النيابي. تكتل دول: تعاون سياسي وعسكري بين دول عدو مشترك. التكتل الحزبي: تجمع أفراد يناصرون أو يؤيدون فكرة واحدة داخل حزب واحد. سياسة التكتل: مذهب سياسي يقضي بتجميع أنصار سياسية معينة في وجه خصومهم، لتكوين جبهة ضغط مؤثرة " (المعاني، 2021).

أما معنى "عصبة" في اللغة العربية: "هو (اسم). الجمع: عصابات وعصابات وعصب. العصبة: الجماعة من الناس أو الخيل أو الطير. جماعة داخل تنظيم ما (غالبا ما تكون ذلك حزب سياسي) تختلف أهدافها التي تسعى لتحقيقها عن أهداف الخ... " (المعاني، 2021).

على ضوء هذه المعاني، نجد كل من "تكتل" و "عصبة" يتفقان على معنى واحد وهو الجماعة، بمعنى التكافل والاتحاد والانضمام والتضافر بين الأفراد أو الأحزاب السياسية أو الدول لتحقيق أهداف معينة.

يقصد بـ "تكتل" في المجال السياسي تقارب أشخاص منتمين إلى أحزاب مختلفة متضافرين على إسقاط وزارة أو تأليف وزارة. أما في العلاقات الدولية فيعني هذا المصطلح تجمع دول وتكتلها لمتابعة هدف مشترك. فهو بمثابة تضافر دول على محاربة دولة واحدة. كما يرمز إلى التحالف والاتحاد والائتلاف وذلك على مستويين، المستوى الدولي والمستوى المحلي. فالتكتل على المستوي الدولي أو ما يسمى بالتكتل الدولي تشارك فيه دولتين أو أكثر، تتفقان على تحقيق هدف أو عدة أهداف معينة، كتوحيد القوى للتصدي لعدو ما أو لإخضاع دولة ما للسياسة التي تنتهجها دول التكتل.

أما على المستوى المحلي أو ما يعرف بالتكتل السياسي، فيقصد به التحالف والاتحاد الذي يعقد بين حزبين أو مجموعة من الأحزاب السياسية على مستوى البرلمان، الهدف منه تشكيل الأغلبية الساحقة داخله لتسهيل الموافقة والمصادقة على القرارات والقوانين التي يهدف

لها التكتل السياسي أو الحزبي المشكل. وهناك أيضا التكتل الانتخابي ويقصد به " تصرف في الحق الانتخابي يؤثر في طريقة توزيع المقاعد النيابية في نظام اقتراح متعدد الأسماء وتعتبر القوائم الانتخابية المتحالفة سياسيا متقاربة في المبدأ كتلة واحدة في احتساب الأكثرية. وعلى هذا الأساس، إذا حصلت القوائم المتحالفة مجتمعة على الأكثرية المطلقة من أصوات المقترعين في دائرة انتخابية، اقتسمت فيها بينها مجمع المقاعد. بما يتناسب مع عدد الأصوات التي يحصل عليها كل منها " (الجاور، 2011، صفحة 155).

بناء على ما سبق، هناك توافق تاما بين مفهوم المصطلح الانجليزي " coalition " ومقابلته العربي " تكتل ". وعليه نرى أنها ترجمة قد أدت المعنى المقصود ولا شك في ذلك. واعتمد المترجم في ترجمة هذه العينة من اللغة الانجليزية إلى اللغة العربي على تقنية التكافؤ. و" ترجم هذا المصطلح في المشروع المعروض عل مؤتمر المحامين العرب بـ " تحالف " وهذا خطأ لأن " التحالف " هو " alliance " ويترجمه علي باشا في كتابه القانون الدولي بـ "ممالآت " وهذه الترجمة غير صالحة أيضا " (الحموي، 1949، صفحة 05). للإشارة فقط، هناك مقابل عربي ثان مرادف للتكتل وهو غير شائع الاستعمال. ويتعلق الأمر بمصطلح " ائتلاف " والائتلاف هو: " مجموعة من عنصرين سياسيين أو أكثر (قد يكونان، على سبيل المثال، أفرادا أو أحزابا سياسية أو مجموعات مصالح أو حتى دول) تكونت لتتجز عن طريق العمل المشترك هدفا نافعا على نحو متبادل وربما لا يمكن، عموما، تحقيقه بدون تكوين مثل هذه المجموعة. ويعني المصطلح بخاصة الحكومة مؤلفة من حزبين أو أكثر بهدق ضمان أغلبية عاملة في المجلس التشريعي وتقليص السياسات الحزبية في وقت أزمة أو لسبب آخر." (الكياي، 1985، صفحة 165).

وقد جاء تعريفه أيضا على أنه: " اتفاق أو تفاهم ظرفي بين دول، أحزاب، أشخاص إلخ... من أجل القيام بعمل مشترك. اتفاق لا شكلي بين دول بقصد دفع دولة على الرضوخ، أو تجمع عسكري أو سياسي لعدة أمم ضد عدو مشترك. ويتسم تاريخ أوروبا بتحالفات عديدة:

الفصل الثالث:..... دراسة تحليلية لترجمة نماذج لمصطلحات دبلوماسية

مثلا، التحالف الانجليزي - الألماني - النمساوي ضد نابليون الأول عام 1814" (سعيان، 2004، صفحة01).

أما بخصوص مصطلح "عصبة" فيقصد بها: " إما الربطة الاجتماعية بين الأفراد الذين يعملون على تحقيق هدف واحد، أو اتفاق هيئات معينة في سبيل اتخاذ موقف موحد من قضية ما (كالعصبة الكاثوليكية التي تآلفت عام 1576 للإطاحة بالملك هنري الثالث)، أو الاتحاد الذي يعقد بين الدول في سبيل توحيد سياستها الخارجية وتنسيق قضاياها المشتركة، وتأمين الدفاع المشترك، وغيرها من الأمور الاقتصادية والثقافية والاجتماعية. وأبرز مثال على ذلك هو عصبة الأمم، وجامعة الدول العربية التي تآلفت عام 1945 " (فوق العادة، 1986، صفحة238). ونحن نعتقد أن المصطلح الانجليزي المناسب لترجمة المصطلح العربي "عصبة" هو "league"، حيث أن:

League: "(1) An old term for an alliance, as in the Anti-Venetion League of Cambrai which was the forces of Pope Julius the second ,Louis of France , Ferdinand of Spain and the Emperor Maximillian rout the republic at Aguadello in 1509. (2) An old term for confederation , as in the cases of Switzerland and the Swabian league (created in 1488 and boasting regular meetings , tribunals an a common force infantry and horse). This is the meaning employed by Machiavelli in the section of his discourses where he considers the various methods which republic might employ in order to expand. (3) An international organization either universal in aspiration , as in the League of Nations , or regional in scope , as in the League of Arab states." (Berridge, james,2003, p158) .

كما ورد تعريفها في قاموس Longman كالاتي:

League: "A group of people or countries who have joined together because they have similar aims, political beliefs etc..." (Longman,2005, p.286).

وعلاوة على ورد في قاموس الدبلوماسية الانجليزي و Longman، حيث يبدو واضحا توافق مفهوم " league " مع مفهوم "عصبة" . تطلق " league " عادة على جماعة مؤلفة لمتناوأة آخرين. " فهي اتحاد من عدة دول بقصد الدفاع أو الهجوم. ومن هنا نتج التمييز بين "العصبة الدفاعية" و"العصبة الهجومية". ولهذا فإن ترجمة "جامعة الدول العربية" إلى الانجليزية

الفصل الثالث:..... دراسة تحليلية لترجمة نماذج لمصطلحات دبلوماسية

بـ "League of Arab States" وإلى الفرنسية "Ligue des Etats Arabs" وهي ترجمة غير دقيقة. إن مؤسسة جنيف سميت بـ "عصبة الأمم" "League of Nations" بالانجليزية وبـ "جمعية الأمم" "Société des Nations" بالفرنسية، لما كانت "عصبة" لا تفيد معنى "جمعية"، لهذا فإن اللجنة التي وضعت ميثاق جمعية الأمم أصدرت تصريحاً قالت فيه بأن كلمة "عصبة" الواردة في النص الانجليزي تفيد نفس المعنى المقصود من كلمة "جمعية" الواردة في النص الفرنسي" (الحموي، 1949، صفحة 05).

يتضح جلياً الفرق القائم بين المصطلحين "تكتل" و"عصبة"، فالأول عبارة عن اتحاد مؤقت عادة ما يتم تكوينه لهدف مسطر. أما الثاني فهو بمثابة مجموعة أو ما يسمى بالجمعية أو اتحاد أعضاء متعاونين بهدف الحفاظ على المصالح المشتركة أو المساعدة أو الخدمة المتبادلة.

نستخلص مما سبق ضرورة ترجمة المصطلحات المدروسة حسب ما جاءت به النظرية العامة لعلم المصطلح، فنقترح ما يلي:

coalition	→	تكتل، ائتلاف
league	→	عصبة، رابطة، جامعة
coalition government	→	حكومة ائتلافية
coalition cabinet	→	وزارة ائتلافية
international coalition	→	تكتل دولي
national coalition	→	تكتل وطني

4-4-1-5 النموذج الخامس : مصطلح conciliation

ورد في المدونة المصطلح البسيط "conciliation" واقترح صاحب المدونة لترجمته إلى اللغة العربية "التوفيق": "التوفيق طريقة حديثة لتسوية المنازعات الدولية السياسية أو القانونية بواسطة لجان يعينها الطرفان أو إحدى المنظمات الدولية وتتولى دراسة أسباب النزاع وتقديم تقرير واف عنه إلى الطرفين يتضمن اقتراحات معينة لتقريب وجهات النظر بينهما وتسوية ذات

الفصل الثالث:..... دراسة تحليلية لترجمة نماذج لمصطلحات دبلوماسية

البين. كما يعتبر اللجوء إليه إلزاميا بمجرد طلب أحد الطرفين المتنازعين، غير أنه ليس لتقرير اللجنة أي صفة إلزامية. ولذلك تعتبر محاولة التوفيق خطوة أولى للاتجاه نحو التسوية التحكيمية أو القضائية ذات الصلة الإلزامية " (فوق العادة،1986، صفحة86).

نتناول في بادئ الأمر المصطلح الانجليزي " conciliation "، الذي كان استخدامه لأول مرة في اللغة الانجليزية سنة 1545، أصله من الكلمة اللاتينية " concilium " والتي تعني "assembly" أو "council"، مصطلح "conciliation" اسم مشتق من الفعل "conciliate" (Etymology Dictionary,2021)، والذي يعني إنهاء خلاف أو غضب شخص ما أو إرضاء من يختلف معك من خلال التصرف بطريقة ودية. بمعنى إقامة الصلح بهدف تقليص الخلاف بين الطرفين. ومنه يستعمل مصطلح " conciliation " للدلالة على الصلح، بهدف إنهاء الجدل والخصومة بين الأطراف السياسية سواء كانت هذه الأطراف عبارة عن دول أو عن أحزاب سياسية على سبيل المثال لا الحصر.

ورد المصطلح الانجليزي " conciliation " في قاموس Longman كالاتي:

Conciliation: " the process of trying to get people to stop arguing and agree " (Longman,2005, p.86).

بمعنى " conciliation " عملية لمحاولة إقناع الأشخاص بالتوقف عن الجدل والموافقة.

وعرفه قاموس Merriam-webster كما يلي:

Conciliation: " the settlement of a dispute by mutual and friendly agreement with a view to avoiding litigation " (Merriam-Webster,2021).

ويقصد به في السياق العام من خلال هذا التعريف: تسوية النزاع عن طريق الاتفاق

المتبادل والودي بغرض تجنب المقاضاة.

أما بخصوص المصطلح العربي " التوفيق "، فهو " كلمة أصلها الاسم (توفيق) في صورة

مفرد مذكر وجذرها (وفق) وجذعها (توفيق). حاول التوفيق بين الخصمين: إصلاح ذات بينهما.

و"التوفيق" في القانون الدولي: محاولة إحدى الدول الإصلاح بين دولتين متنازعتين" (المعاني

الجامع،2021). فالتوفيق هو كل عملية يطلب فيها أطراف من شخص آخر يسمى الموفق مساعدتهم في سعيهم إلى التوصل إلى تسوية.

ومن هذا المنظور، نجد أن المقابل العربي المقترح في المدونة كترجمة لمصطلح " conciliation " صائبة، كونه يعبر بشكل دقيق عن مفهوم المصطلح الانجليزي.

ورد مفهوم " conciliation " في قاموس الدبلوماسية الانجليزي كالتالي:

Concialition: " The attempt to resolve a dispute by having it examined in depth by an independent commission of inquiry or 'conciliation commission' , this then its recommendation for a settlement , which,in contract to decision arrived at by arbitration ,is non-binding. Following elaboration of the procedures involved in conciliation by the General Act on the Pacific Settlement of International Disputes in 1928, a normal concialition commission would have five members,one from each side and the rest (by agreement) from third states." (Berridge, Games,2003, p.48) .

بمعنى أن " conciliation " هو محاولة حل نزاع من خلال النظر فيه بعمق من قبل لجنة تحقيق مستقلة أو لجنة التوفيق، تتكون اللجنة العادية من خمس أعضاء، واحد من كلا الطرفين المتخاصمين والباقي ينتمون إلى الطرف الثالث، يكمن دورها في وضع قرار عن طريق التحكيم لتسوية النزاع، حيث لا يحمل هذا الأخير صفة الإلزام.

بطريقة أخرى " conciliation " هي عملية بديلة لتسوية المنازعات حيث يستخدم طرفي النزاع الموفق " concilaitor "، الذي يجتمع مع الطرفين بشكل منفصل وجماعي في محاولة لحل خلافاتهم عن طريق اكتشاف الحلول المحتملة، ومساعدة الطرفين في ايجاد نتيجة مقبولة لكلاهما.

جاء مفهوم مصطلح "concilaition" في القانون الدولي على أنه: عملية تسوية الخلافات بالطرق الودية خارج نطاق القضاء. يتم ذلك عن طريق جمع ومقابلة الطرفين المتعارضين للتوصل إلى حل وسط في محاولة لتجنب رفع قضية إلى المحاكمة.

إن "التوفيق"، في إطار القانون الدولي، هو " وسيلة سلمية لتسوية النزاعات والخلافات بين الدول أو الأطراف السياسية. يتمتع بمكانة مميزة عن غيره من وسائل التسوية. إذ أن التوفيق

هو عملية تسوية المنازعات بالإحالة إلى لجنة من الأشخاص الذين تكون مهمتهم توضيح الحقائق بوضع تقرير يحتوي على المقترحات اللازمة لتسوية المنازعات، إلا أن هذا التقرير يتميز بأنه ليس له صفة الإلزام. ولهذا يعرف التوفيق بأنه التدخل في حل منازعات دولية بواسطة جهاز ليس له سلطة سياسية ولكنه يتمتع بثقة الأطراف ومخول لفحص كل جوانب النزاع واقتراح حلول تكون غير ملزمة للأطراف " (حمي، 1983، صفحة 08).

و " التوفيق " في مجال العلاقات الدولية هو محاولة إحدى الدول الإصلاح بين دولتين متنازعتين عن طريق لجنة التوفيق بمساعدة إجراءات التوفيق. وقد ظهرت فكرة التوفيق لأول مرة عام 1512 في اتفاقية الهدنة بين الدنمارك والسويد إلا انه لم يكن بالطريقة المعروفة بالقانون الدولي. أما فكرة التوفيق بمعناها الجديد فقد تبلورت بعد الحرب العالمية الأولى في مؤتمر لاهاي عام 1899 (علوي، 1997، صفحة 44).

نلتمس من خلال التعريفات السابقة لمصطلح " conciliation " وترجمته إلى اللغة العربية بمصطلح " التوفيق " أن المترجم قد تمكن من ترجمة هذا المصطلح بما يكافئه في اللغة المنقول إليها عن طريق الاعتماد على تقنية التكافؤ. وذلك لأنها متطابقان من حيث المفهوم السياسي والقانوني اللذان يشيران إليهما. و " يترجم بعض أساتذة الحقوق الدولية هذا المصطلح ب " اصلاح ذات البين " وترجمه الحكومة السورية في المعاهدة الفرنسية-السورية الموقعة عام 1936 ب " المصافحة " أما في ميثاق الأمم المتحدة فترجمت الحكومة السورية هذا المصطلح ب " المقاربة " " (الحموي، 1949، صفحة 25).

ولكننا نجد ترجمته ب "التوفيق" هي السليمة لأنه يعبر عن المفهوم الذي يعبر عنه مصطلح "conciliation". يمكننا اقتراح مقابل عربي ثاني للمصطلح الانجليزي مرادف للمقابل "التوفيق" وهو " المصالحة ": والتي تعني المسالمة، المصافاة وإزالة كل أسباب الخصام. فالمصالحة من الأنماط البديلة لحل النزاعات، حيث يتوسط طرف ثالث من أجل مساعدة أطراف في تسوي خلافات فيما بينهم.

والمصالحة اصطلاحاً مفردة مشتقة من الصلح، وهو خير كبير يعم طرفي النزاع ويتعداهم ليصل إلى محيطهم وذلك بعد سنين عجاف قضاها المتخاصمان في تشاحن. والمصالحة شجرة مثمرة يأكل منها المتخاصمان بعد سقيها وحراستها وعين يشرب منها ظمأ شديد ويبحث عن اماء في الصحراء أن المصالحة هدف وليست أداة كما يتصور الكثيرون وبمعنى أدق هي الوصول إلى شاطئ الأمان (المعاني، 2021). وكذلك تعرف المصالحة هي العمل على إعادة العلاقات المقطوعة (أحمد، 2007، صفحة 163). ويفترض تعريف آخر للمصالحة وجود طرفين أو أكثر متخاصمين سرا أو علانية وكل منهما أهدافه وغاياته التي يسعى إلى تحقيقها من خلال صراعه مع الطرف الآخر، وتمثل المصالحة المسعى الرسمي لتحقيق التقارب والاتفاق بين الطرفين ضمن آليات وشروط معينة (بن عميروش، 2006، صفحة 85).

تكمن أهمية ترجمة المصطلحات في تطبيق ما تنص عليه النظرية العامة لعلم المصطلح وعليه:

conciliation	→	التوفيق أو المصالحة
conciliation committee	→	لجنة التوفيق
procedure of conciliation	→	إجراءات التوفيق
conciliation project	→	مشروع التوفيق

4-1-4-6 النموذج السادس: مصطلح declaration

ترجم هذا المصطلح في المدونة بـ " تصريح " (بيان): " التصريح في المجال الدولي عبارة عن بيان إيضاحي أو وثيقة تتضمن موقفاً أو رغبة أو منهجا سياسيا أو تعهدا دوليا، إلخ... ويقصد منه بشكل عام ما يلي:

- البيان الذي تعرب فيه الحكومة عن رغبتها في اتخاذ إجراء سياسي معين ذي نتائج قانونية (كإعلان الحرب أو الحياد أو الاتحاد، إلخ...).

الفصل الثالث:..... دراسة تحليلية لترجمة نماذج لمصطلحات دبلوماسية

- البيان الذي يلقيه الممثل الدبلوماسي أو وزير الخارجية في مؤتمر دولي أو في المفاوضات الجارية ويؤكد فيه أخذه العلم بالتصريح الصادر عن جهة معينة.
 - البيان الذي يلقيه رئيس الدولة أو وزير الخارجية أو الممثل الدبلوماسي (بتفويض من حكومته) يوضح فيه سياسية بلاده في إحدى القضايا الخارجية أو الدولية.
 - البيان الجماعي الذي تصدره عدة حكومات تبين فيه موقفها من قضية معينة.
 - البيان الصادر عن حكومة ما والمتضمن التزاما وتعهدا دوليا (كالتصريح البريطاني الصادر في 28 شباط (فبراير) 1922 بإعلان استقلال مصر، والتصريح البريطاني-الألماني في 30 أيلول (سبتمبر) 1938 بعدم إعلان إحداهما الحرب على الثانية، والاستمرار في التشاور لحل القضايا التي تهم البلدين، وتصريح باريس في 16 نيسان (أبريل) 1856 المتعلق ببعض الشؤون البحرية، إلخ...).
 - نوع من الاتفاق السياسي المعقود بشكل بسيط رغم أهميته (كتصريح لندن الذي وقعته كل من فرنسا وبريطانيا وروسيا بتاريخ 14 أيلول (سبتمبر) 1914 بعدم عقد صلح منفرد).
 - وتطلق كلمة التصريح أيضا على بعض الوثائق الهامة (كإعلان حقوق الإنسان) " (فوق العادة،1986، صفحة115-116).
- يعتبر المصطلح الانجليزي " declaration " مصطلحا سياسيا-دبلوماسيا، والذي يعني الشرح والبيان، ينتمي إلى مجموعة المصطلحات الخاصة بالعهود الدولية. ظهر أول استعمال له في اللغة الانجليزية أواخر القرن 14، تم اقتراضه من اللغة الفرنسية من الكلمة " déclaration "، التي يعود أصلها مباشرة إلى الكلمة اللاتينية " declarationem " . (Etymology Dictionary,2021)
- يعرف قاموس Longman مصطلح " declaration " على أنه:

Declaration: " an important official statement about a particular situation or plan, or the act of making this statement " (Longman,2005, p.407).

بمعنى " declaration " عبارة عن بيان رسمي ذو أهمية يتمحور حول وضعية أو خطة معينة، أو حول فعل إصدار هذا البيان.

ويعرفه قاموس Oxford على النحو التالي:

Declaration: " an official or formal statement especially about the plans of a government or an organization ; the act of making such a statement " (Oxford, 2021).

ويعني أن " declaration " بمثابة بيان رسمي يتضمن على وجه الخصوص خطط حكومة أو منظمة ما؛ فعل وضع هذا البيان.

يقترح مترجم المدونة المقابل العربي " تصريح " لمصطلح " declaration " وأضاف بجانبه بين قوسين مقابل آخر " بيان "، يقصد بذلك أن " تصريح " هو نفسه " بيان " كمرادف له. وبحسب مفهوم المصطلح الانجليزي من الممكن جدا أن يكون الترجمة سليمة.

إن المقابل العربي " تصريح " كلمة مفردة: " جمع تصريحات أو تصاريح. مصدر صرح، صرح ب: إلقاء شخص مسؤول بيان عن أمر إداري أو سياسي ' أدلى الرئيس بتصريحات لاذعة في المؤتمر - لم يعلن نص التصريح - تصريح رسمي، تصريحات سياسية '. إعلان يصدر من دولتين فأكثر مبين لسياسة مشتركة متفق عليها بينهما " (أحمد مختار، 1986، صفحة1286).

أما مصطلح " بيان " فهو عبارة عن كلمة مفردة، " جمع بيانات، مصدر ' بان ' أي ظهر أو أفصح عن. جمع بيانات (الغير المصدر). كلمة البيان تعني إبلاغ يعلن للناس فيه أمور تخصهم، تصدره حكومة أو مؤسسة "بيان وزاري/ رئاسة الجمهورية". بيان صحفي: تصريح يعلن للجمهور عن طريق رجال الصحافة والإعلام. بيان مشترك: إعلان يصدر عن طرفين أو أكثر " (أحمد مختار، 1986، صفحة275).

يعد المقابلين العربيين من بين المصطلحات هناك اختلاف صغير بين المصطلحين العربيين " تصريح " و " بيان " قد لا يبدو واضحا عند الكثير من المترجمين الدبلوماسيين والسياسيين وحتى عند طلبة الترجمة. فالتصريح عبارة عن إشارة لواقع أو آراء أو معتقدات، قد

الفصل الثالث:..... دراسة تحليلية لترجمة نماذج لمصطلحات دبلوماسية

تكون مكتوبة أو شفوية. بينما البيان يدور حول ملاحظة وإعلان تلك الآراء أو المعتقدات. ولكن هل يمكن أن يكون التصريح هو نفسه البيان: طبعاً، كل تصريح هو بيان في حد ذاته، وليس كل بيان هو تصريح. فعندما تصرح عن شيء ما، فأنت تعلن عنه. أما البيان فهو بمثابة تأكيد أو مجرد جملة غالباً ما تكون بدون سبب أو دعم.

ولنرجع الآن للمصطلح الانجليزي البسيط " declaration " الذي كان مفهوم واضح وجلي في المدونة. يطلق مصطلح " declaration " على الاتفاقات التي تكون موضوعها تأكيد مبادئ قانونية و سياسية مشتركة مثل تصريح نوفمبر 1815 بشأن وضع سويسرا في حالة حياد دائم (قاموس المصطلحات المدنية والسياسية، صفة62). فهو عبارة عن وثيقة تتضمن بيان رسمي، وهذا ما يوضحه المفهوم الوارد في قاموس الدبلوماسية الانجليزي:

Declaration: "(1) A document which is not meant to have the binding character of a treaty but to have considerable political significance, e.g.the 1948 Universal Declaration of Humain Rights. Declaration of kind, in addition to more general communiqués, are now commonly issued on specific subjects following summit meetings. (2) A now uncommon synonym for treaty ,e.g. the Paris Declaration of 1856. (3)A formal statement by the representative of a state which is meant to bind the state or is deemed so to have done. (4)A statement clarifying the position of a state regarding, for example, the interpretation of a particular provision of a just-agreed treaty. Such aa statement does not purport to exclude or modify the legal import of the provision in question"(Berridge,James,2003, p.65).

ويقدم معهد الأمم المتحدة للتكوين والبحث تعريفا موجزا لمصطلح " declaration "، على

النحو التالي:

Declaration: " A formal statement of special significance issued by ministers (ministerial declaration) or delegates at the closure of a conference, summit or other event. Declarations may be legally binding but usually are not " (Walker,Boyer,2005, p.49).

التصريح في الاقتصاد والقانون هو إعطاء الترخيص لشخص يسمح له بعمل الشيء وامتلاكه لتصريح أو ترخيص بذلك. وأيضا الإذن الذي تمنحه جهة رسمية لشخص لمزاولة مشروع معين، وهو قابل للنقل. وأحيانا يسمى الترخيص أو رخصة. أما في المجال السياسي

الفصل الثالث:..... دراسة تحليلية لترجمة نماذج لمصطلحات دبلوماسية

والدبلوماسية فهو بيان رسمي تصدره الحكومة لتشرح سياسة انتهجتها أو لتبرر تدابير اتخذتها أو تطلع الرأي العام على مساعيها أو لتتفي إشاعات مفروضة وتظهر بطلانها، فالغرض منه بيان وجهة نظر الحكومة وإيضاح نواياها خلفياتها السياسية.

" للتصريح عدة أنواع، فهناك التصريح الذي يصدر عن طرف واحد حيث توضح فيه الحكومة سياستها الخارجية. وهناك التصريح الذي يكون بمثابة عقد بين دولتين أو أكثر، تتخذانه لتبيان اتفاقها المشترك حول المبادئ والشؤون، وبه تحدد الخطة التي صمم كل منها على سلوكها واتباعها، ويخضع هذا النوع من التصريح للإبرام، وقد يكون التصريح عقدا يشرح مادة أو عدة مواد من معاهدة سابقة، أو قد يكون ملحقا لمعاهدة " (الحموي، 1949، صفحة 40).

جاء مفهوم مصطلح " بيان " في المجال الدبلوماسي على أنه: " وثيقة خطية تصدر عن الناطق بالحكومة، أو عن وزارة الخارجية، أو عن رئيس البعثة الدبلوماسية، وتتضمن وجهة نظر الحكومة حول موضوع معين أو تفصيل وقائع حادث دبلوماسي طارئ أو إيضاح حقيقة الخلاف القائم بين دولة وأخرى، ويوجه إلى جميع الدول أو الرأي العام العالمي " (فوق العادة، 1986، صفحة 412).

أما " البيان " في السياسة فهو " إعلان عن منشور يتضمن نوايا أو ودائع أو آراء تخص ناشر البيان، قد يصدره فرد أو مجموعة أو حزب سياسي أو حكومة. يتقبل البيان عادة الرأي السابق أو الإجماع العام و/أو يدعم فكرة جديدة فيها مفاهيم مطروحة لتعطي تغييرا يعتقد مصدر البيان بضرورتها، وعادة ما تكون البيانات سياسية أو فنية ولكن قد تكون أحيانا موقفا شخصيا " (العزب، 2016، صفحة 105).

"بيان" هو في الواقع نشرة إيضاحية تصدرها حكومة أو مؤسسة تابعة للدولة. بعبارة أخرى هو بمثابة منشور كتابي يصدر هيئة حكومية، ويكون متعلقا بموضوع محدد. فالبيان السياسي هو ذلك مثلا هو: "مصطلح يستخدم للإشارة إلى أي فعل أو ممارسة أو أي شكل من أشكال التواصل غير الشفوي، والذي يقصد به التأثير على حزب سياسي معين وتحفيزه على اتخاذ

الفصل الثالث:..... دراسة تحليلية لترجمة نماذج لمصطلحات دبلوماسية

قرار ما، تتفاوت البيانات السياسية بين المظاهرات الجماهيرية الكبيرة إلى إرتداء شارة تتضمن شعارا سياسيا (تصريح سياسي). انتشر استخدام هذا المصطلح في فترة الستينات، ومن الأمثلة على إستخدام وصف التصريحات السياسية التي تم التفاوض بشأنها، بيان إشبيلية حول العنف (Seville Statement on Violence) أو بيان والدروف (Waldorf Statement) أو التصريحات الخارجية المرتجلة ذات الآثار السياسية " (الجاسور، 2011، صفحة170).

والبيان الوزاري الحكومي هو: " بيان أو برنامج عمل تضعه كل حكومة في بدء تأليفها، يتضمن الخطوط العامة للسياسة التي تنوي اعتمادها في مختلف المجالات، تتقدم به عبر رئيسها إلى البرلمان طالبة منه الثقة على أساسه، يثار حول هذا البيان نقاش نيابي ينتهي بالإقتراع على مسألة الثقة أو عدمها " (سعيان، 2004، صفحة78).

هناك أيضا ما يعرف بالبيان الصحفي، والذي يقصد به: " بيان رسمي صادر لتقديم معلومات محددة وموجزة عن حدث ما. الغرض الرئيسي من البيان الصحفي هو الإعلان عن شيء مهم ومحدد. يحتوي البيان الصحفي على تنسيق محدد وله ثلاثة أغراض ترويجية رئيسية (الإعلام، رفع مستوى الوعي، الترويج) " (العزب، 2016).

مما سبق نلاحظ أن المصطلح العربي " بيان " يصلح أن يكون مقابلا للمصطلح الانجليزي " statement " حيث أن:

Statement: " a written document containing information done by government " (P.h.Collin,2004, p.234).

ويتضح من خلال عرض مفهوم مصطلح " statemant " كيف أنه يتوافق ومفهوم المصطلح العربي " بيان ". فالتعبير عن المفهوم الواحد بمصطلح واحد في التخصص الواحد يعد من شروط ترجمة المصطلحات الدبلوماسية.

من خلال ما سبق ذكره، توصلنا إلى أن المصطلحين " تصريح " و " declaration " لديهما نفس المعنى في كلتا اللغتين. إذ يعكس هذا المصطلح المعنى الدبلوماسي الذي أراد أن

الفصل الثالث:..... دراسة تحليلية لترجمة نماذج لمصطلحات دبلوماسية

يستعمله المترجم. وبالتالي اعتمد المترجم على إيجاد المكافئ المطابق لهذا المصطلح من خلال اعتماده على تقنية التكافؤ. وعليه ينبغي أن تكون الترجمة كالاتي:

declaration	—————>	تصريح
statement	—————>	بيان
ministerial statement	—————>	بيان وزاري
political statement	—————>	بيان سياسي
press release	—————>	بيان صحفي

4-4-1-7 النموذج السابع: مصطلح decoration

ترجم هذا المصطلح في المدونة بالمقابل العربي " وسام " : " الوسام حلية تصنع من المعادن بأشكال وألوان مختلفة ونقوش مزخرفة يعلوها شريط ملون تمنحه الدولة للأفراد تقديرا لكفاءتهم أو للجهود التي بذلوها في خدمة الوطن وفي مختلف الميادين السياسية والدبلوماسية والعسكرية والعلمية والاجتماعية، إلخ...

ولدى كل دولة نظام خاص يحدد أنواع الأوسمة ودرجاتها وشروط منحها استنادا إلى أهمية الشخص أو المنصب الذي يشغله أو الأعمال الجليلة التي قام بها. وتمنح الأوسمة في بعض البلاد على سبيل المجاملة، إلى رؤساء البعثات الدبلوماسية الأجانب بمناسبة انتهاء مهمتهم إذا قاموا بجهود قيمة في سبيل توطيد أواصر الصداقة بين البلدين.

وهناك دول لا تسمح قطعا لرعاياها بقبول الأوسمة الأجنبية، أو تخضع قبولها لموافقة السلطات المختصة. ويمنح مع الوسام (براءة) يوقعها رئيس الدولة. ويجوز منح الأوسمة (بعد الوفاة) إلى بعض الشخصيات السياسية أو العسكرية أو العلمية تقديرا لجهودهم السابقة. وتحمل الأوسمة إما من الكتف اليمنى إلى الخاصرة اليسرى (إذا كان وشاحا) أو في العنق أو على الصدر. ويراعي في ترتيبها أولوية الأوسمة الوطنية ثم الأوسمة الأجنبية بحسب درجاتها.

الفصل الثالث:..... دراسة تحليلية لترجمة نماذج لمصطلحات دبلوماسية

ويجوز حمل أوسمة مصغرة أو شارات الأوسمة للمدنيين حمل (وريدة) صغيرة تشير إلى أعلى وسام يحملونه" (فوق العادة،1986، صفحة117).

ظهر استعمال المصطلح البسيط " decoration " لأول مرة في اللغة الانجليزية في بداية 1585، اسم مشتق من الفعل " decorate ". يعود أصله إلى الكلمة اللاتينية "decoratio(n-)" والتي تعني " تزيين، تحسين، تجميل "، مشتقة من الفعل " decorare " (Etymology Dictionary,2021). عادة ما يأتي استعمال هذا المصطلح بصيغة الجمع " decorations " في السياقات الدبلوماسية.

ورد مفهوم مصطلح " decoration " في قاموس اللغة الانجليزية Longman كالاتي:

Decoration: " something such as a medal that is given to someone as an official sign of honour " (Longman,2005, p.408).

ويعني أن " decoration " عبارة عن شيء مثل ميدالية تمنح لشخص معين كعلامة شرف رسمية.

كما جاء مفهومه في قاموس Cambridge كما يلي:

Decoration: " a medal given to someone and worn as an honour " (Cambridge, 2021).

ويقصد به أن " decoration " عبارة عن ميدالية يتم منحها لشخص معين يرتديها كعلامة شرف.

ترجم المصطلح الانجليزي بالمقابل العربي " وسام ": "[مفرد] جمع " أوسمة ": علامة، ما وسم به الحيوان من ضروب الصور. و" الوسام ": ما يعلق على صدر من أحسن عملا مكافأة له عليه. نوط، ميدالية، نيشان يعطى لمن امتاز في عمله مكافأة له عليه ويعلق على الصدر. أخذ وسام الاستحقاق- نال المجد، وسام الشرف. زر الوسام: شارة على شكل وردة في الوسام العسكري - شارة الوسام: زر" (أحمد مختار،1986، صفحة 2442).

هناك توافق بين معنى المصطلح العربي " وسام " ومعنى المصطلح الانجليزي

" decoration "، سيما وأن " decoration " يقابله في اللغة الفرنسية " décoration " ومنه في

اللغة العربية " وسام" أيضا، فنحن نرى أن صاحب المدونة قد أصاب حين وضع المصطلح العربي " وسام " كمقابل للمصطلح الانجليزي "decoration".

جاء مفهوم مصطلح " decoration " في قاموس الدبلوماسية الانجليزي كما يلي:

Decorations:"Any kind of personal adornment, for example a medal or chain.They may be presented by a foreign government to a diplomat.Unlike a 'present' or 'gift', it is valuable only for the honour that it signifies, usually membership of some prestigious order. Decorations, like presents, have long been employed by governments in an attempt to influence diplomats accredited to them. It is for this reason that many diplomatic services now prohibit acceptance of both decorations and presents, or permit their acceptance only under very restricted conditions or where refusal would cause serious offence and damage relations " (Berridge,James,2003, p.65).

يعني مصطلح " decoration " أنه عبارة عن أي نوع من الزينة الشخصية قد تكون في شكل ميدالية أو سلسلة. يتم تقديمها من طرف الحكومة الأجنبية إلى دبلوماسي. وهي على عكس الهدية أو الهبة، فهي ذات قيمة تدل على الشرف. تعتبر الأوسمة مثل الهدايا، وعرف استخدامها قديما من قبل الحكومات في محاولة للتأثير على الدبلوماسيين المعتمدين لديها. ولهذا السبب، تمنع العديد الحكومات دبلوماسيها قبول الأوسمة والهدايا، إلا في حالة ما إذا كان هناك ظروف شديدة التقييد، أو يعتبر رفضها إهانة خطيرة للحكومة الأجنبية قد تؤدي إلى تدمير العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.

ويتضح من خلال تطرقنا لمفهوم المصطلح الانجليزي " deceration " باللغة الانجليزية في مجال التخصص، أنه يتوافق توافقا تاما مع مفهوم المصطلح العربي "وسام". يعد تعريف "الوسام" في المعنى اللغوي، هو أنه علامة أو سمة أو وشاح أو لقب رسمي أو تكريم يمنح لشخص ما، وعادة ما يكون على شكل ميدالية، كمكافأة على الخدمات يفيد بها المجتمع أو البلاد في أي مجال من المجالات المختلفة. أما في المعنى العام، فإن الوسام هو نوع من أنواع التقدير والدعم، والتشجيع الذي يقدم بشكل يعد شكل خاص، للتحفيز على بذل

الفصل الثالث:..... دراسة تحليلية لترجمة نماذج لمصطلحات دبلوماسية

المجهد، وللشكر والتقدير على ما سبق من جهد وعطاء. وحقيقة الوسام وماهيته تتضح من هيئته(سعدي،2017، صفحة223).

الوسام هو عبارة عن قطعة من المعدن، له أشكال وزخرفة ورمز، تصمم لتتوافق مع السبب الذي تمنح بسببه، وتختلف مادة صناعة الوسام سواء من مواد ومعادن نفيسة أو من برونز، وفي بعض الأحيان يتم إدراج ألوان فيه ويستخدم فيها أحيانا أنواع من الأحجار الكريمة، كل ذلك يتم وفقا لمدى أهمية الوسام. يتم تعليق الوسام بقطعة من القماش بها ألوان ذات دلالات معنوية. وتصدر الدولة التي تقدم الوسام ما يفيد منحها الوسام لصاحبها، كما تضاف لها شارة إذا كانت الممنوحة له شخص ليس عسكري. أما إذا لم يكن مدني أضيف لها جزء مستطيل. وهناك نوع من الوسام يشبه الوشاح، تنتهي أطرافه مزينة، وهو أعلى الأوسمة وتمنح صاحبه من المميزات الكثير حسب ما تحدده الدولة المانحة(سعدي،2017، صفحة228). ويقصد بالميدالية في الشكل العام: "هي مرادف قرص أو دائرة أو عملة أو شارة مستديرة مصنوعة من معدن أكثر أو أقل قيمة لتمثل زخرفة للمشاركة في حدث. تأتي كلمة ميدالية من الكلمة الإيطالية " ميداليا " والتي بدورها مشتقة من اللاتينية التي تعني " عملة ".

يرجع تاريخ الأوسمة وبداية الفكرة لتكريم بعض الأفراد الملتزمون بالفرنسية في أوروبا، وكانوا يمنعون أنفسهم من بعض متع الحياة وقصروا حياتهم فقط على تقديمها في سبيل الملك والدين. ثم مع مرور الزمن أصبحوا هؤلاء الأفراد فئة مميزة في المجتمع، وكان لكل فرد فيهم شارة تميزهم، ومنها أخذت الأوسمة فكرتها. وانتشرت الفكرة وعمت بلاد الشرق ودول آسيا، وشملت بلدان عربية وأخرى إسلامية، وغير ذلك إلا أنه ظلت هناك دولة واحدة فقط لا تعطي أوسمة لمواطنيها، ولا لغير المواطنين، بل وأيضا تمنع مواطنيها من حمل أي وسام، وهي سويسرا " (الjasور،2008، صفحة325).

"الوسام" هو: " شارة شرفية تمنحها الدولة للأفراد أو الهيئات مكافأة على أعمال ممتازة أو نافعة قاموا بها. وتقسّم الأوسمة إلى مدنية وعسكرية، وتكون عسكرية لأفراد القوات المسلحة،

الفصل الثالث:..... دراسة تحليلية لترجمة نماذج لمصطلحات دبلوماسية

وفيها براءة موقع عليها من رئيس الدولة، ويبقى الوسام ملكا لورثة الممنوح له على سبيل التذكار" (خياط،2008، صفحة97-98).

في نظام الأوسمة في الجزائر نجد "وسام استحقاق وطني" وهو وسام استحقاق جزائري وضع في حيز التطبيق في تاريخ 02 جانفي 1984. وسام تكريمي يمنح بمرسوم يصدر عن رئيس الدولة، يعترف بالخدمات والإسهامات الجليلة المقدمة للوطن، خدمة مدنية، جمهور، أو عسكري، كذلك خدمات هامة متميزة في الثورة. يهدف أيضا المواطنين الذين ساهموا عن قرب أو بعد في رفع مكانة الوطن وتعزيزه. يشمل وسام الاستحقاق الوطني الجزائري على ثلاثة درجات (عشير، جدير، عهد)، وثلاث رتب (أثير، عميد، صدر) (سعي،2017، صفحة231).

وخلاصة القول، فإن ترجمة المصطلح الانجليزي بالمقابل العربي الصحيح الذي يدل وإياه على نفس المفهوم هو من أولى أولويات الترجمة في إطار علم المصطلح. على أن تتم الترجمة كالآتي:

decoration	—————>	وسام
decorations	—————>	أوسمة
medal of honour	—————>	وسام الشرف
medal of merit	—————>	وسام الاستحقاق

4-4-1-8 النموذج الثامن: مصطلح delegation

ورد في المدونة المصطلح البسيط " delegation " وترجم بالمقابل العربي " وفد " والوفد هو: " مجموعة مندوبين يتراأسهم رئيس مسؤول، يكلفون بتمثيل حكومتهم في مؤتمر أو اجتماع دولي أو اجتماع دوري أو طارئ لإحدى المنظمات الدولية أو القارية أو الإقليمية. ويزود الوفد بكتاب تفويض يبين فيه أسماء أعضاء الوفد والمناصب التي يشغلونها ويحدد صفات كل منهم في الوفد (كالرئيس ونائب الرئيس والأعضاء والأعضاء المساعدين

الفصل الثالث:..... دراسة تحليلية لترجمة نماذج لمصطلحات دبلوماسية

والمستشارين والخبراء، إلخ...). ويخول الرئيس بالتصويت على القرارات أو التوقيع على الاتفاقات التي يقرها المؤتمر بما يتفق مع تعليمات حكومته.

ومن حق الرئيس أن يوزع الأعضاء على اللجان المنبثقة من المؤتمر ويوزع عليهم الأعمال والمهام ويزودهم بالتوجيهات اللازمة، ويجتمع بهم بعد كل اجتماع للاطلاع على النتائج وتنسيق العمل فيما بينهم وتقرير الخطة الواجب اتباعها.

ويرسل رئيس الوفد في أثناء انعقاد المؤتمر تقارير أولية متتابعة، ثم يقدم لدى عودته تقريراً نهائياً إلى وزير الخارجية مبدئياً، وأحياناً إلى رئيس الدولة لاسيما في الأنظمة الرئاسية أو الممثلة " (فوق العادة، 1986، صفحة 119).

يصنف المصطلح الانجليزي "delegation" في المجال الدبلوماسي ضمن قائمة المصطلحات الخاصة بالمؤتمرات الدولية. هو اسم مشتق من الفعل "to delagate" الذي يعني اختيار أو انتخاب شخص ما للقيام بعمل معين أو لتمثيل جماعة أو منمنظمة أو هيئة حكومية في اجتماع ما دخل هذا المصطلح ضمن مصطلحات اللغة الانجليزية في القرن 15 عن طريق الاقتراض من اللغة الفرنسية "délégation" أو مباشرة من اللغة اللاتينية "delegationem" (Etymology Dictionary, 2021).

ورد تعريف "delegation" في اللغة الانجليزية كآتي:

Delegation: " a group of people who represent a company, organization etc... " (Longman, 2005, p.414).

بمعنى أن "delegation" هو مجموعة من الأشخاص يمثلون مؤسسة، منظمة إلخ...

Delegation: " a group of people who have been sent somewhere to have talks with other people on behalf of a larger group of people " (collins, 2021).

يقصد بمصطلح "delegation" أنه مجموعة من الأشخاص الذين قد تم إرسالهم إلى

مكان ما لإجراء محادثات مع أشخاص آخرين، بالنيابة عن مجموعة كبيرة من الناس.

ترجم المصطلح الانجليزي بالمقابل العربي " وفد ". الوفد [مفرد] : جمع وفود (الغير

المصدر). مصدر وفد إلى / وفد على: يفد، فد، وفدا ووفادة ووفودا، فهو وافد، والمفعول موفود

الفصل الثالث:..... دراسة تحليلية لترجمة نماذج لمصطلحات دبلوماسية

إليه. الوفد: جماعة راكبة. جماعة مختارة لتمثل قومهم لدى مسؤول أو حكومة " وفد ثقافي - وفود سياسية " (أحمد مختار، 1986، صفحة 2471).

طبعاً هناك توافق بين المصطلح الانجليزي والمقابل العربي من حيث المفهوم اللغوي، حيث يستخدم كل منهما في لغته للدلالة على الجماعة (جماعة من الأشخاص).

يتمثل المفهوم الدبلوماسي للمصطلح الانجليزي " delegation " في مجموعة مندوبين منتقاة من قبل الحكومة، يمثلونها في المحافل والمؤتمرات والاجتماعات الدولية. حيث جاء تعريفه في قاموس الدبلوماسية الانجليزي كما يلي:

Delegation: " a party sent to represent a state or some other body at an international conference or other form of gathering. Such a group may be very large, especially if the conference is important and has a wide agenda, and if the sending state is rich. Within the UN system, however, rules of procedure limit the size of delegations, though the attitude to their advisers is usually more liberal. The most senior diplomat or politician is normally styled " head " or " leader ", of the delegation, and if it has been sent to negotiate a treaty this person must be plenipotentiary "(Berridge,James,2003, p.67).

يعني أن " delegation " هو بمثابة إرسال حزب لتمثيل الدولة أو هيئة أخرى تابعة لها في مؤتمر دولي أو أي اجتماع دولي كان. قد يكون هذا الوفد (حزب) كبير من حيث العدد، خصوصاً إذا كان المؤتمر مهم وله جدول أعمال واسع، وكذلك إذا كانت الدولة المرسله غنية. تحدد القواعد الإجرائية في نظام الأمم المتحدة حجم الوفود بالرغم من الموقف الليبرالي لمستشاريهم. وعادة ما يكون الدبلوماسي أو السياسي الكبير هو رئيس أو زعيم الوفد، وإذا ما تم إرساله للتفاوض بشأن معاهدة فيجب أن يكون مفوض مطلق الصلاحية.

يتضح إذن مدى التوافق والتطابق الكائنين بين المصطلح الانجليزي " delegation " والمقابل العربي " وفد "، ذلك أنهما يحملان نفس المفهوم الدبلوماسي. فالمقصود بـ " الوفد " هو مجموعة من الأشخاص أو ما يعرف بـ "المندوبين" في مجال السياسة والعلاقات الدولية، يمثلون

الفصل الثالث:..... دراسة تحليلية لترجمة نماذج لمصطلحات دبلوماسية

حكومتهم في الاجتماعات الدولية والقارية والاقليمية. وبالتالي اعتمد المترجم على إيجاد المكافئ المطابق لمصطلح "delegation" من خلال اعتماده على تقنية التكافؤ.

ويرى بعض أساتذة العلاقات والشؤون الدولية أنه يمكن ترجمة مصطلح "delegation" بـ "البعثة"، و"المفوضية"، وهذه الترجمة خاطئة ولا تؤدي المعنى، لأن معنى الكلمة الأولى "mission" والثانية تعني "legation"، ونحن نرى أن الترجمة الدقيقة لذلك المصطلح هو "الوفد" (الحموي، 1949، صفحة 43).

ترجمة المصطلحات تقتضي بشكل سليم التعبير عن المصطلح الانجليزي الواحد بمقابل عربي واحد والذي يعبر عن مفهوم واحد في الحقل التخصصي الواحد بشكل دقيق وسليم.

delegation	—————>	وفد
cultural delegation	—————>	وفد ثقافي
political delegation	—————>	وفد سياسي

4-4-1-9 النموذج التاسع: مصطلح entente

- ترجم صاحب المدونة هذا المصطلح البسيط بالمقابل العربي "التفاهم" وكتب بجانبه بين قوسين "الاتفاق": "يقصد من التفاهم في العرف الدولي ثلاثة أمور: الاتفاق الأولي الذي تم أو الذي لم يتم بين الدول المعنية حول موضوع معين.

- إتحاد وجهات النظر بين دولتين أو أكثر حول قضية ما أو حالة طارئة أو اتفاق يراد عقده.

- الحلف المعقود بين بعض الدول بغية تنسيق سياستها أو توحيدها أو تأمين الدفاع المشترك عن كيانها" (فوق العادة، 1986، صفحة 153).

نرى ضرورة الإحاطة بالمفهوم الذي يحمله كل مصطلح، ذلك أن جلاء المفهوم هو السبيل الأمثل والخطوة الأساسية لترجمة المصطلحات في مجال التخصص الدبلوماسي ترجمة صائبة وسليمة.

نتناول أولاً المصطلح الانجليزي " entente " الذي يستعمل في المجال السياسي والدبلوماسي كمصطلحات خاصة بالروابط الدولية. ظهر استخدامه في اللغة الانجليزية في القرن 19، حيث تم اقتراضه مباشرة من اللغة الفرنسية القديمة " éntente ".
(Etymology Dictionary,2021)

ورد تعريفه في قاموس Longman كما يلي:

Entente: " a situation in which two countries have friendly relations with each other " (Longman,2005, p.521).

بمعنى أن " entente " هو الحالة التي فيها تربط بين دولتين علاقات ودية مع بعضهما البعض.

وجاء تعريفه في قاموس Cambridge كالآتي:

Entente: " a friendly agreement or relationship between two countries " (Cambridge,1955).

بمعنى أن " entente " يعبر عن علاقة أو اتفاق ودي بين بلدين اثنين.

كما ورد تعريفه في أحد القواميس الانجليزية الالكترونية على النحو التالي:

Entente: " an arrangement or understanding between two or more nations agreeing to follow a particular policy with regard to affairs of international concern " (dictionary, 2021).

يتضح من خلال هذا التعريف أن " entente " هو اتفاق أو تفاهم بين دولتين أو أكثر يتفقن على انتهاج سياسة معينة فيما يتعلق بالشؤون ذات الاهتمام الدولي.

وعلى العموم يستعمل المصطلح الانجليزي البسيط " entente " للدلالة على التفاهم

" understanding " أو الاتفاق " agreement " أو العلاقة الودية بين بلدين أو أكثر. جاء في

المدونة مترجماً بالمقابل العربي " تفاهم " وأضاف صاحب المدونة بين قوسين مصطلح

"اتفاق"، والذي لا يصلح أن يكون مقابلاً للمصطلح الانجليزي. رأينا سابقاً أن ما يقابل

" اتفاق " في اللغة الانجليزية هو مصطلح " agreement ". غالباً ما يخلط بين التفاهم

والاتفاق، إذ يظن البعض أن كلاهما يحملان نفس المعنى، ولكن الحقيقة هي أنهما مختلفان

الفصل الثالث:..... دراسة تحليلية لترجمة نماذج لمصطلحات دبلوماسية

عن بعضهما البعض، سواء أكان ذلك من حيث المعنى أو العناصر أو القابلية أو الطبيعة الملزمة أو حقوق الضمان.

إن " الاتفاق " لا يعقد إلا بعد موافقة الأطراف المعنية به، فهو تعبير كتابي على الموافقة الشفهية للأطراف المعنية به، إذ أن التوصل إلى الإمضاء عليه يعني حتما حصول موافقة بين الأطراف المعنية عليه. بمعنى أن الاتفاق يستلزم منطقيا وضروريا وجود موافقة بين مسبقه بين الأطراف المعنية.

مصطلح " تفاهم " في لغة الضاد هو: " اسم، مصدر تفاهم. حصل بينهما تفاهم لحل مشاكلهما: الوئام، الوفاق. كان بينهما سوء تفاهم: تأويل لأمر أو فعل أو قول على غير حقيقته فيساء فهمه. تفاهم مشترك: اتفاق. مذكرة تفاهم: مذكرة تكتب فيها نقاط الاتفاق بين الطرفين " (المعاني،2021).

ورد مفهوم مصطلح " entente " في قاموس الدبلوماسية الانجليزي كالتالي:

Entente:"In contrast to an alliance , a relationship between states in which military commitments are implicit rather than explicit. These may derive either from a formal agreement for consultation in the event of a crisis , or from some kind of practical military collaboration , for example in arms sales , military assistance agreements , military research and development ,manœuvres or arrangement for the use of bases. Ententes ,in other words ,suggest strongly that the parties are sympathetic to each other to the point that will stand shoulder to shoulder in war but contain no international legal obligations. The modern concept derives from the Anglo-French entente cordiale of 1904. The relationship between the United States and Israel resembles classic entente as does Nato's Partnership for Peace " (Berridge,James,2003, p.93-94)

التفاهم في العرف الدولي هو اتفاق دبلوماسي قد يعود حدوثه إلى عدد من الاتفاقيات. يعتبر نوع من أنواع التحالف أو نوع من أنواع المعاهدات التي تعقد في مجال العلاقات الدولية، حيث يتعهد من خلاله الطرفين أو الأطراف على التشاور والتعاون مع بعضهم البعض في الظروف الطارئة كالأزمات بأنواعها والأعمال العسكرية. من خصائص " التفاهم " أنه

الفصل الثالث:..... دراسة تحليلية لترجمة نماذج لمصطلحات دبلوماسية

أسهل من المعاهدة من حيث التعديل، ذلك أن المعاهدة تستغرق وقت أطول ومفاوضات مستمرة ومتتالية لتعديلها.

يرى بعض الدبلوماسيين البريطانيين أن كلمة " entente " تعني " understanding " أي " التفاهم "، ولهذا يمكن ترجمة " entente cordiale " بالوحدة الاصطلاحية " التفاهم الودي"، والذي يعني جو التفاهم والصداقة واتفاق وجهات النظر السياسية التي تسود العلاقات بين دولتين أو أكثر (جاد الرب، 2011، صفحة 113).

وبناء على ما سلف عرضه، نستنتج أن المقابل العربي المقترح في المدونة كترجمة للمصطلح الانجليزي " entente "، يعبر بشكل دقيق وسليم عن مفهومه. واعتمد المترجم في ترجمته على تقنية التكافؤ.

هناك من يترجم هذا المصطلح بـ " تحالف "، وهذا خطأ لأن التحالف هو " alliance "، ويعني هذا المصطلح أي " entente " تشابها في وجهات النظر وفي المصالح بين بعض الدول واتفاقا تاما في السياسة حول بعض القضايا فهو مرادف " coalition " الذي يترجم بـ " تكتل " أو " ائتلاف "، والتكتل هو الحد الوسط بين " التحالف alliance " وبين " حسن العلاقات good relations ".

استنادا إلى مفهوم المصطلح الانجليزي " entente " فإذا يمكن ترجمته أيضا بالمقابل العربي " وفاق "، والذي يعني محاولة بناء علاقات بين بلدين أو أكثر على أساس المصالحة والوفاق بدلا من التوتر والمواجهة. لقي هذا المفهوم قبولا واسعا لدى العلماء لكنه لم يكن عالميا.

مصطلح " وفاق " هو: " مصطلح سياسي، شاع استخدامه لوصف المناخ الدولي الذي نجم عن تحسين العلاقات بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي، في أعقاب فترة التوتر التي أطلق عليها الحرب الباردة " (الكيلاني، 1985، صفحة 297). فما إن زال التوتر بين الطرفين وتحسنت العلاقات بينهما، أطلق على تلك الحالة اسم " الوفاق "، الذي تبنته اللغة الدبلوماسية

الفصل الثالث:..... دراسة تحليلية لترجمة نماذج لمصطلحات دبلوماسية

بعد ذلك باعتباره مصطلحا يستخدم للدلالة على حالة التآلف وتحسن العلاقات الدبلوماسية بين بلدين أو أكثر.

إن وضوح المفهوم هو السبيل الأمثل والخطوة الأساسية لترجمة المصطلحات ترجمة صحيحة. " فمصطلح " وفاق " تعوزه الثقة في نقل معنى المصطلح الأصلي في اللغتين الفرنسية والانجليزية " detente " الذي يعني تحديدا " التخفيف من حدة التوتر الدولي "، بينما كلمة " الوفاق " هي ترجمة حرفية لكلمة " entente " التي تعني زوال التناقض وحلول التوافق والانسجام " (البيطار،2003، صفحة171).

undrstanding, entente	→	تفاهم
entente	→	وفاق، تكتل
entente cordiale	→	تفاهم ودي
littel entente	→	تفاهم صغير

4-4-1-10 النموذج العاشر: مصطلح envoy

ترجم هذا المصطلح البسيط في المدونة بالمقابل العربي " موفد " (مندوب): " تطلق هذه الكلمة على الشخص الذي توفده حكومته إلى بلد أجنبي بمهمة رسمية خاصة، سواء أكانت سياسية أم اقتصادية أم مراسمية. ويسمى الموفد بمهمة دبلوماسية (ممثلا دبلوماسيا)، كما يسمى الموفد إلى المؤتمرات الدولية (مندوبا) " (فوق العادة،1986، صفحة153-154).

يعود أصل مصطلح " envoy " إلى اللغة الفرنسية القديمة " envoyé " مشتق من الفعل " envoyer " والذي يعني " بعث ". وقد انتشر استعمال هذا المصطلح الدبلوماسي في اللغة الحية في أواسط القرن 17 للدلالة على الشخص الذي يتم إرساله إلى مكان محدد لكي يؤدي مهمة معينة أو ليبلغ الطرف المرسل إليه برسالة ما. (Etymology Dictionary,2021)

يعرف مصطلح " envoy " في اللغة الانجليزية كالاتي:

Envoy: " someone who is sent to another country as an official representative " (Longman,2005, p.526).

بمعنى أن " envoy " هو ذلك الشخص الذي يتم إرساله إلى بلد آخر كمثل رسمي له.

Envoy: " is someone who is sent as a representative from one government or political group to another. An envoy is a diplomat in an embassy who is immediately below the ambassador in rank " (collins, 2021).

فالمعنى المراد من هذا التعريف أن " envoy " هو ذلك الشخص الذي يتم إرساله كمثل، من قبل حكومة أو حزب سياسي ينتمي إليه إلى حكومة أخرى أو حزب سياسي آخر. وهو بمثابة دبلوماسي لدى سفارة يأتي مباشرة تحت رتبة سفير.

Envoy:" is a messenger on a mission , especially when sent on behalf of someone else or when sent on a diplomatic mission. A diplomat sent to a foreign country to try to make peace is an example of an envoy " (yourdictionary, 2021).

بمعنى أن مصطلح " envoy " يرمز إلى رسول يرسل في مهمة، بالأخص عندما يرسل نيابة عن شخص آخر أو عند إرساله في مهمة دبلوماسية. هو ذلك الدبلوماسي الذي يرسل إلى بلد أجنبي لمحاولة تحقيق السلام هو مثل رسول.

نستنتج من هذه التعاريف أن مصطلح " envoy " يراد به في معناه العام التعبير عن الشخص الذي يتم إرساله كمثل عن شخص أو حكومة أو هيئة تابعة لها إلى شخص آخر أو حكومة أخرى أو هيئة أخرى تابعة لها، لتبليغ رسالة معينة أو تكليف بمهمة سرية. اقترح صاحب المدونة المقابل العربي " الموفد " وأضاف بين قوسين مقابلا آخر " مندوب " لترجمة المصطلح الانجليزي " envoy " .

فمصطلح " موفد " كلمة مفردة: " اسم مفعول من أوفد بوفد، إيفادا، فهو موفد، أوفد شخصا ندبه أرسله. مندوب، مبعوث من قبل حكومة أو مؤسسة (موفد إلى مؤتمر السكان- موفد بمهمة رسمية)" (أحمد مختار، 1986، صفحة 2471).

أما المقابل الثاني " مندوب " فتعريفه في اللغة العربية، هو كلمة مفردة: " اسم مفعول من ندب. رسول يطلب إليه القيام بعمل نيابة عن شخص أو مؤسسة أو دولة، مبعوث، موفد "مندوب خاص /تجاري / التأمين عن شركة / فوق العادة /مفوض /مبيعات. مندوبو جريدة

الفصل الثالث:..... دراسة تحليلية لترجمة نماذج لمصطلحات دبلوماسية

الشرق الأوسط-المندوبون المفوضون عن دولهم. مراسل صحفي. مندوب دبلوماسي: مسؤول دبلوماسي يقيم في مقر أجنبي أو خارجي لحكومة " (أحمد مختار، 1986، صفحة 2185).

جاء مفهوم المصطلح الانجليزي في قاموس الدبلوماسية الانجليزي كما يلي:

Envoy:"A synonym for 'diplomat' , (1)a person professionally engaged in the craft of diplomacy service , whether any aptitude for the craft is display or not. A diplomat may therefore be either a diplomatic agent or an official at a foreign ministry. This is a worn-down version of the older word diplomatist , which Britain's Diplomatic Service finally abandoned when it realized that the Americans had done so.(2)The term is also used in general speech of a person who is demonstrably possessed of those abilities traditionally associated with diplomacy, such as tact moderation " (Berridge,James,2003, p.94).

ويعني ذلك أن " envoy " مرادف لمصطلح " دبلوماسي "، وهو شخص يمتن حرفة الخدمة الدبلوماسية، سواء تم عرض أي استعداد لهذه الحرفة أم لا. ولهذا قد يكون الدبلوماسي إما وكيلا دبلوماسيا أو مسؤولا على مستوى وزارة الخارجية. فمصطلح " envoy " يعني أيضا في السياق العام الشخص الذي يمتلك بشكل واضح تلك القدرات المرتبطة تقليديا بالدبلوماسية كالأعتدال في اللباقة.

عموما، يستخدم مصطلح " envoy " بشكل متبادل مع مصطلح " diplomat ". ويمثل " the envoy " بلده أو حكومته كنائب للبعثة الدبلوماسية، يتمثل دوره الرئيسي في الحفاظ على العلاقات الودية المثمرة بين البلدين. تختلف واجباته ومسؤولياته باختلاف الدولة الأم، ولكن كقاعدة عامة يمكن أن يتوقع العمل مع ممثلي الدول التي يزورونها لتحقيق الأهداف المنشودة بشكل مشترك، مثل المعاهدات التجارية أو العلاقات السلمية.

عادة ما ينظر إليه على أنه رسول مقدس، ومن غير المعتاد أن يقتل أو يسجن طالما أنه يلتزم بأحكام العرف الدولي.

لقد وضع للمصطلح الانجليزي " envoy " في المدونة المقابل العربي " موفد " و " مندوب " مرادفا له. وهنا تتجلى بوضوح ظاهرة تعدد المصطلحات العربية في المجال الدبلوماسي، بحيث نجد أحيانا مصطلحا واحد في اللغة الانجليزية والعديد من المقابلات في اللغة العربية،

الفصل الثالث:..... دراسة تحليلية لترجمة نماذج لمصطلحات دبلوماسية

وهذا ما يشكل عائقا لدى المترجم أحيانا، فيجد نفسه في حيرة أثناء انتقائه للمصطلح الأنسب لأن لا شك أن استخدام المصطلح الواحد للإحالة على مفهوم واحد في اللغة الواحدة يكون أكثر حدة وتأثيرا وجدية في المجال الدبلوماسي. في هذه الحالة نلاحظ أن المترجم استخدم المترادفين " موفد " أو " مندوب " للتعبير عن مفهوم واحد " envoy "، أي أنه اعتمد على الترادف في ترجمة هذا المصطلح الانجليزي، ولكن ترجمته لم تكن موفقة، لذلك أن استخدام المصطلحين " موفد " و " مندوب " في الحقل الدبلوماسي للدلالة الشخص المنتخب أو المختار يكلف لإنجاز مهمة معينة يتحمل مسؤولية أدائها، وهو عادة ما ينوب عن جماعة أو بلد أو بعثة. ونحن نرى أن المقابل الانجليزي المناسب لهذين المصطلحين البسيطين هو " delegate "، والذي يعني:

Delegate: " a representative of a state or organization who has been authorized to speak and act on its behalf and who has been duly accredited to a conference " (Walker,Boyer,2005).

إذا ما عدنا لنقارن بين المصطلحين في اللغة الأصل واللغة المنقول إليها فإننا سنتوصل إلى أنهما لا يختلفان كثيرا. كما نجد أن مصطلح " envoy " يميل أكثر إلى مصطلح معنى دبلوماسي، وهو شخص تعينه دولة كمبعوث لدولة أخرى لتمثيلها ومتابعة شؤونها في المجالات المختلفة أو تمثيلها في منظمات دولية. وعليه لم يصب تماما حين وضع المترجم " موفد " أو "مندوب " كمقابل للمصطلح الانجليزي " envoy " باستخدامه تقنية التكافؤ، والذي عادة ما يترجم في اللغة العربية في المجال الدبلوماسي بالمقابل " مبعوث "، فمثلا يقال: المبعوث الخاص لرئيس الدولة والبعوث الأممي.

جاء تعريف " مبعوث " في لغة الضاد: " اسم مفعول من بعث/ بعث ب/ بعث في. من يرسل للدراسة أو لمهمة خاصة " مبعوث رسمي ". مبعوث سياسي: دبلوماسي توكل إليه مهمة رسمية في بلد آخر " (أحمد مختار، 1986، صفحة 223).

يقصد بالمبعوث في الدبلوماسية الشخص الذي يقوم بتمثيل دولته في الخارج بصفة دائمة في كل ما يمس علاقاتها الخارجية، مع الدولة المعتمد لديها. وقد عرفه الدكتور زايد عبيد الله

الفصل الثالث:..... دراسة تحليلية لترجمة نماذج لمصطلحات دبلوماسية

مصباح: بأنه شخص بعثته دولة ما، لتمثيلها في الخارج وفقا للسلطات المعطاة له القيام بهذه المهمة (مصباح، 1999، صفحة 29). ويعرفه الدكتور علاء أبو عامر: بأنه كسائر موظفي الدولة، يعهد إليه بتمثيل بلاده في الخارج ولقيام بمراسم المجاملات التي يقتضيها المناسبات الدولية (أبو عامر، 2001، صفحة 60).

يعرف مصطلح " مبعوث " على أنه مجرد: " أداة اتصال بين الدولة الموفدة والدولة الموفدة إليها. تتحصر مهامه في حماية المصالح الخاصة بالدولة المعتمدة وبرعاياها في الدولة المعتمد لديها، التفاوض مع حكومة الدولة المعتمد لديها، الإستعلام بكل الوسائل المشروعة عن أحوال الدولة المعتمد لديها وتطور الأحداث فيها، وتقديم التقارير اللازمة عنها إلى دولة الإعتماد، توطيد العلاقات الودية وإنماء العلاقات الاقتصادية والثقافية والعلمية بين الدولة المعتمد لديها والدولة المعتمدة " (سعيان، 2004، صفحة 301).

وبناء على ما استعرضناه، توصلنا نلخص إلى ضرورة ترجمة المصطلح الدبلوماسي الانجليزي الواحد بالمقابل العربي الذي يحمل معناه، فنقترح ما يلي:

مبعوث → envoy

مندوب، موفد → delagate

رسول → messenger

4-4-1-11 النموذج الحادي عشر: مصطلح legation

ترجم هذا المصطلح في المدونة بالمقابل العربي " مفوضية ": " هي بعثة دبلوماسية من الدرجة الثانية (أي تأتي بعد السفارة)، ويرأسها ممثل دبلوماسي برتبة وزير مفوض. وقد كانت معظم الدول الوسطى والصغيرة تنشئ مفوضية لها في الخارج، لاستئثار الدول العظمى بالسفارات. غير أن هذا الاعتبار قد زال بعد الحرب العالمية الثانية. وساد مبدأ المساواة بين جميع الدول كبيرها وصغيرها، وانتشر بالتالي إحداث السفارات بدلا عن المفوضيات " (فوق العادة، 1986، صفحة 242).

ظهر استخدام مصطلح " legation " في مجال العلاقات الدولية في مطلع القرن 15 للدلالة على " mission of deputy or envoy " بمعنى مهمة النائب أو المبعوث. تبنت اللغة الانجليزية هذا المصطلح البسيط عن طريق الاقتراض من اللغة الفرنسية القديمة " legation " والتي تعبر عن مفهوم " embassy, mission ". يعود أصل هذه الكلمة إلى الكلمة اللاتينية (" legationem " (nominative legatio والتي تعني في اللغة الانجليزية " the office of an ambassador " بمعنى مكتب السفير . (Etymology Dictionary,2021)

ورد تعريف مصطلح " legation " في اللغة الانجليزية كالآتي:

Legation: " 1 a group of government officials who work in a foreign country and represent their own government in that country. 2 a building or office where a legation works " (Longman,2005, p.921).

بمعنى أن " legation " لها مفهومين، المفهوم الأول: هي عبارة عن مجموعة من مسؤولين حكوميين الذين يعملون في بلد أجنبي، ويمثلون حكومتهم في ذلك البلد. أما المفهوم الثاني: المبنى أو المكتب أي يمارس أولئك المسؤولين الحكوميين عملهم.

Legation: "1 a group of diplomats representing their country in an other country at a lower level than an embassy. 2 a building in which a group of diplomats below the rank of ambassador works " (Collin,2004, p.137).

بمعنى أن " legation " تمثل مجموعة دبلوماسيين يمثلون بلدهم في بلد آخر في مستوى أدنى من السفارة. كما يمكن أن تمثل المبنى الذي يمارس الدبلوماسيين الأدنى من رتبة سفير عملهم.

نلاحظ أن المصطلح الانجليزي " legation " يحمل في طياته دلالتين. فالأولى تعبر عن مجموعة ممثلين أو مسؤولين حكوميين أو دبلوماسيين يمثلون حكومة بلدهم في بلد آخر. والثانية، فهي تعبر عن المبنى أو المقر أين تعمل تلك المجموعة من الممثلين أو المسؤولين الحكوميين أو الدبلوماسيين.

أما فيما يخص المقابل العربي " مفوضية " كلمة أصلها " مفوضية " في صورة مفرد مؤنث وجذرها " فوض " جمع " مفوضيات " مصدر صناعي من " مفوض ": مقر عمل

الفصل الثالث:..... دراسة تحليلية لترجمة نماذج لمصطلحات دبلوماسية

الوزير المفوض (استلم جواز سفره من المفوضية). وظيفة مفوض (قدم استقالته من المفوضية
(. مفوضية عليا: مركز مفوض سام (أحمد مختار، 1986، صفحة1753).

نلاحظ أن مفهوم المقابل العربي يتطابق مع المفهوم الثاني للمصطلح الأجنبي فقط.
فكلاهما يمثلان المقر الذي يمارس الوزير المفوض عمله أو ما يسمى بـ " دار المفوضية ".
ولهذا لا يمكن الجزم بأن الترجمة سليمة قبل أن نعرف مفهوم كل من المصطلح الانجليزي
والمقابل العربي في لغة التخصص.

ورد مفهوم مصطلح " legation " في قاموس الدبلوماسية الانجليزي كالآتي:

Legation: "A resident or non resident diplomatic mission headed by a minister - that is , by ahead of mission of the second diplomatic class. Ordinarily, the minister's full title is envoy extraordinary and minister plenipotentiary. Legations used to be the usual type of diplomatic mission, embassies being exchanged only between major powers. However , since the second world war they have gone dramatically out of fashion. The process seems to have begun during war , when, with the agreement of the receiving state, virtually all legations in Washington were raised to embassies in an effort by sending states to emphasize the importance they attached to their relationship with the United States. Later ,the speedy ending of colonialism greatly accelerated the process ,as the ex-colonialism territories which were now sovereign states regarded it as damaging to their pride and dignity to be represented at anything short of the highest level.Thus whereas embassies were once notable for their pomp- in respect of both their premises and their display- it is now by no means uncommon for such missions to be exceedingly small and generally lacking in ostentation " (Berridge,James,2003, p.161).

يتبين من خلال هذا التعريف أن " legation " يتمثل في بعثة دبلوماسية قد تكون مقيمة

أو غير مقيمة يرأسها وزير يعرف بالوزير المفوض " minister plenipotentiary " يعرف على

أنه: " ممثل دبلوماسي من الدرجة الثانية يأتي مركزه بعد السفير مباشرة، ويتم اعتماده كرئيس

بعثة في مفوضية بموجب كتاب اعتماد السفير، كما أنه يتمتع بجميع الامتيازات والحصانات

والإعفاءات التي يتمتع بها السفير. ويجوز اعتماد الوزير المفوض في سفارة كبيرة يرئسها

الفصل الثالث:..... دراسة تحليلية لترجمة نماذج لمصطلحات دبلوماسية

سفير، ويسمى في هذه الحالة (وزير - مستشار)، ولا يزود في هذه الحالة بكتاب" (فوق العادة، 1986، صفحة 264)..

استخدم المصطلح الانجليزي " legation " في الدبلوماسية القديمة للدلالة عن المكتب التمثيلي الدبلوماسي بدرجة أقل من السفارة، عندها كانت السفارة تحت رئاسة السفير و" legation " برئاسة الوزير المفوض، والذي كانت له الأسبقية فس المناسبات الرسمية. ويترجم هذا المصطلح في المشروع المعروض على مؤتمر المحامين العرب بـ "المعتمدية" غير أن التراجم غير دقيقة، ففي عهد الانتداب الفرنسي على سوريا، كانت كلمة "مندوبية" تطلق على " délégation "، وفي العراق كانت كلمة " معتمدية " : دار الاعتماد" تطلق على (residence) " commissioners office ". وأن الترجمة الرسمية الوحيدة لكلمة Legation هي في الواقع " مفوضية " وهي الأصح " (الحموي، 1949، صفحة 10).

المفوضية أو ما يسمى في لغة الضاد أيضا بـ " القصادة " وهي: تعبير يدل على مقر البعثة الدبلوماسية لدولة ما، وإما على الجهاز الإنساني لهذا المنصب الدبلوماسي في بلد ليس لهذه الدولة فيه سفارة. ويحمل رئيس هذا المنصب لقب وزير مفوض مطلق الصلاحية (سعيان، 2004، صفحة 341).

لقد كانت " المفوضية " في الأصل هي الشكل الأكثر شيوعا للبعثات الدبلوماسية، ولكنها فقدت شعبيتها بعد الحرب العالمية الثانية (1939-1945)، حيث تم تصنيفها كسفارة. ومع نهاية القرن 19 وبداية القرن 20، معظم البعثات الدبلوماسية آنذاك كانت عبارة عن " مفوضية "، إلى أن بدأ إنشائها بالزوال تدريجيا وأصبحت السفارة " embassy " هي الشكل الرسمي والأساسي للبعثة الدبلوماسية.

لقد كانت آخر مفوضية في تاريخ العالم " مفوضية دول البلطيق " (Baltic states)، والتي تم تصنيفها كسفارة في عام 1991، بعدما استعادة دول البلطيق استقلالها من الاتحاد السوفياتي (الكيلي، 1985).

الفصل الثالث:..... دراسة تحليلية لترجمة نماذج لمصطلحات دبلوماسية

اعتمد المترجم أثناء قيامه بترجمة مصطلح " legation " إلى اللغة العربية بـ " مفوضية " على تقنية التكافؤ بغرض الحفاظ على المعنى لأنه المرادف الوحيد المعتمد في النصوص الدبلوماسية العربية، أي تمت ترجمة هذا المصطلح بمقابله الاعتيادي في اللغة العربية. وهو مقابل يؤدي المعنى الحقيقي المقصود من حيث المفهوم المراد ايصاله.

وفي نهاية المطاف، نستنتج مما سبق أن مصطلح " المفوضية " عل العموم له مفهومين، المفهوم الأول: هي عبارة عن بعثة دبلوماسية يرأسها وزير مفوض مطلق الصلاحية. أما المفهوم الثاني: فهي بمثابة الإقامة الرسمية أو مكتب الوزير الدبلوماسي .

وعليه تأتي الترجمة كالاتي:

legation	—————>	مفوضية، دار المفوضية، مكتب المفوض
minister plenipotentiary	—————>	وزير مفوض مطلق الصلاحية
embassy	—————>	سفارة
ambassador	—————>	سفير

4-1-12 المصطلح الثاني عشر: مصطلح mission

ترجم هذا المصطلح البسيط في المدونة بالمقابل العربي " البعثة ": " هي مجموعة أشخاص رسميين على الغالب يوفدون من قبل حكومتهم لدى دولة أخرى، إما للقيام بمهمة تنطوي على المجاملة (بعثة شرف)، أو لإجراء مباحثات عسكرية أو اقتصادية أو ثقافية أو فنية، إلخ... " (فوق العادة، 1986، صفحة 268).

تعود جذور المصطلح الانجليزي البسيط " mission " إلى الكلمة اللاتينية " missio " وتعني باللغة الانجليزية " act of sending sending "، من الفعل اللاتيني " melleter " بمعنى

" to send " (Etymology Dictionary,2021) .

ورد تعريف مصطلح " mission " في اللغة الانجليزية كما يلي:

Mission:"a group of important people who are sent by their government to another country to discuss something or collect information" (Longman,2005, p.921).

بمعنى أن " mission " هي مجموعة أشخاص مهمين ترسلهم حكومة بلدهم إلى بلد آخر، من أجل مناقشة أمر ما أو جمع المعلومات.

Mission: " a group of people who have been sent to a foreign country to carry out an official task " (Cambridge,1955) .

بمعنى أن " mission " مجموعة أشخاص الذين يتم إرسالهم إلى بلد أجنبي للقيام بمهمة رسمية.

وبالتالي فالمصطلح الانجليزي " mission " ما هو إلا مجموعة من الأشخاص يرسلون من قبل حكومتهم إلى بلد أجنبي لغرض خاص عادة ما يكون مهمة حكومية رسمية.

أما المقابل العربي " بعثة " : " [مفردة]، جمع بعثات (لغير المصدر): مصدر بعث/ بعث ب/ بعث في. اسم هيئة من بعث/ بعث ب/ بعث في. بعثة: هيئة ترسل للقيام بمهمة معينة لوقت محدد كالبعثات العلمية والأثرية والعسكرية والدبلوماسية " (أحمد مختار،1986، صفحة223).

فالبعثة مجرد هيئة رسمية أو شبه رسمية ترسل في مهمة مؤقتة أو غير مؤقتة ' بعثة سياسية، بعثة ثقافية ' (معجم الرائد،2021).

نحن نرى أن هذا التعريف الخاص بالمقابل العربي الذي اقترحه المترجم صاحب المدونة يتوافق تماما مع تعريف المصطلح الانجليزي البسيط. فكلاهما يحيلان إلى إرسال مجموعة أشخاص إلى دولة أجنبية في مهمة رسمية أو شبه رسمية.

ورد مفهوم المصطلح البسيط " mission " في اللغة الدبلوماسية كما يلي:

Mission: " sometimes 'overseas mission' , a generic term usually restricted to resident diplomatic missions and consular posts but including those of a less conventional nature as well , such as interests section and representative offices. In American usage ,the term is also employed to signify-military as well as civilian-supervised by the US head of mission accredited to a particular state " (Berridge,James,2003, p.176) .

Mission: " a group of people who visit another country for a special purpose, generally on government of official business " (Collin,2004, p153).

الفصل الثالث:..... دراسة تحليلية لترجمة نماذج لمصطلحات دبلوماسية

يتبين من خلال هذا التعريف أن مصطلح " mission " يتعلق استخدامه في المجال الدبلوماسي في غالب الأحيان بالبعثة نحو خارج حدود الدولة. فهو مصطلح وراثي يقتصر على البعثات الدبلوماسية والمراكز القنصلية، وكذا قسم المصالح والمكاتب التي تمثل الدولة الموفدة في البلد المضيف.

و" يترجم أمين عام وزارة الخارجية المصرية في كتابه " القانون الدبلوماسي " هذا المصطلح بـ " هيئة "، ونحن نرى أن هذه الترجمة غير صالحة من الناحية الفنية، لأن كلمة "هيئة" هي في الحقيقة ترجمة لكلمة " body "، والترجمة الدقيقة لكلمة " mission " هي " بعثة " أو " مهمة "، وذلك طبقاً لسياق البحث " (الحموي، 1949، صفحة 10).

إن المصطلح البسيط " بعثة " باعتباره مصطلحاً دبلوماسياً، يشمل في معناه العام السفارة والقنصلية وباقي الهياكل والهيئات والمناصب الدبلوماسية، وهي في مجموعها بمثابة بعثات تشترك جميعاً في المهمة المشتركة المتمثلة في تنفيذ السياسة الخارجية للدولة.

والبعثات يرأسها سفير وتقوم بنفس الأعمال التي تقوبها بها السفارات، ولكن مع مراعاة الاهتمامات متعددة الأطراف والاستماع والتقرير والتواصل مع وسائل الإعلام والتفاوض مع ممثلي البلدان الأخرى والمنظمات الدولية.

تمثل السفارات والقنصليات حكومة بلدهم في البلد المضيف، ومن خلالها يمكن للدولة رعاية ومساعدة مواطنيها في الخارج.

تتخصص أنواع البعثة في بعثة الخاصة "special mission" وأخرى بعثة دبلوماسية " diplomatic mission ". فالبعثة الخاصة هي: " الوفد المكلف بمهمة خاصة سياسية (كإجراء مباحثات سرية أو على مستوى عال)، أو مراسمية (بروتوكولية) (كالتهنئة بتتويج ملك أو استلام رئيس الجمهورية زمام الحكم أو التحرر والاستقلال أو الاحتفال بذكرى تاريخية أو لتقديم التعازي والاشترار في تشييع رئيس دولة أو رئيس حكومة، إلخ...). وتتمتع البعثة الخاصة بمظاهر الحفاوة والإكرام اللائقين، ويتقدم رئيسها على سفراء الدولة المعتمدين إذا كان برتبة

الفصل الثالث:..... دراسة تحليلية لترجمة نماذج لمصطلحات دبلوماسية

وزير دولة أو سفير، كما يتمتع أعضاؤها بمعظم الحصانات والامتيازات الدبلوماسية " (فوق العادة، 1986، صفحة 268-269).

أما فيما يخص البعثة الدبلوماسية فهي الهيئة الرسمية المكلفة لتمثيل الدولة الموفدة لدى الدولة المستقبلة، وحماية مصالحها ومصالح رعاياها وإجراء الاتصالات والمباحثات والمفاوضات باسمها مع كبار المسؤولين في الدولة المستقبلة، والسهر على حسن تنفيذ الاتفاقات المعقودة بين الطرفين ومتابعة الأحداث التي تجري في هذه الدولة وتقديم تقرير دوري عنها إلى الدولة الموفدة وتوثيق أوامر الصداقة وتنمية العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية بين البلدين، إلخ... ويتألف البعثة سفير أو وزير مفوض أو قائم بالأعمال أصيل أو بالنيابة، وتضم عددا من المساعدين كالمستشارين والسكرتيرين والملحقين الدبلوماسيين وعددا من الملحقين الفنيين، كالملحق العسكري والتجاري والصحي، فضلا عن الموظفين الإداريين (فوق العادة، 1986، صفحة 131).

وهناك ما يعرف بالبعثة الدبلوماسية الدائمة (السفارة ambassy)، ويعتبر تأسيسها في عاصمة دولة ما من الأشكال الأكثر إتقانا لإقامة العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين، وباعتبارها مرفقا عاما من مرافق الدولة ينشأ لإدارة علاقاتها الخارجية، فالبعثة في ذات الوقت (هيئة لشخص قانوني دولي تؤسس بصورة دائمة لدى شخص قانوني دولي آخر)، وبالتالي هي وحدة قائمة بذاتها منفصلة ومتميزة عن الأعضاء أو الأفراد الذين يؤلفون كيانها (الشامي، 2009، صفحة 234-235).

وتعرف البعثة الدبلوماسية الدائمة بأنها البعثة التي تعتمد على الدول لدى بعضها البعض لإدارة العلاقات الدبلوماسية من أجل تحقيق المنافع والمصالح المشتركة بينها في كافة المجالات سواء سياسية أو تجارية أو ثقافية وغيرها (حمودة، 2007، صفحة 54).

ويتضح من خلال استعراضنا لمفهوم مصطلح " بعثة " كيف أنه يتوافق ومفهوم المصطلح الانجليزي " mission " هذا من جهة، وكيف يعرض أهمية البعثة على صعيد العلاقات

الفصل الثالث:..... دراسة تحليلية لترجمة نماذج لمصطلحات دبلوماسية

الدبلوماسية. واعتمد المترجم أثناء قيامه بترجمة هذه العينة على تقنية التكافؤ بهدف الحفاظ على المعنى لأنه المرادف الوحيد المعتمد في الوسط الدبلوماسي، فهو مصطلح دبلوماسي بحث متخصص ذات دلالة أحادية.

إن الدقة والوضوح يساهمان في نجاح عملية نقل المصطلح الدبلوماسي من اللغة الانجليزية إلى اللغة العربية. وعليه تكون الترجمة على الشكل التالي:

mission	→	بعثة، مهمة
extraordinary mission	→	بعثة استثنائية
goodwill mission	→	بعثة صداقة
permanent mission	→	وفد دائم
special mission	→	بعثة خاصة
diplomatic mission	→	بعثة دبلوماسية

4-4-1-13 النموذج الثالث عشر: مصطلح peace

ترجم هذا المصطلح البسيط في المدونة بالمقابل العربي " الصلح ": " تنتهي الحرب ويعود السلام بموجب صك تعاقدي يسمى (معاهدة الصلح)، ثنائية كانت أو متعددة الأطراف. وقد تعقد معاهدة الصلح دون أن يسبقها توقيع الهدنة. بحيث تنتهي حالة الحرب فور توقف القتال. وتتخذ كل من الدول المتحاربة، فور عقد الصلح، الإجراءات الداخلية لإنهاء القتال ومحو آثاره القانونية. وتهدف هذه الإجراءات عادة إلى إلغاء حالة الحصار وإعادة الحريات الفردية، والعودة إلى الحياة الطبيعية من الناحيتين المدنية والتجارية، وإزالة القيود والعقبات التي ترافقها. والقاعدة المتبعة في العصر الحالي تقضي بإقصاء الدولة المهزومة عن مؤتمرات الصلح وإرغامها على توقيع المعاهدة دون أي مناقشة. وتتضمن معاهدة الصلح غالبا أحكاما تتعلق بالغرامة الحربية والتعويضات والاحتلال العسكري السلمي للبلاد المغلوبة ردحا من الزمن، وضمانا لتنفيذ معاهدة الصلح وتسليم مجرمي الحرب ومحاكمتهم، وحل بعض المنظمات

الفصل الثالث:..... دراسة تحليلية لترجمة نماذج لمصطلحات دبلوماسية

السياسية، ومراقبة المطبوعات والمواصلات البريدية، وتسليم اللاجئين السياسيين، إلى غير ذلك من الأحكام القاسية حسب الوضع الخاص بالدولة المغلوبة " (فوق العادة، 1986، صفحة 310).

ظهر استخدام مصطلح " peace " في اللغة الانجليزية في القرن 12، وهو كلمة انجليزية أصلها يعود إلى الكلمة اللاتينية " pax " بمعنى " a treaty to end a war ". في الواقع، دخلت هذه الكلمة الانجليزية حيز الاستخدام في العديد من التحيات الشخصية والوداع كترجمة للكلمة العبرية " shalow " (Etymology Dictionary,2021).

ورد مفهوم المصطلح الانجليزي " peace " في اللغة الانجليزية كآتي:

Peace: " a situation in which there is no war or fighting " (Longman,2005, p.1210) .

بمعنى أن " peace " يمثل الوضعية التي لا يوجد فيها حرب أو قتال.

Peace: " freedom from war and violence, especially when people live and work together happily without disagreements" (Cambridge,1955) .

بمعنى أن " peace " هو بمثابة التحرر من الحرب والعنف، خاصة عندما يعيش الناس

ويعملون بسعادة دون خلافات.

Peace: " a stress-free state of security and calmness that comes when there 's no fighting or war, everything coexisting in perfect harmony and freedom " (vocabulary, 2021).

بمعنى أن " peace " يعبر عن تلك الحالة الخالية من التوتر، حيث يسودها الأمن

والهدوء، وتأتي عندما لا يكون هناك قتال أو حرب، كل شيء يتعايش في حرية وانسجام تام.

يبدو واضح من خلال المفاهيم السابقة أن مصطلح " peace " يستخدم في اللغة الانجليزية

للدلالة عن حالة الهدوء والأمن، وهي عكس حالة العنف والقتل. بحيث يتمكن الناس من حل

نزاعاتهم بدون عنف، والعمل معا لتحسين نمط معيشتهم ونوعية حياتهم.

أما المقابل العربي " الصلح " في اللغة العربية، فهو كلمة أصلها " صلح " بضم الصاد

في صورة مفرد مذكر وجذروها صلح وجذعها صلح. وهو إنهاء الخصومة والاتفاق بعد النزاع

(المعاني الجامع، 2021).

الصلح: مسالمة وتوافق ووثام. " والصلح خير". إنهاء حالة الحرب أو الخصومة " أبرم الصلح بين المتخاصمين - مؤتمر الصلح " (أحمد مختار، 1986، صفحة 1314).

نلاحظ أنه لا يوجد توافق واضح بين مفهوم المصطلح الانجليزي ومفهوم المقابل العربي. فكلية " peace " تدل في اللغة الانجليزية على حالة الهدوء والأمن، أما كلمة " صلح " في اللغة العربية تدل على الوسيلة أو الطريقة لحل النزاعات للوصول إلى حالة الهدوء والأمن.

ولهذا نبحث عن مفهوم كل من المصطلح الانجليزي والمقابل العربي في اللغة الدبلوماسية عن طريق البحث في الموسوعات والمعاجم المتخصصة، بهدف التحري عن مدى صحة وسلامة الترجمة التي جاء بها صاحب المدونة.

ورد مفهوم مصطلح " peace " في قاموس الدبلوماسية الانجليزي كما يلي:

Peace: " In international legal terms, the absence of war or armed conflict " (Berridge,James,2003, p.200).

ويعني ذلك أن " peace " يعرف من الناحية القانونية، عدم وجود حرب أو نزاع مسلح.

Peace: " is derived from the original Latin word " pax " which means a pact, a control, or an agreement to end war or any dispute and conflict between two people, two nations or two antagonistic groups of people " (Bloomsbury,1995, p.187).

المقصود منه أن كلمة " peace " هي في الأصل مشتقة من الكلمة اللاتينية " pax "، والتي تعني ميثاق، تحكم أو اتفاق لإنهاء الحرب أو أي نزاع بين شخصين أو بين دولتين أو مجموعتين متعاديتين من الناس.

إن المصطلح البسيط " peace " هو عبارة عن مفهوم الصداقة الاجتماعية والتناغم في غياب العنف والعدوانية. بالمعنى الاجتماعي، غالباً ما يستخدم للدلالة عن الحد من الخلافات والنزاعات كالحرب مثلاً، والتحرر من الخوف من انتشار العنف بين الأفراد والجماعات. لقد استخدم القادة والزعماء عبر التاريخ ما يسمى صنع السلام والدبلوماسية لإنشاء نوع من ضبط النفس والتحكم في السلوك الذي أدى إلى إنشاء السلام الإقليمي وتحقيق النمو الاقتصادي من خلال أشكال مختلفة ومتعددة من اتفاقيات السلام.

أما فيما يخص المقابل العربي " الصلح " فهو تقنية أو وسيلة تعاقدية بديلة لإنهاء نزاع قائم أو محتمل، عن طريق تقديم تنازلات متبادلة بين الأطراف.

ومن ثمة، فإن " الصلح " هو المسالمة بين طرفين أو عدة أطراف بهدف إعادة إصلاح العلاقة بينهما، كي تعود الأمور والأوضاع إلى ما كانت عليه قبلا، فيعم بعد الصلح السلم والسلام وتنتهي بذلك الحرب التي كانت من قبل الصلح (دجاني،2004، صفحة175).

" الصلح " من المصالحة هو: " اتفاق تنتهي بمقتضاه حالة الحرب القائمة بين الأطراف المعنية حتى يعود السلام بينهما، ويكون هذا الصلح في صورة معاهدة ثنائية أو متعددة الأطراف، وتسبقها عادة اتفاقيات لعقد الهدنة. والصلح هو نشر السلام بعد حرب طاحنة بين دولتين أو أكثر، ويكون ذلك باتفاق معاهدة. والصلح هو حالة من حالات الاستقرار بين الدول المتحاربة يسود في ظلها التعاون بين هذه الدول. ولا تشن هذه الدول بطبيعة الحال الواحدة على الأخرى عدوانا مسلحا أو حربا شاملة، طالما أن الحرب قد انتهت بمعاهدة الصلح والسلام" (زيتون،2006، صفحة330-331).

وبالنظر إلى التعاريف السابقة للصلح، نرى أنها تدور حول معنى واحد، ألا وهو رفع النزاع وقطع الخصومات. وعليه، فإن ترجمة المصطلح الانجليزي " peace " بالمقابل العربي " الصلح " باستخدام تقنية التكافؤ ليست في محلها، ذلك أن " الصلح " لا يعني " سلاما "، وإنما هو وسيلة لإرساء السلام بين الأطراف المتنازعة. ولهذا السبب نقترح أن يترجم مصطلح "الصلح " بالمقابل الانجليزي "conciliation" (ذكرنا تعريفه سابقا).

وبالعودة إلى مفهوم المصطلح الانجليزي " conciliation " نجد أنه يتوافق توافقا تاما مع مفهوم المصطلح العربي "الصلح"، ولهذا نعتقد أنه من الأحسن والصواب ترجمة "الصلح" بالمقابل الانجليزي " conciliation " .

أما فيما يخص المصطلح الانجليزي " peace "، فنقترح أن يترجم بالمقابلين العربيين " سلم أو سلام "، مصطلحين مترادفين في اللغة العربية.

الفصل الثالث:..... دراسة تحليلية لترجمة نماذج لمصطلحات دبلوماسية

"سلم [مفرد]: سلام، أمان، وصلاح، خلاف الحرب " يدرك السلم بالحرب- إذا أردت السلم فتأهب للحرب ". وسلام: مصدر سلم، سلم ل / سلم من: أمان، سلم، صلح " السلام أمان الله في الأرض- معاهدة/ مؤتمر سلام " (أحمد مختار، 1986، صفحة1100-1101).

يعرف " السلام " كمصطلح ضد الحرب، بأنه غياب الاضطرابات وأعمال العنف والشغب والقتال، مثل الإرهاب أو النزاعات الدينية أو الطائفية، وذلك لاعتبارات سياسية أو اقتصادية أو عرقية. كما جاء تعريف " السلام " بمعنى الأمان والاستقرار والانسجام. وعليه يكون السلام حالة إيجابية مرغوبة، تسعى إليه الجماعات البشرية أو الدول، في عقد اتفاق فيما بينهم للوصول إلى حالة الهدوء والاستقرار، فالسلام في مفهومه لا يعني عدم وجود الخلافات والنزاعات بكافة أشكالها، وإنما يعني السعي في الوصول إلى المظاهر الإيجابية.

إن " السلام " هو: " حالة المجتمع عندما لا يتم حل الخلافات من خلال التهديد بالقوة المسلحة أو استخدامها وعندما يحترم النظام العام. وفي بعض الأحيان يتم تعريف السلام على أنه غياب الحرب " (سولنبييه، 2006، صفحة326).

وبعبارة أخرى فالسلام هو: " الجنوح بكافة الوسائل نحو تشجيع السلام، والبعد عن الحرب، وهو نشاط تتبعه دولة أو عدة دول للبعد عن الحرب. وتتبنى هذه الدول عالما جديدا على أساس تفاهم الجنس البشري في سبيل التعاون وحل المشكلات عن طريق التفاهم، وليس عن طريق السلاح " (زيتون، 2006، صفحة214).

يدل أيضا " السلام " في المجال الدبلوماسي على أنه حل النزاع بالطرق السلمية، بهدف إيجاد حلول دبلوماسية لتجنب الوقوع في العنف واللجوء إلى قوة السلاح.

وبناء على ماسبق عرضه، نقترح أن تتم الترجمة على الشكل التالي:

conciliation	→	الصلح
peace	→	سلم، سلام
peace treaty	→	معاهدة السلام

peace talks —————> محادثات السلام

peace makers —————> صناع السلام

4-4-1-14 النموذج الرابع عشر: مصطلح protocol

ترجم هذا المصطلح البسيط في المدونة بالمقابل العربي "المراسم" (البروتوكول): "المراسم ترجمة لكلمة (بروتوكول) المصطلح عليها دولياً، ويقصد منها مجموعة القواعد والأعراف المرعية في العلاقات الدولية والدبلوماسية لتنظيم المناسبات الرسمية كالأستقبالات والاجتماعات والحفلات والمآدب. وإدارة المرسم في وزارة الخارجية هي التي تعتبر المرجع الرئيسي لمراسم الدولة. ولذلك يجب أن يتحلى مديرها وكبار مساعديه بالوسامة، والمظهر اللائق، والكفاءة العلمية، واتقان اللغات الأجنبية، والإحاطة العميقة بالقانون الدبلوماسي والدولي، والإلمام بأصول المؤتمرات الدولية، وقواعد البروتوكول والإيتيقيت، ودقائق الأسبقية بين الشخصيات الرسمية، والتمتع بثقافة عامة وخبرة واسعة، كما يجب أن يتصفوا باللباقة والمجاملة ورحابة الصدر وطول الأناة، وسرعة البديهة وحسن التصرف، والتواضع دون تذلل، الإباء دون تكبر، واستعمال اللين تارة، والحزم تارة أخرى، والاستعانة بالابتسام والنعمومة ولاسيما في المواقف الحرجة، ومحاولة إرضاء الجميع بقدر الامكان ومهما كلف الأمر مع المحافظة على الكرامة الشخصية وكرامة الحكومة !

وليست المراسم، كما يعتقد البعض (خطأ و جهلا) إدارة تهتم فقط بالحفلات والمآدب. فهي تتولى في الواقع مسؤوليات جسيمة وتجابه أحيانا مواقف حرجة ودقيقة للغاية، فضلا عن الاختصاصات الواسعة التي تمارسها. ويمكن القول إن مديرها يمثل (وجه الدولة) في استقباله لرؤساء الدول والسفراء والوزراء وكبار الشخصيات الأجنبية وحسن قيامه بأعباء مهامه. ويمكن تلخيص اختصاصات إدارة المراسم بما يلي:

- تنظيم زيارة رؤساء الدول الأجانب (بالتعاون مع مراسم رئاسة الدولة).

- إستقبال السفراء وتوديع المنتهية مهمتهم.

الفصل الثالث:..... دراسة تحليلية لترجمة نماذج لمصطلحات دبلوماسية

- الاتصال بالسفارات الأجنبية المعتمدة و ذاتية مطالبها.
- إعداد قائمة السلك الدبلوماسي والسلك القنصلي والموظفين الدوليين.... " (فوق العادة،1986، صفحة339).
- تعلق مصطلح " protocol " في البداية في مطلع القرن 15 بالأشكال المختلفة والملاحظة في المراسلات الرسمية بين الدول، والتي غالبا ما تكون ذات طبيعة تفصيلية (Etymology Dictionary,2021). ومع ذلك، فإنه مع مر الزمن فقد اتسع هذا المصطلح ليشمل مجالا أوسع من العلاقات الدولية. وفي أواخر القرن 19، بدأ استخدامه للإشارة إلى آداب السلوك المتبعة.
- إن مصطلح " protocol " : " كلمة مشتقة من اللفظة اللاتينية " protocollum " وهي بدورها مشتقة من الكلمة اليونانية " protocollon " المؤلفة من لفظتين هما " protos " ومعناها " الأول " و " kolla " تعني " لصق " وكانت تطلق على " الورقة الأولى " الملصقة على العهود والمواثيق " (خياط،2008، صفحة105).

ورد تعريف مصطلح " protocol " في اللغة الانجليزية كآتي:

Protocol: " A system of rules about the correct way to behave on an official occasion: a breach of diplomatic protocol" (Longman,2005, p.1319).

بمعنى أن " protocol " هو نظام لقواعد حول الطريقة الصحيحة للتصرف في مناسبات رسمية، حتى لا يتم خرق البروتوكول الدبلوماسي.

Protocol: " the customs and regulations dealing with diplomatic formality, precedence and etiquette " (dictionary, 2021).

ويعني ذلك أن " protocol " هو عبارة عن العادات والقواعد التي تتناول الإجراءات الدبلوماسية: الأسبقة وآداب السلوك.

إذن، " protocol " هو عبارة عن إتيكيت خاص بقواعد الدبلوماسية وشؤون الدولة.

جاء تعريف المقابل العربي " مراسم " في معجم اللغة العربية المعاصرة كالتالي:
مراسم [جمع]: مفرد مرسم: طقوس وعادات " مراسم الافتتاح/ الدفن - مراسم عسكرية".
مدير المراسم: مسؤول البروتوكول في ديوان الملك أو الأمير أو رئيس الجمهورية " (أحمد مختار، 1986، صفحة 891).

" أصبحت كلمة " مراسم " اليوم تستعمل مرادفا لكلمة " بروتوكول " بالمفهوم الدبلوماسي، وقد كانت معروفة عند العرب باسم " رسوم " المشتقة من كلمة " رسم " ومعناها " الأمر المكتوب". وكان يقصد من الرسوم فس عهد الخلفاء الراشدين، مجموعة القواعد والأنظمة المتعلقة بالأمور التالية:

- مقابلة الملوك والشخصيات الدولية ذات المراكز المرموقة.
 - الاحتفاء برجال السياسة (العرب والأجانب).
 - أصول مقابلة الناس ومعاملتهم في المجتمع.
- ومن كلمة " رسوم " اشتق الأتراك " مراسم " للدلالة على معنى قريب من المفهوم الحديث لكلمة " بروتوكول"، كما اشتقوا من " الرسم " كلمة " رسمي "، وكلمة مرسوم وهو القرار الصادر عن رئيس الدولة أو رئيس الجمهورية الذي يماثل الإدارة الملكية " (خياط، 2008، صفحة 278-279).

أما مصطلح " البروتوكول " فهو كلمة مفردة، " جمع بروتوكولات. مسودة أصلية تصاغ على أساسها معاهدة أو اتفاقية، وثائق ومحاضر الاتفاقات ناقش مجلس الشعب بروتوكول الاتفاقية. (السياسة) أصول وقواعد متبعة في الشؤون الدبلوماسية. مجموع القواعد والمراسم المرعية التي يقرها العرف وآداب المجاملة والواجب احترامها للدبلوماسيين في الاجتماعات والإستقبالات الرسمية والحفلات العامة(المعاني الجامع، 2021).

ورد مفهوم مصطلح " protocol " في قاموس الدبلوماسية الانجليزي كالتالي:

Protocol: (1)Rules of diplomatic procedure , notably those designed to accord to the representatives of sovereign states and others , as well as different classes of officers within them, the treatment in all official dealings to which their recognized

status entitles them. Public occasions present the most testing times for such rules , and it is for this reason that a state's chief of protocol has in the past sometimes been known as its 'master of ceremonies'. (2)An annex to a treaty.(3)An agreement of a less formal kind than is usually connected by the word 'treaty'. (4) The minutes of a conference or a formal record of what has happened , e.g. a protocol of deposit of an instrument of ratification. (5) A treaty signed in order to elaborate a framework treaty" (Berridge,James,2003, p.217).

ويعرف أيضا في الدبلوماسية في اللغة الانجليزية:

Protocol:" 1.Rules of diplomatic precedence, ceremony and etiquette observed by Heads of State/Government, diplomats, government dignitaries and intergov - ernmental organizations.

2. A department in government or an international secretariat that deals with relations the missions accredited to that State or organization and with the courtesies and ceremonial afforded to visiting dignitaries.

3. An international legal agreement (e.g.treaty) appended to or otherwise closely related to another agreement. The parties to a protocol do not have to be the same as the parties to the main agreement " (Walker,Boyer ,2005, p.136).

يتضح جليا من خلال استعراض المفهوم الدبلوماسي للمصطلح الانجليزي " protocol "

أن الأمر يتعلق بمجموعة الإجراءات والتنظيمات والأنظمة والأعراف والتقاليد وقواعد الأسبقية التي يجب احترامها ومراعاتها في العلاقات الدولية والدبلوماسية وفي المناسبات الرسمية وغير رسمية.

ولمصطلح " protocol " معان أخرى مستعملة في العرف الدولي، وهي:

هو مصطلح عبارة عن ملحق بمعاهدة، أو الصك الذي يتضمن اتفاقية مؤقتة أو موجزة تعقد بين ممثلين عن دولتين أو أكثر. يستخدم هذا المصطلح أيضا في الدلالة على محضر اجتماع كخلاصة للمحادثات والمناقشات التي جرت في مؤتمرات واجتماعات دولية. كذلك، يطلق مصطلح " protocol " على توقيع معاهدة من أجل صياغة معاهدة إدارية، وتعني هذه الأخيرة اتفاقية تهدف إلى إنشاء منظمة تعاون بين الدول أو المنظمات أو الشركات.

وأيضا يحمل في معناه، على أنه يمثل إحدى إدارات وزارة الخارجية، التي تهتم بالسهرة على حسن مدى تنفيذ قواعد المجاملة الدولية ورعاية امتيازات وحصانات السلك الدبلوماسي

الفصل الثالث:..... دراسة تحليلية لترجمة نماذج لمصطلحات دبلوماسية

والموظفين الدوليين والشخصيات الدولية القادم من الخارج، وكذلك تنظيم الحفلات والمناسبات ذات الطابع الدبلوماسي والدولي والتحضير للمؤتمرات والاجتماعات الدولية.

إن مفهوم " protocol " في السياسة الدولية، هو عبارة عن إتيكيت خاص بقواعد الدبلوماسية وشؤون الدولة، كما يحدد السلوك السليم المتعارف عليه في العرف الدولي. ومثال على ذلك، إظهار الاحترام المناسب لرئيس الدولة، ومراعاة الترتيب الزمني (الأقدمية أو العمر). فالبروتوكول هو القاعدة التي توجه الكيفية التي يجب أن يؤدي بها تصرف أو نشاط ما. وهو ما يعبر عن مجموعة القواعد أو التوجيهات الخاصة بالمجالات الدبلوماسية والخدمات الحكومية، والتي عادة ما تكون شفوية.

في الواقع هناك معنيين أساسيين لكلمة بروتوكول: الأول، المعنى القانوني: يعرف على أنه اتفاقية دولية تكمّل أو تحسن معاهدة ما. كما قد يطلق على الأصول أو القواعد التي يرجع إليها الأطراف عند الاختلاف في تفسير المعاهدة. أما الثاني: فيتمثل في المعنى الدبلوماسي: فإنه يطلق على مجموعة القواعد والإجراءات والاتفاقيات والاحتفالات التي تتصل بالعلاقات بين الدول التي تسود المعاملات الدولية، وتقوم تنفيذاً للقواعد الدولية والعامّة أو بناء على العرف الدولية.

جاء مفهوم المقابل العربي " مراسم " الذي اقترحه المترجم باعتماده على تقنية التكافؤ على أنه عبارة عن الإجراءات ونظام الأسبقية والتشريفات المعمول بها في العمل الدبلوماسي. إن المفهوم العلمي لمصطلح " مراسم " يعني: " مجموعة الإجراءات والتقاليد وقواعد اللياقة التي تقوم على قواعد دولية أو عامّة أو بناء على العرف الدولي الاجتماعي وكلمة مراسم التي يتعامل بها في الحقل الدبلوماسي عادة تأتي مرادفة لكلمة " protocol " وتعني نظام التشريفات الدبلوماسية والعسكرية " (العالم، 2016، صفحة 322).

فيما تعني " المراسم " على الصعيد الإداري بأنها: " علم تنظيم العلاقات الاجتماعية سواء في محيط العمل، أو داخل الأسرة، أو بين المجموعات الاجتماعية المختلفة الرسمية وشبه

الفصل الثالث:..... دراسة تحليلية لترجمة نماذج لمصطلحات دبلوماسية

الرسمية. ومن أبرز وظائف المراسم إجراء عقد الاجتماعات، والمؤتمرات والأنظمة، والأعراف والتقاليد الواجب مراعاتها والتقييد بها في المناسبات الرسمية التي تقام خلالها الإستقبالات والزيارات والحفلات والآداب داخل البلاد وخارجها في العلاقات الدولية والدبلوماسية " (حمدان، 2020، صفحة 42).

يعرف مصطلح "مراسم" اليوم في العرف الدولي على أنه مجموعة " النظم والقواعد التي تتبع في الأوضاع الرسمية أو الاجتماعية، مثل أسلوب المكاتبات والاستقبالات والمآدب والحفلات والأسبقية، وهذه القواعد ليست مسجلة أو مكتوبة كلها، وهي إن فقدت بعض أهميتها القديمة لكنها ما زالت تحتفظ بما يجب لها من صيانة واحترام " (خياط، 2008، صفحة 279).

ومما تقدم ذكره، وبالنظر لتوافق مفاهيم المصطلحات والتي تقريبا لها نفس المدلول، جميعها تشير إلى الإجراءات الدبلوماسية الرسمية. فهي تعني مدلولا واحد وهو مجموعة المبادئ والقواعد المكتوبة وغير المكتوبة التي تنظم المعاملات في نواحي الحياة المختلفة.

وبالرغم من ذلك التوافق في المفهوم، نقترح ترجمة مصطلح " مراسم " بالمقابل الانجليزي

" ceremonies " باعتباره من إجراءات البروتوكول، حيث أن:

Ceremonies: "the ritual observances and procedures required or performed at grand and formal occasions " (Cambridge,1955).

ويترجم في المقابل المصطلح الانجليزي البسيط " protocol " بما اقترحه صاحب المدونة " بروتوكول " باعتماد في ذلك على تقنية الاقتراض، أو بالمصطلح المركب " نظام التشريفات"، حيث أن: تعتبر كلمة تشريفات مصطلح تركي، وهي عبارة عن مجموعة من الأسس والمبادئ المكتوبة وغير المكتوبة التي تعمل على ترتيب وتحديث المعاملات في كافة جوانب الحياة المختلفة. وبالإضافة إلى أهمية هذه المبادئ والأسس التي يتم استخدامها، إلا ان الدبلوماسية المعاصرة قد خففت من الأصول والقواعد والجوانب التي كانت تحيط بسلوك القائمين بالسلك الدبلوماسي القديم، حيث أصبح ما يتعلق بالتعامل بين الدول من أساليب معقدة، وباتت السهولة هي المبدأ الغالب على كافة قواعد المراسم فس الوقت الحالي (العالم، 2016، صفحة 101).

الفصل الثالث:..... دراسة تحليلية لترجمة نماذج لمصطلحات دبلوماسية

و يترجم علي ماهر باشا في كتابه القانون الدولي هذا الاصطلاح بـ " الصحائف التمهيدية " ويترجمه آخرون من أساتذة الحقوق الدولية بـ " ملحق معاهدة " ولكن هذه الترجمة لا تطابق المعنى تماما، لأنه ليس من الضروري أن البروتوكول " ملحق معاهدة " بل قد يتخذ غالبا شكل معاهدة قائمة بنفسه. وتترجم بعض دوائر وزارة الخارجية المصرية هذه الكلمة بـ " عهد " وبـ " محضر " وهذا لا يطابق المعنى تماما، لأنه ليس من الضروري أن يكون البروتوكول " محضر " أي procès verbal، أما " العهد " فهو ترجمة لكلمة pledge أو compact (الحموي، 1949، صفحة 39).

ويتضح من خلال عرض مفهوم " نظام التشريفات " كيف أنه يتوافق مع مفهوم المصطلح الانجليزي " protocol "، حيث يعد كل منهما الناظم السلوكي في الحياة الدبلوماسية الذي يضع سبل التصرف الحسن إزاء الآخر، فهما مجموعة من القواعد التي توجه الكيفية التي يجب أن يؤدي بها تصرف أو نشاط ما. وعليه نقترح أن تكون الترجمة كالاتي:

ceremonies —————> مراسم

protocol —————> نظام تشريفات، بروتوكول

4-4-1-15 النموذج الخامس عشر: مصطلح representations

جاءت ترجمة المصطلح الانجليزي " representations " في المدونة مقابلين عربيين " تنبيهات، تحذيرات ": " إن ورود هذه الكلمة بصيغة الجمع تفيد التنبيه أو التحذير أو الملاحظات الواردة في مذكرة دبلوماسية بعبارات أخف حدة من لهجة الاحتجاج. وقد تكون هذه المذكرة فردية أو جماعية إذا كانت صادرة عن معظم رؤساء البعثات الدبلوماسية لأمر يتعلق بانتهاك أحكام القانون الدولي، وكثيرا ما تكون نتائجها مثمرة " (فوق العادة، 1986، صفحة 366).

إن المعنى اللغوي لهذا المصطلح " representation " بصيغة المفرد هو " تمثيل "، بمعنى: "انتداب شخص معين للقيام بعمل ما باسم غيره و لحسابه بمقتضى توكيل " (أحمد مختار، 1986، صفحة2067).

حيث أن:

Representation: " when you have someone to speak, vote, or make decisions for you " (Longman,2005, p.1395).

ويعني ذلك أن، عندما يكون لديك شخص يتحدث أو يصوت أو يتخذ قرارات نيابة عنك.

ورد مفهوم المصطلح الانجليزي " representations " بصيغة الجمع، في اللغة الانجليزية

كمايلي:

Representations:"statements of fact,true or alleged, especially set forth by way of remonstrance or expostulation " (collinsy, 2021).

يعني أن " representations " هي مجرد تصريحات حقيقية، صحيحة أو مزعومة، يتم

وضعها بشكل خاص عن طريق الاحتجاج أو الاعتراض.

Representations: " to make an official statement to an organization about something, especially as a way of complaining " (Cambridge,1955).

يعني أن " represenrtations " الإدلاء بتصريح رسمي لهيئة ما، بشكل خاص، كوسيلة

لتقديم شكوى.

يتبين من خلال التعريفين السابقين أن المعنى اللغوي لكلمة " representations " هو

الاحتجاج أو الاعتراض، وهو مجرد طريقة للتعبير عن الرأي، عن طريق تصريح كتابي

أو شفوي.

ورد مفهوم المقابل العربي الأول " تنبيهات " في اللغة العربية على أنه: مفرد " تنبيه ":

مصدر نبه/ نبه ب. إعلام، أو إشعار رسمي ينبه الإنسان إلى ما عليه من دين أو التزام

"نصيحة بمثابة تنبيه-تنبيه من الإدارة الضرائب". وجه المدير تنبيهها تحريريا إلى الموظف

المهمل (أحمد مختار، 1986، صفحة2162).

أما مفهوم المقابل العربي الثاني " تحذيرات " في لغة الضاد هو: مفرد كلمة " تحذير": مصدر حذر. بيان يحتوي على تعليمات يجب الالتزام بها " أصدرت الحكومة تحذيرا من انتهاك مجالها الجوي ". أسلوب يراد به تنبيه المخاطب على أمر مكروه ليتجنبه، مثاله: الكذب، السيارة السيارة، إياك والكسل، ويغلب أن يكون المحذر منه منصوبا بفعل محذوف تقديره اتق واحذر. تحذير نهائي: إنذار توجهه الأمم المتحدة أو دولة ما إلى دولة أخرى تطلب فيه تنفيذ شروط معينة يؤدي عدم قبولها إلى الحرب بعد انقضاء الفترة المحددة (أحمد مختار، 1986، صفحة 461-462).

جاء مفهوم مصطلح " representations " في قاموس الدبلوماسية الانجليزي كالآتي:

Representations: " diplomatic language for a mild or at least relatively mild , protest: ' I have been making representations the MFA about their disregard of the German Ambassador's priviliges and immunities " (Berridge,James,2003, p.228).

نستنتج من هذا التعريف أن معنى مصطلح " representations " يميل أكثر إلى " الاحتجاج " في اللغة الدبلوماسية، وليس " التحذير " الذي يعني التنبيه إلى أمر مكروه لاجتنابه والابتعاد عنه، أو التنبيه بمعنى الإنذار والإعلام.

وحيث نرى أن ترجمة المصطلح الانجليزي بالمقابلين العربيين " تنبيهات " و " تحذيرات " تخل بشروط نقل المصطلحات الدبلوماسية. فقد ارتأينا أن نبين الفرق بين المقابلين العربيين. بداية، " التنبيه " هو إعلام ما في ضمير المتكلم، وهو الدلالة عما غفل عنه المخاطب. هو ما يفهم من مجمل بأدنى تأمل، إعلاما بما في ضمير المتكلم (الكيلاي، 1985، صفحة 95). " التنبيه " الاصطلاح هو عبارة عن " القيام بإعلام الشخص وإخباره عن شيء قام به وهذا الشيء يحتمل الخطأ وهذا التنبيه يكون إما من أجل التعديل لهذا السلوك أو العقاب أو من أجل اليقظة أي يكون الهدف منه جانب وقائي أي قبل الوقوع الخطأ وهذا التنبيه يكون في كل وكافة المجالات في التربية والاقتصاد وفي السياسة وفي كل مناحي الحياة " (الجاسور، 2008، صفحة 105).

الفصل الثالث:..... دراسة تحليلية لترجمة نماذج لمصطلحات دبلوماسية

يعد مصطلح البسيط " تنبيه " كمرادف للمصطلح المركب " الفات النظر " : هو في الواقع تأنيب مستتر يتصف بكثير من اللباقة ويتضمن شكوى الحكومة واستيائها، ويذكر الأسباب التي من شأنها ان تحمل الدولة الأخرى على تغيير موقفها أو رأيها أو قرارها من قضية تمس مصالح الدولة المنبهة (الحموي،1949، صفحة22).

فالتنبيه هو لفت الانتباه والتوعية بضرورة الابتعاد عن سلوك أو أمر ما، وعادة ما يصدر التنبيه من الشخص المسؤول وذو خبرة، ويكون الغرض من التنبيه عدم الوقوع في هذا السلوك أو الأمر. وإلا سيكون هناك عواقب وخيمة وغير محمودة.

أما " التحذير " فيعد من المصطلحات التي يتم استخدامها بشكل متكرر ليس فقط في المجتمع القانوني، ولكن أيضا في اللغة العادية واللغة الدبلوماسية يقصد به إنذرا أو تنبيه قوي، في القانون، هو بمثابة إشعار يشير إلى أن بعض الأفعال تشكل سلوكا إجراميا، فهو بذلك شكل من أشكال الإخطار(الjasور،2008).

" التحذير " هو مجرد إجراء تلجأ الدولة إليه للإشارة إلى شيء أو أمر ما، أو نصيحة أو منع أمر ما. فعندما تحاول دولة ما توجيه تحذير لدولة أخرى، فإنها تحاول إخبارها عن أمر معين .

ومما سبق ذكره، يتضح الفرق البسيط بين المقابلين العربيين " التنبيه " و " التحذير"، فالتحذير يعمل كشكل من أشكال الإشعار في حين أن التنبيه قد يكون بمثابة شكل من أشكال النصيحة، أو الإجراء الذي يعتمد على النصيحة.

انطلاقا من مفهوم كل من المقابلين العربيين " تنبيهات " و "تحذيرات"، نقترح ترجمتهما بالمقابل الانجليزي " warnings " ، ذلك أن:

Warning: " 1- something , especially a statement, that tells you that something bad, dangerous, or annoying might happen so that you can be ready to avoid it. 2- a statement telling someone that if they continue to behave in an unsatisfactory way, they will be punished" (Longman,2005, p.1857).

الفصل الثالث:..... دراسة تحليلية لترجمة نماذج لمصطلحات دبلوماسية

تفيد كلمة " warning " بالمعنى المألوف مجرد التحذير والتنبيه المشفوع بشيء من اللوم والتأنيب. وتفيد باصطلاح الحرب البحرية الإنذار الذي توجهه سفينة حربية إلى سفينة تجارية في عباب البحر، بوجود الإفصاح عن جنسيتها أو بقصد إخضاعها أثناء الحرب إلى إجراءات التفتيش (فوق العادة، 1986، صفحة 469).

نلاحظ أنه لا يوجد توافق وتطابق بين مفهوم المقابلين العربيين ومفهوم المصطلح الانجليزي " representation " الذي يستخدم في اللغة الدبلوماسية للتعبير عن ما يسمى بالاحتجاج. حيث أن، الاحتجاج: كلمة مفردة، جمع احتجاجات (لغير المصدر): مصدر احتج ب / احتج على. اعتراض أو استتكار " أضرب المحامون احتجاجا على قرار السلطات، تبادل الاحتجاجات كتابة ". احتجاج رسمي: بيان مكتوب يتضمن اعتراضا على حالة راهنة ومطالبها بتغييرها (أحمد مختار، 1986، صفحة 440).

إن " الاحتجاج " مجرد مفهوم يقوم على الاعتراض بوسائل وأساليب يؤسسها لخدمة أهدافه، ولذا فهو أخذ بالانتشار قاطعا الحدود ومتجاوزا العقبات. فهو تصرف صادر عن الإرادة المنفردة لشخص من أشخاص القانون الدولي - دولة أو منظمة دولية (قرنسي، عمير، 2020، صفحة 167). والمتضمن اتجاه هذه الإرادة إلى عدم الاعتراف بوضع معين تصرفا كان أو واقعة أو مسلكا أو ادعاء، بالنظر لمساسه لحقوق المحتج أو مصالحه، ويشترط لصحته أن يصدر عن الجهاز المختص بالتعبير عن إرادة المحتج في مجال العلاقات الدولية (محمد سامي، 2015، صفحة 307). وقد يتم إفراغ الاحتجاج في مذكرة مكتوبة أو تصريح شفوي، وقد يقع التعبير عنه بصورة ضمنية كأن تتخذ الدولة بعض المواقف التي تدل على الاحتجاج كقطع العلاقات الدبلوماسية، ولكن حتى ينتج أثره لا بد أن يعبر عن موقف ثابت في دلالاته على الاحتجاج (جمال عبد الناصر، 1986، صفحة 282).

يعرفه عمرو الشوبكي رئيس منتدى البدائل العربي للحركات الاحتجاجية على أنه: "أشكال متنوعة من الاعتراض، تستخدم أدوات بينكرها المحتجون للتعبير عن الرفض أو

الفصل الثالث:..... دراسة تحليلية لترجمة نماذج لمصطلحات دبلوماسية

لمقاومة الضغوط الواقعة عليهم أو الإلتفاف حولها. وهي أشكال منتشرة في كافة الفئات الاجتماعية، خاصة الواقعة منها تحت الضغوط الاجتماعية والسياسية، وقد تتخذ أشكال هادئة أو هبات غير منتظمة " (الشوبكي، وآخرون، 2011).

ويعرفه آخرون على أنه: "حركة تصدر عن الدولة أو عن ممثل رسمي، يتضمن صراحة على الإعلان عن معارضة الدولة وعدم موافقتها على موضع ينشأ عن تصرف دولة أو قرار صادر عنها، حيث تختلف آثار هذه الحركة من حالة إلى أخرى، فقد يكون مؤدي إلى نتائج قانونية مثل: عدم الاعتراض طرف الدولة الناتج عنها الاحتجاج فقد يكون يشتمل على مجرد التحفظ السياسي أو عدم الموافقة " (الjasور، 2008).

وبناء على سلف عرضه، نلاحظ أن المترجم استعمل المترادفين " تنبيهات " و " تحذيرات " للتعبير عن مفهوم واحد " representations "، أي أنه اعتمد على أسلوب الترادف في ترجمة هذا المصطلح الانجليزي. وهنا تتجلى ظاهرة تعدد المصطلحات العربية في الحقل الدبلوماسي. وهذه الحالة المقابلين العربيين المقترحين في المدونة كترجمة للمصطلح الانجليزي "representations"، لا يعبران تماما عن مفهومه الدبلوماسي. فبينما يحيل المصطلحان "تنبيهات" و"تحذيرات" إلى الفات النظر أو ما يسمى بالانتباه، يدل مصطلح "representations" يدل على الاحتجاج والاعتراض. وعليه فهذه الترجمة غير سليمة وليست صائبة. ومن المنظور نقترح أن تكون الترجمة كالتالي:

تنبيهات، تحذيرات → warnings

احتجاج → representations

4-4-1-16 النموذج السادس عشر: مصطلح ultimatum

ترجم هذا المصطلح في المدونة بالمقابل العربي " إنذار:" هذه اللفظة لاتينية الأصل ومعناها (الأمر الأخير). والإنذار عبارة عن كتاب أو مذكرة تصاغ بألفاظ واضحة وصريحة وحازمة توجه إلى دولة ما بقصد الحصول منها خلال مدة معينة على جواب إيجابي يتعلق

الفصل الثالث:..... دراسة تحليلية لترجمة نماذج لمصطلحات دبلوماسية

بالقيام بأعمال معينة أو الامتناع عنها، وذلك تحت طائلة إضرار نار الحرب فور انتهاء الأجل المحدد. ويمكن أن يكون الإنذار غير مقرون بأجل معين، أو لا ينطوي على التهديد بإعلان الحرب، وإنما باتخاذ الإجراءات التي ترى الدول وجوب اتخاذها.

وقد نصت المادة الأولى من اتفاقية لاهاي لعام 1907 على مايلي:

(توافق الدول المتعاقدة على عدم وجوب نشوب الأعمال الحربية فيما بينها بدون إخطار مسبق وصريح، وذلك إما بإعلان الحرب مع بيان الأسباب الموجبة، أو بتوجيه إنذار مع إعلان للحرب مقيد بشرط).

وهناك عبارات دبلوماسية تنطوي على معنى الإنذار ومنها: (إن حكومي تعتبر هذا التصرف عملا غير ودي)، و(إن حكومي ستضطر حيال هذا الأمر، إلى مراعاة مصلحتها واستعادة حرية التصرف)، أو (إن حكومي لا تتحمل مسؤولية ما قد ينجم عن ذلك من نتائج)، إلخ...

وفيما يلي نورد مثالين بارزين على صيغ الإنذارات، أحدهما قديم والثاني حديث نسبيا:

- بتاريخ 5 نيسان (أفريل) 1826، أرسل القائم بأعمال روسيا في اسطنبول، مذكرة ألى أمين عام رئاسة مجلس الوزراء العثماني تتضمن ما يلي: (إذا لم تنفذ التدابير الثلاثة المبينة في هذه المذكرة خلال ستة أسابيع، فإنني سأغادر القسطنطينية. ومن اليسير على وزراء جلالته تصور النتائج الفورية لهذا الحادث).

- بتاريخ 4 شباط (فيفري) 1942 دخل السفير البريطاني اللورد كيلرن مع الجنرال ستون إلى قصر عابدين في القاهرة وترك على مكتب الملك إنذار التالي:

(إذا لم أعلم قبل الساعة السادسة من مساء غد أن مصطفى النحاس باشا قد كلف بتولي

الوزارة، فإن الملك فاروق يتحمل تبعه ما يحدث) " (فوق العادة،1986، صفحة440).

تعود بداية استخدام المصطلح الانجليزي " ultimatum " إلى القرن 18، وله جذور

لاتينية " ultimatus " والتي تعني " final " أي نهائي (Etymology Dictionary,2021).

Ultimatum: "a threat saying that if someone does not do what you want by a particular time, you will do something to punish them ..." (Longman, 2005, p.1795).

بمعنى أن " ultimatum " مجرد تهديد موجه لشخص ما إذا لم يفعل ما تريده في وقت معين، سوف تفعل شيئاً لمعاقبته.

Ultimatum:" a statement that orders someone to do something and threatens to punish or attack them if they do not" (macmillan, 2021).

بمعنى أن " ultimatum " عبارة عن تصريح يأمر شخصا بفعل شيء ما ويهدد بمعاقبته إذا لم يفعل ما جاء في التصريح.

Ultimatum: " a warning to someone that unless they act in a particular way, action will be taken against them " (collins, 2021).

بمعنى أن " ultimatum " عبارة عن تحذير لشخص ما لم يتصرف بطريقة معينة، حيث سيتم اتخاذ إجراء ضده.

أما فيما يخص المقابل العربي " إنذار " فقد جاء تعريفه في معجم اللغة العربية المعاصرة كما يلي:

إنذار [مفرد]: جمع إنذارات (لغير المصدر): مصدر أنذر. إبلاغ وإعلام ولا يكون إلا في التخويف " إنذار بالمثل أمام القضاء - دق جرس الإنذار... تحذير توجهه دولة إلى دولة أخرى قبل إعلان الحرب "وجه إنذارا نهائيا للمتمردين طالبا منهم الاستسلام. إنذار نهائي / بالحرب" (أحمد مختار، 1986، صفحة 2190).

ورد مفهوم المصطلح الانجليزي "ultimatum" في قاموس الدبلوماسية الانجليزي كما يلي:

Ultimatum:"An announcement of a party's non-negotiable demand or position, though there are variations both in form and implication:(1)A formal announcement that failure to undertake a specified action, usually by a specified time, will result in specified penalty, usually involving the use of force ; in other words, a very precise military threat. An ultimatum of this kind was traditionally delivered by note or memorandum and required a 'prompt, clear and categorical reply'. Perhaps because the meaning of this term is so clear and because it carries a great deal of historical baggage, it can be provocative.[...] (2)An indication made by one side during a negotiation (usually at a fairly advanced stage) of the absolute

minimum it is prepared to accept and/or the maximum it is willing to concede: 'this is an ultimatum –take it or leave it' " (Berridge,James,2003, p.265) .

يبدو واضحا من خلال استعراض مفهوم المصطلح باللغة الانجليزية أن الأمر يتعلق بإعلان رسمي بأن عدم اتخاذ إجراء محدد، عادة في وقت محدد، سيؤدي إلى عقوبة محددة تنطوي عادة على استخدام القوة، بعبارة أخرى، يشكل ذلك تهديدا أو تحذيرا، عادة ما يرسل كمذكرة تتطلب ردا سريعا وواضحا وقاطعا.

" ultimatum " هو طلب يقتضي الوفاء به في مدة زمنية محددة ويكون مدعوما بتهديد يتغير تبعا لاختلاف الظروف السائدة، ويجب اتباعه في حالة عدم الامتثال. وبشكل عام هو الطلب النهائي في سلسلة الطلبات، عادة ما يكون الوقت المخصص له قصيرا، وغير قابل للتفاوض، كما يكون مصحوبا بإشارة إلى كيفية النظر إلى الرفض.

يستخدم هذا المصطلح في الدبلوماسية للدلالة على الشروط النهائية المقدمة من أحد الطرفين في التفاوض لتسوية موضوع الخلاف.

لقد ابتكرت الدبلوماسية الانجليزية تحفظا بارعا مفاده أن الرفض سيعتبر فعلا غير ودي، يعمل كتحذير من أن عواقب انقطاع المفاوضات، وسيتم النظر فيها إذا فرضت التسوية. وهذا يفتح مجموعة متنوعة من الاحتمالات، مثل المساعي الحميدة والوساطة وتعيين لجنة تحقيق والتحكيم والانتقام والحصار الخاص والحرب (Yopp,Bishop,2009, p.125) .

لا يختلف بتاتا المعنيان الاصطلاحي واللغوي لمصطلح " إنذار " لأنه مصطلح دبلوماسي بحت. ذلك أن " الإنذار " اصطلاحا هو: " توجه الحكومة إلى حكومة أخرى، فيحوي طلبا أو اقتراحا يعتبر من قبلها كآخر ما يمكن تقديمه لحل خلاف أو لإنهاء مفاوضة. ويحدد الإنذار مهلة قصيرة معينة يطلب فيها جواب جلي وقاطع، وحل مرضي للقضايا المتعلقة. فإذا مضى الموعد دون القيام بالتسوية المطلوبة، فتتخذ حينئذ تدابير قسرية كالاقتصاص أو قطع العلاقات الدبلوماسية أو تعلن الحرب " (الحموي،1949، صفحة23).

ومما تقدم ذكره، وبالنظر لتوافق مفهومي المصطلح الانجليزي " ultimatum " والمقابل العربي " إنذار " الذي اقترحه صاحب المدونة والذي اعتمد في ترجمته على تقنية التكافؤ، وكان موافقا في اختياره لهذا المصطلح لأنه المقابل الأنسب والأكثر تداولاً في الوسط الدبلوماسي. وبالتالي يمكن القول أن المترجم أدى المعنى بكل دقة. فكلاهما يحيلان إلى الاقتراح أو الطلب النهائي لحل خلاف ما أو وضح حد للمفاوضة.

إنذار → ultimatum

4-4-2 الحالة الثانية: ترجمة المصطلح الانجليزي البسيط بمقابل عربي مركب :

ورد في المدونة العديد من المصطلحات الانجليزية المترجمة إلى اللغة العربي بمقابل مركب من كلمتين، اخترنا من بينها ثمانية كعينة في دراستنا.

4-4-2-1 النموذج الأول: مصطلح agenda

وردت ترجمة هذا المصطلح في المدونة بالمقابل العربي المركب من كلمتين "جدول الأعمال" والذي يعني: " الوثيقة المتضمنة قائمة بترتيب الموضوعات التي سيبحثها أو يعالجها المؤتمر أو الاجتماع الدولي أو الجمعية العامة لمنظمة الأمم المتحدة أو لإحدى الوكالات المتخصصة أو مجالس المنظمات القارية أو الاقليمية. ويهيأ جدول الأعمال عادة قبل عقد المؤتمر أو الاجتماع الدولي بالاتفاق بين الدول المعنية. وينص عادة النظام الداخلي للمنظمات الدولية على كيفية وضع جدول الأعمال، علما بأن المادة 12 من نظام الجمعية العامة للأمم المتحدة تفرض وضع جدول الأعمال الدورة العادية وتبليغه إلى الدول الأعضاء قبل 60 يوما على الأقل من تاريخ افتتاح الدورة " (فوق العادة، 1986، صفحة 09).

إن المصطلح البسيط " agenda " مشتق من الكلمة اللاتينية " agendum "، والتي تعني " something to be done " بمعنى " ما يجب عمله " (Etymology Dictionary,2021). يعتبر هذا المصطلح من المصطلحات التي تتردد كثيرا في وسائل الاعلام وعلى لسان الكثير من السياسيين والدبلوماسيين، عرفت انتشار واسع في العالم العربي، خاصة في مرحلة الربيع

الفصل الثالث:..... دراسة تحليلية لترجمة نماذج لمصطلحات دبلوماسية

العربي. ويرجع بعض الباحثين في تاريخ وضع " agenda " إلى أن أول إشارة مباشرة إلى وظيفة لها " ترتيب الأولويات " ظهرت عام 1958 في مقال لـ نورتن لونج Norton E.Long أستاذ في العلوم السياسية (المشابقة، 2011، صفحة 136).

جاء تعريف كلمة " agenda " في اللغة الانجليزية كالآتي:

Agenda: "1. a list of problems or subjects that a government, organization etc is planning to deal with. 2. the ideas that a political party thinks are important and the things that party aims to achieve.3. a list of the subjects to be discussed at a meeting" (Longman,2005, p.29).

بمعنى أن مصطلح " agenda " عبارة عن قائمة تضم مجموعة من المشاكل والمسائل التي تخطط لها حكومة أو منظمة ما للتعامل معها. كما يمكن أن يكون مجرد أفكار وأشياء يعتقد حزب سياسي ما أنها مهمة ويسعى إلى تحقيقها. وقد يعرف هذا المصطلح على أنه قائمة من المواضيع الواجب مناقشتها في الاجتماع.

Agenda: "a list of the items that have to be discused at a meeting" (collins, 2021).

بمعنى أن مصطلح " agenda " يستخدم في اللغة الانجليزية للدلالة على تلك القائمة المتضمنة لمجموعة من البنود الواجب مناقشتها في الاجتماع.

أما فيما يخص تعريف المقابل العربي المركب " جدول الأعمال " في لغة الضاد، فجاء كما يلي: " جدول: شكل يحتوي على مجموعة قضايا أو معلومات بوجه مختصر، تنظيم البيانات والمعلومات في صورة صفوف وأعمدة. و جدول أعمال المؤتمر: هو قائمة أو منهاج خاص بالموضوعات المراد بحثها " (أحمد مختار، 1986، صفحة 303).

ورد مفهوم " agenda " في اللغة الدبلوماسية كما يلي:

Agenda: "the list of topics to be discussed in a negotiation. This is itself an important subject in prenegociations, when the order in which topics are to be taken as well as th enature of the topics themselves should be agreed " (Berridge,James,2003, p05) .

يتمحور مفهوم مصطلح " agenda " في الدبلوماسية على أنه عبارة عن قائمة تتضمن مجموعة من الموضوعات والمشكلات والقضايا التي يوليها الدبلوماسيون اهتماما كبيرا.

كما يمكن أن تكون بمثابة نسخة عن مخطط أو اهتمامات الاجتماع مشتركة بين الحاضرين فيه. تتضمن جل المسائل والموضوعات وأولويات الاجتماع التي يجب مناقشتها بالترتيب التسلسلي حسب درجة الأهمية. غالبا ما تأتي في شكل مبسط كقائمة نقطية مختصرة أو قصيرة أو على شكل رؤوس أقلام، قد تكون أكثر تعقيدا عندما تضم وصفا تفصيليا للموضوع أو المسألة ذات الأولوية والأكثر أهمية المراد مناقشتها في الاجتماع.

في الواقع " agenda " هي أكثر من مجرد قائمة تحتوي على الأعمال التي يجب القيام بها، فهي البرنامج الخاص بالاجتماع المصمم للسماح بالتعامل مع الموضوعات ذات الصلة في إطار نظام جيد ووقت مناسب، أو الخريطة التي توضح كيفية الانتقال من مكان إلى آخر والمدة التي سيستغرقها كل جزء من الرحلة، بدونها قد تستغرق وقت أطول للوصول إلى وجهتك، وقد تضيق.

أما مفهوم المقابل العربي " جدول الأعمال " في السياق العام ما هو إلا مجرد فكرة أو رزنامة تحتوي على مواعيد اليوم وأيام العام التي يدون فيها الشخص مواعيده، كما يستطيع من خلالها التعرف على تواريخ الأيام، وتساعده على تحديد أهدافه ومصالحه بشكل دقيق.

" جدول الأعمال " هو: " أداة أساسية للفرد في إدارة الأوقات. وهي طريقة تنظيمية لأوقاته وتقسيمها والأعمال التي سيقوم بها في تلك الأوقات أو الأحداث التي ستحصل. ويعتبر هذا النوع من الأعمال عمل إنساني قديم. هذا التقويم الزمني عادة ما يكون بشكل يومي أو أسبوعي. وأحيانا يكون مؤقتا في فترة زمنية قصيرة، والهدف منها تنظيم الأوقات والزيارات والأعمال، الكثير من المنظمات والهيئات تتخذ هذا النهج في إدارة الأعمال " (العبيكان، 2007، صفحة 381).

وهو: " خطة مدروسة مسبقا يتم تقديم أهدافها و تنظيمها ضمن جدول أو قائمة بهدف عرض أعمال معينة متسلسلة، يتم طرحها جميعا ضمن جلسة من النقاش، يتم فيها تقديم الأفطار والاقترحات، كما يمكن أن تحتوي أيضا على حفلات العشاء أو بعض الندوات والمحاضرات العلمية بالفكرة الرئيسية، ولجدول الأعمال دور كبير في نجاح الاجتماعات وفرق

الفصل الثالث:..... دراسة تحليلية لترجمة نماذج لمصطلحات دبلوماسية

العمل، فإن أي اجتماع دون خطة مدروسة مبرمجة كخروج فرق بحث دون أن تحمل خريطة أو خطة معينة، مما يجعل الأمر أكثر خسارة وعرضة للمخاطرة التي تدمر المشاريع، حيث إن جدول الأعمال يعد بمثابة مناقشة ورسم للخطوات المستقبلية والمشاكل ومعرفة البدائل المطلوبة " (كامل سرك، 2019، صفحة 201).

يعرف جدول الأعمال في اللغة الدبلوماسية بأنه: " قائمة الأعمال المحددة التي سيناقشها الاجتماع المعين منظمة في تسلسل وفق الترتيب الذي أقره التنظيم. يعطي جدول الأعمال الاجتماع خطة واضحة يسير عليها لنقاش الاقتراحات المدرجة فيه ولتلك التي تطرأ أثناءه، كما يزود الأعضاء بالمسائل التي سيتعرضون لها أثناء الاجتماع حتى لا يفاجأوا بها، ويضمن أن الاجتماع لا يغفل أي مسألة هامة. أيضا لجدول الأعمال فائدة لا تبدو واضحة أول وهلة ويثبت أمرا بديهيا. وهو أن هناك مسائل محددة ستناقش في الاجتماع المزمع عقده " (المشاقبة، 2011، صفحة 136).

ورد مفهوم " جدول الأعمال " في معجم المصطلحات الدبلوماسية والإتيكيت على أنه: " البيان بالمسائل التي تكون موضع البحث أمام مؤتمر من المؤتمرات، ويحدد ذلك أولى جلساته، وفي المنظمات الدولية أو الإقليمية يقوم الأمين العام بإعداد جدول الأعمال وتوزيعه سلفا على أعضاء المنظمة " (خياط، 2008، صفحة 179).

وجاء تعريفه أيضا، أنه عبارة عن " لائحة المواضيع المتسلسلة حسب تاريخ ورودها والمدرجة في برنامج جلسة أو جمعية تداولية " (سعيان، 2004، صفحة 123).

قد يسمى " جدول الأعمال " بـ " البرامج " عندما يضاف إلى قائمة الأعمال الرسمية المعتادة مجموعة من الأنشطة الاجتماعية والثقافية مثل: المعارض وحفلات العشاء، الأنشطة الأكاديمية مثل: المحاضرات والندوات. تنفذ هذه الأنشطة عادة قبل رفع آخر جلسة لجلسات الاجتماع.

يتضح جليا من خلال استعراض مفهوم مصطلح " agenda " في الدبلوماسية أن الأمر يتعلق بقائمة لترتيب الأعمال والموضوعات، التي سيبحثها أو يعالجها اجتماع أو مؤتمر ما،

الفصل الثالث:..... دراسة تحليلية لترجمة نماذج لمصطلحات دبلوماسية

وهو نفس المدلول الذي يشير إليه المقابل العربي " جدول الأعمال "، بمعنى أن هناك اتفاقاً حول مفهوم المصطلح، بالرغم من اختلاف الثقافتين، إلا أن المترجم قد تمكن من نقل معنى باستعمال تقنية التكافؤ، وعرف هذا المصطلح استقراراً وتوحيداً في كلتا اللغتين في الحقل الدبلوماسي، ويرجع السبب إلى وضوح المفهوم لدى كل منهما. وز نرى اختياره كان صائباً وملائماً لتأدية المعنى المقصود، ولم نرى أي صعوبة في ترجمة هذا المصطلح.

4-4-2-2 النموذج الثاني: مصطلح audience

تحتوي المدونة المصطلح البسيط " audience " المترجم بالمقابل العربي " المقابلة الرسمية "، وهي: " الزيارة الرسمية التي يقوم بها السفير أو إحدى الشخصيات لرئيس الدولة أو رئيس مجلس الوزراء أو وزير الخارجية لإجراء مباحثات هامة أو للقيام بمقتضيات المجاملة. وتطلب عادة هذه المقابلات بواسطة إدارة المراسم أو المكتب الخاص، قبل مدة كافية لا تقل عن أسبوع أو عشرة أيام. ما لم يكن ثمة أمور مستعجلة أو خطيرة.

وعلى الزائر أن يحضر في الوقت المحدد تماماً أو قبل الموعد ببضع دقائق، على سبيل الاحتياط، وهو الأفضل، إذ أن التأخر في الوصول يعتبر خطأ بروتوكولياً يجب تجنبه. أما مقابلة كبار الموظفين وزيارتهم فإنها تسمى 'موعداً' " (فوق العادة، 1986، صفحة 35).

استخدم مصطلح " audience " لأول مرة في اللغة الانجليزية في القرن 14، للدلالة على " hearing, group of listeners ". يعود أصل كلمة " audience " إلى اللغة اللاتينية

" audientia " والتي تعني " act of listening, group of listeners ". (Etymology Dictionary, 2021)

ورد مفهوم مصطلح " audience " في اللغة الانجليزية كما يلي:

Audience: " a formal meeting with a very important person " (Longman, 2005, p.63).

بمعنى أن كلمة " audience " في اللغة الانجليزية هي عبارة عن لقاء رسمي مع شخص مهم جداً.

Audience: " a formal interview with a person in a high position " (collins, 2021).

بمعنى أن كلمة " audience " في اللغة الانجليزية هي عبارة عن مقابلة رسمية مع شخص ذو منصب عالي.

أما في اللغة العربية، فنجد المقابل العربي " المقابلة الرسمية " الذي جاء تعريفه كآتي:
" مقابلة [مفردة]: مصدر قابل. لقاء وجها لوجه لعرض مشكلة أو التقدم بطلب " له مقابلة مع الوزير. التمس مقابلة رئيس العمل". مقابلة رسمية: جلسة استماع رسمية مع صاحب مقام رفيع في الدولة " (أحمد مختار، 1986، صفحة1772).

يعرف المصطلح الانجليزي " audience " في اللغة الدبلوماسية على أنه:

Audience: " a formal interview granted by one official personage to another. A notable instance is the audience given to a head of mission by a head of state typically for the presentation of credentials, and perhaps also to mark the termination of a tour of duty. In the latter case it has been generally known as the farewell call and is a more private occasion " (Berridge,James,2003, p.16).

يتمحور مفهوم " audience "، إذن، في الدبلوماسية في ذلك اللقاء الرسمي الذي يمنحه شخص رسمي لشخص آخر. ومثال على ذلك، اللقاء الرسمي الذي يمنح لرئيس البعثة من قبل رئيس الدولة عادة ما يكون لتقديم لتقديم أوراق الاعتماد، وربما أيضا للاحتفال بإنهاء جولة الواجب أو العمل تدخل في إطار ما يعرف بالمهمة الدبلوماسية. وهو ما لا يتوافق مع مفهوم المقابل العربي الوارد في المدونة، حيث أن المترجم لم يأتي بالتعريف الدبلوماسي الصحيح له. إذ لا يمكن اعتبار المقابلة الرسمية هي نفسها الزيارة الرسمية، وهذا راجع إلى الاختلاف القائم بين مفهومي المصطلحين. ذلك أن:

" المقابلة الرسمية " هي عبارة عن " تقنية هدفها جمع المعلومات أو الحصول عليها، إما بشكل فردي أو مجموعات من الناس. تستخدم هذه التقنية على نطاق واسع في البحث في العلوم الاجتماعية -مثل علم النفس و علم الاجتماع والاقتصاد وفي العلوم الصحية وأيضا في عالم الأعمال. بشكل عام المقابلات الرسمية هي استراتيجيات تستخدم عندما يفضل الحصول على المعلومات من المصدر المباشر. في حالة إجراء تحقيق اجتماعي، سيكون الأشخاص

الفصل الثالث:..... دراسة تحليلية لترجمة نماذج لمصطلحات دبلوماسية

الذين تمت مقابلتهم هم أبطال الموقف المراد دراسته، أو أعضاء البيئة أو المشكلة التي يجب معالجتها " (العبيكان، 2007، صفحة 245).

أما فيما يخص " الزيارة الرسمية " فهي تلك " الزيارة المتبادلة التي يقوم بها قادة دول العالم وكبار مسؤوليها لتعزيز العلاقات الثنائية، ومن أهم هذه الزيارات تلك التي تكون على مستوى رئاسة البلدين والتي تتميز بالتشدد في أمرين: التحضير المحكم لموضوع الزيارة الذي يكون منسقا على مستوى عال بين الطرفين، ودقة المراسم البروتوكولية الخاصة بالزيارة بحيث تكون مناسبة لإشعار الرئيس الضيف بأهميته ومكانة دولته. كما وقد درج العرف الدبلوماسي الدولي على أنه يجب الإعداد المسبق لبرنامج كامل ينظم هذه الزيارات، ويضبط جميع تفاصيل الزيارة المتعلقة بعدد الوفد الزائر ومستوياته البروتوكولية، والجدول الزمني للزيارة، وأهم محطاتها ومضامينها وجدول أعمالها " (العبيكان، 2007، صفحة 247).

وبناء على ما تقدم عرضه، يمكننا الجزم أن " المقابلة الرسمية " ليست نفسها " الزيارة الرسمية " كما جاء في مفهومها في المدونة، فهذه الأخيرة تخضع لمراسم و بروتوكولات خاصة حسب أهمية ونوع وهدف الزيارة و تترجم بالمقابل الانجليزي " official visit "، في حين "المقابلة الرسمية " هي مجرد لقاء رسمي لا يتطلب مراسم خاصة.

وعليه نستنتج أن صاحب المدونة لم يأتي بالمفهوم الصحيح للمقابل العربي، إلا أن ترجمته للمصطلح الانجليزي "audience" بالمقابل العربي الذي اقترحه باستعمال تقنية التكيف أو ما يعرف بالتصرف تبقى صحيحة وسليمة. ويمكننا الجزم بتوافق مفهوم المصطلح الانجليزي مع مفهوم المقابل العربي الذي اقترحناه. فكلاهما يستخدمان في اللغة الدبلوماسية للدلالة على ما يسمى باللقاء الرسمي.

4-4-2-3 النموذج الثالث: مصطلح autonomy

ورد في المدونة مصطلح " autonomy " مترجما بالمقابل العربي " الاستقلال الذاتي " :
" استعمل هذا الاصطلاح في بادئ الأمر للإشارة إلى حق الدولة في حكم نفسها وممارستها

الفصل الثالث:..... دراسة تحليلية لترجمة نماذج لمصطلحات دبلوماسية

الصلاحيات الإدارية دون تدخل سلطة أجنبية. ويطلق الآن على النظام الذي يتمتع بموجبه إقليم معين باستقلال ذاتي، ويمارس في شؤونه الداخلية سلطات إدارية واسعة، ويخضع في الوقت نفسه، سياسيا ودستوريا إلى سيادة دولة معينة في السياسة الخارجية والدفاع والاقتصاد" (فوق العادة،1986، صفحة37).

بدأ استخدام المصطلح الانجليزي البسيط " autonomy " في القرن 17، ويعود أصله إلى اللغة اليونانية من الكلمة "autonomía" والتي تعني "freedom to live" (Etymology Dictionary,2021)

جاء مفهوم المصطلح الانجليزي البسيط " autonomy " في اللغة الحية كآتي:

Autonomy: " freedom that a place or an organization has to govern or control itself " (Longman,2005, p.86).

يعني أن "autonomy" كلمة تدل على الحرية المطلقة التي يتمتع بها مكان أو منظمة ما في الحكم الذاتي.

Autonomy: " the power or right of a country, group, etc ..., to govern itself " (merriam-webster,2021).

يعني أن " autonomy " تدل على السلطة أو الحق الذي يتمتع به بلد أو جماعة في الحكم الذاتي.

أما فيما يخص المقابل العربي المركب " الاستقلال الذاتي " ف جاء تعريفه في اللغة العربية كما يلي: " الاستقلال " اسم، من الفعل " استقل ". حق فرد أو جهاز أو جماعة في تنظيم شؤونها الداخلية بحرية مطلقة دون التأثير بعامل خارجي (معجم المعاني الجامع). ويقال "مستقل ذاتيا"، ويقال أيضا " مستقل بذاته"، ذلك أن: " استقلال ذاتي " هو: " تمتع بالاستقلال حق حكم الذات بحسب شرائع وقوانين خاصة: طالب بالاستقلال الذاتي" (المنجد،2001، صفحة517)

ورد مفهوم المصطلح الانجليزي " autonomy " في اللغة الدبلوماسية على أنه:

Autonomy: " the enjoyment, by a territorial and often ethnically distinct subdivision of a sovereign state, of a far-reaching but less-than-full measure of self rule " (Berridge,James,2003, p.17).

يتمحور مفهوم المصطلح الانجليزي "autonomy" في الحقل الدبلوماسي، في الاستطاعة أو القدرة التي بإمكان بعض المناطق أو المقاطعات أن تتمتع بها داخل دولة ما، في الاختيار والتقرير في تنظيم شؤونها الداخلية بشكل مستقل دون خضوع لأي جهة. وهو ما يتوافق والمصطلح العربي "الاستقلال الذاتي" الذي اقترحه صاحب المدونة كترجمة للمصطلح الانجليزي "autonomy"، حيث أن "الاستقلال الذاتي" هو بمثابة الحق الأصيل لمنطقة أو مقاطعة أو إقليم في تسيير الأمور الداخلية بإرادتها وفق لما تنص عليه القوانين الخاصة بها. فالاستقلال الذاتي هو مفهوم يتم تناوله في الفلسفات الأخلاقية والسياسية والدبلوماسية، ويشير إلى قدرة إقليم أو مقاطعة على صنع قراراتها الذاتية أو قوانينها الخاصة بنفسها من دون تدخل من أي طرف آخر كان.

"الاستقلال الذاتي": "أو ما يعرف بالاستقلالية (الأوتوتومية) هي قدرة المنظومات الحية وبعض المنظومات غير الحية على إدارة ذاتها غير خاضعة خضوعا كليا لعوامل الوسط الخارجي، فهي حينئذ تسلك سلوكا تحده عوامل داخلية فيها. تبرز الاستقلالية الحقيقية في ثلاثة آفاق، هي: الإجازة و الحرية والقرار. وتتمثل الإجازة بقدرة المتعضية على رفض المعلومات الواردة من الوسط الخارجي أي (رفض إجازتها). في حين تتمثل الحرية بقدرة المتعضية على اختيار ما تراه مناسباً من المعلومات الواردة من الوسط الخارجي. أما القرار فيتمثل بقدرة المتعضية على اتخاذ القرار المتفق مع سريرة أخذت بالحسبان جميع المعلومات الواردة أو المتوفرة في الوسط الخارجي" (الجاسور، 2008، صفحة 135).

وأيضاً، "يقال للجماعة أنها تتمتع باستقلال ذاتي، إذا كانت تسن قوانينها، وتدبر شؤونها بنفسها في ظروف وحدود معينة. وهذا الاستقلال يقبل الزيادة والنقصان، فهو ينتهي طرف النقصان إلى حكم مقصور على تدابير بعض الشؤون الإدارية والمالية، كما في الحكم المحلي، أو بعض المؤسسات العامة المستقلة بعض الشيء عن السلطة المركزية، وينتهي في طرف الزيادة إلى السيادة المطلقة" (كنعان، 2014، صفحة 127).

إن "الاستقلال الذاتي" هو عبارة عن: " أسلوب في التنظيم الإداري لبعض الأقاليم، يتمثل في خلق مؤسسات سياسية خاصة بهذه الأقاليم مع الاحتفاظ بسلطات وصاية ضعيفة لهيئات الدولة عليها، ويظهر الاستقلال الذاتي كأنه شكل فعال للامركزية " (سعيان، 2004، صفحة 32-33).

ومما سبق ذكره، يظهر جليا مدى توافق وتطابق مفهوم المصطلح الانجليزي "autonomy" مع مفهوم المقابل العربي "الاستقلال الذاتي". كلاهما يشيران إلى القدرة والحق في اختيار وتقرير تسيير المصالح والشؤون الداخلية بإقليم أو مقاطعة أو بلد ما تسييرا ذاتيا تبعا للقوانين المتعلقة بها، وذلك من دون تدخل أي جهة أو طرف خارجي. وفي هذا الصدد، نرى أن المترجم قد وفق في اختيار المكافئ المناسب، وذلك حسب المفهوم المراد الوصول إليه، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على إطلاع المترجم الوافي بالمصطلحات الدبلوماسية واستعمالاتها، ومدى خبرته الواسعة في العمل الترجمي في الحقل الدبلوماسي. ومن الواضح أن التقنية المستعملة هي تقنية التكافؤ الذي تستدعيه الترجمة الدبلوماسية المتخصصة في معظم الحالات من أجل الرقي بالترجمة وتحريرها من قيود الترجمة الآلية أو الحرفية.

4-2-4-4 النموذج الرابع: مصطلح credentials

يرد في المدونة المصطلح الانجليزي البسيط "credentials" مترجما بالمقابل العربي " كتاب الاعتماد ": " كتاب الاعتماد وثيقة رسمية يعتمد بموجبها رئيس الدولة السفير المذكور اسمه في الكتاب لتمثيله لدى رئيس دولة أخرى. ويشير هذا الكتاب إلى مزايا هذا التمثيل الدبلوماسي ويعرب عن الأمل بأن يمنحه رئيس الدولة المعتمد لديه كامل الثقة وحسن الوفادة، مع تسهيل مهمته التي ترمي إلى توطيد أوامر الصداقة والمحبة بين البلدين.

ويحرر كتاب الاعتماد على ورق عريض نسبيا يحمل في أعلاه شعار الدولة ويوقع وزير الخارجية تحت التوقيع الأول بقليل من الجهة اليمنى ويختم بخاتم رئاسة الدولة. ويسطر هذا الكتاب عادة بلغة الدولة الرسمية على نسختين، وترفق ترجمة له بإحدى اللغتين الدبلوماسيتين

الفصل الثالث:..... دراسة تحليلية لترجمة نماذج لمصطلحات دبلوماسية

الفرنسية أو الانجليزية، ما لم تتكلم الدولتان لغة واحدة كالعربية أو الروسية أو الإسبانية. ويقدم السفير صورة من كتاب اعتماده إلى وزير الخارجية عقب وصوله بيومين أو ثلاثة، ثم يقدمه إلى رئيس الدولة- في خلال عشرة أيام على الأكثر- في حفلة رسمية. ويعتبر التقديم مستندا لتحديد أسبقية السفير بين زملائه. ويقتضى تغيير كتاب الاعتماد عند وفاة رئيس الدولة الموفدة او المستقبلة إذا كان ملكا، ولا موجب لذلك في حال وفاة البابا أو رئيس الجمهورية أو حدوث انقلاب داخلي، شريطة ألا يغير نظام الحكم في البلاد. وجدير بالإشارة أن هذه العبارة تستعمل باللغتين الانجليزية والفرنسية بصيغة الجمع شارة أن هذه العبارة تستعمل باللغتين الانجليزية والفرنسية بصيغة الجمع " (فوق العادة،1986، صفحة109).

يعد مصطلح "credentials" من المصطلحات التي تدل على الوثائق التي يزود بها الدبلوماسي. بدأ استعمال كلمة credentials من قبل الدبلوماسيين في القرن 15، إلا أنها مشتقة من الكلمة اللاتينية "credentia" بمعنى " الاعتقاد ". (Etymology Dictionary,2021).

ورد تعريف كلمة " credentials " في اللغة الانجليزية كآتي:

Credentials: " 1.someone's education, achievements, experience etc that prove they have the ability to do something. 2. a letter or other document which proves your good character or your right to have a particular position " (Longman,2005, p.368).

بمعنى أن " credentials " عبارة عن وثيقة تتضمن معلومات لشخص ما، كالمستوى التعليمي والانجازات والخبرة وحسن السلوك وغيرها، تثبت أن لديه القدرة أو تؤهله للقيام بعمل ما، أو الحق في الحصول على منصب معين.

Credentials: " testimonials or certified documents showing that a person is entitled to credit or has a right to exercise official power " (.merriam-webster,2021).

بمعنى أن " credentials " تتمثل في الشهادات أو المستندات المعتمدة تظهر أن الشخص مؤهل للحصول على ائتمان أو له الحق في ممارسة السلطة الرسمية.

أما فيما يخص المقابل العربي " كتاب الاعتماد "، ف جاء تعريفه في معجم اللغة العربية المعاصرة كما يلي: " صك يعطيه المصرف لأحد عملائه يحول له سحب أمواله من مصرف في بلد أو مدينة أخرى " (أحمد مختار،1986، صفحة1549).

نلاحظ أن تعريف المقابل العربي في اللغة العربية لا يتوافق مع تعريف المصطلح الدبلوماسي الانجليزي. فالأول عبارة عن صك مصرفي، والثاني مجرد وثيقة تحمل معلومات لشخص معين، وهي ترجمة لا تؤدي المعنى من وجهة نظرنا باعتبار أن المقابل الصحيح هو " أوراق الاعتماد " والذي يعني لغة الضاد: " أوراق رسمية يقدمها الممثل السياسي لإحدى الدول إلى رئيس الدولة يعين فيها إثباتا لمهمته " (أحمد مختار،1986، صفحة1549)، وليس " كتاب الاعتماد" أو "خطاب الاعتماد" حيث استخدمنا كمقابل للمصطلح الانجليزي من قبل الدبلوماسيين القدامى. ولقد اعتمدنا أثناء اقتراحنا لهذه الترجمة إلى مبدأ توافق المفهوم الحاصل بين كل من المصطلح الانجليزي " credentials " والمصطلح العربي الذي اقترحناه " أوراق الاعتماد ".

يدل المصطلح الانجليزي في اللغة الدبلوماسية على:

Credentials: " a document which authenticates a person's status and competence " (Berridge,James,2003, p.61).

Credentials: " a document signed by the head of state or government (or in some cases another high authority) to establish the status: 1.a representative to United Nations, its offices and other international organizations. 2. A delegation to an international conference-without credentials in good order, a person is not a delegate and cannot legally vote or otherwise act on behalf of hid or her state" (Walker,Boyer,2005, p.43).

يعني أن " credentials " عبارة عن وثيقة موقعة من قبل رئيس الدولة أو الحكومة لتحديد الوضع والكفاءة بالنسبة لممثلي الدولة في الخارج.

نلاحظ أن تعريف المقابل العربي، الذي لجأ إليه المترجم في ترجمته باستعمال تقنية التكافؤ، في اللغة العربية لا يتوافق مع تعريف المصطلح الدبلوماسي الانجليزي. فالأول عبارة

الفصل الثالث:..... دراسة تحليلية لترجمة نماذج لمصطلحات دبلوماسية

عن صك مصرفي، والثاني مجرد وثيقة تحمل معلومات لشخص معين، وهي ترجمة لا تؤدي المعنى من وجهة نظرنا باعتبار أن المقابل الصحيح هو " أوراق الاعتماد " والذي يعني لغة الضاد: " أوراق رسمية يقدمها الممثل السياسي لإحدى الدول إلى رئيس الدولة يعين فيها إثباتا لمهمته " (أحمد مختار، 1986، صفحة 1549)، وليس " كتاب الاعتماد " أو " خطاب الاعتماد " حيث استخدمنا كمقابل للمصطلح الانجليزي من قبل الدبلوماسيين القدامى. ولقد اعتمدنا أثناء اقتراحنا لهذه الترجمة إلى مبدأ توافق المفهوم الحاصل بين كل من المصطلح الانجليزي

" credentials " والمصطلح العربي الذي اقترحناه " أوراق الاعتماد " .

فالمصطلح العربي الذي اقترحناه، من جهة أخرى، يدل على:

" أوراق الاعتماد ": " هو اصطلاح دبلوماسي، يقصد به الوثيقة الدالة على تعيين رئيس البعثة الدبلوماسية الجديدة في منصبه، وذلك بعد أن يتم موافقة الدولة على اسم رئيس البعثة الأجنبية الجديدة، وهي رسالة موجهة من رئيس دولة إلى رئيس دولة المبعوث إليها " (خياط، 2008، صفحة 97).

وأيضاً: " أوراق الاعتماد " هي: " وثيقة رسمية أو رسالة رسمية تثبت صفة حاملها و تبين أهليته في ممارسة الوظيفة الدبلوماسية. وتتضمن هذه الأوراق جميع البيانات والإيضاحات الخاصة برئيس البعثة من اسمه وصفته أو لقبه ورتبته والغرض العام من اعتماده، و' يختتم برجاء حسن قبوله استمراراً للعلاقات الودية بين الدولتين إن كانتا تتبادلان التمثيل الدبلوماسي من قبل، أو إرساء لهذه العلاقات إن كان ذلك فاتحة التمثيل بينهما'. وتوقع أوراق الاعتماد من قبل رئيس الدولة المبعوث لديها إذا كان رئيس البعثة من فئة السفراء أو الوزراء المفوضين ومن وزير خارجية الدولة الأولى إلى وزير خارجية الدولة الثانية إذا كان من فئة القائمين بالأعمال... " (سعيان، 2004، صفحة 62).

يتضح مما سبق مدى التطابق والتوافق الحاصل على مستوى المفهوم بين " أوراق الاعتماد " و " credentials "، كلاهما يدل على تلك الوثيقة التي يحملها المبعوث الدبلوماسي المعتمد لدى رئيس دولة أجنبية أو وزير خارجيتها والتي يقوم المبعوث بتقديمها إليه إثباتاً

الفصل الثالث:..... دراسة تحليلية لترجمة نماذج لمصطلحات دبلوماسية

لصفته. وهي بمثابة تبليغ رسمي بتعيينه لدى الدولة التي اعتمد لديها. كما يتضمن الرجاء بأن ينال حسن القبول من قبل رئيس الدولة الموفد إليها، وأن يمنحه الثقة التامة في أقواله وتبليغاته الرسمية.

وخلاصة القول يجب أن تتم ترجمة المصطلح بمصطلح آخر يكون مرادفا له في المفهوم. وهو ما ينطبق على هذا المصطلح العربي " أوراق الاعتماد " الذي يستخدم في لغة الدبلوماسية للدلالة على المصطلح الانجليزي " credentials " .

4-4-2-5 النموذج الخامس: مصطلح etiquette

يرد في المدونة المصطلح البسيط " etiquette " مترجما بالمقابل العربي " آداب السلوك ":
" مجموعة القواعد التي يجب أن يراعيها الفرد رجلا كان أو امرأة في علاقاته مع أعضاء المجتمع في مختلف المناسبات، والواجبات التي يجب أن يتقيد بها و يعمل على هديها، والأخطاء التي يجب أن يتجنبها، والمجاملات التي يجب أن يقوم بها نحو أسرته وأقاربه وأصدقائه وزملائه ورؤسائه، وأصول التهاني والتعازي، كما تشمل القواعد المتعلقة بالزيارات وآداب المائدة والحفلات والأعياد ونظام الألبسة وطريقة الحديث وأصول الضيافة وقواعد التعارف والتقديم والتدخين والمحادثات الهاتفية والانتظار في الصف والمحافظة على المواعيد وآداب سوق السيارة والسير في الطريق وأصول التعامل بين الجنسين ومسايرة التطور الاجتماعي العالمي تدريجيا مع مراعاة الأعراف والتقاليد المحلية، إلخ... " (فوق العادة،1986، صفحة155-156).

ظهر استخدم مصطلح "etiquette" في اللغة الانجليزية بداية القرن 18، حيث تم اقتراضه

من اللغة الفرنسية القديمة من الكلمة الفرنسية " estique " والتي تعني باللغة الانجليزية

" attach or stick "، مشتق من الفعل " estiquier " والذي يعني " to attach " بمعنى

"ألحق " (Etymology Dictionary,2021).

جاء مفهوم مصطلح " etiquette " في اللغة الانجليزية كالآتي:

Etiquette: " the formal rules for polite behaviour in society or in particular group " (Longman y,2005, p.533).

معناه أن " etiquette " تتمثل في مجموعة من القواعد الرسمية المتعلقة بالسلوك المهذب في المجتمع أو في مجموعة معينة.

Etiquette: " is a set of customs and rules for polite behaviour, especially among a particular class of people or in a particular profession " (collins,2021).

معناه أن " etiquette " عبارة عن مجموعة من العادات والقواعد للسلوك المهذب خاصة بين فئة معينة من الناس أو في مهنة معينة.

أما فيما يخص المقابل العربي الذي اقترحه المترجم " آداب السلوك " مصطلح مركب من كلمتين، " آداب " جمع كلمة أدب: قواعد متبعة في مجال أو سلوك معين " آداب الطعام والاستئذان ". آداب اجتماعية: قواعد اللياقة والذوق العام. الآداب العامة: العرف المقرر المرضي- مغل بالآداب: مناف لها (أحمد مختار،1986، صفحة74).

" السلوك " كلمة مفردة، جمع سلوكيات: مصدر سلك / سلك بـ / سلك في. سيرة الإنسان و تصرفه و اتجاهه " آداب / حسن / سيء السلوك-المرء بسلوكه [مثل أجنبي] - سوء السلوك المهني: سلوك غير لائق يرتكبه صاحب مركز رسمي ". هو مجموعة أفعال الكائن الحي استجابة للمؤثرات الداخلية والخارجية (أحمد مختار،1986، صفحة1097).

ورد مفهوم مصطلح " etiquette " في اللغة الدبلوماسية على أنه:

Etiquette: " is about following correct procedures. It is the art of ensuring that official and unofficial occasions, visits, meetings and functions, are planned and conducted in accordance with a set of rules that are formally, socially, and culturally accepted and expected by the parties involved " (Moore, 1998, p.15).

نستخلص بشكل عام أن مصطلح " etiquette " في لغة الدبلوماسية يتعلق باتباع الإجراءات الصحيحة. وهو فن يعتمد على ضمان التخطيط للمناسبات والزيارات والوظائف الرسمية وغير

الفصل الثالث:..... دراسة تحليلية لترجمة نماذج لمصطلحات دبلوماسية

الرسمية، وإجرائها وفقا لمجموعة من القواعد المقبولة والمتفق عليها رسميا واجتماعيا وثقافيا، وطبعاً، المتوقعة من قبل الأطراف المعنية.

"etiquette": هو مصطلح من أصل أوروبي يقصد به الآداب العامة في التعامل مع الأشياء ومرجعيتها هي الثقافة الإنسانية الشاملة وقلما تختلف من بلد إلى آخر. وتعني هذه الكلمة بالعربية معاني كثيرة مثل: الذوق العام أو الذوق الاجتماعي، أو آداب السلوك أو اللياقة أو فن التصرف في المواقف الحرجة. ويعد "etiquette" من التجاهات والتصرفات والسلوكيات الإنسانية التي يجب على المرء أن يضعها في اعتباره واهتمامه أينما كان وذهب وحيثما جلس أو تحدث حول موضوع من المواضيع المختلفة مع جلسائه في اجتماع أو موعد أو مؤتمر(كامل سرك،2019، صفحة125).

ومن الناحية اللغوية فإن كلمة "etiquette" تأخذ تعريفاً مقاربا لما تم ذكره وهو عبارة عن مجموع القوانين التي تقنن سلوك الفرد بشكل ملائم ومهذب، وفي نفس السياق فإن خبراء فن " etiquette " يجمعون على أن الإتيكيت المترن يبدأ باللحظة التي يظهر فيها الأشخاص الاحترام لبعضهم البعض مقترنا بالصدق والإخلاص وإظهار مستوى رفيع من التعامل اللطيف واللبق (Bickerstaff Glover,2019, p.225).

ويعرف " آداب السلوك " في اللغة الدبلوماسية بأنه: " مجموعة قواعد سلوكية تساعد الناس على أن يساير كل منهم الآخر. ويعتقد كثير من الناس أن آداب السلوك قائمة على مجموعة من القواعد الجافة مثل ترتيب الملابس بالشكل اللائق من أجل حفل، أو تنظيمات خاصة ودقيقة لإقامة حفل الزفاف، أو إعداد مائدة لحفل عشاء رسمي. ولكن آداب السلوك تشمل مدى أوسع للسلوك، إنها تعني سلوكا جيدا، وهي تقدم خطوطا إرشادية لجميع علاقاتنا مع الآخرين. وكل ثقافة لها نظامها الخاص آداب السلوك. فالسلوك الذي يعتبر لائقا في إحدى الثقافات قد لا يكون لائقا في الأخرى. وقد يختلف آداب السلوك بدرجة كبيرة حتى في نطاق الثقافة الواحدة "(العالم،2016، صفحة08) .

ومن المناسب والمفيد أن نشير إلى أن أصل تعبير " etiquette " يرجع إلى اللفظ الفرنسي الذي يعني في الأصل البطاقة التي تلتصق على طرد أو زجاجة لتوضح محتوياتها. ثم استعملت للدلالة على البطاقات التي كانت توزع على المدعوين في القصور الملكية للالتزام بالتعليمات الموضحة بها في حضور الملك والأمراء والوزراء. وانتقل التعبير للغة الانجليزية ليعني مجموعة الآداب والسلوكيات الاجتماعية، بينما نجد الفرنسيين قد أطلقوا على آداب السلوك تعبير Savoir-vivre أي آداب المعيشة(العالم،2016، صفحة08).

وبناء على ما تقدم عرضه، يظهر جليا مدى التطابق والتوافق الكائن بين المصطلح الانجليزي " etiquette " والمصطلح العربي " آداب السلوك " من حيث المفهوم العام والمدلول الدبلوماسي لكل منهما. فنجد نرى أن المترجم صاحب المدونة قد أصاب حين وضع المصطلح العربي المركب " آداب السلوك " كمقابل للمصطلح الانجليزي البسيط " etiquette " معتمدا في ذلك على تقنية التكافؤ، والذي يدل وإياه على نفس المفهوم المتمثل في مجموعة القواعد التقليدية للسلوك الشخصي في المجتمع الراقي، عادة ما يكون في شكل رمز أخلاقي يحدد مجموعة السلوكيات الاجتماعية المتوقعة والمقبولة والتي تتماشى بالفعل مع الأعراف والعادات والتقاليد. ولكن من خلال البحث عن مدلول مصطلح الانجليزي " etiquette " في الكتب الدبلوماسية المتعلقة بالمراسم والبروتوكولات لمؤلفين عرب، لاحظنا أن الكثير منهم يستعملون في كتابتهم المصطلح المعرب " الإتيكيت " للتعبير عن آداب السلوك كمقابل للمصطلح الانجليزي " etiquette ". طبعاً، هذا ما يدل على أن مصطلح " etiquette " الذي يشير بشكل أساسي إلى قواعد السلوك التي يستخدمها البشر خلال أي نوع من أنواع التفاعل والتعامل، يمكن ترجمته إلى اللغة العربية بمقابلين عربيين " آداب السلوك " أو " الإتيكيت "، وهذا ما يبيت مدى ثراء لغة الضاد بالمصطلحات.

4-4-2-5 النموذج السادس: مصطلح exequatur

يرد في المدونة المصطلح الإنجليزي البسيط " exequatur " المترجم بالمقابل العربي " إجازة قنصلية ": " هذه الكلمة لاتينية الأصل ومعناها " فلينفذ ". وهي تشير اليوم إلى الوثيقة التي تمنحها الدولة المعتمد لديها القنصل العام أو القنصل أو نائب القنصل وتبيح له بموجبها ممارسة اختصاصاته القنصلية وتطلب إلى جميع السلطات المحلية تسهيل مهمته. وتصدر " الإجازة القنصلية " بعد أن يقدم القنصل المعتمد " براءة قنصلية " من قبل حكومته ويوقعها إما رئيس الدولة أو وزير الخارجية مقابلة للشخصية التي وقعت البراءة المذكورة. ويجب أن تتضمن هذه الإجازة الاسم الكامل للقنصل أو نائب القنصل، وتبين بوضوح المناطق التي تدخل ضمن اختصاصاته.

ويقضي العرف بأن تصدر وزارة الخارجية تعليماتها إلى رؤساء المناطق التي تدخل في اختصاص القنصل بوجوب تسهيل مهمته، وذلك عقب تبليغها نبأ تعيينه واستلامها البراءة القنصلية " .

ويقضي العرف الدولي أيضا بعدم منح " إجازة قنصلية " إلى الموظف الدبلوماسي المعين في سفارة أجنبية معتمدة، والذي يكلف القيام بالأعمال القنصلية، لأن صفته في الأصل دبلوماسية، والاختصاص القنصلي مهمة طارئة اقتضاها توزيع العمل داخل السفارة " (فوق العادة، 1986، صفحة 160).

استخدم مصطلح " exequatur " لأول مرة في اللغة الانجليزية في القرن 18، وهو كلمة لاتينية بمعنى " let him perform "، مشتقة من الفعل " exequi " الذي يعني " let it be executed " (Etymology Dictionary, 2021).

جاء مفهوم المصطلح الإنجليزي " exequatur " في اللغة الانجليزية كآتي:

Exequatur: " an official authorization issued by a host country to a consular agent, permitting him or her to perform his or her official duties " (collins, 2021).

بمعنى أن "exequatur" عبارة عن إذن رسمي صادر عن البلد المضيف للوكيل القنصلي، يسمح له أداء واجباته الرسمية.

Exequatur: " a written official recognition and authorization of a consular officer issued by the government to which he is accredited " (merriam-webster, 2021).

بمعنى أن " exequatur " عبارة عن إقرار رسمي مكتوب وتفويض من المسؤول القنصلي صادر عن حكومة الدولة المعتمد لديها.

أما مفهوم المقابل العربي " إجازة قنصلية " فنجد كلمة " إجازة " في اللغة العربية: هي اسم مفرد، جمع إجازات (لغير المصدر): مصدر أجاز. رخصة أو إذن ترخيص (أحمد مختار، 1986، صفحة420).

ورد مفهوم مصطلح " exequatur " في اللغة الدبلوماسية كالاتي:

Exequatur: " the document supplied by the receiving state to the head of consular post authorizing the officer to exercise consular functions within the post's district" (Berridge,James,2003, p.98).

يدل المصطلح الإنجليزي البسيط " exequatur " في لغة الدبلوماسية على تلك الوثيقة التي تقدمها الدولة المستقبلية لرئيس البعثة " القنصل " تسمح له بممارسة وظائفه القنصلية داخل المنطقة المحددة له.

بمعنى أن كلمة " exequatur " تستخدم في الحقل الدبلوماسي للدلالة على الإذن أو الترخيص الذي يصدره رئيس دولة ما، ويمنحه للوكلاء الأجانب أو ممثلي السلك الدبلوماسي المتواجدين داخل الرقعة الجغرافية التابعة للدولة، تضمن لهم حقوقهم وامتيازاتهم وصلاحياتهم، وتسمح لهم بممارسة الوظائف القنصلية المعروفة في العرف الدبلوماسي. وفي حالة ما إذا لم يتلقوا تلك الرخصة، فعادة ما توفر الحكومة وسائل أخرى لتفويضهم. ويمكن سحب هذه الرخصة منهم، إذا ما تجاوز حدود ممارسة مهامهم القنصلية، وعليه تقوم حكومته باستدعائهم. أما فيما يخص المقابل العربي " إجازة قنصلية " فيسمى أيضا، في الدبلوماسية بـ " براءة الاعتماد ": " هي عمل قانوني صادر عن الدولة المعتمد لديها (المضيعة) يعترف للقنصل بصفته الرسمية و يصرح له بالقيام بأعماله في الدائرة المحددة له. تنص المادة 12 من اتفاقية

الفصل الثالث:..... دراسة تحليلية لترجمة نماذج لمصطلحات دبلوماسية

فبينما للعلاقات القنصلية لعام 1963 على أنه: " يسمح لرئيس البعثة القنصلية بممارسة أعماله بموجب ترخيص من الدولة الموفد لديها يسمى ' إجازة قنصلية ' أيا كان شكل هذا الترخيص. الدولة التي ترقض منح ' إجازة قنصلية '، ليست مضطرة لأن تذكر أسباب رفضها إلى الدولة الموفدة ".

والجهة المختصة بمنح الإجازة المذكورة هي عادة تلك التي تقابل الجهة الصادر عنها خطاب تعيين الممثل القنصلي. ويختلف الشكل الذي تصدر فيه إجازة ممارسة القنصلية تبعاً لنظام كل دولة. والأصل أنه لا يجوز للقنصل مزاوله مهمته رسمياً إلا بعد صدور الإجازة المشار إليها، إنما قد يسمح للقنصل بممارسة أعماله في حالة ما إذا تأخر وصول خطاب التعيين الخاص به لسبب من الأسباب " (سعيان، 2004، صفحة 17).

ومما سبق عرضه، نلاحظ هناك تطابق وتوافق كامل بين مفهومي المصطلح الانجليزي " exequatur " والمقابل العربي " إجازة قنصلية "، كلاهما يستخدمان في الحقل الدبلوماسي للدلالة على الإجازة أو الرخصة التي تمنحها الدولة للقنصل الأجنبي لممارسة وظائفه القنصلية وفق لما ينص عليه العرف الدولي. نرى بأن المترجم قد وفق في عمله الترجمي باختيار المقابل العربي المناسب عن طريق استخدام تقنية التكافؤ، وهو ما يصطلح عليه في لغة الدبلوماسية العربية الحديثة بـ " براءة الاعتماد " أي الاعتماد الدبلوماسي للممثلين الدبلوماسيين كالسفراء والقناصل والملحقين الدبلوماسيين وغيرهم، ذلك أن: " براءة ج براءات: إجازة أو رخصة خطية حكومية. " براءة اعتماد ": قرار تجيز بموجبه حكومة بلد لقنصل أجنبي القيام بأعمال وظيفته على أراضيها " (المنجد، 2001، صفحة 75).

ومع ضرورة مواكبة التطور اللغوي في لغة الدبلوماسية العربية الحديثة، نقترح ترجمة المصطلح الانجليزي " exequatur " في الحقل الدبلوماسي بالمقابل العربي الحديث " براءة اعتماد " دون إلغاء الترجمة التي جاء بها صاحب المدونة.

4-4-2-7 النموذج السابع: مصطلح minutes

ورد في المدونة المصطلح الانجليزي البسيط "minutes" المترجم بالمقابل العربي " محضر اجتماع": " هو وثيقة رسمية تتضمن نص المحادثات التي جرت بين الممثلين الدبلوماسيين أو الدوليين مع كبار الشخصيات الرسمية، أو نص المداولات التي جرت في اجتماع دولي، أو وصفا لحادث ذي طابع دولي، أو تثبيت وقائع دولية: كتوقيع معاهدة أو تبادل وثائق الإبرام، إلخ... ويجب أن يكون المحضر جامعا مانعا، يبين التاريخ وأسماء وصفات الشخصيات الرسمية والأحداث المسجلة، بشكل دقيق يجمع بين الإيجار والوضوح " (فوق العادة،1986، صفحة268).

يندرج المصطلح الانجليزي البسيط " minutes " في الحقل الدبلوماسي ضمن قائمة المصطلحات الخاصة بالعهد الدولية، وقد ظهر استخدامه في بداية القرن 18. يعود أصله إلى اللغة اللاتينية " minuta scriptura " بمعنى " small notes " (Etymology Dictionary,2021) في الواقع، لا يمد مصطلح " minutes " بصلة مع كلمة " time "، بل بالأحرى له علاقة مباشرة مع كلمة " small " .

جاء تعريف مصطلح " minutes " في اللغة الانجليزية كآتي:

Minutes: " an official written record of what is said and decided at a meeting " (Longman,2005, p.1049).

بمعنى أن " minutes " عبارة عن سجل رسمي يدون فيه ما يقال و يتقرر في الاجتماع.

Minutes: " an official record of the proceedings of a meeting, conference, convention, etc ... " (collins,2021).

بمعنى أن " minutes " عبارة عن سجل رسمي لوقائع اجتماع، أو مؤتمر، أو معاهدة،

إلخ....

أما فيما يخص المقابل العربي " محضر اجتماع "، فجاء تعريفه في اللغة العربية كما يلي: " محضر اجتماع ": جمع محاضر، هو نوع من التقارير تلخص فيه وقائع اجتماع أو

جلسة " محضر اجتماع مجلس الوزراء - محضر جلسة: قيد سجل الأعمال في اجتماع " (أحمد مختار، 1986، صفحة 514).

"محضر اجتماع": التقرير الذي يسجل فيه أقوال الحاضرين وآراؤهم في الاجتماع (المعاني، 2021).

ورد مفهوم المصطلح الانجليزي " minutes " في اللغة الدبلوماسية كآلاتي :

Minutes: " a record of the proceedings of a meeting or conference, with any decisions highlighted, thus sometimes known as conclusions. In French the term is procès-verbal. Minutes usually provide a summary of the proceedings but occasionally these are recorded verbatim (word for word). It is customary for an official of the party acting as host formally to record the minutes and circulate a draft after the meeting for the approval of the other participants. Agreed minutes may constitute a treaty of this is the intention of the parties. The plural of minute: ' The minutes on the Jacket containing the last despatch from Rome suggest a clear division of opinion within the office' " (Berridge,James,2003, p.175).

يتمحور مفهوم " minutes " في الحقل الدبلوماسي، إذن، في ذلك السجل الكتابي المنتظم لوقائع الاجتماع. فهو يمثل ملخص الأعمال التي تم التعامل معها، والمناقشات التي تم إجراؤها، والقرارات التي اتخذها في الاجتماع.

يتم كتابة كل تلك الوقائع بصيغة الماضي، ويتم إعداده وحفظه من قبل السكرتير، ويوافق عليه الأعضاء بعد بعض المناقشات، ويؤكد عليه رئيس الاجتماع بشكل نهائي، طبعا، بعد التحقق من المحضر وتوقيعه كدليل واضح وظاهر على وقائع ومجريات الاجتماع. ويمكن تقديمه كدليل في المحكمة في حالة ما إذا وقع أي مشكل.

إن الهدف الرئيسي من كتابة المحضر بعد نهاية كل اجتماع هو تقديم تحليل حقيقي ومهم وصحيح للاجتماع الذي تم انعقاده، لضمان النزاهة والشفافية في العمل.

أما بخصوص مفهوم المقابل العربي " محضر اجتماع " في الحقل الدبلوماسي فهو ما يطلق عليه أيضا " محضر جلسة " وهو عبارة عن: " صحيفة تدوين أحداث اجتماع أو جلسة استماع وكتابة أقوال المجتمعين فيه. يكتب في محضر الاجتماع مكان الاجتماع وزمانه وأسماء

الفصل الثالث:..... دراسة تحليلية لترجمة نماذج لمصطلحات دبلوماسية

الحاضرين وبيان المسألة التي اجتمعوا من أجلها وإجابات الحاضرين بعضهم لبعض وقرارات موضوع اجتماعهم وتوصياتهم. بعض المحاضر يكتبها كاتب فوراً أثناء الاجتماع أو جلسة الاستماع ثم ينقحها. وبعض المحاضر تسجل تسجيلاً صوتياً أو صوتاً وصورة ثم يطلع عليها كاتب المحاضر ويستخرج مقولات الحاضرين وقراراتهم. يوزع كاتب المحاضر قائمة أسماء فارغة على الحاضرين ليكتب كل واحد اسمه ومنصبه والدائرة أو الشركة التي يعمل فيها. ولا بد من كتابة تاريخ الاجتماع كاملاً والساعة والمكان الذي اجتمعوا فيه " (أبو النصر، 2020، صفحة 51).

ويعرف أيضاً بـ " محرر نهائي ": " كثيراً ما يحدث بعد الانتهاء من المؤتمرات أن يكون من الملائم وضع خلاصة رسمية، أو بيان عن الإجراءات التي دارت، وهذه البيانات تحوي المعاهدات التي تم توقيعها بناءً على نتائج المؤتمر، وكثيراً ما تتضمن هذه البيانات بعض الآراء التي أبديت، أو التعليقات التي تمت الموافقة عليها، أو الموضوعات التي تناولتها المناقشة ويطلق على هذه الخلاصة أحياناً اسم محرر أو عهد أو بروتوكول أو محضر نهائي " (أحمد مختار، 1986، صفحة 268).

" محضر اجتماع ": هو عبارة عن " تقرير يتم فيه تسجيل كافة الأحداث التي حدثت أثناء الاجتماع بالإضافة إلى أسماء الحاضرين والقرارات التي تم اتخاذها سواء بالتدوين كتابة أو بالتسجيل الصوتي أو بالصوت والصورة. محضر اجتماع هو بمثابة فكرة يطلع عليها الحاضرين والغائبين عن الاجتماع، ويمكنهم الاحتفاظ بنسخة أيضاً من هذا النموذج للحفاظ على الجهود ومنع التلاعب والمخالفات أو النسيان " (أبو النصر، 2012، صفحة 153).

" محضر اجتماع " / " meeting minutes ": " الوثائق أو المستندات المسجلة التي تستخدم لإبلاغ الحاضرين والغائبين بما تمت مناقشته وما حدث أثناء الاجتماع. عادة ما يتم تدوين محضر الاجتماع أو تسجيله أثناء الاجتماع بحيث يكون لدى المشاركين نسخة من المحضر الذي يحتوي على مجريات الاجتماع. بصفة عامة، يحتوي محضر الاجتماع على العناصر التالية:

- اسم الشركة المنظمة للاجتماع.

- رقم المحضر وفق تسلسله العددي في سجل الشركة.

- مكان الاجتماع وزمانه " (خليل زايد، 2009، صفحة 252).

وبناء على ما تقدم عرضه، يمكننا الجزم بتوافق وتطابق مفهوم المصطلح الانجليزي البسيط " minutes " مع مفهوم المقابل العربي " محضر اجتماع " الذي اقترحه المترجم باستعمال تقنية التكافؤ. فكلاهما يحيلان إلى السجل الذي يحرر فيه مجريات الاجتماع والقرارات أو التوصيات التي تم التوصل إليها، على أن يراعي المحرر تدوين التدخلات والتعقيبات والمواقف بصيغة العموم أي تجنب التشخيص، ويوقع عليه كافة الأعضاء المشاركين في الاجتماع، لاسيما إذا تعلق الأمر بمداولات تقضي إى اتخاذ قرارات. ولكن بالرغم من هذا التطابق الحاصل بين مفهومي المصطلحين الدبلوماسيين، نقترح أن تكون ترجمة مصطلح " minutes " بالمقابل العربي البسيط " محضر "، ذلك أن، كلمة " المحضر " تعني تلك الوثيقة الإدارية التي تسرد فيها وقائع وأحداث ومجريات اجتماع ما.

" المحضر ": " يقتصر المحضر على تسجيل المناقشات الجوهرية، فيجمل مجرى المفاوضات، ويذكر النقاط الرئيسية التي اتفق عليها، والتي لم يتم عليها الاتفاق. وكثيرا ما يستعمل أيضا لتسجيل تبادل وثائق الإبرام (التصديق) أو لإيداعها" (الحموي، 1949، صفحة 40). وهو ما يقابل مفهوم المصطلح الانجليزي. "minutes"

أما ترجمة المصطلح العربي المركب " محضر اجتماع " الذي يدل على السجل الرسمي للاجتماع والغرض منه الاحتفاظ للمستقبل وبشكل مختصر بالمعلومات، فنقترح أن تكون بالمقابل الانجليزي المناسب " minutes of meeting " .

4-4-2-8 النموذج الثامن: مصطلح reciprocity

ورد في المدونة المصطلح الانجليزي البسيط " reciprocity " المترجم بالمقابل العربي " المعاملة بالمثل ": " المعاملة بالمثل قاعدة من قواعد العرف الدولي تقضي بتعهد ما بمعاملة

الفصل الثالث:..... دراسة تحليلية لترجمة نماذج لمصطلحات دبلوماسية

ممثلي دولة أخرى ورعاياها وتجارها بشكل مماثل أو معادل للمعاملة التي تتعهد هذه الأخيرة بتقديمها أو تقديمها فعلا. وقد نشأت هذه القاعدة عن مبدأ مساواة الدول من الناحية القانونية، وعن التقاليد المتبعة ومقتضيات المجاملة الدولية، بحيث تطبق في المجالات التي لا يترتب على الإخلال بالعلاقات الدولية أية مسؤولية، كمنح الإعفاءات المالية للممثلين الدبلوماسيين، إلخ... " (فوق العادة، 1986، صفحة 350-351).

ينتمي المصطلح الانجليزي "reciprocity" إلى مجموعة المصطلحات الحقوقية الدولية المستخدمة في الحقل الدبلوماسي. ظهر استخدامه في اللغة الانجليزية في القرن 18، إذ تم اقتراضه بشكل مباشر من اللغة الفرنسية، ويعود أصله إلى اللغة اللاتينية من الكلمة " reciprocus " والتي تعني " returning to the same way , alternating "

كلمة "reciprocity" في الأصل مشتقة من الفعل "to reciprocate" بمعنى " do something in response to an action in way that corresponds or in somehow equivalent to that action ". (Etymology Dictionary, 2021)

ورد تعريف مصطلح " reciprocity " في اللغة الانجليزية كما يلي:

Reciprocity: " a situation in which two people, groups, or countries give each other similar kinds of help or special rights " (Longman, 2005, p.1370).

بمعنى أن "reciprocity" عبارة عن موقف يقوم فيه شخصان، أو مجموعتان من الأشخاص، أو دولتان بتقديم أنواعا مماثلة من المساعدة أو الحقوق الخاصة لبعضها البعض.

Reciprocity: " mutual exchange ; esp, exchange of special privileges between two countries, to the advantage of both, as mutual reduction of tariffs " (collins, 2021).

بمعنى أن "reciprocity" يعبر عن التبادل المشترك، خاصة تبادل الامتيازات الخاصة بين بلدين من أجل مصلحة كل منهما، على سبيل المثال، التخفيض المتبادل للتعريفات الجمركية.

جاء تعريف المقابل العربي المركب "المعاملة بالمثل" في اللغة العربية كما يلي:

" معاملة [مفرد]: جمع معاملات، مصدر عامل. صيغة المؤنث لمفعول عامل " زوجته معاملة من قبل أهله معاملة حسنة ". تعامل بين إثنين " بينهما معاملات مادية- قانون

الفصل الثالث:..... دراسة تحليلية لترجمة نماذج لمصطلحات دبلوماسية

المعاملات - شرط معاملة الدول الأكثر رعاية- معاملة تجارية: عملية البيع أو الشراء - الدين معاملة ". والمعاملة بالمثل: إقرار الدولة للأجنبي الحقوق التي تطابق أو تعادل حقوقه في دولته" أحمد(مختار،1986، صفحة1556).

" الفعل ورد الفعل المتبادلان بين شخصين، بحيث تدفع الحركة التي يقوم بها إحداهما إلى قيام الآخر بحركة مماثلة " (النجا،بدوي،1983، صفحة240).

ورد مفهوم المصطلح الانجليزي " reciprocity " في اللغة الدبلوماسية كالآتي:

Reciprocity: " the principle stipulating that if one state acts in a certain way towards a second, the latter is very likely (provided it is practical for it to do so) to claim the right to reply in kind. Very influential, this principle underlies much state behaviour, diplomatic intercourse not least, and thus contributes to ensuring the obsrevance of legal obligations" (Berridge,James,2003, p.225).

Reciprocity: " in international relations reciprocity is the principle by which a state grants benefits and rights to another state, only if the other state grants the same treatment. This principle is adopted by states when entering into agreements and treaties so that, in addition to the reciprocity of favours and treatments, uniform conduct, fulfilment of international obligations and application of the rule quid pro quo (from the Latin: this for that) are guaranteed. The principle of reciprocity is not adopted for humanitarian law and human rights treaties, for which contracting states, in agreement with the humanitarian reasons governing such treaties, are obliged to abide by such principle even in relations with states that fail to respect them" (Griffiths,2005, p.310).

يتمحور مفهوم " reciprocity " في الحقل الدبلوماسي، إذن، في ذلك المبدأ الذي ينص على شرط المعاملة بالمثل أو التبادل أو الأخذ و العطاء، يشترط أن تضمن دولة ما دولة أخرى بمعاملة ممثليها أو غير ذلك معاملة متساوية أو معادلة لتلك التي تضمنها لها الدولة الاخيرة لرعاياها داخل إقليمها. يمكن فهمه على أنه توقع أن تتجاوب الدولتين بشكل إيجابي مع بعضهم البعض عن طريق رد المنفعة بمنفعة، و رد الضرر بلا مبالاة أو عداء.

وهو يمثل أحد أهم الوسائل الفنية الدبلوماسية التي تنتهجها الدولة من أجل أن تضمن لرعاياها في الخارج التمتع بأكبر قدر من الحقوق والامتيازات والحصانات تجاوز الحد الأدنى

المعترف به دولياً، وذلك عن طريق منح الأجانب في إقليمها قدراً من الحقوق تطابق أو تعادل في مقدارها تلك الحقوق التي يتمتع بها رعاياها أنفسهم في الدول الأجنبية التي يقيمون فيها، قاصدة من وراء ذلك إيجاد نوع من التوازن والتكافؤ بين ما تعطي وما تأخذ.

أما بخصوص مفهوم المقابل العربي " المعاملة بالمثل " في لغة الدبلوماسية فهي مجرد أداة للمساواة والموازنة بين الأجانب في الدولة والرعايا في الخارج، وتتحقق هذه الموازنة عن طريق منح الدولة للأجانب مقداراً من الحقوق تساوي أو تعادل مقداراً من الحقوق التي يتمتع بها رعاياها في الدولة التي ينتمي إليها الأجنبي بجنسيته.

انتقل مفهوم فكرة " المعاملة بالمثل " من نطاق الأفراد إلى نطاق الدول. إذ ينطبق مبدأ "المعاملة بالمثل" بين الدول في نطاق القانون الدولي العام من حيث العلاقات الدولية بين الدول بعضها البعض سواء من حيث الحصانات والامتيازات الممنوحة وفق العرف الدولي لرؤساء الدول والحكومات وأعضاء الحكومات والدبلوماسيين والقنصليات بحيث يتمتع رؤساء الدول والحكومات والبعثات الدبلوماسية والقنصلية بالحصانات المختلفة. فلا يجوز للسلطات الأجنبية مخالفة قواعد دولية لأن قواعد القانون الدولي أسمى من القواعد الداخلية. فتلك الحصانات ليست مقررة لأشخاص بل مقررة لمصلحة دولتهم. وما تحكمه من بروتوكولات ومعاهدات دولية. فقد ساد في العرف الدولي الحاكم للقانون الولي العام احترام تلك الفئات وتوفيرها طبقاً لمبدأ المعاملة بالمثل، فإذا أخلت دولة من الدول بتلك الحصانات والامتيازات يحق للدولة الأخرى الرد بالمعاملة بالمثل بالتناسب مع فعل الدولة المعتدية بتلك المعاملة حتى لا يتعرض للمسؤولية الدولية (المدني، 2016، صفحة 67).

جاء تعريف " المعاملة بالمثل " على أنها: " مبدأ في القانون الدولي تبعاً له تعلق الدولة بتنفيذ تعهداتها أو التزاماتها على الموقف المماثل من دولة أخرى " (سعيان، 2004، صفحة 338). إن غالبية التشريعات لم تحدد أو تضع مفهوماً معيناً لمبدأ " المعاملة بالمثل " بشكل خاص في مجال العلاقات الدولية، فإن البعض يعرفه على أنه: " أهم وسيلة للزيادة من الحقوق التي

الفصل الثالث:..... دراسة تحليلية لترجمة نماذج لمصطلحات دبلوماسية

يتمتع بها الأجانب في إقليم الدولة، ومقتضاها أن تعامل الدولة الأجنبي نفس المعاملة التي تعامل بها رعاياها في إقليم الدولة التي ينتمي إليها هذا الأجنبي " (عبد المنعم رياض، 1969، صفحة 381).

يصف هذا المفهوم " المعاملة بالمثل " على أنها وسيلة لزيادة الحقوق الممنوحة للأجانب في الدولة، ولم يحدد كيفية تحقيق هذا الغرض، الهدف الأساسي من وراء لجوء الدولة إلى شرط المعاملة بالمثل هو ضمان تمتع رعاياها في الخارج بأكبر قدر من الحقوق.

في حين البعض الآخر يعرف مبدأ " المعاملة بالمثل " أنه: " شرط لتحقيق وكفالة المعاملة في مدى تمتع الأجانب بالحقوق والمزايا، عن طريق منح الأجنبي في الدولة قدرا من الحقوق التي يتمتع بها رعاياها أنفسهم في إقليم الدولة التي ينتسب إليها هذا الأجنبي، وبذلك تضمن لرعاياها المقيمين في الخارج ذات الحقوق التي يتمتع بها الأجانب لديها " (عبد المنعم شوقي، 1990، صفحة 302).

ومما سبق ذكره، وبالنظر لتوافق وتطابق مفهومي المصطلحين " reciprocity " و"المعاملة بالمثل"، فكلاهما يحيلان إلى المطالبة بمعاملة موازية، حيث تحدد الفوائد أو الامتيازات أو العقوبات التي يتم منحها من خلال دولة للمواطنين أو الكيانات القانونية في دولة أخرى، ويتم الحصول على ميزات مثلها في المقابل. وفي هذا الإطار نشير إلى أن المترجم قد لجأ في ترجمته لهذا المصطلح إلى استعمال تقنية التكافؤ، مستعملا مصطلحا دبلوماسيا محضا متعارف عليه في لغة الدبلوماسية. وهذا ما أكده مأمون الحموي إذ يقول: " يترجم الدكتور لويس Louis، الأستاذ في جامعة لندن، هذا الاصطلاح بـ " تضامن " وهذه الترجمة غير صالحة، لأن كلمة " solidarity " لوحدها، هي التي تترجم بـ " تضامن "، ويترجم أساتذة الحقوق الدولية " reciprocity " بـ " التماثل "، وترجمته بعض الحكومات العربية بـ " التبادل " و" المقابل بالمثل " و" المعاملة المتبادلة " ولكننا نرى ترجمته بـ " المعاملة بالمثل " هي الأصح " (الحموي، 1949، صفحة 26).

3-4-4 الحالة الثالثة: ترجمة المصطلح الانجليزي المركب بمقابل عربي مركب:

تحتوي المدونة على مجموعة كبيرة من المصطلحات الانجليزية المركبة من كلمتين وأكثر، ونحن قمنا بانتقاء ثمانية من المصطلحات المركبة من كلمتين فقط والمترجمة بالمقابل العربي المركب من كلمتين، لتكون محل الدراسة.

1-3-4-4 النموذج الأول: مصطلح blue book

ورد في المدونة المصطلح الانجليزي المركب " blue book " المترجم بالمقابل العربي " الكتاب الأزرق " هو: " كتيب صغير يتضمن معلومات ووثائق دبلوماسية أو شرحا لقضية دولية تصدره بعض الحكومات و توزعه على البعثات الدبلوماسية والهيئات الدولية والجهات المختصة. والكتاب الأزرق تصدره الولايات المتحدة و يتضمن الشؤون الإدارية والبحرية. ويطلق هذا الاسم أيضا على التقرير البرلماني الذي تصدره وزارة الخارجية البريطانية. واسم هذا الكتاب مستمد من لون جلده الخارجي " (فوق العادة، 1986، صفحة 47).

جاء تعريف مصطلح " blue book " في اللغة الانجليزية كما يلي:

Blue book: " book of specialized information often published under government auspices " (merriam-webster,2021).

يعني أن " blue book " عبارة عن كتاب يتضمن معلومات خاصة، يتم إصداره غالبا تحت رعاية الحكومة.

Blue book: an official report published by parliament, usually from a government committee or a royal commission, published in a blue cover " (oxford,2021).

يعني أن " blue book " عبارة عن تقرير رسمي يصدره البرلمان، غالبا من قبل لجنة حكومية أو لجنة ملكية، تصدره بغلاف أزرق .

جاء تعريف المقابل العربي " الكتاب الأزرق " في اللغة العربية كالاتي:

" كتاب (مفرد): جمع كتب (لغير المصدر)، مصدر كتب / كتب إلى / كتب في / كتب لـ. صحف مؤلفة مجموعة بين غلافين. الكتاب الأزرق: مجموعة وثائق في كتاب غلافه أزرق تصدر حول قضية ما " (أحمد مختار، 1986، صفحة 1902).

ورد مفهوم المصطلح الانجليزي المركب " blue book " في اللغة الدبلوماسية كآلاتي:

Blue book: " the popular name for a British government paper which, cause of its bulk, was given a cover of stronger quality than the inside pages ; the colour of this cover happened to be blue. Blue Books, typically long official reports covering matters of domestic as well as foreign policy, were published by the government and formally presented to Parliament –and thus by one means or another to the public at large. They were introduced at the beginning of the nineteenth century, the chief architect of the new system being George Canning(1770-1827), the brilliant and driven Tory foreign secretary who, in his last period, was also leader of the House of Commons and briefly prime minister. The Diplomatic Blue Books, which reached foreign governments as well as influential groups with Britain, were, of course, sometimes employed by foreign secretaries as instruments of propaganda. Documents such as exchanges of telegrams were presented selectively and often edited to be consistent with current policy. Bismark disapproved of the British practice of publishing diplomatic correspondence, observing (rather carelessly) that if he were to follow suit his work would be doubled, since for every confidential despatch he wrote he would need to write another for publication. An excellent guide to the nineteenth-century Blue Books, which contain reports on the British Diplomatic Service, was written by Harold Temperley and Lillian M. Penson (published in 1938, and reprinted in 1966). The term ' Blue Book ' fell into disuse during the twentieth century "

(Berridge,James,2003, p.22-23).

ويتضح من خلال استعراضنا لمفهوم مصطلح " blue book " في الحقل الدبلوماسي، أنه مجرد كتاب أو سجل رسمي يستخدم كوسيلة لجمع الوثائق والمراسلات والتقارير الدبلوماسية. يصدر " blue book " من قبل البرلمان أو وزارة الخارجية. ظهر استخدام مصطلح "blue book" لأول مرة في بريطانيا بعد يوم واحد من إصدار " الكتاب الأبيض الألماني"، في أوائل القرن السابع عشر 17. إذ يعتبر كثاني مجموعة من الوثائق الدبلوماسية الوطنية حول الحرب العالمية الأولى.

"الكتاب الأزرق" هو: "الكتاب الذي يحتوي على مجموعة من الوثائق والتقارير والمراسلات تعرضها الحكومة على المجالس النيابية أو على الرأي العام لإطلاعه على سياسة الحكومة ومسلكها اتجاه القضايا الخارجية، وخاصة تجاه مجرى المفاوضات المهمة مع الدول

الفصل الثالث:..... دراسة تحليلية لترجمة نماذج لمصطلحات دبلوماسية

الأجنبية، ولهذا فهي تتضمن مجموعة من الوثائق الدبلوماسية المتعلقة بشؤون السياسة الخارجية والدولية " (الحموي، 1949، صفحة 34).

يعرف "الكتاب الأزرق" في الحقل الدبلوماسي على أنه وثيقة اسمها البعثات الدائمة لدى الأمم المتحدة. وتدرج البعثات الدائمة في هذه الوثيقة بعناوينها وأرقام الهاتف والفاكس والبريد الإلكتروني وعناوين المواقع الشبكية الخاصة بها، وتواريخ العطل الوطنية ولغة المراسلات، وكذلك أسماء جميع أعضاء هيئتها الدبلوماسية وألقابهم الوظيفية وصيغ مخاطبتهم، وما إلى ذلك (مصلح حمدان، 2020، صفحة 94). وتدرج في هذه الوثيقة أيضا مكاتب المراقبين والوكالات المتخصصة. وتستند القوائم المتصلة بالبعثات الدائمة ومكاتب المراقبين والوكالات المتخصصة إلى المعلومات التي أرسلت إلى دائرة المراسم والاتصال من هذه البعثات والمكاتب وهي موجهة للاستعمال من قبل الوفود والأمانة العامة. ولكي تكون القوائم دقيقة، ينبغي أن تكتب أسماء الدبلوماسيين ورتبهم الدبلوماسية وألقابهم الوظيفية وصيغ مخاطبتهم وفق رغبة البعثة المعنية وبما يتسق مع المعايير المعمول بها في الأمم المتحدة. ويجري باستمرار تحديث النسخة الإلكترونية الآنية لـ 'الكتاب الأزرق'. إضافة إلى ذلك، يجري نشر هذه الوثيقة في شكل نسخة ورقية بأعداد محدودة (الجاسور، 2001، صفحة 425).

وبناء على ما تقدم، نلتمس في هذه العينة التي نحن بصدد دراستها أن المترجم عمل على ترجمتها حرفيا أو ما يعرف بالترجمة المباشرة، والتي لا تحتاج إلى امتلاك المترجم لأي خبرات، حيث يكفي أن يكون لديه اطلاع كافي على اللغة، أو أن يستعين أحد القواميس ليقوم بإنجاز الترجمة الحرفية. فقابل الكلمة الانجليزية " blue " بكلمة " أزرق " في اللغة العربية، وكلمة " book " بكلمة " كتاب "، للحفاظ على المعنى الحرفي للمصطلح المطابق لمعنى الكلمتين. وباعتبار أن مفهوم مصطلح " blue book " يتوافق ويتطابق مع مفهوم مصطلح "الكتاب الأزرق"، ذلك أنهما يحملان نفس المفهوم الدبلوماسي، إذ يحيل كل منهما في اللغة الدبلوماسية الانجليزية والعربية إلى تلك الوثيقة الرسمية التي تنشرها الدولة، وتتعلق بشأن من

شؤون وزارة الخارجية. وعليه، نستنتج أن الترجمة قد أدت المعنى الحقيقي من حيث المفهوم، لأن هوية المصطلح متطابقة في كلا اللغتين العربية والانجليزية.

4-4-3-2 النموذج الثاني: مصطلح diplomatic corps

ورد في المدونة المصطلح الانجليزي المركب "diplomatic corps" والمترجم بالمقابل العربي "الهيئة الدبلوماسية" (السلك الدبلوماسي): " هي مجموعة رؤساء البعثات الدبلوماسية والموظفين الدبلوماسيين الأجانب المعتمدين في عاصمة معينة، والواردة أسماؤهم في (قائمة السلك الدبلوماسي) التي تصدرها وزارة الخارجية في الدولة المعتمدين لديها. يؤلف السلك الدبلوماسي عادة من أسرة متضامنة ومجتعا خاصا يكون تارة مغلقا وطورا مفتوحا للمجتمع في المآدب والحفلات والاستقبالات التي يقيمونها بين يوم و آخر في شتى المناسبات، وتزاور الأعضاء فيما بينهم وتناقلم آخر الأبناء والتشاور فيما بينهم حول القضايا الهامة والوقوف صفا واحدا لصيانة امتيازاتهم وحصاناتهم والقيام بواجب مشترك نحو الدولة المستقبلية، إلخ.... وجزت العادة بأن ينقسم السلك الدبلوماسي إلى مجموعات عربية وشرقية وإفريقية وآسيوية ولاتينية تبعا لاتجاهات دول كل فئة منهم، والصدقات التي تربط بعضها ببعض، وهذا امر طبيعي يمليه واجب التضامن والشعور بالثقة المتبادلة. وأخيرا فإن السلك الدبلوماسي مستقل تماما عن السلك القنصلي ولاسيما في العواصم الكبرى " (فوق العادة، 1986، صفحة 128-129).

جاء تعريف المصطلح الانجليزي المركب " diplomatic corps " في اللغة الانجليزية كالاتي:

Diplomatic corps: " all the diplomats working in a particular country " (Longman, 2005, p.438)

يعني أن " diplomatic corps " يتمثل في جميع الدبلوماسيين العاملين في لبد معين.

Diplomatic corps: " a group consisting of all the foreign diplomats working in a particular country " (macmillan, 2021).

يعني أن "diplomatic corps" يتمثل في مجموعة تتكون من جميع الدبلوماسيين الأجانب

العاملين في بلد معين.

ورد تعريف ومعنى المقابل العربي " الهيئة دبلوماسية " والمرادف له " السلك دبلوماسي " في اللغة العربية كما يلي:

" الهيئة دبلوماسية " : هيئة كلمة مفردة، جمع هيئات (لغير المصدر)، مصدرها الفعل هاء/ هاء ل. منظمة أو جماعة من الناس تقوم بعمل خاص (أحمد مختار، 1986، صفحة 2380). وهيئة دبلوماسية هي مجموع المعتمدين السياسيين في عاصمة ما(المعاني، 2021). " السلك الدبلوماسي " : سلك كلمة مفردة، جمع أسلاك، مصدر سلك/ سلك ب/ سلك في، والسلك الدبلوماسي عبارة عن جماعة الموظفين الذين يمثلون دولة لدى دولة أخرى (أحمد مختار، 1986، صفحة 1097).

ورد مفهوم المصطلح الانجليزي " diplomatic corps " في اللغة الدبلوماسية كالاتي:

Diplomatic corps: " 1- The body of diplomats of all states, including attachés, who are resident at one post. The term is a corruption of the French 'corps diplomatique', which translates correctly as 'diplomatic body'. The designation 'body' is appropriate since, however insubstantial this may now be, the diplomats posted in the same capital still have a corporate existence founded on a common interest in defending their privileges and immunities. The diplomatic corps is led by the dean, has its own meetings, and is seen en masse at ceremonial occasions. 2- The diplomatic service of a state. Use of the term 'diplomatic corps' as a synonym for diplomatic service has long been very common, not least among diplomats. However, it blurs an important distinction and its explicitly rejected by the most authoritative manuals " (Berridge, James, 2003, p.72-73).

Diplomatic corps: " the body of foreign diplomats assembled at a nation's capital. In cities where consul general are residen, the are collectively known as the consular corps. The dean of both corps is usually that official who had been at his post the longest. There are exceptions to this later rule, however. For example, in some Catholic countries, the papal nuncio is always the dean. The dean represents the corps in collective dealings with host country on matters of a ceremonial or administrative character affecting the corps as a whole " (Griffiths, 2005, p.110).

أي أن المقصود من " diplomatic corps "، بالمعنى الواسع، مجموعة الموظفين بمختلف مراتبهم والواردة أسمائهم في القائمة الصادرة عن وزارة الخارجية في الدول المنتدبين لديها. أم

الفصل الثالث:..... دراسة تحليلية لترجمة نماذج لمصطلحات دبلوماسية

بالمعنى الضيق يتكون " diplomatic corps " من رؤساء السفارات والمفوضيات الذين يقيمون في البلد المضيف.

عادة ما يكون في " diplomatic corps " عضو كبير يطلق عليه " اسم العميد ". يمنح هذا اللقب في أي دولة لأقدم السفراء المعتمدين لدى هذه الدولة، ويسمح له بتمثيل زملائه من السفراء، والتكلم باسمهم في المناسبات الرسمية التي تقام في الدولة، كما يعتبر في بعض الدول هو همزة وصل بين وزارة الخارجية والسفراء المعتمدين، فضلا عن مهام أخرى يقوم بها كتقديم السفير الجديد لزملائه، وتكريم الذي انتهت عهده، وعادة ما يقوم به السفير الجديد بعد تقديم أوراق اعتماده لدى الدولة هو زيارة العميد للأخذ برأيه، وليتعرف منه على أمور تساعد في مهمته الدبلوماسية.

ورد مفهوم كل من المقابلين العربيين " الهيئة الدبلوماسية " و" السلك الدبلوماسية " في اللغة الدبلوماسية كما يلي:

" الهيئة الدبلوماسية ": " هي مجموعة الموظفين الدبلوماسيين الأجانب المعتمدين في بلد معين، وتشمل السفراء والوزراء المفوضين، والمستشارين والسكرتيرين الأوائل، والثواني، والثالث والملحقين الدبلوماسيين والملحقين الفنيين أي العسكريين، والاقتصاديين والثقافيين، والصحفيين، وزوجات جميع هذه الفئات، الخ....

ويمكن تعريف الهيئة الدبلوماسية أيضا بأنها تلك التي يرد أسماء أعضائها في (قائمة الهيئة الدبلوماسية) التي تصدرها وزارة الخارجية المضيضة دوريا أما كل سنة، أو غالبا كل ستة أشهر.

وتتألف الهيئة الدبلوماسية في أي عاصمة، من الموظفين الدبلوماسيين التابعين لبعثات عدة دول، بما ذلك الملحقون، ولا يعتبر القناصل، والطلبة المترجمون بصفة عامة أعضاء في هذه الهيئة " (خياط، 1986، صفحة 311).

" السلك الدبلوماسي ": " مجموعة الدبلوماسيين التابعين لدولة ما بوصفهم جهازا واحد بالمقابلة لغيرهم من موظفي الدولة الذين ينتمون إلى أجهزة أخرى. كما يدل تعبير السلك الدبلوماسي على مجموع مبعوثي الدول الأجنبية المقيمين في دولة ما، فيقال مثلا في احتفال رسمي ما أنه يضم السلك الدبلوماسي الأجنبي دلالة على ممثلي الدول الأجنبية المعتمدين لدى الدولة " (سعيان، 2004، صفحة 308-309).

بالنظر لما تقدم ذكره، نلاحظ مدى احترام المترجم لقاعدة وضع وترجمة المصطلحات، وذلك من خلال ترجمته للمصطلح الانجليزي المركب " diplomatic corps " بالمقابل العربي "الهيئة الدبلوماسية " أو بما يرادفه هذا الأخير في اللغة العربية " السلك الدبلوماسي " معتمدا في عمله على تقنية التكافؤ المؤدي إلى المعنى، فمصطلح " diplomatic corps " متعارف عليه في لغة الدبلوماسية. تعبر كل من هذه المصطلحات بشكل دقيق وسليم عن مفهومها في الحقل الدبلوماسي، إذ يشير كل منهم إلى أولئك الأشخاص الذين يتمتعون بامتيازات وحصانات خاصة، تعتمد عليهم دولتهم في بلد أجنبي باعتبارهم الممثلين الرسميين لها لدى الدولة المضيفة لهم لمدة معينة، وبالتالي هم مطالبين بالقيام بمهام تمثيل بلدهم. وهذا هو المفهوم الذي يتفق عليه كلا المعجمين الدبلوماسيين الانجليزي والعربي. فقد أدت الترجمة المعنى الحقيقي من حيث المفهوم، ذلك أن هناك اتفاقا حول مفهوم المصطلح، بالرغم من اختلاف الثقافتين، وقد عرف هذا المصطلح استقرارا وتوحيدا في الانجليزية والعربية، ويرجع السبب إلى وضوح مفهومه في الحقل الدبلوماسي في كلتا اللغتين.

4-4-3-3 النموذج الثالث: مصطلح diplomatic mission

ورد في المدونة المصطلح الانجليزي المركب " diplomatic mission " المترجم بالمقابل العربي "بعثة دبلوماسية" هي: " الهيئة الرسمية المكلفة بتمثيل الدولة الموفدة لدى الدولة المستقبلية، وحماية مصالحها ومصالح رعاياها وإجراء الاتصالات والمباحثات والمفاوضات باسمها مع كبار المسؤولين في الدولة المستقبلية، والسهر على حسن تنفيذ الاتفاقات المعقودة

الفصل الثالث:..... دراسة تحليلية لترجمة نماذج لمصطلحات دبلوماسية

بين الطرفين ومتابعة الأحداث التي تجري في هذه الدولة وتقديم تقرير دوري عنها إلى الدولة الموفدة وتوثيق أوامر الصداقة وتنمية العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية بين البلدين، إلخ....

ويتزأس البعثة الدبلوماسية سفير أو وزير مفوض أو قائم بالأعمال أصيل أو بالنيابة، وتضم عددا من المساعدين كالمستشارين والسكرتيرين والمحلقين الدبلوماسيين وعددا من الملحقين الفنيين، كالملقح العسكري والتجاري والثقافي والصحفي، فضلا عن الموظفين الإداريين " (فوق العادة، 1986، صفحة 131).

جاء تعريف المصطلح الانجليزي المركب " diplomatic mission " في اللغة الانجليزية كالآتي:

Diplomatic Mission: " a group of people (including diplomats) from one nation present in another as authorized representatives of the first " (yourdictionary,2021).

بمعنى أن "diplomatic mission" مجرد مجموعة من الأشخاص، بمن فيهم دبلوماسيون من دولة ما حاضرة في دولة أخرى كمثلين مفوضين للدولة الأولى.

في المقابل، جاء تعريف المقابل العربي " بعثة دبلوماسية " في لغة الضاد كما يلي:

" بعثة دبلوماسية ": كلمة " بعثة " هي كلمة مفردة، جمع بعثات (لغير المصدر)، مشتقة من الفعل بعث / بعث ب/ بعث في. اسم هيئة من بعث/ بعث ب/ بعث في. والبعثة هي هيئة ترسل للقيام بمهمة معينة لوقت محدد كالبعثات العلمية والأثرية والعسكرية والدبلوماسية (أحمد مختار، 1986، صفحة 223).

ورد مفهوم المصطلح الانجليزي المركب "diplomatic mission" في اللغة الدبلوماسية كما يلي:

Diplomatic Mission: " The diplomatic entity which permanently represents a sending state in a receiving state. However, some or all of a mission's members may be resident outside the receiving state. It is normal for missions to be established in the city from which the state is governed, and some receiving states insist on it. Thus the Netherlands requires that diplomatic missions be in The

Hague, which is the seat of government rather than in Amsterdam, the capital of the members of diplomatic staff enjoy diplomatic status. Unless specific agreement has been reached to the contrary, the receiving state may require that the size of a mission be kept within limits which it deems reasonable and normal. This is particularly likely to happen where a mission is believed to have been involved in espionage or terrorism. of course, such a requirement is likely to lead to reciprocal action by the sending state. Permanent missions to an international organization and special missions are also diplomatic missions , in the sense that they are engaged on diplomatic tasks and are largely staffed by diplomats. But official diplomatic language (sense 2) tends not to refer to them as diplomatic missions. There is reason for that, as the legal regimes which apply to them differ from that which applies to missions accredited to foreign states, and their roles are also somewhat different. Accordingly, in this Diplomacy , the term diplomatic mission is applied only to a mission accredited to a foreign state. Permanent and special missions are referred to as such " (Berridge,James,2003, p.76).

يشير مصطلح "diplomatic mission" في الحقل الدبلوماسي إلى مجموعة من الأشخاص ترسلهم دولة ذات سيادة أو إحدى المنظمات الدولية أو الإقليمية بهدف تمثيلها لدى دولة أخرى. ويستخدم للتعبير عن تلك الاداة التي تمثل همزة وصل واتصال بين الدولة المعتمدة والدولة المعتمدة لديها.

تتشأ " diplomatic mission " بالرضا المتبادل من الدول حيث لا يفرض القانون الدولي على أية دولة قبول أو إبعادها. كما أن تحديد حجمها والأشخاص الذين يكونونها يدخل في اختصاص الدولة الموفدة لها، لكن مسألة تحديد المهام والوظائف التي تضطلع بها هذه الأخيرة فهي محددة في إطار القانون الدبلوماسي.

تتكون "diplomatic mission" عادة من رئيس وعدد من الدبلوماسيين والموظفين الإداريين والفنيين وعدد من الخدم، وتنظم من قبل الدولة التابعة لها، طبعاً، بما يناسب مصالحها وإمكانيتها بالشكل الذي يتناسب مع تقديرها لمدى أهمية علاقاتها مع الدولة المستقلة. كما أنه من حق الدولة الموفدة إليها أن تطلب من الدولة الأخرى خفض حجم " diplomatic mission " لديها.

الفصل الثالث:..... دراسة تحليلية لترجمة نماذج لمصطلحات دبلوماسية

يتمثل مهام "diplomatic mission" في كل ما له علاقة بمصالح الدولة المعتمدة والدولة المعتمدة لديها، وتستعمل في تأدية مهامها وسائل مختلفة قد تكون مباشرة أو عن طريق المراسلات الدبلوماسية. كما يقع على عاتقها مجموعة من الواجبات كالقيام بمهام القنصلية حسب ما ورد في القانون الدولي.

أما فيما يخص المفهوم الدبلوماسي الخاص بالمقابل العربي " بعثة دبلوماسية " المقترح من قبل صاحب المدونة، ف جاء كالتالي:

" بعثة دبلوماسية " هي: " وفد دائم، تبعث به دولة من الدول لتمثيلها لدى دولة أخرى، وتكون أداة اتصال بين الدولتين، وتتكون من رئيس وعدد من الأعضاء " (خياط،1986، صفحة148).

تتكون البعثة الدبلوماسية من مجموعة أشخاص يتم إرسالهم إلى دولة ما للقيام بمهمة محددة في إطار العلاقات الدبلوماسية، يتولى كل واحد منهم مهمة من مهمات البعثة تحت رئاسة شخص يعد رئيس البعثة لدولته لدى الدولة المستقبلة، يساعده مجموعة من الأشخاص لأداء تمثيل دولتهم عبر البعثة الدبلوماسية (صباريني،2009، صفحة94). فالبعثة تضم عددا من الأشخاص كما ذكرنا سابقا يطلق عليهم بالمبعوثين الدبلوماسيين، وكل دولة تقوم بتحديد الأشخاص الذين يعملون في بعثاتها في الخارج، بعد الاتفاق مع الدولة المعتمد لديها على حجم البعثة وعدد العاملين فيها من الدبلوماسيين والفنيين والإداريين وتؤدي البعثة مهامها طبقا لقواعد قانونية دولية تعمل من خلالها على تمثيل دولتها في الدولة المعتمد لديها (الفتلاوي،2010، صفحة163).

يتفق جمهور النظام الدبلوماسي على أن " البعثة الدبلوماسية ": هي عبارة عن " مجموعة من الأفراد توفدهم الدولة لتمثيلها والتحدث والتفاوض باسمها مع دولة أخرى، ويكون للبعثة مقر عمل يطلق عليه اسم مقر البعثة الدبلوماسية، وتتحدد مرتبة البعثة الدبلوماسية حسب الأهمية التي تعلقها الدولة على العلاقات الدبلوماسية التي تتبادلها مع الدولة الأخرى أو حسب مبدأ

الفصل الثالث:..... دراسة تحليلية لترجمة نماذج لمصطلحات دبلوماسية

المعاملة بالمثل، ومن مراتب البعثات على سبيل المثال لا الحصر: سفارة، مفوضية، قنصلية أو وفد دائم لدى منظمة دولية، ويرأس المجموعة الموفدة شخص مسؤول يعتبر الممثل الأصلي للدولة لدى الدولة الموفد إليها ويقوم بإدارة أعضائها، وليس هناك حجم المجموعة وتوزيع العمل بمحدد من الأفراد للبعثة الدبلوماسية وإنما يعتمد عدد أفراد البعثة على المصالح التي تربط الدولة بالدولة الموفدة إليها " (العالم، 2016، صفحة 75).

وهناك ما يعرف بالبعثة الدبلوماسية الدائمة والتي تمثل السفارة ambassy، ويعتبر تأسيسها في عاصمة دولة ما من الأشكال الأكثر إتقانا لإقامة العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين، وباعتبارها مرفقا عاما من مرافق الدولة ينشأ لإدارة علاقاتها الخارجية، فالبعثة في ذات الوقت (هيئة لشخص قانوني دولي تؤسس بصورة دائمة لدى شخص قانوني دولي آخر)، وبالتالي هي وحدة قائمة بذاتها منفصلة ومتميزة عن الأعضاء أو الأفراد الذين يؤلفون كيانها(الشامي، 2009، صفحة 234-235).

وتعرف البعثة الدبلوماسية الدائمة أيضا: بأنها البعثة التي تعتمدها الدول لدى بعضها البعض لإدارة العلاقات الدبلوماسية من أجل تحقيق المنافع والمصالح المشتركة بينها في كافة المجالات سواء سياسية أو تجارية أو ثقافية وغيرها (حمودة، 2007، صفحة 54).

استنادا لما تقدم عرضه، يظهر جليا مدى التطابق والتوافق الكامل والكلي الموجود بين مفهومي المصطلحين " diplomatic mission " و " بعثة دبلوماسية " في الحقل الدبلوماسي، حيث يستخدمان خصيصا في الميدان الدبلوماسي للدلالة على تلك المجموعة المتكونة من الممثلين الدبلوماسيين، الذين يتم إرسالهم من قبل دولتهم بغرض تمثيلها في دولة أخرى. وفي الغالب يشير كل من المصطلحين إلى تلك البعثة المقيمة في الخارج والتي تشغل سفارات أو قنصليات الدولة في غيرها من الدول. وعليه، فإنه من الصواب ترجمة المصطلح الانجليزي المركب " diplomatic mission " بالمقابل العربي " بعثة دبلوماسية " الذي يدل وإياه على نفس المفهوم في الدبلوماسية. ومن المعروف أن المقابل لمصطلح " mission " هو مصطلح

" بعثة "، حيث نلاحظ أن المترجم استعمل أسلوب الترجمة الحرفية، بالإضافة إلى اعتماده على المصطلح الأكثر دقة واستعمالاً في المجال الدبلوماسي. وهذا ما يبرز أن المترجم ذو مراس وخبرة في هذا المجال.

4-3-4-4 النموذج الرابع: مصطلح good offices

ورد في المدونة المصطلح الانجليزي المركب " good offices " والمترجم بالمقابل العربي " المساعي الحميدة ": " هي الجهود التي تبذلها إحدى الدول والمحاولات التي تقوم بها الدول بغية إيجاد حل للخلاف القائم بين دولتين متنازعتين وحملهما على التفاوض في هذا السبيل. وقد انبثق هذا الأسلوب الدبلوماسي عن المؤتمر الذي عقده الدول العظمى في باريس بتاريخ 14 أبريل 1706، إذ قررت أنه عند نشوب نزاع بين دولتين حول موضوع معين. يترتب على إحدى الدول الصديقة للطرفين أن تبادر، قبل لجوءهما إلى وسائل العنف وشن القتال، إلى بذل مساعيها لتقريب وجهات النظر بينهما، وتضييق شقة الخلاف، وتذليل العقبات التي تحول دون التفاهم وإيصالهما إلى اتفاق مبدئي.

وعلى الدولة التي تقوم بالمساعي الحميدة أن تستعمل نفوذها الأدبي أو الدولي وتستثمر عرى المودة والصداقة التي تربطها بالدولتين للتأثير عليهما، وتستعين في سبيل ذلك بشتى وسائل الإقناع، وتتذرع باللباقة والمرونة وطول الأناة، مع مراعاة الكتمان التام.... " (فوق العادة، 1986، صفحة 186).

جاء تعريف المصطلح الانجليزي المركب " good offices " في اللغة الانجليزي كالاتي:

Good offices: " help that someone provides, especially someone in a position of power " (Longman,2005, p.699)

بمعنى أن "good offices" عبارة عن تلك المساعدة التي يقدمها شخص ما، لاسيما

شخص ذو نفوذ لشخص آخر.

Good offices: " the help that a person can give to other people who are trying to achieve something " (collins,2021).

بمعنى أن "good offices" عبارة عن تلك المساعدة التي يمكن أن يقدمها شخص ما للآخرين الذي يحاولون تحقيق شيء ما.

أما المقابل العربي "المساعي الحميدة"، ف جاء تعريفه في اللغة العربية كالاتي:

" المساعي جمع كلمة " مسعى " : مصدر ميمي من سعى ب/ سعى ل و سعى / سعى إلى / سعى في / " قام بمسعى لدى فلان -أسفرت المساعي عن وقف الحرب " . أهل المساعي: أصحاب المكارم- حبط مسعاه:فشل وذهب سدى. اسم مكان من سعى / سعى إلى / سعى في / سعى ل: " مسعى الحجاج والمعتمرين بين الصفا والمروى " . توسط وشفاعة. المساعي الحميدة: وساطة ودية تقوم بها حكومة أو حكومات محايدة بين دولتين متنازعتين بغية التوفيق بينهما، أو توسط لإزالة الخلاف بطريقة سلمية " (أحمد مختار،1986، صفحة1070).

ورد مفهوم المصطلح الانجليزي المركب " good offices " في اللغة الدبلوماسية كمايلي:

Good offices: " 1-diplomatic intervention by a neutral third party or facilitator in an international or intrastate conflict which is usually limited to providing assistance in bringing the rival parties into direct negotiations but may extend to suggesting a formula for a settlement. Good offices (bons offices) do not, however, extend to active participation in discussions once they are beyond the procedural stage ; if this develops, as sometimes happens, the provision of good offices has changed into mediation. In his Guide to Diplomatic Practice , where he devoted separate chapters to 'good offices' and 'mediation', Satow was rightly impatient with those who could not grasp this distinction, and added the acute observation that, unlike mediation, good offices could be exerted at the request of only one party to a dispute, 'since the essential character of such a step is the presentation to the other party of reasons for a particular course of action which he is invited to take into consideration and sport'. This is the earlier notion of good offices. 2-A synonym for mediation. Support for this usage pre-dated Satow and is now, largely thanks to the UN, widespread. Gone is the separate chapter on good offices in the latest edition of Satow's Guide and the extremely active role of the UNSecretary-General in the Cyprus conflict is officially described as his 'mission of good offices' " (Berridge,James,2003, p.115-116).

Good offices: " are a diplomatic means for the settlement of disputes (Diplomacy ; Peaceful Settlement of International Disputes ; Judicial Settlement of International

Disputes). Among the mechanisms with a third party intervention, it is the one with the most modest involvement of the third-party. In its classical meaning, it designates the action by a third party who merely encourages the disputing subjects to resume negotiation[s] or helps them to get together. The third party is not supposed to participate in the negotiations" (Griffiths,2005, p.250) .

يعبر مصطلح "good offices" في الحقل الدبلوماسي، إذن، عن تلك الوسيلة الدبلوماسية السلمية التي تستخدم في فك النزاعات العالقة بين دولتين أو أكثر. ويقصد بها مساعدة دولة أو هيئة دولية في إقامة اتصال أو بدء مفاوضات مباشرة بين الطرفين أو الأطراف المتنازعة، بهدف التسوية السلمية للنزاع. يمكن أن يكون الطرف الثالث دولة واحدة أو مجموعة دول، أو فردا، أو جهازا تابعا لمنظمة دولية أو إقليمية، أو هيئة مشتركة. ولا يحق لهذا الطرف الثالث أن يبدي رأيه المباشر فيما يخص النزاع القائم، كما لا يجب عليه أن يعمل على محاولة إقناع طرفي أو أطراف النزاع، فهذا من صلاحيات "الوساطة" التي تعتبر وسيلة دبلوماسية سليمة أخرى في حل النزاعات الدولية.

وفيما يخص المقابل العربي "المساعي الحميدة"، فيستعمل عندما يعرض طرف ثالث ووساطته لمحاولة وقف أو وضع حد لخلاف أو لتسهيل الاتصال بين الطرفين المتنازعين. بشكل عام. يقصد بهذا المصطلح في الحقل الدبلوماسي كل مبادرة أو مساهمة تساعد على إقرار السلام والتعاون الدولي. سويسرا، على سبيل المثال، باعتبارها بلدا محايد جعلت على الدوام من المساعي الحميدة أحد أعمدة سياستها الخارجية. هذه المساعي الحميدة، يمكن أن تأخذ أشكالا مختلفة، مثل تنظيم مؤتمرات دولية وتمثيل المصالح الأجنبية وإيواء المنظمات الدولية وما شابه ذلك.

كما يعرف مصطلح " المساعي الحميدة " على أنه مسعى تقوم به دولة أو عدة دول لدى دولتين متنازعتين أو عدة دول متنازعة بقصد تقريب وجهات النظر وإيجاد أرضية مشتركة بينها تمكنها من البدء في المفاوضات أو استئنافها للوصول إلى حل النزاع وتصفيته. والدولة الثالثة لا تقترح حلا للنزاع، والأطراف المتنازعة تكون حرة في قبول أو رفض نتيجة المساعي الحميدة

(مثلا، المساعي الحميدة للأمين العام للأمم المتحدة بين فرنسا ونيوزيلندا عام 1987). وترمي المساعي الحميدة عموما إلى هدف مزدوج، تبعا للظرف الذي تحصل فيه: تفادي نزاع مسلح وحل نزاع دولي حلا سلميا، إنهاء حرب قائمة (سعيان، 2004، صفحة 331).

فالمساعي الحميدة عبارة عن العمل الودي الذي يقوم به إحدى الدول في سبيل إيجاد مناخ للاتفاق بين الدولتين المتنازعتين لحملهما على القبول به. فترمي المساعي الحميدة إلى تفادي نزاع مسلح أو إلى إنهاء حرب قائمة. وهي تتميز بصفتي المرونة والكتمان. تختلف المساعي الحميدة عن الوساطة بأنها تأتي بالمرتبة الأولى، وتتم بصورة سرية، وتستعمل فيها شتى وسائل الإقناع والنفوذ الأدبي، وتستثمر في سبيلها عرى المودة والصدقة. أما الوساطة الرسمية فتأتي في المرتبة الثانية وتخضع لقواعد خاصة إذ يتبع الوسيط طريق المفاوضات، ويقترح بنفسه حلا للنزاع (حسين، 2011، صفحة 371).

كما يمكن اعتبار " المساعي الحميدة " وسيلة من وسائل تسوية المنازعات الدولية السلمية أو طريقة من الطرق الدبلوماسية لحل النزاع القائم بين دولتين ما أو أكثر. " يطلق هذا الاصطلاح على المساعي التي تبذلها إحدى الدول لحل النزاع القائم بين دولتين. وهي أقل درجة من الوساطة (Mediation) " (كامل سرك، 2019، صفحة 260). وقد جسدت الجمعية العامة للأمم المتحدة وسيلة المساعي الحميدة للحل السلمي للمنازعات الدولية في إنشائها "لجنة المساعي الحميدة " سنة 1950 (عامر، 1998، صفحة 321).

إن، فالمساعي الحميدة نشاط ودي تقوم به دولة، منظمة دولية أو شخصية سياسية مرموقة ذات نفوذ واسع النطاق، يعني تدخل طرف آخر غير أطراف النزاع لكي يساعدهم على الوصول إلى حل سلمي للنزاع. يختار طريقا للاتفاق بين الدولتين المتنازعتين ويجتهد ليصلوا إلى ذلك. ويكون الهدف الرئيسي من المساعي الحميدة هو مجرد التقريب بين أطراف النزاع ثم تركهم بعد ذلك للتفاوض فيما بينهم.

كما يجب أن يتسلح الطرف الذي يقوم بالمساعي الحميدة بين الأطراف المتنازعة بالنية المخلصة حتى يتمكن من إخماد كل الظروف المحيطة بالنزاع لصالحه أو لصالح أي طرف آخر على أن لا يميل لطرف دون آخر ومجانية الحق في هذه المساعي وأن يكون وسطيا ينظر للأمور المتنازع عليها بنظرة حيادية للتوصل إلى حقيقة النزاع ووضع الحلول المناسبة لها، لإرضاء الطرفين دون تحيز في جهات نظره وغير مشوشة أو غير جدية لأنه همزة الوصل بين الأطراف والأمين على أداء المهمة بكل نزاهة وعدل وإنصاف). يختار طريقا للاتفاق بين الدولتين المتنازعتين ويجتهد ليصلوا إلى ذلك.. ويكون الهدف الرئيسي من المساعي الحميدة هو مجرد التقريب بين أطراف النزاع ثم تركهم بعد ذلك للتفاوض فيما بينهم (الدليمي، 2016، صفحة 205).

ومما سبق عرضه، يظهر جليا من خلال عرض مفهوم كل من "good offices" و"المساعي الحميدة"، بأنهما متطابقان ومتوافقان تماما من يث المفهوم في الحقل الدبلوماسي، إذ يدل كل منهما إلى المجهودات والمبادرات التي يقوم بها طرف ثالث باسم الصداقة والعلاقات الحسنة التي تجمعها بها من أجل فك النزاع القائم بين دولتين أو أكثر بطريقة سلمية. وفي هذا الصدد، فإن الترجمة المقترحة في المدونة للمصطلح الانجليزي المركب "good offices" بالمقابل العربي " المساعي الحميدة " قد أدت المعنى المراد، حيث عمل المترجم على ترجمة هذا المصطلح المركب من اللغة الانجليزية إلى اللغة العربية باستخدام تقنية التكافؤ. فهو لم يقتصر على فهم كل لفظة من المصطلح على حدى، بل تقيد بالمفهوم العام للمصطلح. وقد كان المترجم صائبا لما يحتويه هذا المصطلح من معنى، ومدى تداوله بين أهل الاختصاص من خلال مئات الوثائق الدبلوماسية، والتي تؤكد أن مصطلح " good offices " متوافق تماما مع المصطلح المقابل له في العربية ألا وهو " المساعي الحميدة ".

4-3-5 النموذج الخامس: مصطلح minister plenipotentiary

ورد في المدونة المصطلح الانجليزي المركب "minister plenipotentiary" المترجم بالمقابل العربي "وزير مفوض": " هو ممثل دبلوماسي من الدرجة الثانية يأتي مركزه بعد السفير مباشرة، ويتم اعتماده كرئيس بعثة في مفوضية بموجب كتاب اعتماد مماثل لكتاب اعتماد السفير، كما أنه يتمتع بجميع الامتيازات والحصانات والإعفاءات التي يتمتع بها السفير. وقد نصت المادة (14 - ب) من اتفاقية فينا أنه "ليس من فارق بين مختلف رؤساء البعثات بسبب فئاتهم إلا فيما يتعلق بالأسبقيات والمراسم.

ويجوز اعتماد الوزير المفوض في سفارة كبيرة يرئسها سفير، ويسمى في هذه الحالة أ (وزير - مستشار)، ولايزود في هذه الحالة بكتاب اعتماد " (فوق العادة، 1986، صفحة 264).
جاء تعريف المصطلح الانجليزي المركب "minister plenipotentiary" في اللغة الانجليزية كالاتي:

Minister plenipotentiary: " a diplomatic agent ranking below an ambassador but possessing full power and authority " (merriam-webster,2021).

بمعنى أن " minister plenipotentiary " مجرد وكيل دبلوماسي يأتي تحت مرتبة سفير ولكنه يمتلك الصلاحية والسلطة الكاملة.

Minister plenipotentiary: " a diplomatic representative with full authority to negotiate " (collins,2021).

بمعنى أن " minister plenipotentiary " مجرد ممثل دبلوماسيه كامل الصلاحية للتفاوض .

جاء تعريف المقابل العربي " وزير مفوض " في اللغة العربية كالاتي:

" وزير (مفرد)، جمع وزراء: صفة مشبهة تدل على الثبوت من وزر لـ. مؤازر ومعين وناصر. رجل سياسة يختاره رئيس الحكومة للمشاركة في إدارة شؤون الدولة وتحمل مسؤولية وزارة معينة. " وزير مفوض " : دبلوماسي ممثل دولة لدى دولة أخرى رتبته دون رتبة السفير، وفق رتبة القائم بالأعمال " (أحمد مختار، 1986، صفحة 2430).

ورد مفهوم مصطلح "minister plenipotentiary" في اللغة الدبلوماسية كآلاتي:

Minister plenipotentiary: " a lesser diplomatic rank used in the seventeenth and eighteenth centuries, but now obsolete " (Berridge,James,2003, p.174).

يمثل مصطلح " minister plenipotentiary " في الحقل الدبلوماسي درجة أو رتبة دبلوماسية أقل لموظف دبلوماسي أو ممثل دبلوماسي لحكومة بلاده، تأتي درجته بعد درجة السفير، فهو بمثابة مبعوث ثانوي يسافر عادة إلى الخارج في مواجهة أحداث معينة أو مواقف خاصة. وقد يرأس بعثة دبلوماسية، كما يتمتع بكامل الصلاحيات أو السلطة لتسيير الأعمال في البعثة أو المفوضية، وله اختصاصات السفير في ما عدا حق الصدارة وإدارة شؤون المراسيم. فهو مبعوث من رئيس الدولة، ويحق له إجراء اتصالات مباشرة مع مسؤولي الدولة التي يكون معتمدا لديها.

ورد مفهوم المقابل العربي " وزير مفوض " في اللغة الدبلوماسية كآلاتي:

وزير مفوض: "مبعوث دبلوماسي من المرتبة الثانية من مراتب رؤساء البعثات الدبلوماسية (الفقرة الأولى من المادة 14 من اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية لعام 1961)، يمثل دولة محل السفير، ويكون عادة على رأس المفوضية (وهي بعثة دبلوماسية من الدرجة الثانية يرئسها عادة وزير مفوض معتمد من رئيس دولة، ولكنه أقل رتبة من السفير لجهة الأسبقية فقط على الرغم من أنه يتمتع بجميع صلاحيات السفير). وهذا ما أكدته المادة 14 السابقة في فقرتها الثانية: ' فيما عدا يتصل بشؤون الصدارة والمراسم، ولا يفوق إطلاقا بين رؤساء البعثات الدبلوماسية بسبب مرتبتهم '.

منذ الحرب العالمية الثانية، بدأت المفوضيات تضمحل لصالح السفارات، وبالتالي بدأت فئة الوزير أو المندوب تندثر إلا فيما عدا بعض الدول التي تمارس التمثيل الدبلوماسي على مستوى تبادل المفوضيات نظرا للظروف السياسية والاقتصادية القائمة في بعض الدول (مثلا، يمثل فرنسا في موناكو وزير مفوض، ويمثل فرنسا في سويسرا رئيس بعثة برتبة سفير في حين يكون ممثل سويسرا في فرنسا برتبة وزير).

الفصل الثالث:..... دراسة تحليلية لترجمة نماذج لمصطلحات دبلوماسية

يدل تعبير ' plenipotentiary ' على ممثل دولة يتمتع بصلاحيات مطلقة لإتمام مهمة أو المفاوضات بشأن اتفاق: تسمية طهرت فيما مضى ولم يعد لها أهمية حاليا إذ لم تذكرها اتفاقية فيينا لعام 1961 للعلاقات الدبلوماسية " (سعيان، 2004، صفحة 403).

يعتبر المقابل العربي "وزير مفوض" مصطلحا دبلوماسيا يدل على رتبة من رتب السلك الدبلوماسي، وهو رئيس بعثة سياسية، تعرف بالمفوضية.

والوزير المفوض يأتي في السلم الدبلوماسي في المرتبة التي تلي السفير، ويمكن أن يكون عضوا في بعثة كبيرة يرأسها السفير " (خياط، 2008، صفحة 322).

يأتي مفهوم مصطلح "وزير مفوض" من تاريخ العلاقات الدبلوماسية القديمة، حيث كان يتم الاعتراف بالدبلوماسيين بلقب "الوزراء". و بالنظر إلى أن إمكانيات الحفاظ على التواصل مع الدول كانت معدومة وأن الرحلات كانت تستغرق وقتا طويلا، تم منح هؤلاء الوزراء صلاحيات كاملة لإجراء مفاوضات و توقيع اتفاقيات. ومن هنا تبلورت فكرة "الوزير المفوض" (حسان، 1982، صفحة 514). وعندما أصبحت التمثيلات الدبلوماسية ثابتة ودائمة، تم تثبيت شخصية السفير، وتركت شخصية "الوزير المفوض" لبعض البعثات المحددة. وهذا يعني أن السفير حاليا هو المسؤول عن تمثيل دولته في الخارج. في حين يظهر "الوزير المفوض" فقط في بعض الحالات كالحاجة إلى التفاوض على اتفاقية السلام.

يتضح جاليا مما سبق عرضه، مدى التوافق والتطابق بين مفهوم المصطلح الانجليزي " minister plenipotentiary " ومفهوم ما يقابله في اللغة الضاد " وزير مفوض "، يمكننا القول أنهما يستخدمان في الحقل الدبلوماسي للدلالة على الموظف الدبلوماسي الذي ترسله سلطات بلده إلى بلد آخر، بقصد تمثيل مصالح بلاده والدفاع عنها، أو ممثل دولة لديها اعتماد في دولة أخرى لتطويع مفاوضات مختلفة والسعي إلى اتفاقيات. وفقا للقانون الدولي، فإن رتبته أقل من رتبة السفير. وبناءا عليه، نرى أن المترجم المدونة قد وفق في اختياره للمصطلح العربي المركب "الوزير المفوض" كمقابل للمصطلح الانجليزي المركب "minister

" plenipotentiary باستعمال تقنية التكافؤ، فالترجمة أدت المفهوم المراد الوصول إليه، وهذا يدل على مدى تجربة وخبرة المترجم في الترجمة في العالم الدبلوماسي.

4-4-3-6 النموذج السادس: مصطلح *modus vivendi*

ورد في المدونة المصطلح الانجليزي المركب "modus vivendi" المترجم بالمقابلين العربيين "اتفاق مؤقت"، "تسوية وقتية": " هذه العبارة لاتينية الأصل، معناها الحرفي (طريقة المعيشة)، ويقصد منها تسوية مؤقتة أو اتفاق مؤقت يعقد بين دولتين حول نزاع قائم بينهما بانتظار عقد اتفاق نهائي ومفصل بشأنه أو إيجاد حل له عن طريق التحكيم أو القضاء الدولي. وتتم هذه التسوية المؤقتة إما عن طريق توقيع اتفاق حسب الأصول أو غالبا بواسطة تبادل مذكرات بين الطرفين تتضمن الأسس المتفق عليها " (فوق العادة، 1986، صفحة 269-270).

جاء تعريف مصطلح " modus vivendi " في اللغة الانجليزية كالآتي:

Modus vivendi: " an arrangement that helps people, groups, or countries work together peacefully even though they do not agree with each other " (merriam-webster,2021).

بمعنى أن مصطلح " modus vivendi " عبارة عن تسوية تساعد الأشخاص أو

المجموعات أو البلدان على العمل معا بسلام بالرغم من عدم اتفاقهم مع بعضهم البعض.

Modus vivendi: " an arrangement allowing people or groups of people who have different opinions or beliefs to work or live together " (Cambridge,2021).

بمعنى أن مصطلح "modus vivendi" عبارة عن تسوية تسمح للأشخاص أو مجموعات

من الأشخاص الذين لديهم آراء أو معتقدات مختلفة بالعمل أو العيش معا.

في المقابل، جاء تعريف المقابلين العربيين " اتفاق مؤقت " و " تسوية وقتية " في اللغة

العربية كما يلي:

تعني كلمة " اتفاق " في اللغة العربية: " جمع اتفاقات، مصدر اتفق / اتفق على / اتفق

في يتفق، اتفاقا، فهو متفق، والمفعول متفق عليه. والاتفاق في القانون الدولي: اتفاق يتم بين

الفصل الثالث:..... دراسة تحليلية لترجمة نماذج لمصطلحات دبلوماسية

دولتين على إثر نزاع بينهما بإحالة النزاع على التحكيم. اتفاق التسوية: المصالحة التي تم التوصل إليها حل النزاع والموقعة بين الأطراف " (معجم المعاني الجامع).
وتعني كلمة " تسوية " في اللغة العربية: " كلمة مفردة، جمع تسويات، مصدرها سوى.
حل، اتفاق وسط، سعى إلى تسوية الخلاف بينه وبين شريكه: إيجاد حل، اتفاق لإنهاء الخلاف " (المعاني الجامع، 2021).

ورد مفهوم المصطلح الانجليزي " modus vivendi " في اللغة الدبلوماسية كالاتي:

Modus vivendi: " a temporary or provisional agreement, this is an older term for what is now more usually styled interm agreement " (Berridge,James,2003, p.176).

Modus vivendi: " a temporary agreement, in writing, of an interm character, pending the negociation of more definitive arrangements " (Griffiths,2005, p.150).

يتضح من خلال استعراضنا لمفهوم المصطلح الانجليزي المركب " modus vivendi " في اللغة الدبلوماسية، على أنه عبارة لاتينية تدل على التسوية أو الاتفاق الذي يسمح لأولئك الأطراف المتنازعة أو الذين لديهم آراء مختلفة بالتعايش في سلام و أمن.
فكلمة "modus" تعني وسيلة أو طريقة، وكلمة "vivendi" تعني المعيشة أو الحياة. وتشكلان معا " طريقة الحياة " أو " طريقة المعيشة ".

غالبا ما يستخدم مصطلح " modus vivendi " لوصف التسويات غير الرسمية والمؤقتة في الشؤون السياسية. أما في الحقل الدبلوماسي فهو مجرد وسيلة أو أداة لإنشاء اتفاقية دولية ذات طبيعة مؤقتة، ويقصد منها استبدالها باتفاق أو معاهدة تكون أكثر جوهرية وشمولية.

ورد مفهوم المقابلين العربيين " اتفاق مؤقت " و " تسوية وقتية " الذين يعتبران مرادفا لبعضهما البعض، في الدبلوماسية كما يلي:

نبدأ أولا بتقديم مفهوم المقابل العربي "اتفاق مؤقت"، وهو بمثابة: " اتفاق بقصد تيسير الأعمال حتى يتم إبرام اتفاق يكون أدق وأكثر رسمية " (خياط، 2008، صفحة 06). أو أنه عبارة عن " اتفاق قصير الأجل يعمل به خلال المفاوضات الطويلة إلى أن تعقد تسوية نهائية ويتم

التصديق عليها، والغرض منه معالجة الصعوبات الوقتية التي لا تحتتمل التأجيل" (خياط، 2008، صفحة 06).

" اتفاق مؤقت " هو: " تعبير يطلق اتفاق قصير الأجل، صريح أو ضمني، بين دول معينة لتسوية علاقاتها تسوية مؤقتة، في النية الاستعاضة عنه باتفاقية نهائية أكثر رسمية ودقة فيما بعد. والغرض من هذا الاتفاق معالجة الصعوبات الوقتية التي لا تحتتمل التأجيل" (سعيان، 2004، صفحة 15).

أما فيما يخص المقابل العربي الثاني " تسوية وقتية " أو ما يعرف بـ " تسوية مؤقتة "، حيث ورد مفهومه في الدبلوماسية كما يلي:

" تسوية وقتية ": " هو اتفاق مؤقت يرغب في استبداله، فيما بعد، باتفاق أكثر دقة ووضوحا، وتعقد التسوية الوقتية عندما لا تريد دولتان الارتباط حاليا بالتزامات دائمة ومطلقة، والغرض منها معالجة الصعوبات الوقتية التي لا تتحمل التأجيل" (الحموي، 1949، صفحة 40).

" تسوية مؤقتة ": " يطلق هذا الاصطلاح على الاتفاق المؤقت الذي يعقده الطرفان المتنازعان بانتظار إيجاد حل نهائي للنزاع القائم بينهما " (كامل سرمك، 2019، صفحة 260).

" تسوية مؤقتة ": " تسوية صريحة أو ضمنية لمسألة أو مسائل معينة بين الدول وذلك على نحو مؤقت ينطوي على الإشارة إلى العودة إلى التفاوض بشأنها مسقبلا " (الدليمي، 2016، صفحة 120):

يستخدم مصطلح " تسوية مؤقتة " في الحوارات الدبلوماسية للدلالة على تلك الأداة التي تستعمل لإنشاء اتفاق دولي ذي طبيعة مؤقتة وتهدف إلى أن يحل محله اتفاق أكثر جوهرية وشمولية، مثل معاهدة. وعادة ما تكون بصورة غير رسمية، حتى لا يتطلب التصديق التشريعي. وتعتبر هدنة وذكوك الاستسلام في العادة تسوية مؤقتة.

وصفوة القول، أن ترجمة المصطلح الدبلوماسي الانجليزي المركب بالمقابلين العربيين الذين يدلان وإياه على نفس المفهوم هو من أولويات الترجمة في إطار علم المصطلح، ذلك أن جلاء المفهوم هو السبيل الأمثل والخطوة الأساسية لترجمة المصطلح الانجليزي المركب ترجمة

الفصل الثالث:..... دراسة تحليلية لترجمة نماذج لمصطلحات دبلوماسية

صحيحة وسوية. إذ يظهر جليا مدى التطابق والتوافق الكامل بين المصطلح الدبلوماسي الانجليزي المركب " modus vivendi " والمقابلين العربيين " اتفاق مؤقت " و " تسوية وقتية أو مؤقتة ". إذ تعد هذه المصطلحات من وسائل الصلح ونشر الأمن والسلام، فهي تستخدم لوصف الترتيبات المؤقتة في الشؤون السياسية والدبلوماسية، وفي معالجة وتسوية الأزمات والخلافات، وحل النزاعات القائمة بين الأطراف أو الدول. ومن خلال ما تطرقنا إليه في التعريفات السابقة لهذه العينة، نستنتج أن المترجم اعتمد في ترجمته على إيجاد المقابل اللاتيني " modus vivendi " في اللغة العربية على أنه مخصص. فمن خلال بحثنا عن هذا المصطلح، وجدنا أن ترجمة المصطلحات اللاتينية الدبلوماسية تتم بأسلوب واحد لأنها مصطلحات ذات دلالة أحادية ومتداولة ومعروفة وتم الاجماع عليها من طرف المترجمين المتخصصين. ولهذا لم يشكل هذا المصطلح عائقا للمترجم، وإنما كانت سهلة مقارنة بالمصطلحات الأخرى. ولذلك كانت ترجمته صحيحة وموفقة.

4-4-3-7 النموذج السابع: مصطلح note verbale

ورد في المدونة المصطلح الانجليزي المركب " note verbale " المترجم بالمقابل العربي " مذكرة شفوية ": " هي مذكرة خطية تتبادلها وزارة الخارجية والبعثات المعتمدة لديها، توقع بالأحرف الاولى فقط وتحمل خاتم وزارة الخارجية أو البعثة الدبلوماسية وتاريخ الإرسال. وترمي المذكرة الشفهية إلى عرض بعض القضايا أو تقديم بعض المطالب، وهي الأكثر استعمالا في المرسلات الدبلوماسية " (فوق العادة، 1986، صفحة 288).

جاء تعريف مصطلح " note verbale " في اللغة الانجليزية كالاتي:

Note verbale: " a diplomatic note that is more formal than an aide-mémoire and less formal than a note, is drafted in the third person, and is never signed " (merriam-webster,2021).

يعني أن " note verbale " عبارة عن مذكرة دبلوماسية رسمية أكثر من المفكرة وأقل من

المذكرة، تتم صياغتها بصيغة الغائب، ولا يتم توقيعها أبدا.

Note verbale: " a diplomatic communication prepared in the third person and unsigned: less formal than a note but more formal than an aide-mémoire " (collins,2021).

يعني أن " note verbale " هو مجرد مراسلة دبلوماسية يتم إعداده بصيغة الغائب وغير موقع، وهو أقل رسمية من المذكرة وأكثر من المفكرة.

جاء تعريف المقابل العربي " مذكرة شفوية " في اللغة العربية كما يلي:

" مذكرة " : هي " كلمة مفردة في صيغة المؤنث لفاعل ذكر وذكر. دفتر صغير يدوم فيه ما يراد استرجاعه واستحضاره في الذهن من أمور وأعمال أو مواعيد... بيان مجمل أو مفصل تشرح فيه بعض المسائل ' مذكرة موجهة إلى رئيس الدولة. مذكرة بطرح الثقة. بعثت الحكومة بمذكرة دبلوماسية تفصيلية. سلمت مذكرة احتجاج إلى السفارة '.

" مذكرة شفوية أو شفوية " : إبلاغ يقال شفويا و يدون في مذكرة مكتوبة غير موقعة " (أحمد مختار، 2008، صفحة 817).

ورد مفهوم المصطلح الانجليزي " note verbale " في اللغة الدبلوماسية كالاتي:

Note verbale: "1- a strictly formal, third person, no-frills communication . This is the customary mode of written communication between an embassy and a ministry of foreign affairs. A note verbale is generally rubber-stamped at the bottom and initialled by the person authorizing its issue. Notes verbale are generally numbered in sequence, starting again each year. 2- A note verbale as in sense 1, except that it is couched in the first person singular (and hence is called a first person note). British requests for agrément are so sought (by the incumbent head of mission in the state concerned). 3- A strictly formal communication from one state to another setting out the proposed terms of an agreement or understanding between them. With a confirmatory reply an exchange of notes is thereby constituted , so establishing a treaty or a memorandum of understanding "(Berridge,James,2003, p.190).

Note verbale:" the standard format for formal communications through diplomatic channels,including between mission and international organizations" (Walker,Boyer,2005, p.117).

يعني أن، المفهوم الدبلوماسي للمصطلح الانجليزي المركب "note verbale" يتمحور في كونه عبارة عن مراسلة دبلوماسية من حكومة ما موجهة إلى حكومة أخرى، يتم توزيعها من قبل

الفصل الثالث:..... دراسة تحليلية لترجمة نماذج لمصطلحات دبلوماسية

الممثلين الدبلوماسيين لكنتا الحكومتين. مصطلح "note verbale" هو مصطلح فرنسي الأصل، ويعني حرفيا "a verbale note" أي بمعنى مذكرة شفوية أو شفوية، لأنه كان من المفترض أن يتم تسليمها شفويا إلى المستلم. في الواقع هي مراسلة تقليدية خطية موجهة من البعثة الدائمة لوزارة الخارجية أو لسفارة الدولة المعتمدة لدى الدولة المستقبلة، ولا تخضع في بعض جوانبها لقواعد التحرير الإداري. فهي وثيقة جارية وتتبع قواعد تقديم المذكرة الرسمية. توقع "note verbale" بالأحرف الأولى فقط وتحمل خاتم البعثة وتاريخ الإرسال. وهذا النوع من المراسلة الدبلوماسية هو الأكثر شيوعا واستعمالا.

ورد مفهوم المقابل العربي " مذكرة شفوية " في اللغة الدبلوماسية كالتالي:

"مذكرة شفوية"، وتعرف أيضا بـ "مذكرة شفوية": " وهي نوع من التخاطب صفته الرسمية أقل من المذكرة الموقع عليها، فهي لا تحمل توقيعها، ولكن من المعتاد أن تنتهي بعبارة من عبارات المجاملة المألوفة " (خياط، 2008، صفحة 276).

"مذكرة شفوية": " تستعمل لتوضيح أو تأكيد بعض النقاط التي سبق أن أثيرت أثناء الاتصالات أو الأحاديث الشخصية الشفهية، وتكتب بصيغة الشخص الثالث كذلك، وشكلها العام وصياغتها هو نفسه شكل وصياغة المذكرة الرسمية " (كامل سرك، 2019، صفحة 262).

تعتبر " المذكرة الشفهية " نوع من أنواع رسائل الممثلون الدبلوماسيون، ترفع إلى وزراء الخارجية في البلدان المعتمدين فيها. ومع أنها تسمى بالمذكرة الشفهية، فهي في الواقع مكتوبة كتابة. وهي تدل على المراسلة التقليدية الخطية التي تستخدمها البعثة في علاقاتها ومراسلاتها المكتوبة مع وزارة الخارجية والسفارات في الدولة المستقبلة وتوقع هذه المذكرة بالأحرف الأولى فقط وتحمل خاتم البعثة وتاريخ الإرسال وترمي هذه المذكرة الشفهية إلى عرض بعض القضايا، أو التقدم ببعض المطالب أو حتى مجرد الأخبار بالسفر وحضور رئيس البعثة أو تعيين أو انتقال أحد أعضائها الدبلوماسيين وهذه المراسلة هي الأكثر شيوعا واستعمالا من بين المراسلات الدبلوماسية. ويرغم من أن اسمها (مذكرة شفوية) إلا أنها في الواقع خطية وتكتب في صيغة

الفصل الثالث:..... دراسة تحليلية لترجمة نماذج لمصطلحات دبلوماسية

الغائب وتبدأ دائما بعبارة تهدي السفارة... أطيب تحياتها إلى وزارة... تتشرف بأن... ثم بعبارة تنتهز السفارة... للإعراب عن فائق تقديرها واحترامها للوزارة... لقد أثبتت الممارسة الحديثة بأن لهذا النوع من المذكرات قيمة قانونية كبيرة حيث تتساوى بالمذكرة الموقعة وتعتبر مذكرة رسمية موجهة من دولة لأخرى، صادرة عن جهاز العلاقات الخارجية للدولة المرسله وموجهة لجهاز علاقات خارجية للدولة المستقبلية، سوى لوزارة الخارجية أو لإحدى البعثات الدبلوماسية المعتمدة في نفس الدولة (الطميري، 2010، صفحة 95-96).

ويبدو جليا بعد استعراضنا لمفهوم مصطلح " مذكرة شفوية " الموضوع كمقابل للمصطلح الانجليزي " note verbale "، أن هناك تجاذب وتوافق وتطابق كامل بين كليهما على مستوى المفهوم والاستخدام في الحقل الدبلوماسي. إذ يحيل كل منهما لمدلول دبلوماسي واحد. فالمصطلحين " note verbale " و " مذكرة شفوية " يستخدمان في اللغة الدبلوماسية للتعبير عن مذكرة مكتوبة ولكنها غير موقعة. تستعمل لتوضيح وتفسير بعض نقاط المناقشة ذات الأولوية، أو لاختصار محادثة هامة، أو لتبليغ بعض الأخبار الهامة. كما أنها تحرر بصيغة الغائب وتوزع من مصلحة إلى أخرى، ومن سفارة إلى وزارة الخارجية للدولة المستقبلية. وفي هذا الصدد، أصاب مؤلف المدونة في ترجمة المصطلح الانجليزي " note verbale " بالمقابل العربي الصحيح " مذكرة شفوية " باستخدام تقنية التكافؤ، حيث يدل كلا المصطلحين على نفس المفهوم الدبلوماسي هو من مبادئ الترجمة في إطار علم المصطلح.

4-3-4-8 النموذج الثامن: مصطلح state visit

ورد في المدونة المصطلح الانجليزي المركب " state visit " المترجم بالمقابل العربي " زيارة رسمية ": " هي الزيارة التي يقوم بها، إلى دولة ثانية، رئيس الدولة أو رئيس الحكومة أو وزير الخارجية، أو أحد المسؤولين أو أحد الوفود، بحكم وظيفتهم، بقصد التشاور أو إجراء المباحثات أو التفاوض حول موضوع معين.

الفصل الثالث:..... دراسة تحليلية لترجمة نماذج لمصطلحات دبلوماسية

ويوضع عادة لمثل هذه الزيارة برنامج رسمي من قبل إدارة المراسم المختصة، يتناول ترتيب وتنظيم جميع الأمور من لحظة الاستقبال إلى وقت السفر والوداع بما يكفل راحة الضيف أو الضيوف وإشغال أوقاتهم وتكريمهم والترفيه عنهم والسهر على أمنهم، إلخ... والمدة الرسمية للزيارة التي يقوم بها رؤساء الدول تتراوح بين ثلاثة أيام وأسبوع. ويجوز أن تقتصر على يوم واحد، أو ساعات معدودة، في الحالات العاجلة. ويحق للضيف أن يبقى في البلاد بصفة شخصية بعد انتهاء مدة الزيارة، وذلك إما للمعالجة أو الاستجمام أو لقضاء فترة الصيف أو لأي سبب آخر. ويظل الضيف الكبير في هذه الحالة محاطا بهالة من التكريم بالإضافة إلى تدابير الأمن اللازمة للحؤول دون النيل من كرامته أو الاعتداء على شخصه " (فوق العادة، 1986، صفحة 411).

جاء تعريف المصطلح الانجليزي المركب " state visit " في اللغة الانجليزية كالاتي:

State visit: " a formal visit by a head of state to another country, at the invitation of that country's head of state " (collins,2021).

يعني أن " state visit " عبارة عن زيارة رسمية من قبل رئيس دولة ما إلى دولة أخرى،

بناء على دعوة من رئيس دولة ذلك البلد.

State visit: " a formal visit by a head of state or cabinet minister to another nation " (yourdictionary,2021).

يعني أن " state visit " عبارة عن زيارة رسمية يقوم بها رئيس دولة أو وزير في مجلس

الوزراء إلى دولة أخرى.

ورد تعريف المقابل العربي " زيارة رسمية " في اللغة العربية كالاتي:

المقابل العربي الذي اقترحه مترجم المدونة مركب من كلمتين، الأولى كلمة " زيارة ":

" مصدر زار يزور المكان أو الشخص، أتاه للأنس به أو لإيناسه " (معجم المعاني الجامع).

والثانية كلمة " رسمية "، وهي مفرد مؤنث لمفرد مذكر رسمي: " اسم منسوب إلى رسم: منتسب

إلى الدولة جاء على أصولها المقررة ' عمل / بلاغ رسمي - أصدرت الدولة بيانا رسميا اليوم'.

و رسمياً: من الناحية القانونية - شبه رسمي: قريب من الرسمي - غير رسمي: خال من التكلف / الرسميات. ملائم لمناسبة رسمية، ملابس رسمية " (أحمد مختار، 1986، صفحة 891). وعليه، فالزيارة الرسمية في اللغة العربية هي: زيارة غير عادية فيها تكلف، وتخضع لعدة إجراءات بروتوكولات رسمية.

ورد مفهوم مصطلح " state visit " في اللغة الدبلوماسية كما يلي:

State visit: " A visit of a markedly ceremonial nature paid by one head of state to another. Though usually of most importance for its symbolic significance and not, unlike the summit, ending with an agreement or communiqué, the state visit may provide a cover for important talks. It is normal for the head of state to be accompanied by at least one government minister (sometimes many more), such a person being known as a minister-in-attendance. Except in the case of a British head of state visiting one of her Realms, a head of state would also usually have his or her ambassador or high commissioner in attendance. The visits made abroad by heads of state are not always of a markedly ceremonial nature ; furthermore , they are sometimes the guest of a head of government rather than a head of state. As a result, other terms have evolved to describe visits of this kind though there is unfortunately little consistency of usage. The term 'official visit' is commonly used to describe visits which have one or both of these characteristics, while a meeting between heads of state devoid of ceremonial is also known sometimes as a 'working visit', though it might as well be called a bilateral summit and sometimes is. When a head of state visits another state for purely personal reasons, for example to receive medical attention of a kind not available at home, this is known as a 'private' or 'unofficial' visit " (Berridge, James, 2003, p.253).

يتضح من خلال عرض المفهوم الدبلوماسي لمصطلح " state visit "، على أنه مدلوله يتعلق بتلك الزيارة ذات الطبيعة الاحتفالية، والتي يقوم بها رئيس دولة أجنبية لدولة أخرى، بعد دعوة رسمية من قبل رئيس الدولة المضييفة. وهي أعلى مستوى بين أنواع الزيارات التي تتم بين رؤساء الدول والحكومات، ولها مراسمها الخاصة وبرامجها المميزة، إذ تعد أهم أشكال العلاقات والاتصالات الدولية في مجال البروتوكول الدبلوماسي.

عادة ما يرافق رئيس الدولة في زيارته رئيس حكومة أو أحد الوزراء (أو مجموعة منهم)، ويعرف هذا الأخير باسم " وزير حاضر". كما يرافق رئيس حكومة الدولة المضيافة ووزير خارجيتها، رئيس الدولة الأجنبية. بجانب البروتوكول الدبلوماسي، تسافر وفود من منظمات تجارية مع رئيس الدولة الأجنبية، لتعرض فرص لتأسيس شبكات وتبادلات تجارية وتنمية اقتصادية وثقافية مع الدولة المضيافة.

قد لا تكون الزيارات التي يقوم بها رؤساء الدول في الخارج دائما ذات طبيعة احتفالية ملحوظة، علاوة على ذلك، فهي في بعض الأحيان تكون في مقام الضيافة عند رئيس الحكومة بدلا من رئيس الدولة. ولهذا استخدمت مصطلحات أخرى لوصف الزيارات من هذا النوع على الرغم من وجود القليل من التنسيق في الاستخدام. يستخدم مصطلح " official visit " بشكل شائع لوصف تلك الزيارات، بينما يعرف أحيانا الاجتماع بين رؤساء الدول الحالي من مراسم الاحتفال باسم " working visit ": هذا النوع من الزيارات الحكومية له مراسم معينة ولكنها لا تصل إلى مستوى بروتوكول كامل في الاستقبال والتوديع، رغم أنها تكتسي أهمية سياسية ودبلوماسية كبيرة. تتميز هذه الزيارة بكونها مصممة لهدف محدد وبرنامج رسمي عملي، يتضمن مباحثات ولقاءات عمل وتوقيع اتفاقيات ثنائية.

وعندما يقوم رئيس دولة ما بزيارة دولة أخرى لأسباب شخصية بحتة، على سبيل المثال لتلقي رعاية طبية من نوع غير متوفر في دولته، تعرف هذه الزيارة في العرف الدبلوماسي بما يسمى " private visit " أو " unofficial visit ": وهي زيارة يقوم بها رئيس دولة أو رئيس حكومة أو وزير من مجلس الوزراء بهدف زيارة سفارة بلده لأمر ما، أو لأهداف شخصية قد تكون عمل خاص أو علاج أو سياحة (دياب، 2021، صفحة113).

ورد مفهوم المقابل العربي " زيارة رسمية " في اللغة الدبلوماسية كآتي:

" زيارة رسمية ": " وهي الزيارة التي يقوم بها رؤساء الدول الأجنبية، تخضع لعدة إجراءات تتعلق بتهيئة الزيارة، وتحديد موضوع المحادثات الرسمية، ومراسم الاستقبال، والوداع

الفصل الثالث:..... دراسة تحليلية لترجمة نماذج لمصطلحات دبلوماسية

وبرنامج الإقامة والاجتماعات، والزيارات والحفلات، واتخاذ تدابير الأمن المقتضية، أهمها تهيئة الزيارة وتهيئة البرنامج والدعوات " (خياط، 2008، صفحة 199).

وتعتبر " الزيارة الرسمية " زيارة رئاسية، وهي عبارة عن نشاط عملي مخطط، يهدف إلى تحقيق مجموعة أهداف معينة، والخروج منها بنتائج إيجابية. تقام " الزيارة الرسمية " بين رؤساء دول العالم لتعزيز وتقوية العلاقات الثنائية، وتتميز بالتشدد في أمرين أساسيين: التحضير المحكم لموضوع الزيارة الذي يكون منسقا على مستوى عال بين الطرفين، ودقة المراسم البروتوكولية الخاصة بالزيارة (كامل سرمك، 2019، صفحة 246). وقد نص العرف الدبلوماسي على ضرورة الإعداد المسبق لبرنامج كامل ينظم مثل هذه الزيارات. تنطوي " الزيارة الرسمية " على معنى كبير وتسودها أجواء احتفالية وشرفية كبيرة على صعيدي الاستقبال والتوديع تنظمها الدولة المضييفة، ويراعي فيها التقيد التام بجميع إجراءات البروتوكول بعد ما يتفق عليها الطرفين قبل بدء الزيارة .

تتخصر " الزيارة الرسمية " في ثلاثة مستويات وهي " زيارة دولة "، " زيارة عمل "، و "زيارة خاصة ". وتعد "زيارة دولة" أهم وأعلى أشكال الاتصالات الدولية في مجال البروتوكول الدبلوماسي، وتكون بدعوة رسمية من رئيس الدولة المضييفة لنظيره رئيس الدولة الزائر، فيكون فيها ضيفه شخصا ويسكن في أحد مقرات إقامته الرسمية حتى نهاية الزيارة. وتحضى " زيارة دولة " باهتمام سياسي كبير حيث تسودها أجواء احتفالية وشرفية خلال الاستقبال والتوديع يتم تنظيمها من قبل الدولة المضييفة، ويراعي فيها التقيد التام بجميع إجراءات البروتوكول المنفق عليها بين الطرفين قبل بدء الزيارة (العيكان، 2007، صفحة 368).

والنوع الثاني من الزيارات فهي "زيارة العمل"، وهذا النوع من الزيارات الحكومية له مراسم محددة لكنها لا تصل إلى مستوى بروتوكول كامل في الاستقبال والتوديع كما يوجد في "زيارة دولة"، وتكون عبارة عن زيارة عمل ومشاورات ومباحثات فقط، ويتم من خلالها تنظيم حفل

الفصل الثالث:..... دراسة تحليلية لترجمة نماذج لمصطلحات دبلوماسية

غداء أو عشاء للضيف، وتقتصر زيارة العمل على إجراء مباحثات أثناء مأدبة الغداء أو العشاء التي يقيمها الرئيس لضيفه وتكون قصيرة (حمزة، 1984، صفحة 87).

أما النوع الثالث من الزيارات الرسمية فيتمثل في " الزيارة الخاصة " فهي زيارة يقوم بها رئيس دولة أو رئيس حكومة أو وزير إلى دولة أخرى بهدف شخصي قد يكون عملا خاصا أو علاجا أو سياحة، وليس لهذا النوع من الزيارات مراسم بروتوكولية أو تشريفات لافتة في معظم (حمزة، 1984، صفحة 87).

وبناء على ما تقدم عرضه، يظهر جليا الاختلاف القائم بين المصطلح الانجليزي المركب " state visit " والمقابل العربي " الزيارة الرسمية ". حيث أن مصطلح " state visit " يحيل في مفهومه الدبلوماسي إلى نوع من أنواع الزيارات الرسمية التي يقوم رئيس دولة ما إلى دولة أخرى. وهي تمثل أعلى أشكال الاتصال الدبلوماسي بين دولتين، وتتميز بمجموعة من المراسم والبروتوكولات الدبلوماسية. أما مصطلح " الزيارة الرسمية " فهو يشير في الحقل الدبلوماسي إلى ثلاثة مستويات للزيارات الرئاسية المتمثلة في " زيارة دولة " و " زيارة عمل " و " زيارة خاصة ". وعليه، فنحن نرى أن ترجمة المصطلح الانجليزي المركب " state visit " بالمقابل العربي " زيارة رسمية " ليست في محلها. لذا نقترح أن يترجم مصطلح " state visit " بالمقابل العربي " زيارة دولة "، وأن يترجم المصطلح العربي " الزيارة الرسمية " بالمقابل الانجليزي " official visit ".

خلاصة:

في نهاية الفصل، بعد الانتهاء من تحليل مصطلحات المدونة، يمكننا القول، لأن ترجمة المصطلح الدبلوماسي ما هي إلا عملية تعتمد على فهم مدلول المصطلح فهما عميقا في اللغة المصدر وعلى إتقان لغة الهدف والإلمام بمبادئها للتمكن من إيجاد المقابل المناسب بسلاسة وأمانة.

تمثل الدور الرئيسي لوضع المدونة في إيجاد مقابل مناسب للمصطلح الانجليزي ونقلها إلى لغة الهدف بأمانة ودقة. فكان عليه، بالإضافة إلى مراعاة الضوابط الاجتماعية والثقافية والحضارية واللغوية للغة الهدف، أن يتسلح بتكوين في علم المعجم والمصطلحات لأنها أساس كل عمل ترجمي.

حاول صاحب المدونة التمكن من ترجمة المصطلحات الدبلوماسية ترجمة سليمة من الإنجليزية إلى العربية، إلا أنه تعثر وأخطأ في بعض الأحيان وأصاب في أخرى. ولقد وفق المترجم في ترجمة نسبة كبيرة من المصطلحات، إذ أحسن ترجمة النماذج المدروسة، بحيث يبدو من خلال المقابلات التي اختارها أنها تقضي المعنى الحقيقي للمصطلح الانجليزي، وتؤكد من علاقة المفهوم بالتسمية وأجاد انتقاء المقابل العربي الصحيح مع احترام ميدان الاختصاص. والجدير بالذكر أن أغلب المصطلحات الانجليزية الواردة في المدونة تم اقتراضها من اللغة اللاتينية والقليل منها مصدرها من اللغة الفرنسية وباقي اللغات الأخرى.

ترجمة المصطلح الدبلوماسي ليس بالأمر الهين ما لم يكن واضع المصطلح على معرفة وفهم عميق للغة الدبلوماسية في لغة المصدر ولغة الهدف.

خاتمة

خاتمة

في ختام هذا البحث المنجز تحت عنوان " دراسة تحليلية لترجمة المصطلح الدبلوماسي من الإنجليزية إلى العربية "، نتمنى أن نكون قد وفقنا في عرضه وتحليل نماذج الترجمة للمصطلحات المقتبسة من مدونة البحث " معجم الدبلوماسية والشؤون الدولية إنجليزي- فرنسي- عربي "، حيث بذلنا لك ما في وسعنا للإحاطة بكل الجوانب النظرية والتطبيقية التي رأينا أنها تخدم موضوع البحث. ولقد تمكنا على الرغم من العقبات التي اعترضت مسار البحث كقلة المراجع والمصادر التي تتعلق بالترجمة الدبلوماسية من الوصول إلى مجموعة من النتائج التي يمكن إجمالها وحوصلتها كما يلي:

- يكتسي المصطلح أهمية بالغة بالنسبة لكل العلوم في كل المجالات المعرفية والميادين المتخصصة، فهو يلعب دورا فعالا في تطور جل العلوم على اختلافها وتنوعها. وله دور فعال في البيئة الثقافية للغتين المصدر والهدف، مما يجعل المترجم أمام اختيار صعب عند تعامله مع مفاهيم المصطلحات أثناء عملية الترجمة.
- يشكل علم المصطلح فرعا من فروع علم اللغة التطبيقي، ويعتبر علما حديث النشأة، فهو مستقل بذاته يهتم بمنهجيات وضع المصطلح وتوحيده. إلا أنه لم يحظ بتعريف دقيق وشامل، فهناك من يعتبره علم مستقل والآخر يجرده من صفة الاستقلالية ويجعل معناه محددًا بالعلاقة التي تربطه بالعلوم الأخرى، كالترجمة وعلم المعاجم وغيرها.
- تعرف الصناعة المصطلحية بأنها العمل الذي يهتم بتوثيق المصطلحات ومصادرها والمعلومات المتعلقة بها ونشرها في شكل معاجم متخصصة إلكترونية أو ورقية.
- تختص الصناعة المعجمية في علم المعاجم التطبيقي وهو علم يرتكز على أربعة ركائز وهي: التقرير والإنشاء والتصنيف والطباعة. أما المعجم فهو بمثابة كتاب جامع لمفردات اللغة مع الشروح، وفق ترتيب معين.
- تعتبر الدبلوماسية علم وفن التمثيل والمفاوضة، تستخدم للدلالة على مجموعة من الهيئات التي تتولى إدارة الشؤون الخارجية للدولة في البلد الأجنبي.

خاتمة

- تتميز اللغة الدبلوماسية عن غيرها من لغات المجالات العلمية الأخرى بمصطلحاتها وتعابيرها الدبلوماسية، والتي هي عبارة عن مفاهيم دبلوماسية تتدرج من التنبيه حتى تصل إلى الإنذار. فاللغة الدبلوماسية هي الوسيلة أو الطريقة اللبقة المتبعة للتعبير بركة عن الأمور الحرجة والقاسية.
- تعد الترجمة الدبلوماسية من أصعب أنواع الترجمة المتخصصة وأدقها، فهي تتعلق بالمجال الدبلوماسي، يترتب عليها مسؤولية كبيرة لارتباطها بأسس العلاقات الدولية، ولهذا ينبغي على المترجم الذي يؤدي هذا النوع من الترجمة، أن يتحلى بالثقافة الواسعة واللسان، وأن يتقن اللغة المتخصصة المستخدمة في المجال الدبلوماسي بما تحتويه من مصطلحات وما تتصف به من دقة ولباقة ووضوح واختصار.
- ينفرد المصطلح الدبلوماسي بجملة من الخصائص تجعله محل اهتمام مختلف الباحثين في مجال الترجمة.
- لوضع المصطلح الدبلوماسي يجب التقيد بشروط المصطلح كاتفاق العلماء، وجود المناسبة، عدم تعدد الألفاظ... إلخ.
- هناك شروط وآليات مختلفة لصياغة المصطلح الدبلوماسي كالاتفاق والمجاز والتعريب، ولكن تعد الترجمة أهمها والأكثر شيوعا.
- بالرغم من الجهود المبذولة في مجال ترجمة المصطلح، إلا أن ترجمة المصطلح الدبلوماسي فلا تزال يعترضها الضباب، ولم يصل الباحثين إلى بلورة ترجمة عربية موحدة.
- إن ترجمة المصطلح الدبلوماسي في الوطن العربي تعرف اضطرابا واضحا، ويعود ذلك إلى الجهود الفردية التي لم ترق إلى التحري العلمي الجماعي، الذي يعد الحل الأنسب لتأسيس حوار علمي يؤثر على كل الخلافات التي من شأنها أن تعمق الهوة بين الباحثين.

خاتمة

- هناك علاقة وطيدة بين المصطلح والمفهوم الذي يدل عليه، فعلى المترجم إدراك الدلالة الدقيقة للمصطلح حتى يتمكن من نقله إلى لغة الهدف نقلا كامل الأبعاد.
- عدم الدقة في اختيار المصطلحات الدبلوماسية المناسبة، وهذا راجع إلى عدم إطلاع المترجم على الدراسات المصطلحية السابقة المتعلقة بالمجال الدبلوماسي.
- وبعد تمحيص هذه النتائج، ارتأينا تقديم جملة من الاقتراحات التالية بناء على النتائج التي توصلنا إليها وعرضناها أعلاه :
- تشجيع المؤلفين والمترجمين وواضعي المعاجم على الإنتاج والتأليف الإبداع في مجال الترجمة الدبلوماسية.
- ضرورة احترام شرطين أساسيين في ترجمة المصطلح الدبلوماسي، أولهما الكفاءة اللغوية والخبرة المصطلحية، والثاني الكفاءة العلمية في المجال الدبلوماسي.
- دفع المتخصصين في الترجمة الدبلوماسية إلى معرفة الأنشطة والسياسات المصطلحية في العالم الغربي.
- تشجيع الباحثين وطلبة الترجمة في الجامعات على البحث في علم المصطلح والصناعة المصطلحية والصناعة المعجمية.
- تنظيم محاضرات ودورات وملتقيات ذات طابع علمي تدور حول ترجمة المصطلح الدبلوماسي العربي من اللغات الأخرى، وكيفية تحديد سبل ترجمتها لصد الفوضى المصطلحية.
- إنشاء المعاجم العربية المتخصصة وتوحيدها في مجال ترجمة المصطلحات الدبلوماسية
- ضرورة إطلاع المترجمين على ما سبق من الدراسات المصطلحية في مجال دراستهم.
- يجب ألا يتوقف عمل المترجم عند الترجمة فحسب، بل ينبغي أن يبدي مقدراته وأن يكون مبدعا وقادرا على خلق مصطلحات جديدة عوض الاكتفاء باستعمال ما هو موجود.

خاتمة

- تدريب طلبة الترجمة في المعاهد على الترجمة الدبلوماسية في حصص مقياس الترجمة المتخصصة، وتعليمهم أسس وقواعد التواصل في الميدان الدبلوماسي والبحث التوثيقي حتى يتعودوا على مواجهة عراقيل وعقبات الترجمة.
- ضرورة التنسيق بين المترجمين وأهل الاختصاص في العلاقات الدبلوماسية.
- دعوة الجامعات والأفراد إلى تسويق جهود العلمية في ميدان المصطلح العلمي عامة والمصطلح الدبلوماسي خاصة عبر شبكة الانترنت الدولية، واستحداث بنوك معلوماتية تتيح للدارسين الإطلاع على ما جد من كتابات وابتكارات اصطلاحية.
- وفي الأخير نأمل أننا وفقنا في صياغة عناصر الإجابة عن الإشكالية المطلوبة المطروحة في هذا الأطروحة، كما نتمنى أن ينال هذا البحث رضا أعضاء اللجنة الموقرين الذين نشكرهم جزيل الشكر على كل ما بذلوه من أجل تصويب هذا البحث. ونتمنى أن يكون بحثنا بمثابة خطوة يرقى بها الدارس إلى هدفه، وأن يساهم في تشجيع المهتمين بالمصطلح الدبلوماسي وترجمته إلى الخوض في تطوير سبل وضعه بغية توحيد. وبهذا نكون قد فتحنا بابا في هذا المجال لبروز أبحاث أخرى تكمل وتثير ما قمنا به.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع العربية:

- فوق العادة، سموحي. (1986). معجم الدبلوماسية والشؤون الدولية انجليزي- فرنسي- عربي، مكتبة لبنان بيروت، لبنان.
- الأروري، عبد المنعم محمد. (1987). التعريب في ضوء اللغة المعاصرة، دار جامعة الخرطوم، الخرطوم، السودان.
- ابن منظور، جمال الدين. (2005). لسان العرب، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ابن جني أبو الفتح عثمان. (1986). الخصائص، تحقيق النجار محمد علي، ط 4، ج2، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر.
- ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن. (1958). الاشتقاق، تحقيق عبد السلام هارون، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، مصر.
- ابن فارس أحمد، أبو عمرو شهاب الدين. (1998). مقاييس اللغة، ط2، دار الفكر، بيروت، لبنان.
- ابن عبد العالي، عبد السلام. (2001). في الترجمة، دار الطباعة و النشر ، ط1، بيروت.
- ابن الرسول، محمد رضا، كاظمي نجف ابادي، سمية. (1434هـ)، دراسة اشكالية لكفاءة المعاجم العربية لغير الناطقين بها، مجلة دراسات في العلوم الانسانية، ع1، ايران.
- بن عامر، قرنسي، عمير، نعيمة. (2010). محاضرات في القانون الدولي العام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- بن عميروش، بلقاسم. (2006). المصالحة الوطنية واقع وحتمية، مجلة الفكر البرلماني، العدد11.
- بن عيسى، عبد الحليم. (2010). التقسيم النظرياتي للمعجم عند حلام الجبلاي، مجلة اللغة والاتصال، دارالرضوان، وهران، الجزائر.

قائمة المصادر والمراجع

- أبو الخير، مصطفى. (2017). القانون الدولي المعاصر، دار الجنان للنشر والتوزيع، الدوحة، قطر.
- أبو شريفة، عبد القادر، وآخرون. (1989). علم الدلالة والمعجم العربي، ط1، دار الفكر، عمان.
- أبو عباة، سعيد محمد. (2009). الدبلوماسية (تاريخها، مؤسساتها، أنواعها، قوانينها)، دار الشيماء للنشر والتوزيع، ط1.
- أبو عامر، علاء. (2001). الوظيفة الدبلوماسية (نشأتها وتطورها، مؤسساتها، قواعدها، قوانينها)، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، الأردن.
- أبو النصر، مدحت محمد. (2012). إدارة وتنظيم الاجتماعات، ط1، المجموعة العربية للتدريب والنشر، مصر.
- أبو النصر، مدحت محمد. (2020). إدارة اجتماعات العمل بنجاح، سلسلة المدرب العملية، مجموعة النيل العربية، مصر.
- البوشيخي، شاهد. (د.ت). مشروع المعجم التاريخي للمصطلحات العلمية، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مج78، ج 03.
- البياتي، شاكر محمود وهيب، العقابي، علي عبد الحسين عبد الله. (2015). الدليل الدبلوماسي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- أحمد، عبد الجبار. (2007). آليات منع الحرب الأهلية في العراق، مجلة العلوم السياسية، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، العدد34، العراق.
- أحمد مختار، عمر. (1988). البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر، ط6، الناشر عالم الكتب، مصر.
- أحمد مختار، عمر، (2008)، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ط1، القاهرة.
- أميل، يعقوب. (1985)، المعاجم اللغوية بدايتها و تطورها، دط، دار العلم للملايين، بيروت.

قائمة المصادر والمراجع

- أنيس، ابراهيم. (1994). من أسرار اللغة، مكتبة الانجلو المصرية، ط7، القاهرة، مصر.
- أنيس، ابراهيم، وآخرون. (2004). المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشرقية الدولية، ط4، القاهرة، مصر.
- بعلبكي، منير. (د.ت.). المورد الحديث، دار العلم للملايين مؤسسة ثقافة التأليف والترجمة والنشر، بيروت، لبنان.
- بعداش، أمل. (2019). مدخل إلى الترجمة السياسية والدبلوماسية، مركز بيت الحكمة للأبحاث والتطبيقات والتطوير، القاهرة، مصر.
- بلقاسم، محمد. (2004). إشكالية مصطلح النقد الأدبي، مجلة كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، العدد5، تلمسان.
- بلعيد، صالح. (2008). في المواطنة وأشياء أخرى، (د ط)، دار الهومة، الجزائر.
- البيطار، فراس. (2003). الموسوعة السياسية والفكرية، ج2، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن.
- الباتلي، أحمد بن عبد الله. (1992). المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها، ط1، دار الراجحة، السعودية.
- بيومي، مذكور ابراهيم. (1960). مدى حق العلماء في التصرف في اللغة، مجلة مجمع اللغة العربية، المجلد 11، القاهرة، مصر.
- التهانوي، محمد علي. (1996). موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ج 1، مكتبة لبنان.
- الجابري، عامر الزناتي. (2011)، إشكالية ترجمة المصطلح: مصطلح الصلاة بين العربية والعبرية، مجلة البحوث والدراسات القرآنية، العدد(السنة الخامس والسادسة) المملكة العربية السعودية.

قائمة المصادر والمراجع

- الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب. (1997). **كتاب الحيوان**، شرح وتحقيق يحيى الشامي، مج1، ط3، منشورات دار ومكتبة الهلال، بيروت.
- جاد الرب، حسام الدين. (2011). **معجم المصطلحات السياسية والدبلوماسية والاقتصادية**، كلية الآداب جامعة أسيوط، أغسطس.
- الjasور، ناظم عبد الواحد. (2001). **أسس وقواعد العلاقات الدبلوماسية والقنصلية (دليل العمل الدبلوماسي والبعثات الدبلوماسية)**، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الjasور، ناظم عبد الواحد. (2011). **موسوعة المصطلحات السياسية والفلسفية والدولية**، ط2، دار النهضة العربية، بيروت، متوفر على الرابط : <https://www.embadomgp.org>
- جامعة النجاح الوطنية. (د.ت). **قاموس المصطلحات المدنية والسياسية**، مركز إعلام حقوق الانسان والديمقراطية " شمس"، ط1، فلسطين.
- جلال، شوفي. (1993). **المصطلح العلمي بين الثراء والإغناء**، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني - ع مزدوج (43-42) السنة السادس عشر.
- الجرجاني، علي محمد بن علي الحسيني. (2003). **التعريفات**، تحقيق محمد باسل عيون السود، ط2، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمي، بيروت.
- الجيلالي، حلام. (2001). **ترجمة المصطلح وأهميتها ووسائل تسميته**، مجلة المترجم، رقم1، دار الغرب للنشر والتوزيع.
- الجيلالي، حلام. (1997). **المعاجمية العربية**، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، وهران.
- جمال عبد الناصر، مانع. (2004). **القانون الدولي العام " المدخل والمصادر"**، الجزء الأول، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر.
- الجوهري، إسماعيل بن حماد، (1990). **تح : أحمد عبد الغفور عطار، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، دار العلم للملايين ، لبنان.

قائمة المصادر والمراجع

- الجوهري، أبي نصر إسماعيل بن حماد. (2009). معجم الصحاح، دار الحديث، القاهرة.
- حسان، عبد الله. (1982). قاموس العلاقات والمؤتمرات الدولية، مكتبة لبنان، لبنان.
- حسين، ظاهر. (2011). معجم المصطلحات الساسية والدولية عربي-فرنسي-انجليزي، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، بيروت.
- حديد، حسيب إلياس. (2013). أصول الترجمة، دراسات في فن الترجمة بأنواعها كافة، الترجمة، الفورية والترجمة الأدبية والترجمة الإعلانية، دار الكاتب العلمية.
- حلمي، نبيل. (1983). التوفيق كوسيلة سلمية لحل النزاعات الدولية في القانون الدولي، دار النهضة العربية، ط1، مصر، 1983.
- الحموي، مأمون. (1949). المصطلحات الدبلوماسية في الانجليزية والعربية، المطبعة الأهلية، دمشق، سوريا.
- حماد، أحمد عبد الرحمان. (1983). عوامل التطور اللغوي، دار الأندلس، ط1، بيروت.
- الحياد، مصطفى طاهر. (د.ت). من قضايا المصطلح اللغوي العربي - نظرة في مشكلات تعريب المصطلح اللغوي - الكتاب الثالث، عالم الكتب الحديث، ط1، الأردن.
- حجازي، محمود فهمي. (1993). الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار غريب للنشر و الطباعة والتوزيع، القاهرة.
- حاج هني، محمد. (2013). المعجميات وصناعة المعجم، مجلة اللغة والاتصال، العدد 03، دار القدس العربي، وهران.
- الحمزاوي، محمد رشاد. (1986). من قضايا المعجم العربي قديما وحديث، دار العرب المغرب الاسلامي، ط1، تونس.
- الحمزاوي، محمد رشاد. (1986). المنهجية العامة لترجمة المصطلحات وتوحيدها وتنميتها (الميدان العربي)، دار الغرب الإسلامي، ط1، بيروت.

قائمة المصادر والمراجع

- الحمزاوي، محمد رشاد. (1988). أعمال مجمع اللغة العربية مناهج ترقية اللغة تنظيراً ومصطلحاً ومعجماً، دار الغرب الإسلامي، ط1، بيروت.
- الحمزاوي، محمد رشاد. (1990). كلمة افتتاح وقائع ندوة المعجم التاريخي قضايا ووسائل انجازه، مجلة المعجمية، ع 6، 5، تونس.
- الحموي، مأمون. (1949). المصطلحات الدبلوماسية الانجليزية والعربية، مكتبة فلسطين، دمشق.
- الحنفي، شهاب الدين أحمد. (د.ت). حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي، المسماة: عناية القاضي وكفاية الرازي على تفسير البيضاوي، دار صادر بيروت، ج 1، لبنان.
- حمادة، أحمد عبد الرحمن. (1983). عوامل التطور اللغوي، دار الأندلس، ط1، بيروت.
- حمزة، عبد اللطيف. (1984). الاعلام والدعاية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- حمودة، منتصر. (2007). قانون العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية، ط1، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية.
- حلمي، خليل. (2003). مقدمة لدراسات التراث المعجمي، دار المعرفة الجامعية، مصر.
- الخصراوي، السعيد. (2001). الترجمة والمصطلح، مجلة المترجم، العدد 2، دار الغرب للنشر والتوزيع.
- الخصافي، شهاب الدين أحمد. (1952). شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، تحقيق محمد عبد المنعم الخصافي، المطبعة المنبرية بالأزهر، القاهرة، مصر.
- الخاليلة، محمد خليل. (2007). المصطلح البلاغي في معاهد التنصيص على شواهد التلخيص لعبد الرحيم العباسي، جدارا للكتاب العالمي، ط1، الأردن.

قائمة المصادر والمراجع

- خليل زايد، فهد. (2009). الكتابة فنونها وأفنانها، ط1، دار يافا العملية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- خلوفي، صليحة. (2011). المعجم المدرسي الجزائري واشكالاته واقع وآفاق، مجلة الممارسات اللغوية عدد 05، مخبر الممارسات اللغوية، جامعة تيزي وزو، الجزائر.
- الخوري، شحادة. (1986). دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب، ج 1، دار طلاس للدراسات في الترجمة والنشر، دمشق .
- الخوري، شحادة. (2001). دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب، ج2، دار الطليعة الجديدة ، دمشق.
- الخياط، محمد هيثم، وآخرون. (2005). علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية، المكتب الاقليمي لشرق المتوسط، معهد الدراسات المصطلحية، البرنامج العالمي لمنظمة الصحة العالمية، فاس، المملكة المغربية.
- خياط، صلاح. (2008). معجم المصطلحات الدبلوماسية والإتيكيت الدبلوماسية، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن.
- دجاني، برهان. (2004). كتابات في السياسة، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، فلسطين.
- الدليمي، عامر علي سمير. (2016). المنازعات الدولية في عقود النفط وطرق تسويتها، ط1، شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- دياب، وليد خلف الله محمد. (2021). العلاقات العامة والعمل الدبلوماسي بين النظرية والتطبيق، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الديداوي، محمد. (1992). علم الترجمة بين النظرية والتطبيق، دار المعارف للطباعة والنشر، ط1، سوسة، تونس.
- الديداوي، محمد. (2005). منهاج المترجم، المركز الثقافي العربي، ط1، الدرا البيضاء.

قائمة المصادر والمراجع

- الديداوي، محمد. (2000). الترجمة والتواصل، منشورات المركز العربي الثقافي، المغرب.
- الديداوي، محمد. (2005). منهاج الترجمة بين الكتابة والاصطلاح والهوية والاحتراف، المركز الثقافي العربي، ط1، الدار البيضاء.
- جبران، مسعود. (1992). الرائد معجم لغوي عصري، ط7، دار العلم للملايين، متوفر على: <https://waqfeya.net>
- الرشدان، عبد الفتاح، موسى، محمد خليل. (2005). أصول العلاقات الدبلوماسية والتقنصلية، المركز العلمي للدراسات السياسية، عمان، الأردن.
- راضي، علي رحيم. (2020). العلاقات الدبلوماسية والتقنصلية (نشأتها وتطورها- أساسها ومبادئها-مستقبلها)، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا.
- ربيعي، محمد علي عبد الخالق. (1987). البلاغة العربية وسائلها وغاياتها في التصوير البياني، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.
- رمضان، صنية. (2014). استراتيجيات الترجمة الأدبية: رواية البؤساء لفكتور هيجو بترجمة البعلبكي إلى العربية، المجلد الثاني كوزة أنموذجاً. أطروحة الماجستير في الترجمة، كلية الآداب واللغات، قسم الترجمة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر.
- الزبيدي، محمد بن محمد. (د.ت). تحقيق مجموعة من المحققين، تاج العروس من جواهر القاموس، ج6، دار الهداية، الكويت.
- زينو، محمد بن جميل. (1918). الصوفية في ميزان الكتاب والسنة، ط4، دار المحمدي للنشر والتوزيع، جدة. _
- زيتون، وضاح. (2006). المعجم السياسي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع و دار المشرق الثقافي، عمان.

قائمة المصادر والمراجع

- سعدي، خميسي.(سبتمبر2017). الأوسمة والنياشين الجزائرية بين التقليد والحداثة،
المجلة التاريخية الجزائرية، العدد04، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.
- سعيان، أحمد. (2004). قاموس المصطلحات السياسية والدستورية والدولية عربي-
انجليزي-فرنسي، ط1، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان.
- سعد العتبي، العنود.(2014). المصطلح الدبلوماسي : دراسة في البناء والاستعمال
للمصطلح الدبلوماسي القطري نموذجاً، رسالة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، جامعة
قطر، كلية الآداب والعلوم.
- ساسي، عمار. (2004). المصطلح في اللسان العربي من وهم التوحيد إلى حقيقة
الصناعة، أهمية الترجمة وشروط احيائها، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر.
- سويبي، محمد. (1989). لغة الرياضيات في العربية، المؤسسة الوطنية للترجمة
والتحقيق والدراسات، بيت الحكمة، تونس .
- السيوطي، جلال الدين. (1958). المزهري في علوم اللغة وأنواعها، شرح وضبط محمد
أحمد المولى وزملائه، ط4، ج1، دار إحياء الكتب، القاهرة، مصر.
- سولنييه، فرانسواز بوشيه. (2006). القاموس العملي للقانون الإنساني، ترجمة مسعود،
ومرجعة عامر الزمالي ومديحة مسعود، ط1، دار العلم للملايين، بيروت.
- شاتيلا. م. (2011). قاموس نويل المزدوج عربي- انجليزي، دار الكتاب الحديث،
الكويت.
- شبانة، عبد الفتاح. (2002). الدبلوماسية، القواعد القانونية، الممارسة العلمية،
المشكلات الفعلية، مكتبة مد بولي، مصر.
- شاهين، توفيق محمد. (1993). عوامل تنمية اللغة العربية، ط2، دار وهبة، القاهرة.
- الشافعي، حسن محمود.(1995). (ترجمة وتحقيق)، مقدمة المبين في شرح معاني ألفاظ
الحكماء والمتكلمين للأمدي، مكتبة وهبة للطباعة والنشر ، مصر.

قائمة المصادر والمراجع

- الشهابي، مصطفى. (1995). المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، دار صادر، بيروت.
- الشويكي، عمرو، وآخرون. (2011). الحركات الاحتجاجية في الوطن العربي ، ط 1 ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، لبنان.
- الشامي، علي حسين. (2009). الدبلوماسية، نشأتها وتطورها وقواعدها ونظام الحصانات والامتيازات الدبلوماسية، ط1، دار الثقافة، الأردن.
- صباريني، غازي حسين. (2009). الدبلوماسية المعاصرة، الطبعة الأولى، دار الثقافة، الأردن.
- صبحي، سليمان. (2015). فن الإتيكيت والبروتوكول، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- طبي، محمد. (دت). تقنيات وضع المصطلح العلمي والتقني، أهمية الترجمة وشروط إحيائها، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر.
- الطميري، سعدي. (2010). دليل الدبلوماسية والبروتوكول، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن.
- الطيب، البكوش. (1987). التصريف العربي من خلال علم الاصوات الحديث، ط2، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله، تونس.
- ظاظا، حسن. (1976). كلام العرب " من قضايا اللغة العربية "، دار النهضة العربية، لبنان.
- العباسي، عبد الحي. (2012). بناء المصطلح بين قيود المعجم وقلق الإستعمال، صحيفة قاب قوسين 11 أبريل 2012.
- عباس معن، مشتاق. (2016). المعجم المفصل في مصطلحات فقه اللغة المقارن، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

قائمة المصادر والمراجع

- العالم، صفوت محمد. (2016). آداب المراسم والبروتوكول وفنون الإتيكيت، دار المعارف، القاهرة.
- عامر، صلاح الدين. (1998). مقدمة في دراسة القانون الدولي، دار النهضة للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- عبد الحميد. محمد أبو سكين. (1981). المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، ط2، الفاروق الحرفية للطباعة والنشر، مصر.
- عبد السميع، محمد أحمد. (1974). المعاجم العربية، ط2، دار العهد الجديد للطباعة، مصر.
- عبد الغني، عبد الله يسرى. (1991). معجم المعاجم العربية، ط1، دار الجيل، بيروت.
- عبد الفتاح، علي. (2019). الاعلام الدبلوماسي والسياسي، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن.
- عبد القادر، عبد الجليل. (2014). المدارس المعجمية، دراسة في البنية التركيبية، ط2، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن.
- عبد المجيد، أحمد. (1969). أضواء على الدبلوماسية، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر.
- عبد المنعم، شوقي بدر الدين. (1990). القانون الدولي الخاص، تنازع القوانين، الاختصاص القضائي الدولي، دون ناشر.
- عبد المنعم، رياض فؤاد. (1969). مبادئ القانون الدولي الخاص في القانونين المصري واللبناني، ج1، دار النهضة العربية، بيروت.
- العبيكان، عبد العزيز ناصر عبد الرحمن. (2007). الحصانات والامتيازات الدبلوماسية والتقنصية في القانون الدولي، ط1، شركة العبيكان للأبحاث والتطوير.
- العجرمي، محمود عبد ربه. (2011). الدبلوماسية، النظرية والممارسة، دون ناشر.

قائمة المصادر والمراجع

- العزب، أمير. (2016). موسوعة المصطلحات والتعبيرات القانونية والسياسية والدبلوماسية المتداولة، دار الفكر، سوريا. اطلع عليه يوم 20/12/2021. متاح علي الربط: <https://www.researchgate.net>.
- علوش، سعيد. (2016). جمالية الترجمة الأدبية، مجلة علامات في النقد، مج 12، ع 45، النادي الثقافي جدة، السعودية.
- علوي، هادي. (1997). قاموس الدولة والاقتصاد، دار الكنوز الأدبية، لبنان.
- عمار كحيل، سعيدة. (2011). دراسات الترجمة، دار المجلد لاوي للنشر والتوزيع، الأردن.
- العيكلي، حسن منديل حسن. (2018). اللغة الدبلوماسية، دارالنخبة للنشر الالكتروني.
- العيد، صالح. (2003). اللغة العربية العلمية، دار هومة، الجزائر.
- عياش، فرحات. (1995). الاشتقاق ودوره في نمو اللغة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- العبيكان، عبد العزيز ناصر عبد الرحمن. (2007). الحصانات والامتيازات الدبلوماسية والقنصلية في القانون الدولي، ط1، شركة العبيكان للأبحاث والتطوير.
- الفراهيدي، الخليل بن أحمد. (2003). كتاب العين، مج3، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان، مادة " عجم " .
- الفتلاوي، سهيل حسين. (2010)، القانون الدبلوماسي، ط1، دار الثقافة، عمان، الأردن.
- فضل، صلاح. (1987). إنتاج الدلالة الأدبية، ط1، مؤسسة مختار للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- فوق العادة، سموحي. (1986). معجم المصطلحات الدبلوماسية والشؤون الدولية انجليزي - فرنسي - عربي، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان.

قائمة المصادر والمراجع

- فيتوري، عبد الحكيم، صلح الحديبية وأبعاده السياسية المعاصرة، اطع عليه يوم 2021/11/06، متاح على الرابط التالي:
http://www.almanara_org/book/alhudeah/htm.p
- عياش، فرحات.(1995). الاشتقاق ودوره في نمو اللغة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- فهيم، خالد. (2003). تراث المعاجم الفقهية في العربية، ط1، ايتراك للنشر والتوزيع، القاهرة.
- قادري، حسين. (2007). الدبلوماسية والتفاوض، ط1، منشورات خير جبيس، الجزائر.
- القاسمي، علي. (2008). علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، مكتبة ناشرون، بيروت.
- القاسمي، علي. (1980). النظرية العامة لوضع المصطلحات وتوحيدها وتوثيقها، مجلة اللسان العربي، العدد 18، دمشق.
- القاسمي، علي. (1985). مقدمة في علم المصطلح، الموسوعة الصغيرة، الجمهورية العراقية.
- القاسمي، علي. (1987). مقدمة في علم المصطلح، ط2، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
- القاسمي، علي. (1986). النظرية العامة والنظرية الخاصة في علم المصطلح، مجلة اللسان العربي، العدد 29، مكتب تنسيق التعريب، الرباط.
- القاسمي، علي. (1411هـ). علم اللغة وصناعة المعجم، ط2، مطابع جامعة الملك سعود، الرياض.
- القاسمي، علي. (2003). علم المصطلح، ط1، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان.
- القحطاني، سعد بن هادي. (2002). التعريب ونظرية التخطيط اللغوي: دراسة تطبيقية عن تعريب المصطلحات اللغوية، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

- قدور، أحمد. (د.ت). اللسانيات والمصطلح، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، المجلد 46-81.
- ققيبي، حامد صادق. (2005). مباحث في علم الدلالة والمصطلح، ط 1، دار بن الجوزي، الأردن.
- قرنسي، بن عامر، عمير، نعيمة. (2010). محاضرات في القانون الدولي العام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- القلقشندي، أحمد بن علي. (1987). صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، تحقيق محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- القناوي، سهيل حسن. (2007). حوامدة غالب عواد، القانون الدولي العام، حقوق الدول وواجباتها - الإقليم - المنازعات الدولية، الدبلوماسية، دار الثقافة، ط 1، الأردن.
- كابري، ماريا تيريزا. (2012). المصطلحية النظرية المنهجية التطبيقات، ترجمة: أمطوش محمد عالم الكتب الجديد، إريد الأردن.
- كامل، محمود. (2011). ترجمة المؤتمرات الترجمة الفورية والتتابعية والمنظورة، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر.
- كامل سرمك، حسن. (2019). المراسم الدبلوماسية والرسمية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن.
- كشلي، حكمة. (2002). تطور المعجم العربي، ط 1، دار المنهل اللبناني للطباعة والنشر، لبنان.
- كنانة، علي ناصر. (2012). جيوش اللغة والإعلام، عمان، الأردن، منشورات الجمل.
- كنعان، علي عبد الفتاح. (2014). الاعلام الدولي والعولمة الجديدة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

قائمة المصادر والمراجع

- الكيلائي، عبد الوهاب. (1985). موسوعة السياسة، ج2 و ج3، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.
- مجلة مجمع اللغة العربية. (1955)، مصر، العدد 11، القاهرة، ص 37.
- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط2، دار الدعوة، مصر، 1976، مادة " عجم " .
- محمد حسن جبل، عبد الكريم. (1997). في علم الدلالة، دار المعرفة الجامعية، مصر.
- محمد سامي، عبد الحميد. (2015). أصول القانون الدولي العام (القاعدة الدولية)، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، مصر.
- مرتاض، عبد المالك. (2006). مقدمة في نظرية الترجمة، بونة للبحوث والدراسات، ذو القعدة 1427، ديسمبر، العدد6.
- المدني، علي رافع. (2016). الدبلوماسية الناعمة في السياسة الصينية تجاه افريقيا العلاقات الصينية السودانية نموذجا 2000-2010، دار الجنان للنشر والتوزيع،الأردن.
- المسدي، عبد الله عبد السلام. (1984). قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح، الدار العربية للكتاب، تونس.
- المسدي، عبد الله عبد السلام. (1987). المصطلح النقدي، ط1، مؤسسة مختار للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- المسدي، عبد الله عبد السلام. (2007). السياسة وسلطة اللغة، القاهرة، مصر، الدار المصرية اللبنانية.
- المسعودي، ليلى. (1987). علم المصطلحات وبنوك المعطيات، مجلة اللسان العربي، العدد 28، دمشق.
- المشابقة، بسام عبد الرحمن. (2011). معجم المصطلحات البرلمانية والدبلوماسية ، دار المأمون، الأردن.
- مصباح، زايد عبيد الله. (1999). الدبلوماسية، ط1، دار الكتب الوطنية، ليبيا.

قائمة المصادر والمراجع

- مصطفى، حسام الدين. (2018). دورة: مدخل إلى الترجمة السياسية والدبلوماسية (محاضرة رقم 3.2.1). مكتبة المدرسة العربية للترجمة. اطلع عليه يوم 2018/03/06. متاح على : <https://m.youtube.com>
- مصلح حمدان، خنساء. (2020). بروتوكول التعامل مع البعثات الدبلوماسية-الأردن نموذجاً، ط1، دار الخليج للنشر والتوزيع، الأردن.
- المعتوق، أحمد محمد. (1992). الحصيلة اللغوية " عالم المعرفة "، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
- معجم المعاني الجامع عربي عربي، اطلع عليه يوم 2021/09/15، متوفر على الرابط <https://www.almaaany.com/ar/dict/ar-en/> المنجد في اللغة العربية المعاصرة، ط2، دار المشرق، بيروت، لبنان، 2001.
- المغاريز، عاطف مهد. (2009). الحصانة الدبلوماسية بين النظرية والتطبيق، الطبعة الأولى، دار الثقافة، الأردن.
- الملائكة، جميل عيسى. (1986). الصعوبات المفتعلة على درب التعريب، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، العدد 30.
- موان، جورج. (2002). علم اللغة والترجمة، ترجمة ابراهيم أحمد زكريا، مراجعة عفيفي أحمد فؤاد، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر: المجلس الأعلى للثقافة.
- ميدني، ابن حويلي الأخضر. (2010). المعجمية العربية، دار الهومة، الجزائر.
- ميلة، الطاهر. (1985). مصطلحات الرياضيات في التعليم الثانوي، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر 02.
- النجا، ابراهيم، وبدوي، أحمد زكي. (1983). القاموس القانوني، مكتبة لبنان، بيروت.
- النحاس الحمصي، محمد نبيل. (2004). مشكلات الترجمة: دراسة تطبيقية، مجلة جامعة الملك سعود، 16، 01-18، تم الاسترجاع من الرابط :

<http://www.academia.edu/20071563/%D8%A5%D8%B4%D9%83%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A7%D8%AA%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%AC%D9%85%D8%A9>

وغليسي، يوسف. (2008). إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ط 1، الدار العربية للعلوم، بيروت .

المراجع الأجنبية:

A.Rey et J. REY Debouc. (1987). **Le Petit Robert ,Dictionnaire alphabétique et analogique de la langue Français** , Le Robert , Paris , Le Grand Dictionnaire de la langue Français ,Volt.

Aron, Raymond. (2004). **Paix et Guerre entre les nations** , Calmann –lévy. Béjoint Henry ,and Philipe Thoiron. (2000). **Le Sens de Terminologie**, Presses Université de Lyon ,Coll ,France.

Bédard Edith. (1983).**La norme linguistique** , collection L'ordre des mots , Ed le Robert , Paris.

Benjamins ,Jhon. (1990). **A Pratical Course in Terminology** Processing, publishing company, Amsterdam, Netherlands .

Berridge, G.R , and James, Alan. (2003). **A Dictionary of Diplomacy**, second edition ,Palgrave Macmillan , Great Britain.

Bickerstaff Glover, Robin.(2019). **Understanding Etiquette and Manners**. Retrieved Septemer 22,2021, from <https://www.thesprute.com>.

Bloomsbur. (1995). **Dictionary of Word Origins**, Calcutta:La20 Print.

Bussman, Hadumod. (n.d). **Rontledge Dictionary of Language and Linguistic** , London and Newyork.

Cabré Maria Térésa. (1992). **La terminologie : Théorie, méthode et application** ,Les Presses de l' Université d'Ottawa, Canada.

Camdrige Dictionary. (n.d). In Cambridge.org. Retrieved December 12,2021, from <https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/>.

Collins.(n.d.). In Collins Dictionary.com. Retrieved September 26,2021, from <https://www.collinsdictionary.com/dictionary/english/>.

Conceição Manuel Célio. (2005). **Concepts, Termes et Reformation**, Presse Université de Lyon ,France.

Darity Jr,William A. (2008). **Coalition International Encyclopedia of the Social Sciences**, 2nd ed, Macmillan Reference USA.

Deguillaume (Devin) , et Marie Claude smouts. (2011). **Les organisation internationales** ,Armand colin ,Paris.

Depe Oskil, Ines. (1999). **Théorie et Pratique de la tradition littéraire** , Armand Colin ,Paris.

Dubuc, Robert. (1995). **Manual pratique de terminologie**, Ed Lingua tech , 1 édition, Quebec.

Dubuc Robert. (2002). **Manual Pratique de Terminologie** ,Ed Lingua tech, 4 édition, Canada.

Gnaki Panline, Bio Guene Djibril. (2018). **Diplomatic Transltion at Embassies in Pretoria**.

Griffiths, Martin. (2005). **Encyclopedia of International Relations and Global Politics**, Routledge London and Newyork. Retrieved november 12/16/,2021, from https://books.google.dz/books,lr=&id=nkw3AgAAQBAJ&oi=fnd&pg=PP1&dp=info:info:Ykcv_XEV79UJ/scholar.google.com

Hamilton, keith ,and Richard, langhorne ,**The Practice of Diplomacy : Evolution , Theory and Administration** ,2nd edition.

Hatim, Basil and Mason, Ian. (1990). **Discourse and translator**, longmangroup, uk.

Ifrah Georges. (1998). **The Universal history of numbers : From Prehistory to the Invention of the computer**, pulished by Harvill Pr, United Kingdom.

Online Etymology Dictionary. (n.d). In etymonline.com dictionary. Retrieved Septemebre 15,2021, from <https://www.etymonline.com> .

Oxford Advanced Learner's dictionary, 9th edition, Oxford University Press , Britain. Retrieved Septembre 15,2021, from <https://www.oxfordlearnersdictionaies.com>.

Lederer, Marianne. (1994). **La Traduction Aujourd'hui,** le model interpretatif, Hachette, Paris.

Lehman Alise,and Martin_Berthet Françoise, (2004). **Introduction à La Lexicalogie** ,collection lettres sup, Ed Armand Colin, Paris.

Lerat ,Pierre. (1995). **Les Langues Spécialisées,**1 ere édition ,Presses Universitaires de France , Paris.

Longman. (2005). Dictionary of Contemporary English, The Living Dictionary, new edition, London.

Macmillan. (n.d). In Macmillan.com dictionary. Retrieved October 10,2021, from <https://www.macmillandictionary.com/dictionary/english>.

Mathieu, Guidère.(2010). **Introduction à la traductologie - Penser la traduction hier,** aujourd'hui et demain, 2ème ed, de Boeck ,Bruxelles.

Matthew Smith, Anderson. (1987). **Europe in the Eighteenth century :1713-1783** , General histoy of Europe.

Mokrani, Nassim. (2005). **Les Nouvelles Diplomaties** ,edition Cosbah , Alger.

Moore, June Hines. (1998). **The Etiquette Advantage,** Publishing B&H Group, Nashville, Tennessee, The United Syates Of America

Mounin, Georges. (2000). **Dictionnaire de la linguistique,** 3ed, Presses Université de France, France

Nida, Eugène A. (1964). **Towards a Science of Translation, Leiden : Bill.**

P.H.Collin, **Dictionary of Politics and Government,** third edition, bloomsbury reference, London, 2004.

Rey, Alain.(1992). **Terminologie : Noms et notions**, PUF (Que sais-je ?).

Rivenc ,Paul. (1967). **Etat actuel des enquêtes sur les langues parlées et les langues de spécialité dans "Les Théories linguistiques et leurs applications"**,Collection "L'éducation en Europe" Strasbourg, Conseil de l'Europe et AIDELA.

Siracus ,Joseph M. (2010). **Diplomacy, A very short introduction** ,Oxford University, press.

Vinay, J.P. and J. Darbelenet. (1995). **Comparative Stylistics of French and English : A Methodology for Translation**, Translated by J. C. Sager and M. J. Hamel, Amsterdam/Philadelphia : John Benjamins.

Vocabulary. (n.d.). In Vocabulary.com dictionary. Retrieved September 02,2021, from <https://www.vocabulary.com/peace>.

Walker.Ronald, and A / Boyer, Brook. (2005). **Multilateral Conferences and Diplomacy**, United Nations Institute for Training and Research, Switzerland.

Yopp, Hallie kay, and Bishop Ashley. (2009). **Vocabulary Instruction for Academic Success**, Shell Education, USA.

Yourdictionary. (n.d.). In Yourdictionary.com dictionary. Retrieved August 24, 2021, from <https://www.yourdictionary.com/dictionary/english>.

الملاحق

تهدف أطروحة الدكتوراه الموسومة: "دراسة تحليلية لترجمة المصطلح الدبلوماسي من الانجليزية إلى العربية (معجم الدبلوماسية والشؤون الدولية انجليزي-فرنسي-عربي لسموحي فوق العادة نموذجاً) " إلى عرض صعوبات ترجمة مصطلحات الدبلوماسية واقتراح حلول وأساليب منهجية لترجمتها . وعليه، قمنا بتقسيم البحث إلى أربعة فصول، حيث خصص أولها لدراسة مفاهيم حول المصطلح وعلم المصطلح والصناعة المصطلحية والصناعة المعجمية. في حين تناولنا في الفصل الثاني أهم المفاهيم المتعلقة بالدبلوماسية واللغة الدبلوماسية، والترجمة الدبلوماسية، والمصطلح الدبلوماسي. أما الفصل الثالث فقد خصصناه لعرض المدونة والتعريف بصاحب المدونة وعرض منهجية تحليل نماذج المدونة ثم يليها تحليل ترجمة هذه النماذج، ولقد تمكنا من خلال دراستنا لهذا البحث إلى استنتاج مجموعة من النتائج مثل أهمية علم المصطلح ونظرياته في ترجمة المصطلحات المتخصصة بصفة عامة والمصطلحات الدبلوماسية بصفة خاصة، وضرورة احترام شرطين أساسيين في ترجمة المصطلح الدبلوماسي، أولهما الكفاءة اللغوية والخبرة المصطلحية، والثاني الكفاءة العلمية في الحقل الدبلوماسي . كما يجب أن يكون المترجم متمكن من اللغة الدبلوماسية ودائم الشغف بالإطلاع على السياسات الدبلوماسية والعلاقات الدولية، وملما بالبحث التوثيقي .

The main objective of this doctoral thesis which is entitled " Analytical Study of Translating Diplomatic Term from English into Arabic (A Dictionary of Diplomacy and International Affairs English-French-Arabic, by Samouhi Fawq el'Adah)" is to present diplomatic terms translation problems, suggest solutions and offer a certain methodology of translation . Our research is mainly divided into four chapters: The first one is dedicated to the study of nature of the term and concepts about terminology, terminological, and lexical . The second chapter covers concepts about diplomacy, diplomatic language, and diplomatic translation. However, the third chapter contains the focus of our study related to the problem of translating the diplomatic term and its abstracts. As for the fourth chapter, we devoted it to presenting the corpus and introducing the owner of it, presenting the methodology of analyzing the corpus's models (diplomatic terms), followed by the analysis of the translation of these models. Throughout our study of this research, we were able to conclude a set of results, such as, the importance of the terminology and its theories in translating specialized terms in general and diplomatic terms in particular, and need to respect two basic conditions in translating diplomatic term, the first of which is linguistic competence and terminological experience, and the second is scientific competence in the diplomatic field. the translation should also be proficient in mastering diplomatic language, and always curious about diplomatic policies and international relations, and familiar with documentary research .

المصطلح الانجليزي	المصطلح العربي
Ambassador	سفير
Ambassy	سفارة
Additional agreement	اتفاق إضافي
Administration of mission	إدارة البعثة
Agenda	جدول أعمال
Agreement	اتفاق / اتفاقية
Allaince	تحالف / حلف
Anti-government	ضد الحكومة
Arbitration commission	لجنة تحكيم
Aristocracy	أرستقراطية
Armed peace	سلم مسلح
Armistice	الهدنة
Bilateral agreement	اتفاق ثنائي
Blue book	الكتاب الأزرق
Bourgeoisie	البروجوازية
Breach of peace	خرق السلام
Ceremonies	مراسيم / تشريفات
Chater	ميثاق
Cipher	الشفرة / الشفرة
Clauses of agreement	أحكام الاتفاق
Closed alliance	تحالف مغلق
Coalition	تكتل / ائتلاف
Coalition cabinet	وزارة إئتلافية

Coalition government	حكومة ائتلافية
Coastal	إقليمية
Co-contracting party	الطرف المتعاقد
Code	المدونة
Co-existence peaceful	التعايش السلمي
Commission of conciliation	لجنة التوفيق
Commission of honor	لجنة فخرية
Communism	شيوعية
Conciliation	التوفيق / المصالحة
Conciliation procedures	إجراءات التوفيق
Conciliation project	مشروع التوفيق
Confederation	كونفدرالية
Confederation of states	الاتحاد الاستقلالي
Conspiracy of silence	مؤامرة السكوت
Consul	قنصل
Consular	قنصلية
Consular agent	وكيل قنصلي
Consular commission	براءة تعيين القنصل
Consular convention	اتفاقية قنصلية
Controvensial questions	قضايا قابلة للجدال
Convention	معاهدة
Credentials	أوراق الاعتماد
Cultural agreement	اتفاق ثقافي
Cultural delegation	وفد ثقافي
Declaration	تصريح

Decorations	أوسمة
Defensive alliance	تحالف دفاعي
Delegate	مندوب / موفد
Delegation	وفد
Democracy	ديمقراطية
Diplomacy	دبلوماسية
Diplomatic bag / pouch	حقية دبلوماسية
Diplomatic corps	هيئة دبلوماسية / سلك دبلوماسي
Diplomatic gallery	شرفة دبلوماسية
Diplomatic hitch	عقبة دبلوماسية
Diplomatic illness	تمرض دبلوماسي
Diplomatic immunity	حصانة دبلوماسية
Diplomatic language	اللغة الدبلوماسية
Diplomatic mission	بعثة دبلوماسية
Diplomatic number-plate	اللوحة الدبلوماسية
Diplomatic protection	الحماية الدبلوماسية
Diplomatic visa	سمة أو تأشيرة دبلوماسية
Diplomatic privileges	امتيازات دبلوماسية
Disagreement	خلاف
Disapproval	عدم الموافقة
Disarmament	نزع السلاح
Discretionary power	السلطة التقديرية
Disequilibrium	اختلال التوازن
Dispatch	رسالة أو مذكرة عاجلة
Envoy	مبعوث

الملحق رقم 3: مسرد المصطلحات الدبلوماسية إنجليزي - عربي

Entente	تفاهم / وفاق
Entente cordiale	تفاهم ودي
Etiquette	آداب السلوك
Exequatur	براءة اعتماد
Extraordinary mission	بعثة استثنائية
Federation	فيدرالية
Freedom of thought	حرية الفكر
Freedom of transit	حرية العبور
Give assurance	قدم تأكيدات
Good offices	المساعي الحميدة
Goodwill mission	بعثة صداقة
Government	حكومة
Head of delegation	رئيس الوفد
Head of protocol	رئيس المراسم
Highness	صاحب السمو
Homesickness	الحنين إلى الوطن
Ideological trend	نزعة عقائدية
Imperialism	امبريالية
International agreement	اتفاق دولي
International coalition	تكتل دولي
International dispute	نزاع دولي
Interparliamentary	اتحاد برلماني
Judicial settlement	تسوية قضائية
League	عصبة / جامعة / رابطة
Legation	مفوضية

الملحق رقم 3: مسرد المصطلحات الدبلوماسية إنجليزي - عربي

Legal authority	سلطة شرعية
Little entente	تفاهم صغير
Maintenance of peace	الحفاظ على السلام
Medal of honor	وسام الشرف
Medal of merit	وسام استحقاق
Mediation	الوساطة
Messenger	رسول
Military agreement	اتفاق عسكري
Military alliance	تحالف عسكري
Minister plenipotentiary	وزير مفوض
Ministerial statement	بيان وزاري
Minutes	محضر
Minutes of meeting	محضر اجتماع
Mission	بعثة / مهمة
Modus vivendi	تسوية وقتية أو مؤقتة
Multilateral treaty	معاهدة جماعية
Multiple representation	التمثيل المتعدد
Mutatis-mutandis	تعديل ما يقتضي تعديله
National government	حكومة وطنية
National spirit	روح القومية
Note verbale	مذكرة شفوية أو شفوية
Official visit	زيارة رسمية
Open-door policy	سياسة الباب المفتوح
Peace	السلام / سلام
Peace makers	صناع السلام أو السلام

الملحق رقم 3: مسرد المصطلحات الدبلوماسية إنجليزي - عربي

Peace talks	محادثات السلام
Peace treaty	معاهدة السلم أو السلام
Permanent mission	وفد دائم
Policy of austerity	سياسة التقشف
Political decision	قرار سياسي
Political delegation	وفد سياسي
Political statement	بيان سياسي
Positive neutrality	الحياد الايجابي
Press release	بيان صحفي
Private interest	مصلحة خاصة
Protocol	نظام التشريفات / بروتوكول
Protocol book	سجل المراسم أو التشريفات
Reciprocity	المعاملة بالمثل
Recognition of a state	الاعتراف بالدولة
Regional arrangement	تسوية إقليمية
Representations	احتجاج
Right of option	حق الخيار
Royal counsel	مستشار ملكي
Ruse of war	خدعة حربية
Solidarity	تضامن
Special mission	بعثة خاصة
State visit	زيارة دولة
Statement	بيان
Tariff walls	حواجز جمركية
Treatment	معاملة

الملحق رقم 3: مسرد المصطلحات الدبلوماسية إنجليزي - عربي

Ultimatum	إنذار
Unbearable situations	موقف لا يحتمل أو لا يطاق
Unchallenged leader	زعيم لا منازع له
Unconditional assurances	تأكيدات مطلقة أو غير مقيدة
Understanding	تفاهم
Unexpected meeting	اجتماع غير متوقع
Unfriendly act	عمل غير ودي
Unilateral	وحيد الطرف
Unjustly	بدون حق / ظلما
Unofficial	غير رسمي / شبه رسمي
Unparalleled	لا مثيل له
Unprovoked aggression	عدوان غير استفزازي
Unreasonable	غير معقول
Unreservedly	بدون تحفظ
Warnings	تحذيرات / تنبيهات